

مجموعة المقرية
كتاب التبيان
اخلاق حملة القرآن
وبعض الفوائد





فان القراءة المشهورة اليوم عن السبعة والعشرة والثلثة

عشرة بالنسبة الى ما كان مشهورا في الاعصار الاول

قل من كثر ونزر من بحر فان من له اطلاع على ذلك

يعرف علمه العلم اليقين من النشر الكبير قلت وقد

وقفت على نص الامام ابي بكر بن العربي في كتابه القبس

على جواز القراءة والاقراء بقراءة ابي جعفر وشيبة والا

عمش وغيرهم وانها ليست من الشاذة منه

كتاب منجد المقرئين وفيه سبعة ابواب

الباب الاول في القراآت والمقرئ والقارئ ومايلزمهما ومايتعلق بذلك

الباب الثاني في القراءة المتواترة والصحيحة والشاذة

الباب الثالث في ان العشر لازالت مشهورة من لدن قراءتها

الباب الرابع في سرد مشاهير من قراء بالعشر

الباب الخامس في حكاية ما وقفت عليه من اقوال العلماء فيها

الباب السادس في ان العشر بعض الاحرف السبعة وانها متواترة فرشا واصولا

الباب السابع في ذكر من كره من العلماء المقتصر على القراآت السبع

كتاب منجد المقرئين ومرشد الطالبين لابي الخير شمس الدين محمد بن محمد بن محمد الجزري رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العالم العلامة المقرى الضابط ابو الخير شمس الدين محمد بن
محمد بن محمد الجزرى رحمه الله تعالى اما بعد حمدا لله الذى خلقنا على السنة
نعتقد العشرة • والصلوة على خير الخلق محمد واله وصحبه الكرام البررة •
فهذا منجد المقرئين • ومرشد الطالبين • قال ابو القاسم الهذلى سال
مالك رضى الله عنه نافعا عن البسملة فقال السنة الجهر بها وسلم اليه وقال
كل علم يسال عنه اهله • ولاشك عند كل ذى لب انه من تكلم فى علم ولو كان
اماما فيه وكان العلم يتعلق به علم آخر وهو غير متقن لما يتعلق به داخله
الوهم والغلط عند حاجة اليه • ولا ينبغى لمن وهبه الله عقلا وذهنا وعلما •
ان يجمد على كل ما وقع ولكن ينظر كما نظر من قبله فالحق احق ان يتبع • ايش
اقول • الهمم القاصرة • تقصير سائر العلوم دائرة • والمرام من مناصب الدنيا
زهدت المشتغلين عن طلب الدرجة العليا • لاحول ولا قوة الا بالله ٥

آهًا على الاعلام كيف تغيبوا • وبقى الذين حياتهم لا تنفع •
ماقيل ما قد قيل الا انه • خلت الديار فليس الا بلقع •

ايها الاخوان انى لكم ان تظنوا الظنون • الم تسمعوا قوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر
وانا له لحافظون • هبوا انه لم يسعكم نقله • كيف يسعكم جهله • وهذه اوراق
ارسلتها العراك • ونصبتها عليكم كالشباك • عسى يقع فيها كل سعيد • ان فى
ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد • ما عصم الا الانبياء
ولو ورثهم العلماء • ولا تقليد فى اعتقاد • والله اسال السداد • وجعلتها
سبعة ابواب الباب الاول فى القرآت والمقرى والقارى وما يلزمهما
الباب الثانى فى القراءة المتواترة والصحيحة والشاذة واختلاف العلماء فى
ذلك وايضاح الحق عنه الباب الثالث فى ان العشر لا زالت مشهورة من
لدن قراءتها والى اليوم لم ينكرها احد من السلف ولا من الخلف الباب الرابع
فى سرد مشاهير من قرا بها واقراء فى الامصار الى يومنا هذا الباب الخامس
فى حكاية ما وقفت عليه من اقوال العلماء فيها الباب السادس فى ان
العشر بعض الاحرف السبعة وانها متواترة فرشا واصولا حال اجتماعهم
وافتراقهم وحل مشكل ذلك الباب السابع فى ذكر من كره من العلماء المقتصر
على القرات السبع وان ذلك سبب تشبهم ابن مجاهد الى التقصير الباب الاول
فى القرات والمقرى والقارى وما يلزمهما وما يتعلق بذلك القرات علم
بكيفية اداء كلمات القران واختلافها معزوا لناقله خرج النحو واللغة
والتفسير وما اشبه ذلك والمقرى العالم بها رواها مشافهة فلو حفظ
التيسير مثلا ليس له ان يقرئ بما فيه ان لم يشافهه من شوفه به مسلسلا
لان فى القرآت اشياء لا تحكم الا بالسماع والمشافهة والقارى المبتدى من شرع
فى الافراد الى ان يفرد ثلاثا من القرات والمنتهى من نقل من القرات اكثرها واشهرها
واول ما يجب على كل مسلم ان يخلص لله فى كل عمل يقربه اليه وهو ان يقصد به
رضى الله تعالى لا غير • قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين
وانما يتقبل الله من المتقين وعلامة صدق المخلص ما قال ذو النون
المصرى ثلاث من علامات الاخلاص استواء المدح والذم من العامة ونسيان
رواية الاعمال فى الاعمال • واقتضاء ثواب الاعمال فى الاخرة والذى يلزم المقرى
ان يتخلق به من العلوم قبل ان ينصب نفسه للاشغال ان يعلم من الفقه ما
يصلح به امر دينه • ولا باس بان الزيادة فى الفقه بحيث انه يرشد طلبته وغيرهم
اذا وقع لهم شئ ويعلم من الاصول قدر ما يدفع به شبهة من يطعن فى بعض
القرات وان يحصل جانبا من النحو والصرف بحيث انه يوجه ما يقع له من القرات
وهذان من اهم ما يحتاج اليه ولا يخفى فى كثير مما يقع فى وقف حمزة والامالة
ونحو ذلك من الوقف والابتداء وغيره • وما احسن قول الامام ابى الحسن
الحصرى فى تلك القصيدة ••

لقد يدعى علم القرات معشر • وباعهم فى النحو اقصر من شبر •
فان قيل ما اعراب هذا ووزنه • رايت طويل الباع يقصر عن فتر •

وليحصل طرفا من اللغة والتفسير ٥
ولا يشترط ان يعلم الناسخ والمنسوخ كما اشترطه الامام الجعبرى ويلزمه
ايضا ان يحفظ كتابا مشتملا على ما يقرى به من القرات اصولا وفرشا •
والا داخله الوهم والغلط فى كثير • وان اقراء بكتاب وهو غير حافظ ٥

فلابد ان يكون ذاكرا كيفية تلاوته حال تلقيه من شيخه مستصحبًا ذلك
فان شك فى شئ فلا يستنكف ان يسأل دقيقه او غيره ممن قراء بذلك
الكتاب حتى يتحقق بطريق القطع اذا غلبه الظن فان لم والا فلينبه
على ذلك بخطه فى الاجازة فامامن نسى او ترك فلا يعدل اليه الا لضرورة
كونه انفرد بسند عال او طريق ولا توجد عند غيره فعند ذلك والحالة
هذه لايخلو اما ان يكون القارى عليه مستحضرا ذاكرا عالما بما يقراء او لا •
فان كان فسايغ جائز • والاخرام ممنوع • وان يحذرا الاقراء بما يحسن فى رايه
دون النقل او وجه اعراب او لغة دون رايه و نقل ابو القاسم الهذلى
عن ابى بكر بن مجاهد انه قال لا تغتروا بكل اذا الناس عليه طبقات فمنهم
من حفظ الاية والايتين والسورة والسورتين ولا علم له غير ذلك فلا تؤخذ
عنه القراءة ولا تنقل عنه الرواية ولا يقراء عليه ومنهم من حفظ الروايات ولم
يعلم معانيها ولا استنباطها من لغات العرب ونحوها فلا تؤخذ عنه لانه ربما
يصحف ومنهم من علم العربية ولا يتبع الاثر والمشايخ فى القراءة فلا تنقل
عنه الرواية لانه ربما حسنت له العربية حرفا ولم يقراء به والرواية متبعة
والقراءة سنة ياخذها الاخر عن الاول ومنهم من فهم التلاوة وعلم الرواية
واخذ حظا من الدراية من النحو واللغة فتؤخذ عنه الرواية ويقصد للقراءة
وليس الشرط ان يجتمع فيه جميع العلوم اذ الشرعية واسعة والعمر قصير
وفنون العلم كثيرة ودواعيه قليلة والعوايق معلومة تشغل كل فريق
بما يعنيه. قلت فحسبك ما يقول الامام فى المقرى التى تؤخذ عنه ويقصد
ولا يجوز له ان يقرئ الا بما قراء او سمع فاذا قراء الحروف المختلف فيها او سمعها
فلا خلاف فى جواز اقرائه القران العظيم بها بالشرط المتقدم وهو ان يكون
ذاكرا وما بعده وهل يجوز له ان يقول قرات بها القران كله لا يخلو اما ان يكون
قراء القران كله بتلك الرواية على شيخه اصولا وفرشا ولم ينته الى تلك
الاحرف فتلفظ بها بعد ذلك او قبله او لا فان كان فيجوز له ذلك
والا فلا ورأى الامام ابن مجاهد وغيره جواز قوله من يقول قرات برواية
كذا القران من غير تاكيد اذا كان قراء بعض القران وهذا قول لا يعول عليه •
وكنت قد ملت اليه ثم ظهر لى انه تدليس فاحش يلزم منه مفاسد كثيرة

لا يقرئ الا بما قراء او سمع

فرجعت

فرجعت عنه وهل يجوز ان يقرئ القران بما اجيز له على انواع الاجازة ٥
جوز ذلك العلامة الجعبرى مطلقا • والمبتدى لا يخلو اما ان يكون تلا
بذلك او سمعه فاراد ان يعلى السند ويكثر الطرق فجعلها متابعة او لا
فان كان فجائز حسن فعل ذلك العلامة ابو حيان فى كتاب التجريد
وغيره عن ابى الحسن البخارى وغيره متابعة وكذا فعل الشيخ الامام
تقى الدين محمد بن احمد الصايغ بالمستنير عن الشيخ كمال الدين الضرير
عن السلفى • وممن اقراء بالاجازة من غير متابعة الامام ابو معشر الطبرى
وتبعه الجعبرى وغيره • وعندى فى ذلك نظر لكن لابد من اشتراط
الاهلية • ولابد للمقرى من النسبة بحال الرجال والاسانيد مؤتلفها
ومختلفها وجرحها وتعديلها ومتقنها ومغفلها وهذا من اهم
ما يحتاج اليه وقد وقع لكثير من المتقدمين فى اسانيد كتبهم اوهام
كثيرة وغلطات عديدة من اسقاط رجال وتسمية اخرين بغير اسمائهم
وتصاحيف وغير ذلك وقد نبهت على ذلك فى كتابى طبقات القراء ٥
وعقدت فى اوله فصلا مشتملا على ما اشتبه فى الاسم والنسبة وشرط المقرى
وصفته ان يكون مع ما ذكرناه حرا عاقلا مسلما مكلفا ثقة ماموناضابطا
متنزها عن اسباب الفسق ومسقطات المروة اما اذا كان مستورا وهو
ان يكون ظاهرة العدالة ولم تعرف عدالته الباطنة فيحتمل ان يضره
كالشهادة والظاهر انه لا يضره لان العدالة الباطنة تعسر معرفتها
على غير الحكام ففى اشتراطها حرج على الطلبة والعوام وينبغى للمقرى ان
لا يحرم نفسه من الخلال الحميدة المرضية من الزهد فى الدنيا والتقلل منها
وعدم المبالاة وباهلها والسخاء والحلم والصبر ومكارم الاخلاق وطلاقة
الوجه من غير خروج الى حد الخلاعة وملازمة الورع والخشوع والسكينة
والوقار والتواضع والخضوع وليخش الملابس المكروهة وغير ذلك
مما لا يليق به وليحذر كل الحذر من الرياء والحسد والحقد والغيبة
واحتقار غيره وان كان دونه والعجب وقل من سلم منه روينا عن
الامام ابى الحسن الكسائى قال صليت بالرشيد فاعجبتنى قراءتى
فغلطت فى اية ما اخطأ فيها صبى قط اردت ان اقول لعلهم يرجعوا

قد يعثر الجواد

فقلت لعلهم يرجعين قال والله ما اجتراء هرون ان يقول لى اخطأت
ولكنه لما سلمت قال ياكسائى اى لغة هذه قلت يا امير المؤمنين قد يعثر
الجواد قال له نعم ويبنغى له ايضا ان لايقصد بذلك توسّلا الى غرض من
اغراض الدنيا من مال او رياسة او وجاهة او ثناء عند الناس او صرف

اخذ الاجرة

وجوه الناس اليه او نحو ذلك واما اخذ الاجرة على الاقراء ففى ذلك خلاف
مشهور بين العلماء فمنع ابو حنيفة والزهرى وجماعة اخذ الاجرة واجازها
الحسن وابن سيرين والشعبى اذا لم يشترط ومذهب الشافعى ومالك
وعطا جوازها اذا اشارطه واستاجره اجارة صحيحة قلت لكن بشرط
ان يكون فى بلد غيره اما اذا لم يكن غيره فلا يحل له اخذ الاجرة لان الاقراء
صار عليه واجبا واما قبول الهدية ممن يقراء عليه فامتنع من قبولها جماعة
من السلف والخلف تورعا خوفا من انها تكون بسبب القراءة وقال
الامام محيى الدين النووى رضى الله عنه ولايشين المقرئ اقراؤه فى طيع
فى رفق يحصل له من بعض من يقراء عليه سواء كان الرفق مالا او خدمة
وان قل ولو كان على صورة الهدية التى لولا قراته عليه لما اهداها اليه
قلت وحسن التفصيل لما قيل فى الفرض لايخلوا اما ان يكون القارى
كان يهدى للشيخ قبل قراءته عليه اولا فان كان فلا يكره قال الامام
النووى وليحذر يعنى المقرى من كراهته قراءة اصحابه على غيره ممن يطمع به
وهذه مصيبة يبتلى بها بعض المعلمين الجاهلين وهى دلالة بينه من
صاحبها على سوء نيته وفساد طويته بل هى حجة قاطعة على عدم ارادته
بتعليمه وجه الله فانه لو اراد الله بتعليمه لما كره ذلك قال لنفسه انا اردت
الطاعة بتعليمه وقد حصلت وهو قصد بقراءته على غيرى زيادة علم فلا
عتب عليه • فاذا جلس ينبغى ان يكون مستقبل القبلة على طهارة كاملة
ويجلس جاثيا على ركبتيه ويصون عينيه فى حال الاقراء عن تفريق نظرهما
من غير حاجة ويديه عن العبث الا ان يشير الى القارى باصابعه الى المدّ
والوقف والوصل وغير ذلك مما مضى السلف عليه وينبغى ان يوسع
مجلسه ليتمكن جلساؤه فيه لانا قد روينا فى سنن ابى داود باسناد صحيح
عن ابى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال خير المجالس

يقدم الاول

اوسعها وليقدم الاول فالاول فان رضى الاول بتقديم غيره قدمه
هذا الذى راينا عليه الخلف من شيوخنا لايفعلون غيره • واخبرونا
بذلك عن شيوخهم مسلسلا وروى عن حمزة انه كان يقدم الفقهاء من
طلبته فاول من يقراء عليه سفيان الثورى وكان ابو عبد الرحمن السلمى
وعاصم يبدأن باهل السوق لئلا يحبسوا عن معايشهم قلت الظاهر انهم
كانوا يجتمعون للصلوة بالمسجد ثم يجلسون بعد اجمعون جملة لايسبق احد
احدا واذا كان كذلك فالشيخ عند ذلك مخيّر فى تقديم ايهم وهل يمتنع
من تعليم احد لكونه غير صحيح النية الذى نص عليه العلماء انه لايمتنع له
وقالوا طلبنا العلم لغير الله فابى ان يكون الا لله معناه ان كانت عاقبته

القيام فى المجلس لمن يستحق الاكرام

لله ينبغى له القيام فى مجلسه لمن يستحق الاكرام من طلبته وغيرهم استمالة
لقلوبهم على حسب مايراه فقد كان نافع يقوم لابن جماز اذا راه ويرفع قدره
ويجل منزلته وكان رفيقه فى القراءة على ابى جعفر ثم قراء عليه • ويستحب ان
يسوى بين الطلبة بحسبهم الا ان يكون احدهم مسافرا او يتفرس فيه النجابة او غير
ذلك وله ان يقرئهم ماشاء كثرة وقلة واما ما ورد عن السلف من انهم كانوا
يقرأون ثلاثا ثلاثا وخمسا خمسا وعشرا عشرا لايزيدون على ذلك فهذه حالة
التقلين واما من يريد تصحيح قراءة او نقل رواية او نحو ذلك فلا حرج على المقرى
ان يقرئه ماشاء وقد قراء ابن مسعود رضى الله عنه على النبى صلى الله عليه وسلم
من اول سورة النساء الى قوله تعالى وجئنا بك على هؤلاء شهيدا • قال نافع لورش
لما قدم عليه وسأله ان يقراء عليه بات فى المسجد فلما اجتمع اليه اصحابه قال لورش
ابت فى المسجد قال نعم قال انت اولى بالقراءة فقراء عليه القران كله فى خمسين يوما •
وعلى هذا مضت سنة المقرئين وقد قراء الشيخ نجم الدين عبد الله بن عبد المؤمن
مؤلف الكنز القران كله جمعا بالعشر على شيخ شيوخنا الامام المسند تقى الدين
محمد بن احمد الصايغ لما رحل اليه الى مصر فى مدة سبعة عشر يوما وقرات انا على
شيخنا العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن الصايغ لما رحلت اليه الرحلة
الاولى الى مصر واد ركنى السفر وكنت قد وصلت عليه الى اخر الحجر جمعا للقرات
السبع بمضمن الشاطبية والعنوان والتيسير فابتدات عليه النحل ليلة الجمعة
وختمت عليه ليلة الخميس فى ذلك الاسبوع • واخر مجلس قراءته اى ابتدات

من اوّل الواقعة ولم ازل حتى ختمت في مجلس واحد ليلا و قدم على
دمشق شخص من حلب فقراء على القران اجمع بقراءة ابن كثير في
خمسة ايام متتابعات ثم قراءه الكسائي في سبعة ايام كذلك و يجوز
له الاقراء في الطريق لا نعرف احدا انكر هذا الاما روى عن الامام مالك
انه قال ما اعلم القراءة تكون في الطريق و كان الشيخ علم الدين السخاوى رحمه الله
وغيره يقرءون في الطريق و روى ابن ابى داود عن ابى الدرداء رضى الله عنه
انه كان يقراء في الطريق و عن عمر بن عبد العزيز انه اذن فيها قال الشيخ
محيى الدين النووى واما القراءة في الطريق فالمختار انها جائزة غير مكروهة
اذا لم يلته صاحبها فان النهى عنها كرهت كما كره النبيّ صلى الله عليه وسلم
القراءة للناعس مخافة من الغلط قلت وقد قرات على الامام شمس الدين
ابن الصايغ في الطريق غير مرة تارة اكون انا وهو ماشيين وتارة يكون راكبا
على البغلة وانا ماش و اخبرنى غير واحد من شيوخنا منهم الامام العلامة
القاضى محب الدين محمد بن يوسف الحلبى انهم كانوا يستبشرون يوم يروح
الشيخ تقى الدين الصايغ الى الجنازة • قال القاضى محب الدين كثيرا ما كان
ياخذنى في خدمته فكنت اقراء عليه في الطريق ماشيا وهو راكب على حمارته
و قال عطا ابن السائب كنا نقراء على ابى عبد الرحمن السلمىّ وهو يمشى
قال السخاوى عقيب هذا وقد عاب قوم علينا الاقراء في الطريق
ولنا في اسوة حسنة كيف وقد كان كمن هو خير منا قدوة •
و ينبغى له اذا اراد التصنيف ان يبداء بما يعم به وتكثر الحاجة اليه
بعد تصحيح النية والاولى ان يكون شيئا لم يسبق الى مثله وليحذر ما استطاع
وليحسن الثناء على من يذكره من الائمة والشيوخ و امّا القارى فتتقدم حكمه
وما يجب عليه من الاخلاص وحسن النيّة ثم يجد في قطع ما يقدر عليه من
العلايق والعوايق الشاغلة عن تمام مراده وليبادر شبابه واوقات عمره الى
التحصيل ولا يغتر بخدع التسويف فهذه افة الطالب وان لا يستنكف من
احد وجد عنده فائدة وليقصد شيخا كملت اهليته وظهرت ديانته جامعا
لتلك الشروط المتقدمة او اكثرها • فاذا دخل عليه فليكن كامل الحال متنظفا
متطهرا متادّبا وعليه ان ينظر شيخه بعين الاحترام ويعتقد كمال اهليته

الاقراء في الطريق

ما يجب على القارى

وجاحته

و وجاحته على نظرائه • قال الربيع صاحب الشافعى ما اجترات ان اشرب
الماء والشافعى ينظر الىّ هيبة • فان وقع منه نقص فليجعل النقص من
نفسه بانه لم يفهم قول الشيخ كان بعض اهل العلم اذا ذهب لشيخه تصدق
بشيء وقال اللهم استر معلمى علىّ • ولا تذهب بركة علمه منى و ينبغى ان لا
يذكر عند الشيخ احدا من اقرانه ولا يقول قال فلان خلافا لقوله وان يرد
غيبة شيخه ان قدر فان تعذر عليه ردها قام وفارق ذلك المجلس واذا
قرب من حلقة الشيخ فليسلم على الحاضرين وليخص الشيخ بالتحية ولا يتخطا
رقاب الناس بل يجلس حيث ما انتهى به المجلس الا ان ياذن له الشيخ في
التقديم ولا يقيم احدا من مجلسه فان اثره لم يقبل اقتداء بابن عمر رضى الله
عنهما الا ان يقسم عليه و يامره الشيخ بذلك ولا يجلس بين صاحبين بغير
اذنهما واذا جلس فليتادب مع رفيقه وحاضرى مجلس الشيخ فان ذلك
تادب مع الشيخ وصيانة لمجلسه ولا يرفع صوته رفعا بليغا ولا يضحك ولا
يكثر الكلام ولا يلتفت يمينا ولا شمالا بل يكون مقبلا على الشيخ مصغيا
الى كلامه • قال الشيخ محيى الدين و من ادابه يعنى القارى ان يحتمل جفوة الشيخ
وسوء خلقه ولا يصده ذلك عن ملازمته واعتقاد كماله ويتاول افعاله و
اقواله التى ظاهرها الفساد بتاويلات صحيحة فما يعجز عن ذلك الا قليل التوفيق
او عديمه انتهى و ينبغى ان لا يقراء على الشيخ في حال شغل قلب الشيخ وملله
واستيفازه وغمه وجوعه وعطشه ونعاسه وقلقه ونحو ذلك مما يشق على
الشيخ او يمنعه من كمال حضور القلب وان يحرص كل الحرص على ان يقراء على
الشيخ اوّلا فانه اجود له واسهل على الشيخ واذا اراد القراءة ينبغى ان يستاك
بعود من اراك فانه انقى للفصاحة وانفى للكنة ويجوز له القيام لشيخه واستاذه
وهو يقراء ولمن فيه فضيلة من علم او صلاح او شرف او سنّ او حرمة بولاية
او غير ذلك و ذكر الشيخ الولى محيى الدين النووى ان قيام القارى في هذه
الاحوال وغيرها مستحب لكن بشرط ان يكون القيام على سبيل الاكرام و
الاحترام لا على سبيل الرياء والاعظام و ينبغى ان يفرد القرات كلها فان اراد
الجمع فلا بد من حفظ كتاب جامع في القرات وعليه ان يحفظ كتابا في الرسم
وليعلم حقيقة التجويد ومخارج الحروف وصفاتها وما يتعلق بها علما وعملا

اذا ذهب للاستاذ كيف يفعل

التحية للاستاذ

افراد القراات

كيفية الجمع

واما الجمع وكيفيته فلم ار احدا نبه عليه ولم يكونوا في الصدر الاول يقرؤن
بالجمع وقد تتبعها تراجم القراء فلم اعلم متى خرج الجمع وبلغني ان شخصا من المغاربة
الف كتابا في كيفية الجمع لكن الذي ظهر لي ان الاقراء بالجمع ظهر من حدود الاربع
مائة وهلم جرا وتلقاه الناس بالقبول وقراءته العلماء وغيرهم لا نعلم احدا كرهه
اقرابه الحافظ ابو عمرو الداني ومكي القيسي وابن مهران وابو القاسم الهذلي
وابو العز القلانسي والحافظ ابو العلاء الهمداني والشاطبي والخلق وممن
قرائه من المتاخرين الامام الكبير الحافظ ابو شامة والامام المجتهد ابو الحسن
علي بن عبد الكافي السبكي والامام الجعبري والناس والذي ينبغي ان القاري
لا يقصد بتكراره الاوجه الرواية فقط وانما يقصد التدبر والتفكر وتكثير
الاجر وان له بكل حرف عشر حسنات وينبغي ان لا يقف الا على وقف اجازه العلما
ولا يبتدي الا بما تظهر به الفائدة وليكرر الوجه بعد الوجه من الابتداء الى الوقف
واما ما اخذ به بعض المتاخرين من انهم يقرؤن الجمع كلمة كلمة فبدعة وحشة تخرج القراه
عن مقصوده ومعناه ولا يحصل منها مراد السامع والله اعلم. بما على من يعتمد
ذلك ولا حرج على القاري ان يبتدئ في حالة الجمع ما شاء من القرات في تقديم
وتاخير اذ المقصود قراءة جميع الاوجه لكن الاسهل بالترتيب كما رتبه صاحب
كتابه والاولى انه اذا وقف على قراءة يبتدئ بها فانه اقوى في الاستحضار وابعد من
التركيب واما ما يتعلق بذلك فمعنى قولنا فيما تقدم ان يكون ذاكرا كيفية تلاوته
به الى اخره انما هو المذكور في الكتاب من فرش واصول ونحوه مما لا حرج فيه
اذ غيره لا ينضبط لان كل كلمة وصلها او فصلها على شيخه متى فصل الموصولة
او وصل المفصولة خالفه كما لو ابتداء بهمزة الوصل نحو لقاء نا ائت او وقف
على حرف مبدل نحو نعمة ورحمة او حرف مد نحو قالا الحمد لله قالوا الان
يؤتى الحكمة فان ادعى احد ضبط كيفية تلاوته على شيخه بذلك وقال اصل
ما وصلت وافصل ما فصلت فجوابه ان سوعدت على ذلك وتجربت و
ضبطت ما قرات به جعلت الجائز واجبا لكن نقول النقل على قسمين
مفروقة ومروي فالاول المضرور الى معرفة كيفية تلاوته وضبطها الثاني
نحو ما مثلنا به آنفا • فينبغي للمجيز ان يقول اذنت او اجزت له ان يقراء
او يقرئ بما قراءه علي وما لا حرج فيه ويقول المجاز في الاول قراءته وفي

الثاني

بلغ

الثاني رقيته واعلاما يكتب للمجاز الاذن والاهلية ولا تكتب الا لذاك
وذاك ثم الاجازة والاهلية ثم الاذن مجردة ثم الاجازة كذلك ويجوز
له ان يقول اجزت له ان يقرئ بكذا عند تاهله بذلك ولا بد من سماع
الاسانيد على الشيخ والاعلى من يحدثه الشيخ بها من لفظه فاما من لم
يسمع الاسانيد على شيخه فاسانيده من طريقه منقطعة واما ما جرت به
العادة من الاشهاد على الشيخ بالاجازة والقراءة فحسن برفع التهمة ويسكن
القلب وامر الشهادة يتعلق بالقاري يشهد على الشيخ من يختار والاحسن
ان يشهد اقرانه النجباء من القراء المنتهيين لانه انفع له حال كبره فصل
تعليم القران فرض كفاية فان لم يكن من يصلح له الا واحد تعين عليه وان كان
جماعة يحصل المقصود ببعضهم فان امتنعوا كلهم اثموا وان قام بعضهم
سقط الحرج عن الباقين وان طلب من احدهم وامتنع فاظهر الوجهين عندنا
انه لا يا ثم لكنه يكره له ذلك ان لم يكن عذر وهل يجوز تركيب قراءة في قراءة

تركيب القرات

لا يخلوا اما ان يكون عالما او جاهلا فان كان فعيب والا فغير الاولى واطلق
الامام محيي الدين النووي حيث قال ان ابتداء يعني القاري بقراءة احد القراء
فينبغي ان لا يزال على القراءة بها ما دام الكلام مرتبطا فان انقضى ارتباطه
فله ان يقراء بقراءة اخر من السبعة والاولى دوامه على الاولى في هذا المجلس
وقال الامام ابو عمرو ابن الصلاح في اخر جوابه على السؤال الذي ورد من العجم
واذا شرع القاري بقراءة ينبغي ان لا يزال يقرا بها ما بقي الكلام نعلق بما ابتداء
به وما خالف هذا ففيه جائز وممتنع وعذر المرض مانع من بيانه بحقه •
والعلم عند الله تعالى

الباب الثاني في القراءة المتواترة والصحيحة والشاذة

نقول كل قراءة وافقت العربية مطلقا ووافقت احد المصاحف العثمانية
ولو تقديرا وتواتر نقلها هذه القراءة المتواترة المقطوع بها ومعنى العربية
مطلقا اي ولو بوجه من الاعراب نحو قراءة حمزة والارحام بالجر وقراءة
ابي جعفر ليجزي قوما ومعنى احد المصاحف العثمانية واحدا من المصاحف
التي وجهها عثمان رضي الله عنه الى الامصار كقراءة ابن كثير في التوبة جنات
تجري من تحتها الانهار بزيادة من فانها لم توجد الا في مصحف مكة ومعنى
ولو تقديرا ما يحتمله رسم المصحف كقراءة من قراء ملك يوم الدين بالالف

فانها كتبت بغير الف فى جميع المصاحف فاحتملت الكتابة ان يكون مالك وفعل
بها كما فعل فى اسم الفاعل من قوله قادر وصالح ونحو ذلك مما حذفت منه الالف
للاختصار فهو موافق الرسم تقديرا ونعنى بالمتواتر ما رواه جماعة عن جماعة كذا
الى منتهاه يفيد العلم من غير تعيين هذا هو الصحيح وقيل بالتعيين واختلفوا
فيه فقيل ستة وقيل اثنى عشر وقيل عشرون وقيل اربعون وقيل سبعون
والذى جمع فى زماننا هذه الاركان الثلثة وهو قراءة الائمة العشرة الذى اجمع
الناس على تلقيها بالقبول وهم ابوجعفر ونافع وابن كثير وابوعمرو ويعقوب
وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائى وخلف اخذها الخلف عن الخلف الى ان
وصلت الى زماننا سنوضح فقراءة احدهم كقراءة الباقين فى كونها مقطوع بها
كما سيجئ وقول من قال ان القرات المتواترة لاحد لها ان اراد فى زماننا
فغير صحيح لانه لا يوجد اليوم قراءة متواترة وراء العشر وان اراد فى الصدر
الاول فيحتمل ان شاء الله تعالى واما القراءة الصحيحة فهى على قسمين الاول ما صح القراءة الصحيحة
سنده بنقل العدل الضابط عن العدل الضابط كذا الى منتهاه ووافق العربية
والرسم وهذا على ضربين ضرب استفاض نقله وتلقاه الائمة بالقبول كما
انفرد به بعض الرواة او بعض الكتب المعتبرة اوكمرتب القراء فى المد اونحو ذلك
فهذا صحيح مقطوع به انه منزل على النبى صلى الله عليه وسلم من الاحرف
السبعة كما نبين حكم المتلقى بالقبول وهذا الضرب يلحق بالقراءة المتواترة
وان لم يبلغ مبلغها كما سيجئ وضرب لم تتلقه الائمة بالقبول ولم يستفض
فالذى يظهر من كلام كثير من العلماء جواز القراءة به والصلوة به والذى نص
عليه ابوعمرو بن الصلاح وغيره ان ما وراء العشر ممنوع من القراءة به
منع تحريم لا منع كراهة كما سيأتى وقال شيخنا قاضى القضاة ابونصر عبد
الرحمن بن السبكى فى كتابه جمع الجوامع فى الاصول والصحيح ان ما وراء العشر فهو
شاذ وفاقا للبغوى والشيخ الامام قلت يعنى بالشيخ الامام والده مجتهد العصر
اباالحسن على بن عبد الكافى السبكى . والقسم الثانى من القراءة الصحيحة ما وافق
العربية وصح سنده وخالف الرسم كما ورد فى الصحيح من زيادة ونقص وابدال
كلمة باخرى ونحو ذلك مما جاء عن ابى الدرداء وعمر وابن مسعود وغيرهم له
فهذه القرات تسمى اليوم شاذة لكونها شذت عن رسم المصحف المجمع عليه

وان كان اسنادها صحيحا فلا تجوز القراءة بها لا فى الصلوة ولا فى غيرها له
قال الامام ابوعمرو بن عبد البر فى كتاب التمهيد وقد قال مالك ان من قراء
فى صلوته بقراءة ابن مسعود اوغيره من الصحابة ممن يخالف المصحف لم يصل
وراءه وعلماء المسلمين مجمعون على ذلك الا قوما شذوا لا يعرج عليهم قلت
قال اصحابنا الشافعية وغيرهم لو قراء بالشاذ فى الصلوة بطلت صلوته ان كان
عالما وان كان جاهلا لم تبطل ولم تحسب له تلك القراءة واتفق فقهاء بغداد
على تاديب الامام ابن شنبوذ واستتابته على قراءته واقرائه بالشاذ وحكى
الامام ابوعمرو بن عبد البر اجماع المسلمين على انه لا تجوز القراءة بالشاذ
وانه لا يجوز ان يصلى خلف من يقراء بها واما ما وافق المعنى والرسم او احدهما
من غير نقل فلا تسمى شاذة بل مكذوبة يكفر متعمدها واجاب الامامان الحافظ
ابوعمرو بن الصلاح وابوعمرو بن الحاجب على السؤال الذى ورد الى دمشق
من العجم فى حدود الاربعين وستمائة وهو هل تجوز القراءة فى الشاذ او يجوز ان
يقراء القارى عشرا كل اية بقراءة رواية قال الشيخ ابوعمرو بن الصلاح وهو المجتهد
المقيد فى ذلك العصر ما صورته يشترط ان يكون المقروء به قد تواتر نقله عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قرانا واستفاض نقله كذلك وتلقته الائمة
بالقبول لهذه القرات السبع لان المعتبر فى ذلك اليقين والقطع على ما تقرر
وتمهد فى الاصول فما لم يوجد فيه ذلك كما عدا السبع او كما عدا العشر فممنوع من
القراءة به منع تحريم لا منع كراهة فى الصلوة وخارج الصلوة وممنوع منه من
عرف المصادر والمعانى ومن لم يعرف ذلك واجب على من قدر على الامر بالمعروف
والنهى عن المنكر ان يقوم بواجب ذلك وانما نقلها من نقلها من العلماء لفوائد فيها
تتعلق بعلم العربية لا للقراءة بها هذا طريق من استقام سبيله ثم قال والقراءة
الشاذة ما نقل قرانا من غير تواتر واستفاضة متلقاة بالقبول من الامة كما اشتمل
عليه المحتسب لابن جنى وغيره واما القراءة بالمعنى من غير ان ينقل قرانا فليس
ذلك من القراءة الشاذة اصلا والمجترى على ذلك مجترى على عظيم وضال ضلالا بعيدا
فيعزر ويمنع بالحبس ونحوه ولا يخلا داضلاله ولا يحل للمتمكن من ذلك امهاله
ويجب منع القارى بالشاذ وتاثيمه بعد تعريفه وان لم يمتنع فعليه التعزير بشرطه
اذا شرع القارى بقراءة ينبغى ان لا يزال يقراء بها ما بقى للكلام تعلق بما ابتدا به

وماخالف هذا ففيه جائز وممتنع وعذر المرض مانع من بيانه بحقه والعلم عند
الله تبارك وتعالى وقال الامام شيخ المالكية ابو عمرو بن الحاجب لا يجوز
ان يقرا بقراءة الشاذ فى صلوة ولا فى غيرها عالما كان بالعربية او جاهلا لها
واذا قرا بها قارئ فان كان جاهلا بالتحريم عرف به وامر بتركها وان كان عالما
ادب بشرطه وان اصر على ذلك ادب على اصراره وحبس الى ان يرتدع عن
ذلك واما تبديل اتينا باعطينا وسولت بزينت ونحوه فليس هذا من الشواذ
وهو اشد منه تحريما والتاديب عليه ابلغ والمنع منه اوجب انتهى فان قيل
كيف نعرف الشاذ من غيره اذا لم يدع احد الحصر قلت الكتب المؤلفة
فى هذا الفن فى العشر والثمان وغير ذلك مؤلفوها على قسمين منهم من اشترط
الاشهر واختار ما قطع به عنده فتلقى الناس كتابه بالقبول واجمعوا عليه من
غير معارض كغاية ابن مهران والى العلاء الهمدانى وسبعة ابن مجاهد
وارشاد ابى العز القلانسى وتيسير ابى عمرو الدانى وموجز ابى على الاهوازى
وتبصرة ابى طالب وكافى ابن شريح وتلخيص ابى معشر الطبرى واعلان الصفراوى
وتجريد ابن الفحام وحرز ابى القاسم الشاطبى وغيرها فلا اشكال فى ان معنى
ما تضمنته من القرات مقطوع به الا احرفا يسيرة تعرفها الحفاظ الثقاة
والائمة النقال ومنهم من ذكر ما وصل اليه من القرات كسبط الخياط وابى
معشر فى الجامع وابى القاسم الهذلى وابى الكرم الشهرزورى وابى على المالكى
وابن فارس وابى على الاهوازى وغيرهم فهؤلاء واشباههم لم يشترطوا شيئا وانما
ذكروا ما وصلهم فيرجع فيها الى كتاب مقيد او مقرئ مقلد فان قلت قد وجدنا
فى الكتب المشهورة المتلقاة بالقبول تباينا فى بعض الاصول والفرش كما فى الشاطبية
نحو قراءة ابن ذكوان تتبعان بتخفيف النون وقراءة هشام افئدة بياء بعد الهمزة
وكقراءة قنبل على سوقه بواو بعد الهمزة وغير ذلك من التسهيلات والامالات
التى لا توجد فى غيرها فى الكتب الا فى كتاب او اثنين وهذا لا يثبت به تواتر
قلت هذا وشبهه وان لم يبلغ مبلغ التواتر صحيح مقطوع به يعتقد انه من القران
وانه من الاحرف السبعة التى نزل بها والعدل الضابط اذا انفرد بشئ تحتمله
العربية والرسم واستفاض وتلقى بالقبول قطع به وحصل به العلم وهذا
قاله الائمة فى الحديث المتلقى بالقبول انه يفيد القطع وبحثه الامام ابو

عمرو بن الصلاح فى كتابه علوم الحديث فظن ان احدا لم يسبقه اليه
وقد قاله قبله الامام ابو اسحق الشيرازى فى كتابه اللمع فى اصول الفقه
ونقله الامام الفقيه مجتهد عصره ابو العباس احمد بن عبد الحكيم بن تيمية
عن جماعات من الائمة عن جماعات من الائمة منهم القاضى عبد الوهاب
المالكى والشيخ ابو حامد الاسفراينى والقاضى ابو الطيب الطبرى والشيخ
ابو اسحق الشيرازى من الشافعية وابن حامد وابو يعلى بن الفرا وابو الخطاب
وابن الراعونى وامثالهم من الحنابلة وشمس الائمة السرخسى من الحنفية
قال ابن تيمية وهو مذهب اهل الكلام من الاشعرية وغيرهم كابى
اسحق الاسفراينى وابن فورك قال وهو مذهب اهل الحديث قاطبة
ومذهب السلف عامة قلت فثبت من ذلك ان خبر الواحد الاحد
الضابط اذا حفته قراين يفيد العلم ونحن ما ندعى التواتر فى كل فرد
مما انفرد به بعض الرواة او اختص ببعض الطرق ولا يدعى ذلك الا جاهلا
لا يعرف ما التواتر وانما المقروء به عن القراءة العشرة على قسمين متواتر
وصحيح مستفاض متلقى بالقبول والقطع حاصل بهما واما ما قاله الامام
ابو حيان واستشكله حيث قال وعلى ما ذكره هؤلاء من المتاخرين من
تحريم القراءة الشاذة يلزم عالم من الصحابة والناس من بعدهم الى زماننا
قد ارتكبوا محرما فيسقط بذلك الاحتجاج بخبر من يرتكب المحرم دائما وهم
نقلة الشريعة فيسقط ما نقلوه فيفسد على هؤلاء نظام الاسلام والعياذ
بالله تعالى من ذلك قال ويلزم ايضا ان الذين قرأوا بالشواذ لم يصلوا قط
لان الواجب لا يتأدى بفعل المحرم قال وقد كان قاضى القضاة ابو الفتح
محمد بن على يعنى ابن دقيق العيد يستشكل هذه المسئلة ويستصعب الكلام
فيها وكان يقول هذه الشواذ نقلت نقل احاد عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيعلم ضرورة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا بشاذ منها
وان لم يعين كما ان حاتما نقلت عنه اخبارا فى الجود كلها احاد ولكن حصل
من مجموعها الحكم بسخائه وان لم يتعين ما يسخى به واذا كان كذلك فقد
تواترت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشاذ وان لم يتعين
بالشخص فكيف يسمى شاذا والشاذ لا يكون متواترا قلت فهذه

ونحوها مباحث لاطائل تحتها اذ القول في القرات الشاذة كالقول في
الاحاديث الضعيفة المنقولة في كتب الائمة وغيرهم يعلم في الجملة ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال شيئا منها وان لم يعرف عينه فلا يقال لها
ضعيفة على ما بحثناه وايضا فنحن نقطع بان كثيرا من الصحابة رضوان
الله عليهم كانوا يقراؤن بما خالف رسم المصحف العثماني قبل الاجماع
عليه من زيادة كلمة واكثر وابدال اخرى باخرى ونقص بعض الكلمات
كما ثبت في الصحيحين وغيرهما ونحن اليوم نمنع من يقراء بها في الصلوة
وغيرها منع تحريم لا منع كراهة ولا اشكال في ذلك ومن نظر اقوال
الاولين علم حقيقة الامر • وذلك ان المصاحف العثمانية لم تكن محتوية
على جميع الاحرف السبعة التي ابيحت بها قراءة القران كما قال جماعة من اهل
الكلام وغيرهم بنا منهم على انه لا يجوز على الامة ان تهمل نقل شئ من
الاحرف السبعة وعلى قول هؤلاء يجئ ما استشكله ابن دقيق العيد و
بحثه وابو حيان وغيرهما لاننا اذا قلنا ان المصاحف العثمانية محتوية
على جميع الاحرف السبعة التي انزلها الله تعالى ما خالف الرسم يقطع بانه ليس
من الاحرف السبعة وهذا قول محظور لان كثيرا ما خالف الرسم قد صح عن
الصحابة وعن النبي صلى الله عليه وسلم • والحق ما تحرر من كلام الامام محمد بن
جرير • وابي عمرو بن عبد البر • وابي العباس المهدوي • ومكي وابن ابي طالب
القيسي والشاطبي • وابي شامه وابن تيميه وغيرهم • وذلك ان الصحف التي كتبت
في زمن ابي بكر رضي الله عنه كانت محتوية على جميع الاحرف فلما كثر الاختلاف
وكاد المسلمون يكفر بعضهم بعضا • اجمع الصحابة على كتابة القران العظيم على
العرضة الاخيرة التي قراها النبي صلى الله عليه وسلم على جبريل عام قبض وعلى ما
انزله الله تعالى دون ما اذن فيه وعلى ما صح مستفاضا عن النبي صلى الله عليه
وسلم دون غيره اذ لم تكن الاحرف السبعة واجبة على الامة وانما كان ذلك
جائزا لهم مرخصا فيه وقد جعل اليهم الاختيار في اي حرف اختاروه قالوا فلما
راى الصحابة الامة تفترق وتختلف وتتقاتل اذ لم يجتمعوا على حرف واحد
اجتمعوا على ذلك اجتماعا سايغا وهم معصومون ان يجتمعوا على ضلالة ولم
يكن في ذلك ترك واجب ولا فعل محظور قلت فكتبوا المصاحف على لفظ

لغة

لغة قريش والعرضة الاخيرة وما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم واستفاض
دون ما كان قبل ذلك مما كان بطريق الشذوذ والاحاد من زيادة ونقصان
وابدال وتقديم وتاخير وغير ذلك وجردوا المصاحف عن النقط والشكل
لتحتمله صورة ما بقي من الاحرف السبعة كالامالة والتفخيم والادغام و
الهمز والحركات واضداد ذلك مما هو في باقي الاحرف السبعة غير لغة
قريش وكالغيب والجمع والتثنية وغير ذلك من اضداده مما تحتمله العرضة
الاخيرة اذ هو موجود في لغة قريش وفي غيرها ووجهوا بها الى الامصار
فاجمع الناس عليها وسيجئ في الباب السادس من كلام المهدوي وغيره ما
يحقق لك ذلك ثم كثر الاختلاف ايضا فيما يحتمله الرسم وقراء اهل البدع
والاهواء بما لا يحل لاحد من المسلمين تلاوته فوضعوها من عند انفسهم
وفاقا لبدعهم كمن قال من المعتزلة وكلم الله موسى تكليما بنصب الهاء
ومن الرافضة وما كنت متخذ المضلين بفتح اللام يعنون ابا بكر وعمر
رضي الله عنهما فلما وقع ذلك راى المسلمون ان يجمعوا على قرات ائمة ثقات
تجردوا للقيام بالقران العظيم فاختاروا من كل مصر وجه اليه مصحف ائمة
مشهورين بالثقة والاصابة في النقل وحسن الدين وكمال العلم افنوا عمرهم
في القراءة والاقراء واشتهر امرهم واجمع اهل مصرهم على عدالتهم فيما نقلوا
وثقتهم فيما قرأوا ورووا وعلمهم بما يقرأون ولم تخرج قراءتهم عن خط مصحفهم
فمنهم بالمدينة ابو جعفر وشيبة ونافع و بمكة عبد الله بن كثير وحميد بن
قيس الاعرج وابن محيصن و بالكوفة يحيى بن وثاب وعاصم والاعمش وحمزة
والكسائي و بالشام عبد الله بن عامر وعطية بن قيس الكلاي ويحيى بن
الحارث الدماري و بالبصرة عبد الله بن ابي اسحق وابو عمرو بن العلا •
وعاصم الجحدري ويعقوب الحضرمي ثم ان القراء بعد ذلك تفرقوا في البلاد
وخلفهم امم بعد امم وكثر بينهم الخلاف وقل الضبط واتسع الخرق فقام
الائمة الثقات النقاد وحرروا وضبطوا وجمعوا والفوا على حسب ما وصل اليهم
اوصح لديهم كما تقدم فالذي وصل الينا اليوم متواترا وصحيحا مقطوعا به
قرات الائمة العشرة ورواتهم المشهورين هذا الذي تحرر من اقوال
العلماء وعليه الناس اليوم بالشام والعراق ومصر والحجاز • واما بلاد

المغرب والاندلس فلا ندرى ما حالها اليوم لكن بلغنا عنهم انهم يقرأون
السبع من طرق الرواة الاربعة عشر فقط وربما يقرأون ليعقوب الحضرمى
فلو رحل اليهم احد من بلادنا لاسند اليهم معروفا عظيما فثبت من ذلك
ان القرات الشاذة ولو كانت صحيحة فى نفس الامر فانها مما كان اذن فى
قراءته ولم يتحقق انزاله وان الناس كانوا مخيرين فيها فى الصدر الاول
ثم اجمع الامة على تركها للمصلحة وليس فى ذلك خطر ولا اشكال لان
الامة معصومة من ان لا تجتمع على خطاء

الباب الثالث

فى ان العشر
لا زالت مشهورة من لدن قراءتها والى اليوم لم ينكرها احد من السلف
ولا من الخلف هذا شئ لا يشك احد فيه من العلماء وما زال المقرئون
احد رجلين اما مقرئ بما زاد على السبعة بل والعشرة واما مقرئ
بالسبعة فقط غير منكر على من اقراء بالعشر او الثلاثة الزائدة عليها
وهى قراءة الحسن البصرى • وابن محيصن المكى • وسليمن الاعمش • قرانا
بذلك على شيوخنا وقرأوا كذلك على شيوخهم • ولم ينكر احد علينا وشهد
فى اجازتنا بها علماء الاسلام الاعلام لكن لا يصلون بهذه القرات الثلثة
الزائدة على العشر لكثرة انفرادها عن احاده واما العشر فاجمع الناس على
تلقيها بالقبول لا ينازع فى ذلك الا جاهل وسئل الامام محمد بن يوسف سؤال
المقرئ النحوى فقيل له ما صورته ما يقول الشيخ العالم العلامة شيخ وقته
وفريد دهره جامع اشتات الفضائل ترجمان القراء حسنة الزمان اثير الدين
ابو حيان فسح الله فى مدته ونفع المسلمين ببركته فيما تضمنه التيسير والشاطبية
هل حويا القرات السبع التى اشار اليها النبى صلى الله عليه وسلم ام هى
بعض من السبعة وفى القرات العشر هل تجوز قراءتها والاقراء بها ام لا يجوز
وهل قرئ بها فى الامصار وتلقتها الامة بالقبول ام لا فاجاب بما
صورته ومن خطه نقلت الله الموفق التيسير لابى عمرو الدانى والشاطبية
لابن فيره لم يحويا جميع القرات السبع وانما هى نزر يسير من القرات
السبع • ومن عنى بفن القرات وطالع ما صنفه علماء الاسلاف فى القرات
علم ذلك العلم اليقين وذلك ان بلادنا جزيرة الاندلس لم تكن من قديم
بلاد اقراء السبع لبعدها عن بلاد الاسلام وانقطاع المسلمين فيها ولاجل

فرض

فرض الحج رحل منها يونس فاجتاز بديار مصر وتحفظوا ممن كان بها من
المقرئين شيئا يسيرا من حروف القرات السبع وكان المقرئون الذين
كانوا اذ ذاك بمصر لم تكن لهم روايات متسعة ولا رحلة الى غيرها من
البلاد التى اتسعت فيها الروايات كابى الطيب بن غلبون وابنه ابى الحسن
طاهر • وابى الفتح فارس بن احمد وابنه عبد الباقى وابى العباس بن نفيس
وكان بها ابو احمد السامرى وهو اعلاهم اسنادا وبسبب قلة العلم والروايات
بديار مصر كان غلب على اهلها من تغلب عليه عليها وقتل ملوكهم للعلماء
وكان من قدماء علمائنا ممن حج ورحل ابو عمرو الطلمنكى مصنف كتاب الروضة
فاخذ بمصر شيئا يسيرا من القرات السبع وكان قد رحل من القيروان للحج ابو
محمد مكى بن ابى طالب فاخذ عن ابى عدى وعن ابى الطيب بن غلبون ايضا
يسيرا من حروف السبعة ورحل ايضا ابو القاسم عبد الرحمن بن الحسن
الخزرجى المعروف بالاستاذ مؤلف كتاب المقاصد ثم رحل ابو عمرو
عثمان بن سعيد القرطبى المعروف بالدانى لطول اقامته بدانيه فاخذ عن ابن
خاقان وفارس بن احمد وطاهر بن غلبون • وصنف كتاب التيسير وغير
ذلك واقام الطلمنكى بغرب الاندلس يقرئ بتصنيفه كتاب الروضة وقدم
مكى ابن ابى طالب الاندلس واقام بقرطبة يقرئ بكتاب التبصرة من تاليفه
واقام الدانى بشرق الاندلس يقرئ بكتاب التيسير • واقام صاحب المقاصد
بقرطبة يقرئ الناس بكتابه فقراء الناس على هؤلاء ورحلوا اليهم اذ لم يكن
ببلادهم من يضاهيهم • واشتهر هؤلاء بالاندلس وتصانيفهم هذه وفى بعضها
ما يخالف بعضا ولم يقع من احد من العلماء ولا من قضاة الاسلام هناك
انكار لشئ من ذلك بل رووا ما رووا من ذلك ثم تتابع ناس الى الحج
منهم ابو عبد الله محمد بن شريح مؤلف كتاب الكافى وابو الحسن يحيى بن
زيد المعروف بابن البياز وابو بكر محمد بن الفرج الانصارى وغيرهم فقرأوا
بمصر وابو محمد عبد الوهاب صاحب كتاب المفتاح ورحل بعض هؤلاء
الشام واخذوا عن الاهوازى ورحل بعضهم الى حران وبعضهم الى بغداد
فاتسعت رواياتهم قليلا ورحل ايضا ابو القاسم يوسف بن جبارة الاندلسى
فابعد فى الشقة وجمع بين طرفى المغرب والمشرق وصنف كتاب الكامل

الى ان قال وقد اقراء القران بقراءة يعقوب ابو عمرو الدانى وكان قد قراء
بها بمصر ثم سرد بعض من اقراء بغير السبع الى ان قال وتلخص من هذا كله
اتساع روايات غير اهل بلادنا وان الذى تضمنه كتاب التيسير والتبصرة
والكافى وغيرها من تواليف اهل بلادنا انما هو قل من كثر ونزر من بحر
وبيان ذلك فى ان هذه الكتب مثلا قراءة نافع من رواية ورش وقالون
وقد روى الناس عن نافع غير ورش وقالون منهما اسمعيل بن جعفر المدنى
وابو خليد وابن جماز والاصمعى والمسيبى وغيرهم وفى هؤلاء من هو اعلم
واوثق من ورش وقالون ثم روى اصحابنا رواية ورش عن ابى يعقوب
الازرق ولم يتسع لهم ان يضمنوا كتبهم رواية يونس بن عبد الاعلى و
داود بن ابى طيبة وابى الازهر عبد الصمد بن عبد الرحمن وابى بكر الاصبهانى
عن شيوخه عن ورش وكل هؤلاء قراؤا على ورش وفيهم من هو اعلى
واوثق من الازرق وهذا انموذج ما روى اصحابنا فى كتبهم وكذا العمل فى
كل قارئ قارئ وكل راو راو من الاربعة عشر راويا الذين ضمنهم اصحابنا
كتبهم واما ان هذه القرات السبع التى حواها التيسير لابى عمرو الدانى
هى التى اشار اليها النبى صلى الله عليه وسلم فيما روى عنه انه قال انزل القران
على سبعة احرف فليس كذلك وتفسير الحديث بهذه السبع القرات خطاء
فاحش وجهل من قائله ولم تكن القرات السبع متميزة عن غيرها الا فى
قرن الاربعمائة جمعها ابو بكر بن مجاهد ولم يكن متسع الرواية والرحلة
كغيره ممن هو اوسع رحلة واجمع للروايات واما هل يجوز ان يقراء القران
بالقرات العشرة وهل قرئ بها فى امصار المسلمين نعم يجوز ذلك وقرئ
بها فى امصار المسلمين لا نعلم احدا من المسلمين حظر القراءة بالثلاث
الزائدة على السبع وهى قراءة يعقوب واختيار خلف وقراءة ابى جعفر يزيد
بن القعقاع واما قراءة يعقوب فانه قراء بها على سلام الطويل وقراء سلام
على ابى عمرو بن العلا فسلام كواحد ممن قراء على ابى عمرو كابى محمد اليزيدى
وغيره وقراء سلام ايضا على عاصم بن ابى النجود فسلام كواحد ممن قراء على
عاصم كابى بكر بن عياش وغيره واما اختيار خلف فهو وان خالف حمزة
فقد وافق واحدا من ستة القراء واما ابو جعفر يزيد بن القعقاع فروى

عنه قراءته احد القراء السبعة وهو نافع بن عبد الرحمن واقراء بها القران
ورواها عنه جماعة منهم قالون وقالوا ابو جعفر قد عرض القران على حبر هذه
الامة عبد الله بن عباس وعرض عبد الله بن عباس على ابى بن كعب وعرض
ابى على رسول الله صلى الله عليه وسلم • وقدم وودع المسلمين عبد الله بن عمر
ابا جعفر يزيد بن القعقاع يؤم الناس بالكعبة وصلى وراءه عبد الله بن عمر
كتبه وقاله ابو حيان محمد بن على بن يوسف بن حيان الاندلسى
قلت وقد سال الامام ابو هذا الامام المجتهد ابا العباس احمد بن عبد
الحكيم بن تيمية عن هذه المسئلة فقال فى الجواب لا نزاع بين العلماء المعتبرين
ان الاحرف السبعة التى ذكر النبى صلى الله عليه وسلم ان القران انزل على
بها ليست قرات القراء السبعة فقط بل هى اول من جمع قراءتهم ابن مجاهد
وكان على راس المائة الثالثة ببغداد فانه احب ان يجمع المشهور من قرات
الحرمين والعراق والشام فاختار القراء السبعة لا لاعتقاده ان قراءتهم هى الحروف
السبعة المنزلة الى ان قال ولم ينكر احد من العلماء قراءة العشر ولكن من لم يكن
عالما بها ولم يثبت عنده كمن يكون فى بلد بالمغرب او غيره فليس له ان يقراء
بما لا يعلمه فان القراءة سنة ياخذها الاخر عن الاول ولكن ليس له ان ينكر
على من علم ما لم يعلمه من ذلك قال الحافظ مورخ الاسلام شمس الدين
ابو عبد الله محمد بن احمد الذهبى فى ترجمة ابن شنبوذ وما راينا احدا انكر
الاقراء بمثل قراءة يعقوب وابى جعفر وانما انكر من انكر القراءة بما ليس
من الدفتين

الباب الرابع

فى سرد مشاهير من قراء بالعشر واقراء
فى الامصار الى يومنا هذا اعلم ان المقرئين بها كثير لا يحصون استوعبتهم
فى كتابى طبقات القراء لكن اذكر هنا من اقراء بقراءة الثلاثة الذين هم
ابو جعفر ويعقوب وخلف او بواحد منهم المشاهير دون غيرهم على
حسب طبقاتهم خلفا عن سلف ليعلم انها وصلت الينا متواترة الطبقة
الاولى الذين كانوا فى عصر ابن مجاهد المسبع الاول لان الامر قبله يوافق
عليه الخصم منهم ابو جعفر محمد بن الطيار اقراء بقراءة ابى جعفر من
رواية العمرى فانه قراء بها وكان مقرئ اصبهان وابو الحسن محمد بن احمد
بن شنبوذ قراء على العمرى برواية ابى جعفر وادريس بن عبد الكريم

الحدّاد باختيار خلف واقرائهما وابوبكر محمد بن القاسم بن الانبارى قراء
باختيار خلف وغيره على ادريس واقراء به وقراء برواية يعقوب على محمد
هرون التمّار عن رويس واقرابها واحمد بن حماد صاحب الشطاح قراء
على الحلوانى بقراءة ابى جعفر ونافع واقرابهما وبغيرهما واحمد جعفر بن
المنادى قراء برواية حمزة واختيار خلف على ادريس الحدّاد واقرابهما
ومحمد بن يعقوب التيمى قراء برواية يعقوب على محمد بن وهب الثقفى عن روح
واقرابها وابرهيم عبد الرّزاق الانطاكى قراء برواية يعقوب واقرابها
والف كتابًا فى القرات الثمان وابوبكر محمد بن الحسن النقاش قراء برواية يعقوب
على التمار واقرابها وابوبكر بن مقسم قراء باختيار خلف على ادريس وابو
طاهر بن ابى هاشم قراء برواية يعقوب على التمار واقرابها وهبة الله بن
جعفر قراء برواية ابى جعفر على ابيه جعفر بن الهيثم وبرواية يعقوب على
احمد بن يحيى بن الوكيل عن روح عنه وعلى على بن احمد الجلاب عن زيد بن
اخى يعقوب عنه واقرابهما وابو العباس الحسن بن سعيد المطوعى قراء باختيار
خلف على ادريس واقرابه ومحمد بن ابى مرّة قراء باختيار خلف على اسحق
الورّاق وابن تارك عنه واقرابه وابو القاسم عبد الله بن الحسن النخاس
قراء برواية يعقوب على التمار واقرابها ومحمد بن احمد بن الشنبوذى قراء
برواية يعقوب على التمار واقرابها وقراء برواية ابى جعفر على محمد بن
احمد الرازى واقرابها وابو احمد عبد الله السامرى قراء برواية يعقوب على
التمار واقرابها واحمد بن عثمان بن شبيب قراء برواية ابى جعفر على الفضل
بن شاذان واقرابها وابو العبّاس احمد بن محمد بن عبد الصمد الرّازى قراء
برواية ابى جعفر على الفضل واقرابها ومحمد بن فيروز قراء برواية يعقوب
على التمار واقرابها وابوبكر محمد بن احمد بن هرون الرازى قراء برواية ابى
جعفر على الفضل بن شاذان واقرابها وعلى بن الحسن العضايرى قراء
برواية يعقوب على محمد بن يعقوب المعدل برواية ابى جعفر عن ابن شنبوذ
عن العمرى وعلى التمار واقرابهما وصالح بن مسلم الرّازى قراء برواية ابى جعفر
على بن شاذان واقرابها واحمد بن اليقطينى قراء برواية يعقوب على التمار
واقرابها وابو الحسن احمد بن عثمان قراء باختيار خلف على ادريس واقرابه

ومحمد بن عبيد الله الرّازى قراء برواية يعقوب على الكلابزى عن ابى حاتم
عنه واقرابها وعبيد الله بن عبد الرحمن بن عيسى قراء برواية يعقوب
على ابى الجهم عن الوليد عنه وابو حفص عمر بن فائد الحميدى قراء باختيار
خلف على ادريس واقرابه واحمد بن حرب المعدل قراء برواية يعقوب
على ابن وهب عن روح واقرابها ومحمد بن عيسى المقرى قراء برواية ابى
جعفر على سليمن بن داود الهاشمى عن اسمعيل بن جعفر عن ابن جماز عنه
واقرابها وعبد العزيز بن شوكة قراء باختيار خلف على ادريس واقرابه
ومحمد بن احمد بن السقطى قراء برواية يعقوب على ابرهيم بن ميمون عن المنهال
بن شاذان عنه واقرابها وابرهيم بن عبد الرّزاق الانطاكى قراء برواية يعقوب
على على بن حسن الازدى عن داود بن ابى سالم عنه واقرابها وابرهيم بن محمد
بن غيلان قراء بالاختيار على ادريس واقرابه وعبيد الله بن نافع العنبرى
قراء برواية يعقوب على ابرهيم بن خالد عن خاله احمد بن محمد بن بكير عنه
والحسين بن على بن حماد الجمال قراء برواية ابى جعفر على سليمن بن داود الهاشمى
واقرابها والقاسم بن زكريا المقرى قراء برواية ابى جعفر على الدورى عن
اسمعيل واقرابها والحسن بن العباس الجمال قراء برواية يعقوب على الحلوانى
عن عبد الله بن بحر الساجى واقرابها وعبد الله بن احمد السلمى قراء باختيار
خلف على ادريس واقرابه ومحمد بن بدر النفاح قراء برواية ابى جعفر على
الدورى واقرابها وجعفر بن الصباح قراء برواية ابى جعفر على الدورى واقرا
بها والحسن بن مالك قراء برواية ابى جعفر على داود بن احمد عن الفورسى
عن نافع عنه واقرابها وعمر بن حفص المسجدى قراء برواية ابى جعفر على
الكسائى عن اسمعيل وقراء بها ايضا المسجدى على قتيبة على سليمن بن
جماز واقرابها وعبد الله بن فليح قراء برواية ابى جعفر على ابيه عن قالون
واقرابها ومحمد بن ابرهيم النحوى قراء برواية يعقوب على التمار واقرابها
وحمزة بن على قراء برواية يعقوب على اسمعيل عن روح واقرابها وعبيد الله بن
عبد الرحمن السكرى قراء برواية يعقوب على ابن الجهم عن الوليد عنه واقرا
بها وابوبكر بن محمد بن مريد التميمى قراء برواية يعقوب على محمد بن اسحق
البخارى عن جماعة عنه واقرابها فهذا ما حضرنى الان من ذكر من كان

معاصرا لابن مجاهد • وفيهم من تاخرت وفاته بعده بكثير • وبعضهم قراء
على بعض لكن يلحق بالطبقة لشيوخ اخر الطبقة الثانية وهم من قراء على هؤلاء
منهم ابوبكر بن محمد بن احمد الداجوني وحمد بن محمد التسترى ومحمد بن احمد بن
الفتح الحنبلى وابو على احمد بن محمد الاصبهانى واحمد بن سهل بن الطيان
وابوبكر بن عبد الوهاب وبسر بن الجهم وقيل على بن ابي بلال الكوفى ومحمد بن
عبد الله بن اشته وعلى بن محمد بن خشنام وعلى بن محمد الزاهد بن ابوله
واحمد بن الخضر السوسنجردى والحسن بن عبد الله الصالح ومحمد بن على الوقا
وابوبكر محمد بن احمد الباهلى وابرهيم بن احمد الطبرى وعلى بن محمد العلاف
وبكر بن شاذان وابو الحسن الحمامى وعلى بن ابرهيم الجوردكى واحمد بن عبد
الله السترمداى وعبد السلام بن الحسن البصرى ومحمد بن الياس بن على
وجعفر بن عبد الله السامرى وابرهيم بن احمد المروزى واحمد بن عبد الرحمن
الانطاكى ومحمد بن بردة المليحى وابرهيم الابلى الحاجى واحمد بن عبد الله الجنى
وعلى بن اسمعيل البصرى القطان واحمد بن عثمان بن بويان ومحمد بن احمد الباهلى
النجاد واحمد بن القصر المنبجى وعلى بن احمد القزوينى وعلى بن زهير
ومحمد بن يوسف الحرتكى والمعافا بن زكريا النهروانى واحمد بن الحسين بن
مهران وعلى بن عمر الدارقطنى وعبد المنعم بن غلبون ومحمد بن عبد الله
المؤدب وابو محمد الحسن بن محمد بن الفحام وعبد الباقى بن الحسن السقا
وابرهيم بن احمد الطبرى والفرج بن محمد قاضى تكريت ومنصور بن محمد
الوراق الطبقة الثالثة عبد الملك بن بكران النهروانى والحسين بن على
الرهاوى وابو على الحسن بن على الاهوازى ومحمد بن نزار التكريتى واحمد بن
عبد الكريم الشينيزى وابو عبد الله محمد بن عبد الله بن البيع الحاكم
وعلى بن جعفر السعيدى ومحمد بن احمد الفحام واحمد بن محمد الاصبهانى
وابو الحسن طاهر بن غلبون وعبد العزيز بن جعفر بن خواستى وعبيد
الله بن عمر المصاحفى والحسن بن سليمان النافعى وعلى بن محمد الخبازى
وهبة الله بن سلامة البغدادى وابو الفتح فارس بن احمد المقرى وابو نصر
منصور بن احمد العراقى ومحمد بن ابرهيم البيرى وموسى بن عيسى الفاسى
وعلى بن يوسف بن معروف وابو جعفر المغازلى ومحمد بن احمد الكسائى

والقاضي

والقاضى ابو العلا ومحمد بن على الواسطى والحسن بن ملاعب الحلبى وعبد
الملك بن عبدوية العطار وابو القاسم على بن محمد الزيدى وعبد الله بن محمد
الاصبهانى العطار واحمد بن محمد القنطرى وابو الوفا مهدى بن طرارا
ومسافر بن الطيب الزاهد ورشا بن نظيف وتاج الائمة احمد بن على المصرى
وابو القاسم على بن احمد السبتى وسعيد بن محمد الحيرى وعبد الوهاب بن
محمد الملحمى واحمد بن مسرور ومحمد بن عمر النهاوندى وابو القاسم طاهر بن
على الصيرفى ومحمد بن الحسين الكازرينى ومحمد بن جعفر الخزاعى والحسن بن
على العطار الاقرع وابو الفتح عبد الواحد بن شيطا والحسن بن ابى الفضل
السرمقانى ومحمد بن جعفر الاشنانى والحسن بن ابرهيم الحافظ وعلى بن
الحسن الربعى الطبقة الرابعة محمد بن عبد الرحمن النهاوندى وابو عمرو
الدانى وعبد الملك بن عبدوية واحمد بن رضوان الصيدلانى وابو على
الحسن بن محمد المالكى ومحمد بن احمد القزوينى واحمد بن سعيد بن نفيس
وابو الفضل عبد الرحمن بن احمد الرازى ونصر بن عبد العزيز الفارسى
وابو اسحق بن غالب المالكى وعبد الله بن شبيب وعلى بن محمد بن فارس
الخياط وعبد الباقى بن فارس بن احمد وابو الحسن على بن العجمى
واحمد بن الفضل الباطرقانى ومحمد بن على بن موسى الخياط وابو على
حسن بن القاسم غلام الهراس ومحمد بن محمد العكبرى واحمد بن الحسين
المقدسى وهبة الله بن الليث الاندلسى وعبد السيد بن عتاب وابو
بكر احمد بن عمر السمرقندى واحمد بن محمد الهروى ومحمد بن احمد
الرود بادى ومحمد بن على الزنبيلى ومحمد بن احمد البوحيادى ونصر بن
محمد القهندزى وعلى بن احمد بن حميد وعبد الله بن محمد الذراع الطبقة
الخامسة ابو القاسم الهذلى ورزق الله بن عبد الوهاب التميمى وابو طاهر بن
سوار والشريف ابو الفضل عبد القاهر بن عبد السلام وثابت بن بندار
وابوبكر محمد بن عبد الله الحذا واحمد بن الحسين بن خيرون وابو نصر
احمد بن على الهاشمى وابو الحسن احمد بن عبد القادر وعلى بن عبد الرحمن
بن الجراح وابو معشر عبد الكريم الطبرى وسبيع بن المسلم الدمشقى
وابو غالب محمد بن عبد الواحد القزاز والحسن بن احمد الحداد وابو الوفا

علي بن عقيل الحنبلي وابو عبد الله محمد بن شريح وعلي بن احمد بن كرز
ومحمد بن احمد المروزي وابو الفتح احمد بن بابشاد الجوهري وابرهيم بن
اسمعيل بن الخياط وابو داود سليمن بن نجاح الاموي ومحمد بن احمد بن
سعود الانصاري وعبد الرحمن بن علي بن الدوش وعلي بن احمد الصيني
وعبد الوهاب بن محمد الفرضي واحمد بن عبد الله بن طاوس وعتيق بن
محمد الرادي ومحمد بن المفرج البطليوسي وسعيد بن عمر الجزري
والحسين بن محمد الشرقسطي وابو منصور محمد بن احمد الخياط وابو البركات
محمد بن عبد الله الوكيل واحمد بن ابي عمر والداني **الطبقة السادسة** احمد بن
علي بن بدران ويحيى بن علي بن الفرج الخشاب وابو الخير المبارك بن
الحسين الغسال وخلف بن ابرهيم بن النخاس وابو العز محمد بن الحسين
القلانسي وابو القاسم عبد الرحمن بن عتيق بن الفحام وابو ياسر محمد بن
علي الحمامي والحسن بن خلف بن بليمة وعبد الله بن ابو الوفا العبسي واحمد
بن عبد الجبار بن الطيوري ومكي بن احمد الحنبلي ومحمد بن نغم الخلف
وعلي بن علي بن شيران والحسين بن محمد البارع والحسن بن محمد الواعظ
ومنصور بن الخير المالقي واحمد بن محمد الحرمي ومحمد بن الحسين المرزني
وعبد الله بن عمر بن العرجا وهبة الله بن احمد بن طاوس وابو القاسم
هبة الله بن الطبري ومحمد بن احمد بن توبة والامام ابو محمد الحسين بن
مسعود البغوي واحمد بن ثعبان البلي وابو بكر بن ابرهيم المحولي
وابو الفضل بن المهتدي بالله **الطبقة السابعة** ابو محمد عبد الله بن علي
سبط الخياط واحمد بن الحسين بن العالمة وعبد الكريم بن الحسن
التكلي وعيسى بن حزم الغافقي واحمد بن خلف بن عيشون ومحمد بن
علي التجيبي الغرناطي ومحمد بن عبد الله بن المهتدي بالله وابو الكرم المبارك
بن الحسن الشهرزوري ومحمد بن الخضر المحولي واحمد بن محمد المسيلي
واحمد بن محمد بن شمول وشريح بن محمد بن شريح وعلي بن عبد الله بن
ثابت ومحمد بن عبد الملك بن خيرون ونصر بن الحسين بن الخبازة
وعمر بن ظفر المغازلي ويحيى بن خلف الخلوف واحمد بن علي بن سحنون
ودعوان بن علي الحي وعبد الرحيم بن محمد بن المغرس وسهل بن محمد الحاجي

ومحمد بن الحسين بن علام الفرس ومحمد بن عبد الرحمن بن عظيمة ويوسف
بن المبارك الخياط ومحمد بن منصور القصري وعلي بن محمد بن هذيل
وعبد الله بن خلف بن بقا ومسعود بن عبد الواحد بن الحصين . وعبد الرحمن
بن ابي رجا البلوي وعبد الوهاب بن محمد الصابوني وعلي بن الحسن بن
الماسح واحمد بن محمد بن شنيف وناصر بن الحسن الشريف الخطيب
واسمعيل بن علي الغساني واحمد بن عبد الله بن الخطبة وسعد الله بن
نصر بن الدجاجي واحمد بن احمد بن القاص **الطبقة الثامنة** الحافظ ابو
العلا الحسن بن احمد الهمداني ومحمد بن عبد الرحمن بن عباده ومحمد بن
محمد القليقي ويوسف بن المبارك الوكيل وابو بكر بن منصور الباقلاني
وابو الحسن علي بن محمد اليزدي ومسعود بن الحسين الحلي والمبارك بن
محمد بن زريق الحداد ومحمد بن محمد بن حوشة القلعي وعبد الرحمن بن
خلف الله الاسكندري وابو الازهر محمد بن حمود الصوفي وعلي بن عساكر
بن المرجب البطايحي واليسع بن عيسى الغافقي وابرهيم بن محمد الغرناطي
وهبة الله بن علي بن قسام الواسطي ومحمد بن احمد بن معط وابو الفتح نصر
الله بن علي بن الكيال وعلي بن عباس خطيب شافيا وعبد المنعم بن الخلوف
وعبد الملك بن محمد بن بابانه وابو الحسن علي بن ثغمة **الطبقة التاسعة**
ابو الجيوش عساكر بن علي المصري ومحمد بن خالد الرزاز والحسن بن علي
الكرخي واحمد بن جعفر بن ادريس الغافقي ويعقوب بن يوسف الحمري
واحمد بن الحسين العراقي وعبد الرحمن بن محمد بن جيش وعثمان بن
يوسف البلطي وابو طالب سليمن بن محمد العكبري وعلي بن احمد بن كوثر
وعبد الله بن احمد بن جعفر الواسطي ويحيه بن يحيي الرعيني وعوض بن
ابرهيم البغدادي . المبارك بن محمد بن زريق غير المقدم ومحمد بن محمد بن
الكيال وابو شجاع محمد بن المقرون ويوسف بن عبد الرحمن بن عصف
ومحمد بن ابرهيم بن وصاح وعبد الله بن احمد الداهري وشجاع بن محمد المدلجي
وابو جعفر احمد بن علي القرطبي واحمد بن عبد الملك بن باتانة الحريمي وابو
الفضل محمد بن يوسف الغزنوي وابو اليمن زيد بن الحسن الكندي و
بن علي القبيطي وعبد الوهاب بن علي بن السكينة وعبد الواحد بن

عبد السلام بن سلطان و محمد بن احمد الميدانى و يحيى بن الحسين الادانى
و عبد العزيز بن احمد بن الناقد و احمد بن على الحصار و على بن احمد بن
الدباس و احمد بن الحسن العاقونى و زاهر بن رستم و محمد بن يوسف الاملى
و احمد بن عون الله الحصار و محمد بن على بن هذيل و ابو العز مشرف بن
على الخالص و محمد بن عبد الله الرشيدى و نصر بن ابى الفرج بن الحصرى
الطبقة العاشرة احمد بن سلمان السكر و على بن ابى الازهر و عبد الصمد بن
سلطان الصوبتى و على بن موسى بن الفقرات و على بن محمد الفهمى و يحيى بن
محمد الهوزنى و ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد المجيد الصفراوى و محمد بن
ايوب بن نوح الغافقى و عبد الوهاب بن رغش و محمد بن محمد الخالدى
السمرقندى و داود بن احمد الملهمى و محمد بن ابى الحسن الخطيب البغدادى
و عبد الصمد بن عبد الرحمن البلوى و عبد الله بن نصر قاضى حران و محمد بن
احمد بن صاحب الصلوة و جعفر بن على و محمد بن الحسين بن الحرب الدارقزى
و الفخر محمد بن ابى الفرج الموصلى و عيسى بن عبد العزيز بن عيسى
الاسكندرى و على بن المبارك بن باسويه و على بن عبد الصمد بن الرماح
و عبد العزيز بن خلف و على بن مسعود بن هبان و محمد بن سعيد بن
الدشى و عبد السميع بن عبد العزيز بن غلاب و على بن حطاب بن مقلد
و على بن منصور البرسقى و محمد بن ابى القاسم بن ابى الفضل البغدادى
و ابو بكر محمد بن محمود الازجى و عمر بن يوسف بن بيروز البغدادى
و عمر بن عبد الواحد العطار و مسحب بن مصدق خطيب القوسان
الواسطى و محمد بن عمر الشريف الداعى الواسطى و المبارك بن المفضل
الواسطى و الحسين بن ابى الحسين الطيبى الواسطى **الطبقة الحادية
عشر** ابو الحسن على بن عبد الصمد بن السخاوى و المنتجب بن ابى العز
الهمدانى و عبد العزيز بن محمد القبيطى و منصور بن عبد الله بن جامع
الدشوى و محمد بن مسلم الكوفى التميمى و محمد بن محمد مشلبون و على
بن جابر الذباح و ابو عمرو عثمن بن عمر بن الحاجب و البها على بن
هبة الجهر و ابو البركات عبد السلام بن عبد الله بن تيمية و ابو
منصور محمد بن على البغدادى و الشرف عبد العزيز بن محمد شيخ شيوخ

حماه و المرحا بن الحسن بن الشفيره و على بن شجاع الضرير و القاسم بن
احمد اللورقى و سعيد بن على البلنسى و محمد بن محمد بن الفضال و الكمال
ابرهيم بن احمد بن فارس و اسمعيل بن على بن كمدى و احمد بن محمد بن دله
و منصور بن ضرار الاسكندرى و سعيد بن على البلنسى و على بن ابى
العافية السبتى **الطبقة الثانية عشر** الرشيد ابو بكر بن ابى الذر
و على بن موسى الدهان و عبد الصمد بن ابى الجيش البغدادى و على بن
عبد العزيز الاربلى و على بن محمد الخضار نجاء وضاد مجمتين و احمد بن
محمد بن الطوسى و عبد النصير بن على المربوطى و احمد بن المبارك بن
نوفل و خليل بن ابى بكر المراغى و عبد الله بن محمد النكزاوى و يوسف
بن جامع القفصى و الياس بن علوان الاربلى و المكين عبد الله بن
منصور الاسمر و يعقوب بن بدران الجرايدى و على بن عبد الكريم حريم
الواسطى و محمد بن غزال الواسطى و اخوه النجم احمد العز احمد بن
ابرهيم الفاروثى و حسين بن قتادة العلوى البغدادى و احمد بن عبد
البارى الاسكندرى و الكمال عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن الفويرة
و يحيى بن احمد الصواف و عبد الرحمن بن عبد الحليم و سحنون الدمالى
و محمد بن اسرائيل القصاع الدمشقى و ابرهيم بن اسحق الوزيرى و حسن
بن عبد الله الراشدى و على بن ظهير الكفتى و عبد الله بن يوسف الشبارلى
و شعلة محمد بن احمد الموصلى و ابو محمد عبد الله اليعقوبى و ابو سهل اليسر
بن عبد الله العزناطى **الطبقة الثالثة عشر** عبد الله بن ابرهيم بن
رفيعا الجزرى و احمد بن موسى البطرنى و البديع بن على الانصارى
و محمد بن منصور الحاضرى و التقى محمد بن احمد الصايغ و احمد بن محمد بن
الغماز و المنتجب الحسين بن الحسن التكريتى و احمد بن محمد بن محروق
البغدادى و عبد الله بن عبد الحق الدلاصى و اسحق بن ابرهيم الوزيرى
و ابرهيم بن غالى البدرى و محمد بن محمد الردى البخارى و محمد بن
عبد المحسن المزراب و محمد بن على بن صالح المصرى و ابو الوراق و ابو
جعفر احمد بن ابرهيم بن الزبير و ابو جعفر احمد الحمى و احمد بن ابرهيم
المرادى العشاب و على بن موسى البشنودى **الطبقة الرابعة عشر**

الامام البرهان وابرهيم بن عمر الجعبري بالخليل عليه السلام وابوحيان
محمد بن يوسف النصري بمصر ومحمد بن علي بن حروف ببغداد ومحمد بن
محمد بن نمير بن السراج الكاتب بمصر والنور علي بن يوسف السطنوفي
بمصر واحمد بن محمد الحراني بدمشق وعبدالله بن عبدالمؤمن بن الوجيه
الواسطي بالعراق وعلي بن ابي محمد الديراني بواسط ومحمد بن احمد بن غدير
بمصر ومحمد بن احمد الرقي بدمشق والنجم عبدالله بن محمد الواسطي
بدمشق ومحمد بن سعد بن مراد الانصاري بالغرب وابرهيم بن عبدالله
الحكري بمصر واسمعيل العجمي ورافع بن ابي محمد هجرس السلامي بمصر
ومحمد بن جابر الوادياشي بالمغرب والحافظ عبدالكريم بن عبدالفوز
الحلبي بمصر ومحمد بن عبدالله المطرز البغدادي بدمشق والعازب
بدمشق **الطبقة الخامسة عشر** البرهان ابرهيم بن عبدالله الرشيدي
بمصر وابوالعباس احمد بن محمد سبط السلعوس بدمشق والتقي
محمد العازب وشيخنا ابوبكر بن آيدوغدي بن الجندي بمصر والمجد
اسمعيل الكفتي بمصر وموسى بن الضرير بمصر وشيخنا عبدالرحمن بن
احمد بن الواسطي بمصر والحافظ ابوعبدالله محمد بن احمد الذهبي
بدمشق قرا الحروف واقراها وشيخنا الامام محمد بن عبدالرحمن بن
الصايغ الحنفي بمصر وعمر بن محمد الدمنهري وعلي بن ابي بكر الديروطي
وابوالبركات محمد بن محمد البلقيني بالاندلس والخطيب محمد بن حسين
الاموي بالغرب وابوالعباس احمد بن الشيخ علي الديراني بالعراق وشيخنا
التقي عبدالرحمن بن عبدالمعمر الواسطي البكري بدمشق **الطبقة السادسة
عشر** شيخنا ابوالمعالي محمد بن احمد بن اللبان بدمشق وعمر الصوفي الواسطي
الضرير بدمشق وعلي بن احمد الدوري ببلاد الشمال وشيخنا ابوالحسن بن
محمد النابلسي بمصر والفخر عثمن الضرير بمصر واحمد بن ابرهيم بن الطحان
بدمشق وعيسى الضرير بمصر والشيخ خليل بن المشبب بمصر ونصر بن
محمد المقري بدمشق اخبرني انه قراء بالعشر على العازب وهو يقرئ بها
والنور علي بن الحكري بمصر ويعقوب المقري بمصر واحمد بن سعيد
القيسي شيخ خانقاه شيخو بمصر وهو ممن شهد في اجازتي من الشيخ ابي

بكر بن الجندي ومحمد بن النشوي بمصر وعمر بن بلبان الخفاف العقيبي
بدمشق واحمد بن مسعود بن الحاجه البلنسي بقونس ومحمد بن غالب
الانصاري الاندلسي بها ومحمد بن احمد بن صفوان الاندلسي بمكة ومحمد
بن احمد القباقبي بالاسكندرية ومؤلف هذا الكتاب محمد بن محمد بن
الجزري بدمشق • وخلائق من الشيوخ في اقطار الامصار • لم يصلنا
خبرهم احياء يرزقون ختم الله لنا ولهم بخير • وكثير من الطلبة بمصر
والشام منتشرون لاسيما في دمشق اليوم فانها عش القران • ومركز
التحقيق والاتقان • واكبر من تصدى في هذا الزمان • لاقراء العشر والاخذ
بها شيخ الشام من غير مدافعة الامام ابوالمعالي محمد بن احمد بن اللبان
المذكور في صدر الطبقة قصده الناس من الاقطار وقراء عليه بها
خلق جزاه الله خيرا • وجعل ذلك منه ومنا خالصا لوجهه الكريم ٥
فهذه ستة عشر طبقة كل طبقتين من بعد الاولى كطبقة واحدة
فرقت بينهما للتجاذب • واختصرت فيها على من تحققت انه قرا بالثلاث
الباقية او بقراءة منها مما بلغني عن القراء ولعمري ما فاتني لكثير •
لانني لم اذكر الا من تحققت انه قراء بها وكلهم مذكورون مترجمون في
كتابي طبقات القراء • فثبت من ذلك وتحقق ان القرات الثلاثة •
متواترة تلقيها جماعة عن جماعة يستحيل تواطؤهم على الكذب واذا
كانت كذلك فليس تواترها ولا تواتر السبع مقتصرا عند اهلها فقط
بل هي متواترة عند كل مسلم • سواء اقرا القران ام لم يقراه لان ذلك
معلوم من الدين بالضرورة لانها ابعاض القران • ولو ادخل شخص بعض
القرات العشر الى بلده لم تكن عند اهلها ليس لهم ان يقولوا له اذا كان
عدلا لا ناخذها الا متواترا من جماعة كما انه اذا اسلم شخص واخبره
عدل باية او شيء من القرات ليس له ان يقول لا اومن بان هذا من
القران حتى ينتقل الى نقلا متواترا بل يجب عليه ان يعتقد انه من
القران • ولابد فقد يكون ببلد ليس فيها من يحفظ القران الا الرجل
والرجلين وسياتي ما تحقق ذلك من اقوال العلماء في الباب الاتي
الباب الخامس في حكاية ما وقفت عليه من اقوال العلماء فيها قال

الامام محيى السنة وحبر الامة ابو محمد الحسين بن مسعود البغوى فى
اول كتاب معالم التنزيل ثم ان الناس كما انهم متعبدون باتباع احكام
القران وحفظ حدوده فهم متعبدون بتلاوته وحفظ حروفه على
سنن خط المصحف الامام الذى اتفقت عليه الصحابة رضى الله عنهم
وان لا يجاوزوا فيما يوافق الخط عما قراءة القراء المعروفون الذين خلفوا
الصحابة والتابعين • واتفقت الامة على اختيارهم • وقد ذكرت فى
هذا الكتاب قراءة من اشتهر منهم بالقراءة واختياراتهم وعد السبعة
ولم يذكر خلفا قلت وحسبك بهذا الامام اذ حكى اتفاق الامة
عليها وكونه لم يذكر خلفا لانه لا يخالف فى حرف فقراءته مندرجة معهم
ونقل الجعبرى عن الامام ابن مهران انه قال عنها كل حق وليس احدها
اولى من الاخر وقال الامام حافظ المشرق المجمع على فضله ابو العلا
الحسن بن احمد الهمدانى فى اول كتابه الذى سماه غاية الاختصار • فى قراءة
العشرة ائمة الامصار • اما بعد فان هذه تذكرة فى اختلاف القراء
العشرة الذين اقتدى الناس بقراءتهم وتمسكوا فيها بمذاهبهم من اهل
الحجاز والشام والعراق • اقتصرت فيها على الاشهر من الطرق والروايات
وارجات وحشيها ونادرها ومنكرها ونافزها وقدم على الجميع ابا
جعفر ويعقوب على الكوفيين واجرى الثلاثة مجرى السبعة وتقدم
قول الحافظ المجتهد ابى عمرو بن الصلاح فى الباب الثانى وهو يشترط ان
يكون المقروء به قد تواتر نقله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قرانا واستفاض نقله كذلك ونقلته الامة بالقبول كهذه القراآت
السبع لان المعتبر فى ذلك اليقين والقطع على ما تقرر وتمهد فى
الاصول فما لم يوجد فيه ذلك كما عدا السبع او كما عدا العشر فممنوع
من القراءة به منع تحريم لا منع كراهة قلت وهذا نص على تواتر
القرات العشر وقال امام المغرب ابو بكر بن العربى فى كتاب المقبس له
بعد ان ذكر القرات وليست هذه الروايات باصل للتعين بل ربما خرج
عنها ما هو مثلها او فوقها كحروف ابى جعفر المدنى وغيره وقال الامام
الحافظ مجتهد عصره ابو العباس احمد بن تيميه فى الجواب المتقدم

فى الباب الثالث قال بعض ائمة القراء لولا ان ابن مجاهد سبقنى الى حمزة
والكسائى جعلت مكانه يعقوب الى ان قال ابن تيمية ولم يتنازع علماء
الاسلام المتبوعون انه لا يتعين ان يقرا بهذه القرات المعينة يعنى السبع
بل من ثبتت عنده قراءة الاعمش شيخ حمزة او قراءة يعقوب ونحوهما
كما ثبت عنده قراءة حمزة والكسائى فله ان يقرا بها بلا نزاع بين العلماء
المعتبرين • بل كثير من الائمة الذين ادركوا حمزة كابن عيينة واحمد بن
حنبل وبشر بن الحارث وغيرهم يختارون قراءة ابى جعفر وشيبة بن
نصاح • وقراءة البصريين على قراءة حمزة والكسائى الى ان قال ولم ينكر
احد من العلماء قراءة الاعمش ولكن من لم يكن عالما بها او لم يثبت عنده
كمن يكون فى بلد بالمغرب • فليس له ان يقرا بما لا يعلمه فان القراءة
سنة ياخذها الاخر عن الاول • ولكن ليس له ان ينكر على من علم ما لم يعلمه
من ذلك للشيخ برهان الدين ابرهيم بن عمر الجعبرى رحمه الله رسالة
ذكر فيها ان القران وصل الينا متواترا باحرفه السبعة التى نزل بها القران
على النبى صلى الله عليه وسلم قلت وهذا عجب منه مع جلة
قدره ولو كان هذا الكلام من غيره لقلنا منه اما ان يكون ما يدرى
الاحرف السبعة ما هى او ما يدرى التواتر ما هو وحاشاه من ذلك
ثم انه ذكر فيها لا فرقة بين قرات الائمة السبعة وبين قراءة احد
الثلاثة قال فى كتابه خلاصة الابحاث فى شرح القرات الثلاث
بعد ان سمى الثلاثة وبعض رواتهم فهذه كلها من جملة الاحرف السبعة
المذكورة فى الحديث • وقد صرح بهذا جماعة ثم نقل كلام الحافظ ابى
العلا المتقدم ثم قال فقراء هؤلاء الثلاثة من جملة العشرة التى
تمسك بها وهى اشهر من غيرها • ولقد كان نقله وجوه القرات جلفا
يعصر حصرهم كشيبة بن نصاح وابن جندب وابن هرمز وابن محيصن
والاعمش وعاصم الجحدرى وامثالهم • فلما طالت المدة وقصرت
الهمة اقتصر على بعضهم وكانوا هؤلاء اما لتصديهم الى الاشغال او لانهم
شيوخ المقتصر ولو عين غيرهم لجاز او غير هؤلاء الرواة عنهم جاز له
قال وخفى هذا الامر على اكثر المقرئين حتى لو ثبتت قراءة احد هؤلاء

الى من فى سلسلة السند بعدا و قبل لقال شاذة فان اعزيت الى احدهم قال مشهورة قلت هذا كلام صحيح قال الامام مجتهد عصره ابو الحسن على السبكى فى كتابه شرح المنهاج فى صفة الصلوة فى الركن الرابع فرع قالوا يجوز القراءة فى الصلوة وغيرها بالقرات السبع ولا يجوز بالشاذة وظاهر هذا الكلام يوهم ان غير السبع المشهورة من الشواذ وقد نقل البغوى فى اول تفسيره الاتفاق على القراءة بقراءة يعقوب وابى جعفر مع السبع المشهورة قال وهذا القول هو الصواب واعلم ان الخارج عن السبعة المشهورة على قسمين منه ما يخالف رسم المصحف ولم تشتهر القراءة به وانما ورد من طرق غريبة لا يعول عليها وهذا يظهر المنع من القراءة به ايضا ومنه ما اشتهر عند ائمة هذا الشان القراءة به قديما وحديثا فهذا لا وجه للمنع منه ومن ذلك قراءة يعقوب وغيره قال والبغوى اولى من يعتمد فى ذلك فانه مقرئ فقيه جامع للعلوم قال وهكذا التفصيل فى شواذ السبعة فان عنهم شيئا كثيرا شاذا قلت هذا الكلام هو الصحيح الذى لا محيل عنه فذ دنكه من هذا الامام عض عليه بالنواجذ وسئل ولده شيخنا الامام قاضى القضاة ابو نصر عبد الوهاب عن قوله فى كتابه جمع الجوامع فى الاصول والسبع متواترة مع قوله والصحيح ان ما وراء العشر فهو شاذ اذا كانت العشر متواترة فلم لا قلتم والعشر متواترة بدل قولكم والسبع فاجاب اما كوننا لم نذكر العشر بدل السبع مع ادعائنا تواترها فلان السبع لم يختلف فى تواترها وقد ذكرنا اولا موضع الاجماع ثم عطفنا عليه بموضع الخلاف على ان القول بان القرات الثلاث غير متواترة فى غاية السقوط ولا يصح القول به عن من يعتبر قوله فى الدين وهى اعنى القرات الثلاث قراءة يعقوب وخلف وابى جعفر بن القعقاع لا يخالف رسم المصحف ثم قال سمعت الشيخ الامام يعنى مجتهد العصر ابا الحسن على السبكى رحمه الله يشدد النكير على بعض القضاة وقد بلغه عنه انه منع من القراءة بها واستاذيه بعض اصحابنا مرة فى اقراء السبع فقال اذنت لك ان تقرئ العشر قلت

نقلته

نقلته من كتابه منع الموانع على سؤالات جمع الجوامع وقد جرى بينى وبينه رحمه الله تعالى فى ذلك كلام كثير وقلت له ما معناه كان ينبغى ان تقول والعشر ولا بد فقال اردنا التنبيه على الخلاف فقلت يا سيدى واين الخلاف واين القائل بالخلاف ومن نص من الائمة او غيرهم على ان قراءة ابى جعفر ويعقوب وخلف غير متواترة فقال يفهم من قول ابن الحاجب والسبع متواترة فقلت اى سبع وعلى تقدير ان تقول هى قراءة نافع وابن كثير وابو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائى مع ان كلام ابن الحاجب ما يدل على ذلك فقراءة خلف لا تخرج عن قراءة احد منهم ابدا بل ولا عن قراءة عاصم وحمزة والكسائى فى حرف واحد فكيف يقول احد بعدم تواترها مع ادعائه تواتر السبعة وايضا فلو قلنا ان مراده قرات هؤلاء السبعة فمن اى رواية ومن اى طريق ومن اى كتاب فالتخصيص لم يدعه ابن الحاجب ولو ادعاه لما سلم اليه ولا يقدر عليه بقى الاطلاق وهو كلما جاء عن السبعة فقراءة يعقوب وابى جعفر فيما انفردا فيه جاءت عن السبعة فقال لى رحمه الله فمن اجل هذا والصحيح ان ما وراء العشرة فهو شاذ ما يقابل الصحيح الا فاسد وظهر منه فى تلك الحالة انه بدا له تغيير والسبع بالعشر فلم يسهل وانتقل الى رحمة الله تعالى وانشدته يوما من اول هداية المهرة فى تتمة العشرة ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

وبعد فانى ناظم احرف الثلا • ثة الغر نظما موجزا ومفصلا •
لمن اتقن السبع القرات وهو يطلب العشر والطرق العوالى مكملا •
فكم من امام قال فيها تواترت • واجماع اهل العصر فى ذا تنزلا •
وذا الحق وهو الاعتقاد بلا امرا • فتتلوا بها فى الفرض مع غيره كلا •

سؤال

فاستحسنها كثير • ثم سألته ان يكتب لى شيئا فى هذا المعنى شفى القلب فقال لى اكتب فتوى حتى اكتب لك عليها فكتبت له ما صورته ما تقول السادة العلماء ائمة الدين وهداة المسلمين رضى الله عنهم اجمعين • فى القرات العشر التى يقرأ بها اليوم هل هى متواترة او غير متواترة وهل كلما انفرد به واحد من الائمة العشرة بحرف من الحروف متواترا او لا واذا كانت متواترة فما يجب على من جحدها او حرفا منها افتونا

جراب

مأجورين رضي الله عنكم اجمعين فاجابني ما صورته ومن خطه نقلت
الحمد لله القرات العشر السبع التي اقتصر عليها الشاطبي والثلاث التي
هي قراءة ابي جعفر وقراءة يعقوب وقراءة خلف متواترة معلومة من
الدين بالضرورة وكل حرف انفرد به واحد من العشر متواتر معلوم من
الدين بالضرورة انه منزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكابر
في شيء من ذلك الا جاهل وليس تواتر شيء منها مقصورا على من قراء
بالروايات بل هي متواترة عند كل مسلم يقول اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا رسول الله ولو كان مع ذلك عاميا جلفا لا يحفظ من
القران حرفا ولهذا تقرير طويل وبرهان لا يسع هذه الورقة شرحه وحظ
كل مسلم وحقه ان يدين الله تعالى ويجزم نفسه بان ما ذكرناه متواتر
معلوم باليقين لا تتطرق الظنون ولا الارتياب الى شيء منه والله اعلم
كتبه عبد الوهاب بن السبكي الشافعي قلت ولو عاش رحمه الله
حتى وقف على هذا التاليف لانصف ولكتب عليه كما كان يتفضل في
غيره من تواليفي رحمه الله تعالى **الباب السادس** في ان العشر بعض
الاحرف السبعة وانها فرشا واصولا حال اجتماعهم وافتراقهم وحل مشكل
ذلك وفيه فصلان **الفصل الاول** في ان العشر بعض الاحرف السبعة
الذي لا شك فيه ان قراءة الائمة السبعة والعشرة والثلاثة عشر
وما وراء ذلك بعض الاحرف السبعة من غير تعيين ونحن لا نحتاج الى الرد
على من قال ان القرات السبعة هي الاحرف السبعة • فان هذا قول لم يقله
احد من العلماء ولا كبير ولا صغير وانما هو شيء اتعب العلم قديما
وحديثا في حكايته والرد وتخطئة انفسهم وهو شيء تظنه جهلة من
العوام لا غير فانهم يسمعون انزل القران على سبعة احرف والسبع روايات
فيتخيلون ذلك لا غير ونحن لا نتعب انفسنا كما اتعب من قبلنا انفسهم
في ذكره او الرد عليه قال الامام ابو العباس احمد بن عمار المهدوي
واصح ما عليه الحذاق من اهل النظر في معنى ذلك ان ما نحن عليه
في وقتنا هذا من هذه القرات هو بعض الحروف السبعة التي اخبر
النبي صلى الله عليه وسلم ان القران نزل عليها تجري على ضربين

احدهما

احدهما زيادة كلمة ونقص اخرى وابدال كلمة مكان اخرى وتقدم كلمة
على اخرى وذلك ما روي عن بعضهم ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من
ربكم في مواسم الحج وروي عن بعضهم حم سق واذا جاء فتح الله والنصر
فهذا الضرب وما اشبهه متروك لا تجوز القراءة به ومن قراء بشيء منه
غير معتاد ولا مجادل عليه وجب على الامام ان ياخذه بالادب بالضرب
والسجن على ما يظهر له من الاجتهاد فان قراء وجادل عليه ودعا الناس
اليه وجب عليه القتل لقول النبي صلى الله عليه وسلم المراء في القران
كفر ولاجماع الامة على اتباع المصحف المرسوم **والضرب الثاني**
ما اختلف القراء فيه من اظهار وادغام وروم واشمام وقصر ومد
وتخفيف وشد وابدال حركة باخرى وياء بتاء وواو بفاء وما اشبه ذلك
من الاختلاف المتقارب فهذا الضرب هو المستعمل في زماننا هذا وهو الذي
عليه خط مصاحف الامصار سوى ما وقع فيه من الاختلاف في حروف
يسيرة قال فثبت بهذا ان هذه القرات التي نقرؤها بعض من
الحروف السبعة التي نزل عليها القران استعملت لموافقتها المصحف الذي
اجتمعت عليه الامة وترك ما سواها من الحروف السبعة لمخالفتها المرسوم
خط المصحف اذ ليس بواجب علينا القراءة بجميع الحروف السبعة التي نزل عليها
القران انتهى • والذي ذهب اليه محمد بن جرير الطبري ان كل ما عليه
الناس من القرات ما يوافق خط المصحف وهو حرف واحد من الاحرف السبعة
فتكون القرات العشر على قوله بعض حرف قال في كتابه البيان واختلاف
القراء فيما اختلفوا كلا اختلاف قال وليس هذا الذي اراد النبي صلى الله
عليه وسلم بقوله نزل القران على سبعة احرف قال وما اختلف فيه القراء
عن هذا بمعزل الان ما اختلف فيه القراء لا يخرجون فيه عن خط المصحف
الذي كتب على حرف واحد قلت المصحف كتب على حرف واحد لكن
لكونه جرد عن النقط والشكل احتمل اكثر من حرف اذ لم يترك الصحابة ادغاما
ولا امالة ولا تسهيلا ولا نقلا ولا نحو ذلك مما هو من باقي الاحرف
الستة وانما تركوا ما كان قبل ذلك من زيادة كلمات ونقص اخر ونحو ذلك
مما كان مباحا لهم القراءة به كما تقدم في اخر الباب الثاني وقال مكي

فى كتابه الامانة الذى جعله متصلا باخر كتاب الكشف له ان هذه القرات
كلها التى يقراء الناس بها اليوم وصحت روايتها عن الائمة انما هى جزء من
الاحرف السبعة التى نزل بها القران ووافق اللفظ بها خط مصحف عثمن
رضى الله عنه التى اجمع الصحابة ومن بعدهم عليه واطرح ماسواه
مما خالف خطه ثم اخذ فى تقرير ذلك بنحو ما قدمنا وقال الامام
ابو عمر بن عبد البر وهذا الذى عليه الناس اليوم فى مصاحفهم وقراتهم
من بين سائر الحروف لان عثمن جمع المصاحف عليه قال وهذا الذى
عليه جماعة الفقهاء فيما يقطع عليه وتجوز الصلوة به وبالله العصمة
والهدى قلت وكذا اقوال المعتبرين فى ذلك ان القرات التى
عليها الناس اليوم الموافقة لخط المصحف انما هى بعض الاحرف
السبعة من غير تعيين وقيل حرف منها وقيل بعض حرف

الفصل الثانى

فى ان قرات العشرة متواترة فرشا واصولا حال اجتماعهم وافتراقهم
وحل مشكل ذلك اعلم ان العلماء بالغوا فى ذلك نفيا واثباتا وانا اذكر
اقوال كل ثم ابين الحق من ذلك اما من قال بتواتر الفرش دون الاصول
فابن الحاجب قال فى مختصر الاصول له القرات السبع متواترة فيما ليس من
قبيل الاداء كالمد والامالة وتخفيف الهمزة ونحوه فزعم ان المد والامالة
وما اشبه ذلك من الاصول كالادغام وترقيق الرات وتفخيم اللامات ونقل
الحركة وتخفيم الهمزة وغيره من قبيل الاداء وانه غير متواتر وهذا غير صحيح
كما سنبينه • اما المد فاطلقه وبحثه ما سكت العبرات فانه اما ان
يكون طبيعيا او عرضيا والطبيعى هو الذى لا يقوم ذات حرف المد دونه
كالالف من قال والواو من يقول والياء من قيل وهذا لا يقول
مسلم بعدم تواتره اذ لا يمكن القراءة بدونه والمد العرضى هو يعرض زيادة
على الطبيعى لموجب اما سكون او همز فاما السكون فقد يكون لازما
فى فواتح السور وقد يكون مشددا نحو الم • ق • كاف • ولا الضالين ونحو
فهذا ملحق بالطبيعى لا يجوز فيه القصر لان المد قام مقام حرف توصلا
للنطق بالساكن وقد اجمع الناس على مده قدرا سواء واما الهمز فعلى
قسمين • الاول ان يكون حرف المد فى كلمة والهمز فى اخرى وهذا

تسمية القراء منفصلا واختلفوا فى مده وقصره واكثرهم على المد
فادعاؤه عدم تواتر المد فيه ترجيح من غير مرجح ولو قال العكس
لكان اظهر لشبهته لان اكثر القراء على المد الثانى ان يكون حرف المد
والهمز فى كلمة واحدة وهى الذى يسمى متصلا وقد اجمع القراء سلفا
وخلفا من كبير وصغير وشريف وحقير على مده لا اختلاف بينهم
فى ذلك الا ان يكون روى عن بعض من لا يعول عليه بطريق شاذة
فلا تجوز القراءة حتى ان الامام الراوية ابا القاسم الهذلى الذى رحل
المشرق والمغرب واخذ القران عن ثلثمائة وخمسة وستين شيخا وقال
رحلت من المغرب الى باب فرغانه يمينا وشمالا وجبلا وبحرا والف
كتابه الكامل الذى جمع فيه بين الدرة والاذن الجرة من صحيح وشاذ
ومشهور ومنكر فقال فى باب المد فى فصل المتصل لم يختلف
فى هذا الفصل انه ممدود على وتيرة واحدة فالقراء فيه على نمط واحد
وقدروه بثلاث الفات الى ان قال وذكر العراقى ان الاختلاف
فى مد كلمة واحدة كالاختلاف فى مد كلمتين ولم اسمع هذا لغيره وطال
ما دارست الكتب والعلماء فلم اجد من يجعل مد الكلمة الواحدة كمد الكلمتين
الا العراقى قلت والعراقى هذا هو منصور بن احمد المقرى
بخراسان كان ولقد اخطأ فى ذلك وشيوخه الذين قراء عليهم نعرفهم
الامام ابو بكر بن مهران وابو الفرج الشنبوذى وابرهيم بن احمد المروزى
لم يرو عنهم شئ من كلام فى طريق من الطرق فاذا كان الامر كذلك يحسن
ابن الحاجب او من هو اكبر على ان يقدم على ما اجمع عليه فيقول هو غير
متواتر فهذه اقسام المد العرضى ايضا متواترة لا يشك فى ذلك الا جاهل
فكيف يكون المد غير متواتر واجمع الناس عليه خلفا عن سلف فان قيل
قد وجدنا القراء فى بعض الكتب كالتيسير للدانى وغيره جعل لهم فيما مد
للهمز مراتب فى المد اشباعا وتوسطا وفوقه ودونه وهذا لا ينضبط اذ
المد لا حد له وما لا ينضبط كيف يكون متواترا قلت نحن لا ندعى
ان مراتبهم متواترة وان كان قد ادعاه طائفة من القراء والاصوليين
بل نقول ان المد العرضى من حيث هو متواتر مقطوع به قرئ به

على النبي صلى الله عليه وسلم وانزله الله تعالى عليه وانه ليس من قبيل
الاداء فلااقل من ان نقول القدر المشترك متواتر واما ما زاد على
القدر المشترك كعاصم وحمزة وورش فهو وان لم يكن متواترا فصحيح
مستفاض متلقى بالقبول ومن ادعى تواتر الزائد على القدر المشترك
فليبين واما الامالة على نوعيها فهى وضدها لغتان فاشيتان من
الاحرف السبعة التى نزل بها القران مكتوبتان فى المصاحف متواتران
وهل يقول احد فى لغة اجمع الصحابة والمسلمون على كتابتها فى المصاحف
انها من قبيل الاداء لا اله الا الله وقد نقل الحافظ الحجة ابو عمرو
فى كتابه ايجاز البيان الاجماع على ان الامالة لغة القبائل العرب دعاهم
الى الذهاب اليها التماس الخفة وقال الامام ابو القاسم الهذلى
فى كتابه الكامل ان الامالة والتفخيم لغتان ليست احديهما اقدم
من الاخرى بل نزل القران بهما جميعا الى ان قال والجملة بعد التطويل
ان من قال ان الله تعالى لم ينزل القران بالامالة اخطأ واعظم
القرية على الله وظن بالصحابة خلاف ما هم عليه من الورع والتقى
قلت كانه يشير الى كونهم كتبوا الامالة فى المصاحف نحو يحيى
وموسى وهدى ويسعى والهدى ويغشيها وسويها وجليها
وآتينى واتيكم وما اشبه ذلك مما كتبوه بالياء على لغة الامالة وكتبوا
مواضعا تشبه هذا بالالف على لغة الفتح منها قوله عز وجل فى
سورة ابرهيم ومن عصانى فانك غفور رحيم حتى انهم كتبوا
تعرفهم بسيميهم فى البقرة بالياء وسيماهم فى وجوههم فى الفتح بالالف
واى دليل اعظم من ذلك قال الهذلى وقد اجتمعت الامة
من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا على الاخذ
والقراءة والقراء بالامالة والتفخيم وذكر اشياء ثم قال
وما احد من القراء الا وروى عنه امالة قلت او كثرت الى
ان قال وهى يعنى الامالة لغة هوازن وبكر بن وائل وسعد بن
بكر واما تخفيف الهمز ونحوه من النقل والادغام وترقيق
الراءات وتفخيم اللامات فمتواترا قطعا معلوم انه منزل من

الاحرف السبعة ومن لغات العرب الذين لا يحسنون غيره وكيف
يكون ذلك غير متواتر ومن قبيل الاداء وقد اجمع القراء فى مواضع
على الادغام كمدكر وانقلبت دعوا ومالك لا تامنا على يوسف وفى
مواضع على تخفيف الهمز نحو الان • الله • الذكرين • فى الاستفهام
وفى مواضع على النقل نحو لكنا هو الله ربى ويرى ونرى وعلى ترقيق
الراءات فى مواضع نحو فرعون ومرية وعلى تفخيم اللامات فى مواضع
نحو اسم الجلالة بعد الضمة والفتحة واجمع الصحابة رضوان الله عليهم
على كتابة الهمزة الثانية من قوله فى ال عمران أؤنبئكم بواو
قال الحافظ ابو عمرو الدانى وغيره انما كتبوا ذلك على ارادة
تسهيل بين بين انتهى وكيف يكون ما اجمع عليه القراء امما عن
امم غير متواتر واذا كان المد وتخفيف الهمز والادغام غير متواتر
على الاطلاق فما الذى يكون متواترا اقصر الم ودابة واولئك
الذى لم يقرا به احد من الناس التحقيق همزة الذكرين الله الذى
اجمع الناس على انه لا يجوز • وانه لحن اظهار مذكر الذى اجمع الصحابة
والمسلمون على كتابته وتلاوته بالادغام فليت شعرى من الذى
تقدمه فتبل بهذا القول فقفى اثره والظاهر انه لما سمع قول الناس
ان التواتر فيما ليس من قبيل الاداء ظن ان المد والامالة وتخفيف الهمزة
ونحوه من قبيل الاداء فقال غير منكر فيه والا فالشيخ ابو عمرو
لو افكر فيه لما اقدم عليه اولو وقف على كلام امام الاصوليين من
غير مدافعة القاضى ابى بكر بن الطيب الباقلانى فى كتاب الانتصار
حيث قال جميع ما قراء به قراء الامصار مما اشتهر عنهم حيث
قال واستفاض نقله ولم يدخل فى حكم الشذوذ بل راه سايغا
جائزا من همز وادغام ومد وتشديد وحذف وامالة او ترك كل ذلك
او شئ منه او تقديما او تاخير فانه كله منزل من عند الله ومما وقف
الرسول صلى الله عليه وسلم على صحته وخير بينه وبين غيره
وصوب جميع القراءة به قال ولو سوغنا لبعض القراء امالة ما لم
يمله الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة او غير ذلك لسوغنا لهم

مخالفة جميع قراءة الرسول صلى الله عليه وسلم ثم اطال الكلام رحمه الله فى تقرير ذلك وجوّز ان يكون النبىّ صلى الله عليه وسلم اقراء واحدا بعض القران بحرف وبعضه بحرف اخر على قدر ما يراه يسر على القارى قلت وظهر من هذا ان اختلاف القراء فى الشئ الواحد مع اختلاف المواضع قد اخذ الصحابى كذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم واقراه كذلك الى ان اتصل بالقرّاء نحو قراءة حفص مجريها بالامالة فقط ولم يمل فى القران غيره • وقراءة ابن عامر ابراهام فى مواضع محصورة وقراءة ابى جعفر يحزن بضمّ الياء وكسر الزاى فى الانبياء فقط وبفتح الياء وضم الزاى فى باقى القران وقراءة نافع عكسه فى جميع القران بضمّ الياء وكسر الزاى • الانبياء فانه فتح الياء وضم الزاى وشبه ذلك مما تقول القراء عنه اجمع بين اللغتين وكتب الامام ابن الحاجب اخلا كتابه من ذكر القرات وتواترها كما اخلا غيره كتبهم منها واذ قد ذكرها فليته لم يتعرض الى ما كان من قبيل الاداء لم يكن متواترا عن النبىّ صلى الله عليه وسلم كتقسيم وقف حمزة وهشام او انواع تسهيله فانه وان تواتر تخفيف الهمز فى الوقف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يتواتر انه وقف على موضع بخمسين وجها ولا بعشرين ولا بنحو ذلك وانما ان صحّ شئ منها فوجه والباقى لا شك انه من قبيل الاداء ولما قال ابن السبكى فى كتابه جمع الجوامع قيل فيما ليس من قبيل الاداء كالمد والامالة وتخفيف الهمز ونحوه سئل عن زيادته على ابن الحاجب • قيل المقتضية لاختياره انما هو من قبيل الاداء كالمد والامالة الى اخره متواتر فاجاب رحمه الله فى كتابه منع الموانع اعلم ان السبع متواترة والمد متواتر والامالة متواتر فكل هذا بيّن لا شك فيه وقول ابن الحاجب فيما ليس من قبيل الاداء صحيح • لو تجرّد عن قوله كالمدّ والامالة لكن تمثيله بهما اوجب فساده كما سنوضحه من بعد فلذلك قلنا قيل لنبين ان القول بانّ المدّ والامالة غير متواترين ضعيف عندنا بل هما متواتران ثم اخذ بذكر المد والامالة والتخفيف الى ان قال فاذا عرفت ذلك فكلامنا قاض

بتواتر

بتواتر السّبع ومن السّبع مطلق المد والامالة وتخفيف الهمز بلا شك اما من قال ان القرات متواترة كاجماع القراء لا حال افتراقهم فابو شامه قال فى كتابه المرشد الوجيز فى الباب الخامس منه فان القرات المنسوبة الى كل قارئ من السبعة وغيرهم منقسمة الى المجتمع عليه والشاذ غير ان هؤلاء السبعة لشهرتهم وكثرة الصحيح فى قراءتهم ترعن النّفس الى ما نقل عنهم فوق ما ينقل عن غيرهم مما ينسب اليهم وفيه انكار لاهل اللغة وغيرهم الجمع بين الساكنين فى تاآت البزى وادغام ابى عمرو وقراءة حمزة فما اسطاعوا • وتسكين من اسكن بارئكم • ونحوه ويسار باى ومكر السّيئ واشباع الياء فى نرتعى • ويتقى • ويصبر • وافئدة من الناس وقراءة ليكة بفتح الهمزة وهمزة ساقيها وخفض الارحام فى اول النساء ونصب كن فيكون • والفصل بين المضافين فى الانعام وغير ذلك الى ان قال فكل ذلك محمول على قلة ضبط الرواة فيه • ثم قال وان صح النقل فيه فهو من بقايا الاحرف السبعة التى كانت القراءة مباحة عليه على ما هو جائز فى العربية فصيحا كان او دون ذلك واما بعد كتابة المصاحف على اللفظ المنزل فلا ينبغى قراءة ذلك اللفظ الا على اللغة الفصحى من لغة قريش وما ناسبها حملا لقراءة النبى صلى الله عليه وسلم والسادة من الصحابة على ما هو اللائق بهم فانهم انما كتبوه على لغة قريش فكذا قراءتهم له قال وقد شاع السّنة جماعة من المتاخرين وغيرهم من المقلدين ان القرات السبع كلها متواترة اى فى كل فرد فرد مما روى عن هؤلاء الائمة السّبعة • قالوا والقطع بانها منزلة من عند الله واجب قال ونحن بهذا نقول لكن فيما اجتمعت على نقله عنهم الطرق • واتفقت عليه الفرق من غير نكير له مع انه شاع واشتهر واستفاض فلا اقل من اشتراط ذلك اذا لم يتفق التواتر فى بعضها فانظر يا اخى الى هذا الكلام الساقط الذى خرج من غير متامّل المتناقض فى غير موضع فى هذه الكلمات اليسيرة او قفت شيخنا الامام ولى الله ابا محمد محمد بن محمد بن محمد الجمالى رضى الله عنه فقال ينبغى ان يقدم هذا الكتاب من الوجود ولا يظهر البتة فانه طعن فى الدّين • قلت ونحن يشهد الله لا نقصد انتقاص ابى

شامه اذالجواد قد يعثر ولايجهل قدره • بل الحق احق ان يتبع ولكن
نقصد التنبيه على هذه الزلة المزلة ليحذر فيها من لامعرفة له باقوال
الناس ولا اطلاع له على احوال الائمة اما قوله ما نسب اليهم وفيه انكار
لاهل اللغة الى اخره فغير لايق لمثله ان يجعل ماذكره منكرا عند اهل
اللغة وعلماء اللغة والاعراب الذين عليهم الاعتماد سلفا وخلفا يوجهون
ويستدلون بها وانى يسعهم انكار قراءة تواترت او استفاضت عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا نوس لا اعتبار بهم ليس لهم معرفة
بالقرات ولا بالاثار جمدوا على ما علموا من القياسات وظنوا انهم احاطوا
بجميع لغات العرب افصحها وفصيحها حتى لو قيل لاحدهم شئ فى القران
على غير النحو الذى انزله الله يوافق قياسا ظاهرا عنده لم يقراء بذلك
احد لقطع له بالصحة كما انه لو سئل عن قراءة متواترة لايعرف لها قياسا
لانكرها ولقطع بشذوذها • حتى ان بعضهم قطع فى قوله عز وجل مالك
لا تامنا ان الادغام الذى اجمع عليه الصحابة رضوان الله عليهم والمسلمون
لحن وانه لايجوز عند العرب لان الفعل الذى هو تامن مرفوع فلا وجه
لسكونه حتى ادغم فى النون الذى تليه فانظر يا اخى الى قلة حياء هؤلاء
من الله تعالى يجعلون ما عرفوه من القياس اصلا والقران العظيم فرعا
حاشى العلماء المقتدى بهم من ائمة اللغة والاعراب من ذلك بل يجيبون الى
كل حرف مما تقدم ونحوه يبالغون فى توجيهه والانكار على من انكره حتى ان
امام اللغة والنحو عبد الله بن مالك رحمه الله قال فى منظومته
الكافية الشافية فى الفصل بين المضافين • ﻫ •

وعمدتى قراءة ابن عامر • فكم لها من عاضد وناصر •

ولولا خوف الطول وخروج الكتاب عن مقصوده لاوردت مما زعم ان اهل
اللغة انكروه وذكرت اقوالهم فيها ولكن ان مد الله فى الاجل لاضعن
كتابا مستقلا فى ذلك يشفى القلب ويشرح الصدر اذكر فيه جميع ما
انكره من لامعرفة له من قرات السبعة والعشرة ولله در الامام
ابى نصر القشيرى حيث حكى فى تفسيره عند قوله تعالى واتقوا الله الذى
تساءلون به والارحام • كلام الزجاج فى تضعيف قراءة الحفص

ثم قال ومثل هذا الكلام مردود عند ائمة الدين لان القرات التى
قراء بها ائمة القراء ثبتت عن النبى صلى الله عليه وسلم فمن رد ذلك
فقد رد على النبى صلى الله عليه وسلم واستقبح ما قراء به وهذا مقام
محذور لايقلد فيه ائمة اللغة والنحو ولعلهم ارادوا انه صحيح اى
وان كان افصح منه فانا لاندعى ان كل ما فى القرات على ارفع الدرجات
من الفصاحة قلت ثم لم يكف الامام ابا شامة ذلك حتى قال
فكل ذلك يعنى ما تقدم محمول على قلة ضبط الرواة لا والله بل كله
محمول على كثرة جهل من لايعرف لها اوجها وشواهد فصيحة يخرج
عليها كما نبينه ان شاء الله فى الكتاب الذى وعدنا به انفا اذ هى
ثابتة مستفاضة ورواتها ائمة ثقات • واذا كان ذلك محمولا على
قلة ضبطهم • فليت شعرى اكان الدين قد هان على اهله حتى
يجئ شخص فى ذلك الصدر يدخل فى القراءة بقلة ضبطه ماليس
منه فيسمع منه ويؤخذ عنه ويقراء به فى الصلوات وغيرها ﻫ
ويذكرون الائمة فى كتبهم ويقرأون به ويستفاض ولم تزل كذلك
الى زماننا هذا لايمنع احد من ائمة الدين القراءة به مع ان الاجماع منعقد
على من زاد حركة او حرفا فى القران او نقص من تلقاء نفسه حصرا على
ذلك يكفر • والله جل وعلا تولى حفظه لاياتيه الباطل من بين يديه
ولا من خلفه واعظم من ذلك تنازله اذ قال وعلى تقدير صحتها
وانها من الاحرف السبعة لاينبغى قراءتها حملا لقراءة النبى صلى
الله عليه وسلم واصحابه على ما هو اللائق بهم فاذا كان النبى صلى الله
عليه وسلم والصحابة رضوان الله عليهم لم يقرأوا بها مع تقدير صحتها
وانها من الاحرف السبعة ممن اوصلها الى هؤلاء الذين قرأوا بها ﻫ
ثم يقول فلا اقل من اشتراط ذلك يعنى من اشتراط الشهرة
والاستفاضة قلت الا ينظرون الى هذا القول ثم اخذ فى الدنيا
يقول ان قراءة ابن عامر وحمزة وابى عمرو وما اجمع عليه اهل الحرمين
والشام ابو جعفر ونافع وابن كثير وابن عامر وفى قراءة البزى
وقنبل وهشام ان تلك القرات غير مشهورة ولا مستفاضة ان لم

يكن متواترة هذا كلام من لم يدر ما يقول حاشى الامام ابى شامة منه
وانا من فرط اعتقادى فيه اكاد اجزم بانه ليس من كلامه فى شئ وربما يكون
بعض الجهلة المتعصبين الحقه بكتابه اوانه انما الف هذا الكتاب اول
مرة كما يقع لكثير من المصنفين والا فهو فى غيره من مصنفاته كشرحه
الشاطبية بالغ فى الانتصار والتوجيه لقراءة حمزة والارحام بالخفض
والفصل بين المضافين ثم قال فى الفصل ولا التفات الى قول من
زعم انه لم يات الكلام مثله لانه ناف • ومن اسند هذه القراءة مثبت
والاثبات مرجح على النفى بالاجماع قال ولو نقل الى هذا الزاعم
عن بعض العرب انه استعمله فى النثر لرجع عن قوله فما باله ولا يكتفى
بنا قلى القراءة من التابعين عن الصحابة رضى الله عنهم ثم اخذ يقرر ذلك
قلت هذا الكلام مباين لما تقدم وليس منه فى شئ وهو اللايق
بمثله رحمه الله ثم قال ابو شامة فى المرشد بعد ذلك القول
فالحاصل انا لسنا ممن يلتزم التواتر فى جميع الالفاظ المختلف فيها ه
قلت ونحن كذلك لكن فى القليل منها كما تقدم فى الباب الثانى
قال وغاية ما يبديه مدعى تواتر المشهور منها كادغام ابى عمرو
ونقل الحركة لورش وصلة ميم الجمع وهاء الكناية لابن كثير متواتر عن
ذلك الامام التى نسبت تلك القراءة اليه بعد ان يجهل نفسه فى استواء الطرفين
والواسطة الا انه بقى عليه التواتر من ذلك الامام الى النبى صلى الله
عليه وسلم فى كل فرد فرد من ذلك وهناك تسكب العبرات فانها من
ثم لم تنقل الا احاد الا اليسير منها قلت هذا من جنس ذلك
الكلام المتقدم او قفت عليه شيخنا الامام واحد زمانه شمس الدين
محمد بن احمد بن خطيب ابرود الشافعى فقال لى معذور ابو
شامة حسب ان القراءات كالحديث مخرجها لمخرجه اذا كان مدارها
على واحد كانت احادية وخفى عليه انها انما نسبت الى ذلك الامام
اصطلاحا والا فكل اهل بلده كانوا يقرؤنها اخذوها امما عن امم
ولو انفرد واحد بقراءة دون اهل بلده لم يوافقه على ذلك احد بل
كانوا يجتنبونها ويامرون باجتنابها صدق ومما يدل على هذا ما

قاله ابن مجاهد قال لى قنبل قال لى القواس فى سنة سبع
وثلثين ومائتين الق هذا الرجل يعنى البزى فقل له هذا الحرف
ليس من قراءتنا يعنى وما هو بميت مخففا وانما يخفف من الميت من
قد مات وما لم يمت فهو مشدد فلقيت البزى فاخبرته فقال قد رجعت
عنه وقال محمد بن صالح سمعت رجلا يقول لابى عمرو كيف تقرا
لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد فقال لا يعذب بالكسر ه
فقال له الرجل كيف وقد جاء عن النبى صلى الله عليه وسلم لا يعذب بالفتح
فقال له ابو عمرو ولو سمعت الرجل الذى قال سمعت النبى صلى الله
عليه وسلم ما اخذت وتدرى ما ذاك لانى اتهم الواحد الشاذ اذا كان على
خلاف ما جاءت به العامة قال الشيخ ابو الحسن السخاوى وقراءة الفتح
ثابتة ايضا بالتواتر قلت صدق لانها قراءة الكسائى قال السخاوى
وقد يتواتر الخبر عند قوم دون قوم وانما انكرها ابو عمرو لانها لم تبلغه على
وجه التواتر قلت وهذا كان شانهم على ان تعيين هؤلاء القراء ليس
بملازم ولو عين غير هؤلاء لجاز وتعيينهم اما لكونهم تصدوا للاقراء اكثر من غيرهم
اولانهم شيوخ العين كما تقدم ومن ثم كره من كره من السلف ان ينسب القراءة
الى احد • روى ابن ابى داود عن ابرهيم النخعى قال كانوا يكرهون سنة
فلان وقراءة فلان قلت وذلك خوفا مما توهمه ابو شامة من ان القراءة
اذا نسبت الى شخص تكون احادية ولم يدر ان كل قراءة نسبت الى قارئ من
هؤلاء كان قراؤها ومن قاريها وقبله اكثر من قرائها فى هذا الزمان
واضعافهم ولو لم يكن انفراد القراء متواترا لكان بعض القران غير متواتر
لانا نجد فى القران احرفا تختلف القراء فيه وكل واحد منهم على قراءة
لا توافق الاخرى كارجئه وغيرها فلا يكون شئ منها متواترا لان التواتر
لا يثبت باثنين ولا بثلثة قال الامام الجعبرى فى رسالته وكل وجه
من وجوه قراءته كذلك يعنى متواترا لانها ابعاضه ثم قال فظهر من
هذا فساد قول من قال هو متواتر ادونها اذ هو عبارة عن مجموعها فاذا قرئ
نحو الصراط فلا غنى عن واحد منها قال فيلزم من عدم تواترها عدم
تواتره والكلام منتف قلت اشار بها الى قول ابى شامة والله اعلم

ومما يحقق لك ان قراءة اهل كل بلد متواترة بالنسبة اليهم ان الامام
الشافعي رضي الله عنه جعل البسملة من القران لانه من اهل مكة وهم يثبتون
البسملة بين السورتين ويعدونها من اول الفاتحة اية وهو قرا قراءة ابن
كثير على اسمعيل القسط عن ابن كثير فلم يعتمد على روايته عن مالك
في عدم البسملة لانها احاد واعتمد على قراءة ابن كثير لانها متواترة وهذا
لطيف فتامله فاني كنت اجد في كتب اصحابنا يقولون ان الشافعي روى
حديث عدم البسملة عن مالك ولم نعول عليه فدل على انه ظهرت له علة
فيه والا لما ترك العمل به • قلت ولم ار احدا من الاصحاب بين العلة
فبينا انا ليلة مفكر اذ فتح الله بما تقدم والله اعلم انها هي العلة مع اني
قرات القرآن برواية امامنا الشافعي عن ابن كثير كالبزي وقنبل ولما علم
ذلك بعض اصحابنا من كبار الائمة الشافعية قال لي اريد ان اقراء
عليك القران بها • ومما يزيدك تحقيقا ما قاله ابو حاتم السجستاني قال
اول من تتبع بالبصرة وجوه القرات والبها وتتبع الشاذ منها هرون بن
موسى الاعور قال وكان من القراء فكره الناس ذلك وقالوا قد اساء
حين الفها وذلك ان القراءة انما ياخذها قرون وامة عن افواه امة ولا
يلتفت منها الى ما جاء من وراء قلت احاد عن احاد الباب
السابع في ذكر من كره من العلماء المقتصر على القرات السبع وان ذلك سبب
لنسبهم • ابن مجاهد الى التقصير • اعلم ان العلماء انما كرهوا من اقتصر على
السبع من كان معتقدا انها هي التي ارادها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله
انزل القران على سبعة احرف وانه يقول انما عداها شاذ والا لو اقتصر شخص
على قراءة واحدة او بعض قراءة غير معتقد بسببها اعتقادا خطا لا يجوز
له ذلك بلا خلاف بين العلماء من غير كراهة قال الامام ابو العباس
احمد بن عمار المهدوي فاما اقتصار اهل الامصار في الاغلب على نافع
وابن كثير وابي عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي فذهب اليه
بعض المتاخرين اختصارا واختيارا فجعله عامة الناس كالفرض المختوم
حتى اذا سمع ما يخالفها خطا وكفر وربما كانت اظهر واشهر قال
ثم اقتصر من قلت عنايته على راويين لكل امام منهم فصار اذا سمع

قراءة راو ما لا ينبغي له ان يفعله واشكله على العامة حتى جهلوا ما لم
يسعهم جهلة هم كل من قل نظره ان هذه هي المذكورة في الخبر النبوي
لا غير والدهما للاحق والسابق قال وليته اذا اقتصر نقص عن
السبعة او زاد ليزيل هذه الشبهة قلت يعني ابن مجاهد ومن
تبعه في الاقتصار على ذكر هؤلاء السبعة • قال الجعبري في قصيدته
واعقل ذو التسبيع مبهم قصده • فزل به الجم الغفير فجهلا •
وناقضة فيه ولو صح لاقتدى • وكم حاذق قال المسبع اخطلا •
قلت يعني ابن مجاهد ايضا بكونه لم يعين مقصوده في جمعه سبعة
ائمة فتوهم الناس انه جمع الاحرف السبعة التي عناها النبي صلى الله عليه
وسلم • ولقد صدق الجعبري رحمه الله تعالى فان هذه السبعة قد
استحكمت عند كثير من العوام حتى لو سمع احدهم قراءة لغير هؤلاء
السبعة او من غير هذين الروايتين لسماها شاذة ولعلها تكون
مثلها او اقوى وقال في شرح وكم حاذق قال المسبع اخطلا
اي بعض المصنفين الحذاق قال اخطا الذي ابتداء بجمع سبعة
قلت والحق انه لا ينبغي هذا القول وابن مجاهد اجتهد في
جمعه فذكر ما وصله على قدر روايته فانه رحمه الله لم يكن له رحلة
واسعة كغيره ممن كان في عصره غير انه رحمه الله ادعى ما ليس عنده فاخطا
بسبب ذلك الناس لانه قال في ديباجة كتابه ومخبر عن القراءة التي
عليها الناس بالحجاز والعراق والشام وليس كذلك بل ترك كثيرا مما
كان عليه الناس بهذه الامصار في زمانه كان الخلق اذ ذاك يقرئون
بقراءة ابي جعفر وشيبة بن محيصن والاعرج والاعمش والحسن وابي
رجا وعطا ومسلم بن جندب ويعقوب وعصم الجحدري وغيرهم من
الائمة وقد تقدم ذكر الذين كانوا يقرئون زمن مشيخته بقراءة
ابي جعفر ويعقوب وخلف نحو خمسين شيخا فكيف نقول انه
مخبر عن القراءة التي عليها الناس بهذه وقد قال ابو علي الاهوازي
وغيره هو الذي اخرج يعقوب من السبعة وجعل مكانه الكسائي قيل
لان يعقوب لم يقع اسناده له الا نازلا وابو جعفر فلم تقع له روايته

والّا فهو قد ذكره لابى جعفر فى كتابه السبعة من المناقب ما لا ذكره
لغيره قلت فكان ينبغى ان يفصح بذلك او ياتى بعبارة تدل
عليه وهو ان يقول مما عليه الناس او الذى وصلنى او اخترت او نحو
ذلك لئلا يقع مقلدوه بعد فيما لا يجوز على انه قد اخطأ من زعم ان ابن
مجاهد اراد بهذه السبعة السبعة التى فى الحديث حاشى ابن مجاهد
من ذلك قال تلميذه الامام ابو طاهر بن ابى هاشم رام هذا الغافل
مطعنا فى ابى بكر شيخنا فلم نجد نحمله ذلك على ان قوله قولا لم يقله
هو ولا غيره ليجد مساغا الى ثلبه • فحكى عنه انه اعتقد ان تفسير
معنى قول النبى صلى الله عليه وسلم انزل القران على سبعة احرف وهى
قراءة القراء السبعة الذين ايتم بهم اهل الامصار فقال على الرجل
افكا واحتقب عارا ولم يخض من اكذوبه بطائل وذلك ان ابا بكر رضى
الله عنه كان ايقظ من ان يقلد مذهبا لم يقلد به احد قبله ثم ذكر الحديث
وذكر معناه على انه سبع لغات واخذ فى تقرير ذلك قلت والذى
قاله الائمة ان ابن مجاهد لم يجعل القراء الذين فى كتابه سبعة دون ان
لا كانوا اكثر او اقل الا تاسيا بعدد المصاحف التى وجهت الى الامصار
من عثمن رضى الله عنه وتبركا بقوله صلى الله عليه وسلم انزل القران على
سبعة احرف فهذه معاشر الاخوان بغيتنا قد سطرناها لينظر فيها المصنف
ويعتمد ما يقع له انه حق جعلنا الله واياكم من اهل القران الذين اقاموا
حروفه وفهموا معانيه بالتدبر والتفكر ورزقنا الله العمل بمقتضاه
والوقوف عند حدوده والقيام بحقوقه والتحلى بثمرة خشية الله من
حسن تلاوته • وقد قيل فى قوله عز وجل واسبغ عليكم نعمه ظاهرة
وباطنة ان الظاهرة تلاوة القران ومعرفة قراءته والباطنة معرفته
وفهمه وقال الامام ابو حامد الغزالى فى كتاب تلاوة القران وتلاوة
القران حق تلاوته ان يشترك فيه اللسان والعقل والقلب • فحظ
اللسان تصحيح الحروف بالترتيل وحظ العقل تفسير المعانى وحظ
القلب الارجاد والاتعاظ والتاثر بالايتمار فاللسان يرتل والعقل
يترجم والقلب يتعظ وجاء رجل الى ابى الدرداء بابنه فقال يا ابا

الدرداء ان ابنى هذا قد جمع القران فقال اللهم غفرا انما جمع القران
من سمع له واطاعه وعن الشعبى فى قوله تعالى فنبذوه وراء ظهورهم
قال اما انه ما كان بين ايديهم ولكنهم نبذوا العمل به وعن سهل بن سعد
رضى الله عليه قال كنا جلوسا نقرأ القران فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم مسرورا فقال اقرؤا القران فيوشك ان ياتى قوم يقرأونه يقوّمون
حروفه كما يقام السهم لا يجاوز تراقيهم يتعجلون اجره ولا يتاجلونه
قال رب تال للقران والقران يلعنه اللهم اجعل القران
حجة لنا ولا تجعله حجة علينا وارزقنا تلاوته آناء الليل واطراف
النهار على النحو الذى يرضيك عنا اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا
ما ينفعنا اللهم انى اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك
من عقوبتك وبك منك لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على
نفسك اللهم اجعل قلبى خزينة من خزائن توحيدك وجوارحى
من خدم طاعتك • ونفسى مطمئنة بقضائك وقدرك • وعملى عملا
صالحا متقبلا لديك وسيئاتى مغفورة عندك مستورة بحلمك
وكلى عزيزا بالذل عندك غنيا بالفقر اليك آمنا بالخوف منك
منشرحا بالرضى بقسمك منعما بالنظر الى وجهك الكريم فى الدار الاخرة
انك على كل شئ قدير اللهم انى اعوذ بك من جهد البلاء ودرك
الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء اللهم ارزقنا فهما لشريعتك
وحفظا لكتابك وقياما به عملا وعلما • وتلاوة وتدبرا • وجمعه علينا
متصلة بالموت وذرية صالحة برحمتك يا ارحم الراحمين قال
المصنف فرغت من تاليفه آخر نهار الاحد خامس عشرى شهر
رجب الفرد سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بمنزلى بدرب هرين
داخل دمشق المحروسة واجزت لجميع المسلمين روايته عنى وجميع
ما يجوز لى روايته • قاله وكتبه محمد بن محمد بن محمد بن الجزرى
الشافعى قال المؤلف انى آخر ليلة فرغت هذا التاليف
رايت وقت الصبح • ولما بين النائم واليقظان كانى اتكلم مع شخص
فى تواتر العشر وان ما عداها غير متواتر • فالهمت فى النوم انى

لا اقطع بان ما عدا العشر غير متواتر • فان التواتر قد يكون عند قوم
دون قوم ولما اطلع على بلاد الهند والخطا واقصى المشرق وغيره •
فيحتمل انها تكون عندهم متواترة اذ لم يصلنا خبرهم • والهمت انى الحق
ذلك فى هذا الكتاب وهذا عجيب والله تعالى اعلم • هـ
كتبه محمد بن محمد بن الجزرى الحمد لله اولا وآخرا وظاهرا
وباطنا وصلاته وسلامه الاتمان الاكملان على اشرف
المرسلين • وقائد الغر المحجلين • وامام
المتقين • ورسول رب العالمين
خاتم النبيين • وعلى آله
وصحبه اجمعين •
تم

كتاب بيان السبب الموجب لاختلاف القرآات
وكثرة الطرق والروايات تأليف
الشيخ الامام العالم العلامة ابى
العباس احمد بن عمار بن ابى
العباس المقرئ
المهدوى تغمده
الله برحمته
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

القول فى السبب الموجب لاختلاف القرات وكثرة الطرق والروايات

ان قال قائل ما سبب هذا الاختلاف الذى كثر بين القراءة فى الفاظ القران • قيل له سببه تفضيل الله عز وجل القران • على سائر الكتب المنزلة • فيما سلف من الازمان • كما فضل المرسل به بالحوض والشفاعة • والارسال الى الجماعة • ممن كان على عهده من العرب والعجم • ومن بعدهم من الامم • واظهار دينه على الدين كله • والاعلام الدالة على شرفه على سائر الانبياء وفضله واضافته ذكره فى الاذان • وغيره الى ذكره وقسمه عز وجل بعمره وغير ذلك من الفضائل التى خصه بها دون غيره • فكان من فضائله عليه السلام ما خصه به من هذا الكتاب البديع النظام الواسع اللغات • المنصرف بوجوه القرات ولست فيما قدمته فى هذا الفصل بمعتقد تفضيل بعض كلام الله تعالى على بعض فى الذات • اذ كان ذلك انما يجوز فى المخلوقات • لكن لما كان الاخر يريد بزيادة القرات واتساع اللغات • اطلقنا التفضيل فى الاجر لا فى الذات وثبت عن النبى صلى الله عليه وسلم من طرق كثيرة صحيحة ان القران انزل على سبعة احرف • واختلف الناس فى معنى هذا الحديث اختلافا كثيرا • فاكثرهم على ان معناه فى الالفاظ المسموعة • لا فى المعانى المفهومة • والدليل على صحة ذلك ما رويناه من طرق منها ما اخبرنا به محمد بن السماك بمكة عن ابى زيد محمد بن احمد المروزى عن محمد بن يوسف الفربرى • عن محمد بن اسمعيل البخارى • عن سعيد بن عفير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب • واخبرنى به جدى مهدى بن ابرهيم عن احمد بن ابى الموت المكى • عن على جد عبد العزيز البغدادى عن القعنبى • عن مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القارى • وفى اسناد البخارى عن مخور بن مخرمه • وعبد الرحمن بن عبد القارى • انهما سمعا عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول سمعت هشام بن حكيم يقرا سورة الفرقان

فى حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم • فاستمعت لقراءته فاذا هو يقراء على حروف كثيرة لم يقرائنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدت اساوره فى الصلوة فتصبرت حتى سلم فلببته بردائه فقلت من اقراك هذه السورة التى سمعتك تقراء فقال اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كذبت فان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرانيها على غير ما قرات فانطلقت به اقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان هذا يقراء سورة الفرقان على حروف لم تقرائنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم • ارسله اقراء يا هشام فقراء عليه القراءة التى سمعته يقراء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك انزلت ثم قال اقراء يا عمر فقراءت القراءة التى اقرانى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك انزلت ان هذا القران انزل على سبعة احرف فاقرءوا ما تيسر منه هذا لفظ رواية البخارى فاما لفظ رواية القعنبى عن مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عبد الرحمن بن عبد القارى فانه قال سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقراء سورة الفرقان على غير ما اقراوها قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدت اعجل عليه ثم امهلته حتى انصرف ثم لببته بردائه فجئت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انى سمعت هذا يقراء سورة الفرقان على غير ما اقرانيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت ثم قال لى اقراء فقرات فقال هكذا انزلت ان هذا القران انزل على سبعة احرف فاقرءوا ما تيسر منه فهذا الحديث سنى ان الحروف التى نزل عليها القران فى المسموع لا فى المفهوم كما روى من قول من تاوله فى المعانى التى ذكروها اذ لو كانت الحروف السبعة فى المفهوم دون المسموع لم يذكر عمر قراءة هشام ولم يامرهما النبى صلى الله عليه وسلم بالقراءة ويصوب قراءة كل واحد منهما • ثم اختلف الناس بعد فى كيفية الحروف السبعة هل يشتمل عليها المصحف التى اجتمعت عليه الامة او على بعضها فاشبه ما قيل فى ذلك واحسنه قولان

احدهما ان المصحف قد اشتمل على جميع الحروف المنزل عليها القران وان
خطه محتمل لجميعها وان جميع ما روى من القرات المخالفة للخط محمول على
وجه التفسير وجملة الرواة على انه من التلاوة وهذا تاويل ما ثبت به
النقل واسقطوا من ذلك ما ضعف النقل فيه • وقالوا ان هذا القرات
انما هو منقول نقل الكافة عن الكافة فلا يجوز ان يعارض باخبار
الاحاد التى لا توجب العلم وقالوا لا يجوز ان يمنع الصحابة الذين جمعوا
المصحف فى قراءة شئ قبض النبى صلى الله عليه وسلم وهو يقراءه
ويجمعوا مصحفا موافقا لبعض الحروف التى نزل القرات عليها مخالفا
لبعضها • وقالوا انما نسخ عثمن رضى الله عنه الصحف التى كانت عند
حفصة التى جمعها ابو بكر رضى الله عنه لم يزد فيها ولا نقص منها فهذا
مذهب حسن يعضده النظر وتوافقه الاصول • وذهب كثير من اهل
العلم الى ان المصحف غير مشتمل على جميع الحروف السبعة التى نزل عليها
القران وانما اشتمل على بعضها وذلك البعض جزء من جملتها غير محدود
بحرف او حرفين او ثلثة او اكثر منها وان هذا المصحف المجمع عليه قد
منع من القراءة بكل ما لا يحتمله خطه لما راى الصحابة فى جمعه والاقتصا
عليه من الصلاح للامة حين وقع على عهد عثمن رضى الله عنه ما وقع فى
الاختلاف فى القران وقدم عليه حذيفة بن اليمان بالاخبار بذلك
من آذربيجان وجمع عثمن الصحابة فاجتمع رايهم على ان اخذوا الصحف
التى كان ابو بكر رضى الله عنه جمعها وكانت بعد وفاته عند عمر رضى الله عنه
ثم عند حفصة بنت عمر زوج النبى صلى الله عليه وسلم فاخذوا الصحف
وامروا زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد
الرحمن بن الحارث بن هشام فكتبوا الصحف وجعل نسخا خمسا وقيل
سبعا اى خمس نسخ او سبع نسخ وبعث الى كل مصر نسخة ورد الصحف
الى حفصة وامر بالمصاحف المخالفة لها فيما روى فالقيت فى ماءٍ جارٍ
وكان سبب جمع ابى بكر رضى الله عنه كثرة القتل فى قراء القران
فى الغزوات فخاف ان يذهب بعض القران • وكلمه فى ذلك عمر
رضى الله عنه فامر زيد بن ثابت فجمعه من صدور الرجال والرقاع والسعف

٢٩

والسعف واللحاف فكان فى مصحف ابن مسعود وغيره خلاف
كثير بهذا المصحف المجمع عليه وكل ذلك من جملة الحروف التى نزل
عليها القران فلما اجتمع راى الصحابة على الاقتصار على هذا المصحف لما
راوا فى ذلك من الصلاح • وانفذوا النسخ منه الى الامصار والناس حينئذ
يقرأون كما اقرئوا قراء كل مصر من القراات التى كانوا عليها ما وافق
رسم مصحفهم وتركوا القراءة بما خالفه فان احتمل رسم كلمة ان تقراء على
وجوه والخط محتمل لها كالوجوه المروية فى ارجئه وعذاب بئيس
وعبد الطاغوت وما اشبه ذلك قرأوا بجميعها اذ هى غير خارجة عن
الرسم وان وجدوا قراءة مخالفة تركوها لاجماع الامة على ذلك والاجماع
حجة واصل من اصول الشرع • ولان النبى صلى الله عليه وسلم لما ذكر
الحروف التى نزل عليها القران قال فاقرءوا ما تيسر منه فاباح
الاقتصار على بعضها ولم يلزمنا القراءة بجميعها فصارت القراءة المستعملة
بعد جمع الصحف الى يومنا هذا على هذا القول بعض الحروف التى نزل عليها
القران دون كلها واستدلوا على ذلك بالاخبار الصحيحة المروية فى
القرات المخالفة لمرسوم المصحف نحو فطلقوهن لقبل عدتهن وصراط
من انعمت عليهم وجاءت سكرة الحق بالموت وما اشبه ذلك وهو كثير
قد ثبتت به الرواية الا انها اخبار احاد والقران منقول بنقل الكافة
عن الكافة فالقراءة المستعملة التى لا يجوز ردها ما اجتمع فيها ثلثة
اشياء احدها موافقة خط المصحف والاخر كونها غير خارجة عن لسان
العرب والثالث ثبوتها بالنقل الصحيح فما ورد من القران على هذا الترتيب
وجب قبوله ولم يسع احدا من المسلمين رده وما عدم احد الاشياء الثلثة
لم يجز استعماله ووجوه الاختلاف فى الحروف التى نزل عليها القران
على مذهب اصحاب هذا القول يقع على ضروب فمنها ما يختلف فيه الالفاظ
ومعانيه متفقة واختلاف الالفاظ يقع على ضروب منها التقديم
والتاخير نحو ما روى مما تقدم ذكره من قراءة من قراء وجاءت سكرة الحق
بالموت ومنها ما يكون بزيادة نحو فطلقوهن لقبل عدتهن وحافظوا على
الصلوات والصلوة الوسطى صلوة العصر ومنها ما يكون بنقصان نحو قراءة

مطلب مهم

من قراء حم عسق بغير عين ومنها ما يكون بابدال كلمة مكان اخرى نحو قراءة
من قراء ان كانت الا زقية واحدة وقراءة من قراء كالصوف المنفوش فهذا
ونظيره مما هو بدل باتفاق المعنى وقد تبدل كلمة مكان اخرى والمعنى مختلف
نحو قراءة من قراء الم تنزيل الكتاب الم ذلك الكتاب فجميع هذه الضروب
المتقدم ذكرها لا يقراء بشيء منها لمخالفتها رسم المصحف المجمع عليه
وقد يكون الاختلاف عن وجوه تجوز القراءة بها اذا ثبتت ووافقت
لغة قريش • فمن ذلك ان يقع تبديل حروف الكلمة والخط واحد ننشرها
وننشزها بالراء والزاي • ويقص الحق ويقض الحق بالصاد والضاد • على ان
يكون الياء من يقضي حذفت من الخط كما حذفت من اللفظ لالتقاء الساكنين
وله في القرآن نظائر نحو وسوف يؤت الله المؤمنين • وسندع الزبانية وقد
ذكرت جميعها عند ذكر خط المصحف ومن الاختلاف ما يكون في اعراب
الكلمة وحركة بنائها مع تغيير المعنى نحو وادكر بعد امة وبعد امه ومنه
ما لا يتغير فيه المعنى نحو البخل والبخل • وميسرة وميسرة وما اشبه ذلك
ويدخل في هذا وجوه الاختلاف في اصول القرات من الاظهار والادغام
والفتح والامالة وما اشبه ذلك فهذه الوجوه المذكورة وما اشبهها
تجوز القراءة بها ما كانت موافقة للغة العرب ثابتة بالنقل الصحيح لموافقتها
المصحف المجمع عليه وهي التي اذكرها في هذا الكتاب دون ما خالفه مرسوم
المصحف الا ما ذكرته ما يخالف الخط على وجه الاستشهاد به على ما وافق الخط
والتقوية له على سبيل الرواية وانه مما يستعمل في القران وربما ذكرت قريبا
كان من موافقة المرسوم اذ كان فيه تأويل يرجع به الى موافقته الخط وسواء
كان المروي من القرآت من قرات قراء الامصار السبعة الذين اقتصر عليهم
الناس في اغلب الاعوام من غيرها • اذا كان موافقا للمرسوم وغير خارج عن
اللغة فاني اذكر جميع ما وصل الي من ذلك مما اخذته قراءة ورواية وربما
وقع في بعضه ما يضعف اسناده ويقل استعماله فاذكره ليعرفه قارئ هذا
الكتاب اذا سمعه انه مما قراء به قارئ من المتقدمين • وان لم يكن في القوة لقراءة
الجمهور ليشتمل الكتاب على ما وصل الينا من القرآت المشهورات سوى
ما خالف المرسوم وما لا وجه له في لغة العرب وربما ذكرت من ذلك

ما ظاهره في لغة العرب انه غلط اذ كان له وجه من النظر والتحيل برده
الى اللغة ايثارا لنصرة الائمة وتحسينا للظن بسلف الامة فاما اقتصار
اهل الامصار في اغلب امورهم على القراء السبعة الذين هم نافع وابن
كثير وابو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي رحمهم الله تعالى •
فان ذلك انما هو على سبيل الاختصار عندما رواه ابن كثير القراءة
بسبب اتساع الاختيارات • فذهب الى ذلك بعض المتاخرين على وجه
الاختيار والاختصار فجعله عامة الناس كالفرض المحتوم والشرع
المعين حتى صار بعضهم اذا سمع قراءة تخالف شيئا مما بلغه من الحروف
السبعة خطا قاريها • وربما كفوه مع كون تلك القراءة التي انكرها
اشهر في القرات واظهر في الروايات • واقوى في اللغات • وانضاف الى
ذلك ان من قلت عنايته من المتاخرين اقتصر من طريق هذه القرات
السبع التي اختارها لاقتصار عليها من سبقه من المتاخرين على اربعة
عشر رواية فراى حين اشتهروا عنده وعند اكثر الاقليم الذي هو فيه
ان كل رواية جاءت عن هؤلاء السبعة سواها باطل • مع كون ذلك الذي
عنده شاذا اشهر واجل من الذي اعتمد عليه • فان احدا من العلماء
بالرجال لا يشك ان اسمعيل بن جعفر اجل قدرا من ورش عثمان بن
سعيد ومن قالون عيسى بن مينا وان ابان يزيد بن العطار اوثق
واشهر من حفص بن سليمان البزار وكذلك كثير منهم ولقد فعل
مسبع هؤلاء السبعة ما لم يكن ينبغي ان يفعله واشكل على العامة حتى
جهلوا ما لم يسعهم جهله • وذلك انه قد اشتهر عند الكافة قول
النبي صلى الله عليه وسلم انزل القران على سبعة احرف • ثم عمد هذا
المسبع الى قوم قد اختار كل رجل منهم لنفسه قراءة من جملة القرات
التي رواها وكانوا لعمري اهلا للاختيار لثقتهم وامانتهم
وعلمهم وفصاحتهم • فاطلق عليهم التسمية بالقرات فاوهم بذلك
كل من قل نظره وضعفت عنايته ان هذه القرات السبع هي التي
قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم انزل القران على سبعة
احرف • واكد وهمه ما يراه من اجتماع اهل الامصار عليها واطراحهم

ماسواها • وذلك لعمري موضع اشكال على الجهال • وليته اذ ذهب الى الاقتصار على بعض قراء الامصار واجتهد في الاختيار جعلهم اقل من سبعة او اكثر فكان يزيل بذلك بعض الشبهة الداخلة على الاعمار • نرغب الى الله عز وجل التجاوز عن فعل الذي اعتمده • وحسن المجازاة على ما قصده فانه لم يرد الا الخير والفضل • لكن خفي عليه ما يدخل بذلك على اهل الضعف والجهل والله المستعان **وقد ذكرت** عند ذكري حروف الاختلاف جميع ما وصل الي من القرات وما روي عن هؤلاء السبعة من الطرق والروايات فان كان الحرف مما فيه رواية عن هؤلاء السبعة بدات بذكرهم لشدة حاجة الناس الى استعمال قراءتهم وتقويلهم عليهم **ثم ذكرت** من وافقهم على ما قرء وا به من غيرهم ممن تقدمهم او اشتهر بالاختيار من اهل وقتهم وما يليه بعد ان اذكر الواردة عن القراء السبعة على اختلاف طرقها وان كان الحرف مما لم يروفيه هؤلاء السبعة فيه شيء ذكرته وذكرت ما به فيه ان شاء الله ولست اشترط تقصي كل قراءة رويت شذت او اشتهرت لكنني اذكر ما كان في روايتي وهو الاكثر بل لا يستدعيه الا اليسير لان اكثر معولي فيه على جامع ابن مجاهد الكبير • فانني رويته من طرق وكثيرا ما ادخل حروفا من غيره اذ كانت مما رويته فاما ما وجدته في كتب المؤلفين ومسائل النحويين مما لا رواية لي فيه فاني لا ادخله في القرات اذ كان ذلك امر لا ينبغي ان يقدم الا برواية • ولقد تاصلت ما خرج عن روايتي في ذلك وتتبعته في الكتب فوجدته يسيرا جدا • اذ كان ابو بكر بن مجاهد رحمه الله قد احتفل في كتابه الجامع فلم يشذ عنه من القرات الا اليسير ثم اضفت انا اليه ما رويته من سواه وحذفت مما ذكره ايضا من القرات وما رويته عن غيره • وكل ما خالف رسوم الخط لاجماع الامة على رفضه فهذا الذي قدمناه احسن ما تاوله العلماء في معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم انزل القران على سبعة احرف ووجوه الاختلاف والمروي في حروف القران على انني تركت اقوالا لم تقو لمذهب من ذهب الى ان الاختلاف في التي نزل عليها القران في المفهوم دون المسموع كقولنا حلال وحرام • وخبر ما كان وخبر ما يكون • وما اشبه ذلك من المعاني

وكقول

وكقول من ذهب الى ان جميع ما يقراء به من القرات الموافقة لخط المصحف انما هو حرف واحد وذلك مذهب ابي جعفر الطبري وغيره • واقوال غير ذلك تركتها واوردت اقوى الاقاويل واشبهها بالاصول • وبالله التوفيق

تم بحمد الله وعونه وحسن توفيقه في ٢ حا

سنة ١١٣٥

•

كلام ابن تيمية على السبعة احرف

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم
ما يقول سيدى الشيخ جمع الله له خير الدنيا والاخرة • فى قول
النبى صلى الله عليه وسلم • انزل القران على سبعة احرف ما المراد
بهذه السبعة • وهل هذه القرات المنسوبة الى نافع وعاصم وغيرهما
هى الاحرف السبعة او واحد منها • وما السبب الذى اوجب الاختلاف
بين القراء فيما احتمله خط المصحف • وهل تجوز القراءة برواية الاعمش
وابن محيصن وغيرهما من القرات الشاذة ام لا • واذا جاءت
القراءة بها فهل تجوز الصلوة بها ام لا افتونا مأجورين •

اجاب الشيخ تقى الدين ابن تيميه

الحمد لله رب العالمين • هذه مسئلة كبيرة قد تكلم فيها اصناف
العلماء من الفقهاء والقراء واهل الحديث والتفسير والكلام وشرح
الغريب وغيرهم حتى صنف فيها التصنيف المفرد • ومن اخر ما افرد
فى ذلك ما صنفه الشيخ ابو محمد عبد الرحمن بن اسمعيل بن ابرهيم الشافعى
المعروف بابى شامة صاحب شرح الشاطبية فاما ذكر اقاويل الناس
وادلتهم وتقرير الحق فيها مبسوطا فيحتاج من ذكر الاحاديث
الواردة فى ذلك وذكر الفاظها وسائر الادلة الى ما يتسع له هذا المكان
ولا يليق بمثل هذا الجواب • ولكن نذكر النكت الجامعة التى تنبه
على المقصود بالجواب فنقول لا نزاع بين العلماء المعتبرين
لان الاحرف السبعة التى ذكر النبى صلى الله عليه وسلم • ان القران
انزل عليها ليست هى قرات القراء السبعة المشهورة بل اول من جمع
قرات هؤلاء هو الامام ابو بكر بن مجاهد • وكان على راس المائة
الثالثة ببغداد فانه احب ان يجمع المشهور من قرات الحرمين •
والعراقين والشام اذ هذه الامصار الخمسة التى خرج منها علم النبوة
من القران وتفسيره من الحديث والفقه فى الاعمال الباطنة والظاهرة

وسائر

وسائر العلوم الدينية فلما اراد ذلك جمع قرات سبعة مشاهير من
ائمة قراء هذه الامصار ليكون ذلك موافقا لعدد الحروف التى انزل عليها
القران لا لاعتقاده او اعتقاد غيره من العلماء ان القرات السبعة هى
الحروف السبعة او ان هؤلاء السبعة المعينين هم الذين لا يجوز ان يقرا
بغير قراءتهم • ولهذا قال من قال من ائمة القراء لولا ان ابن مجاهد
سبقنى الى حمزة لجعلت مكانه يعقوب الحضرمى امام جامع البصرة
وامام قراء البصرة فى زمانه فى راس المائتين لا نزاع بين المسلمين
ان الحروف السبعة التى انزل القران عليها لا تتضمن تناقض المعنى
وتضاده بل قد يكون معناها متفقا او متقاربا كما قال عبد الله بن
مسعود انما هو كقول احدكم اقبل • وهلم • وتعال • وقد يكون معنى
احدهما ليس هو معنى الاخر لكن كلا المعنيين حق وهذا اختلاف تنوع و
تغاير لا اختلاف تضاد وتناقض وهذا كما جاء فى الحديث المرفوع
عن النبى صلى الله عليه وسلم فى هذا الحديث حديث انزل القران
على سبعة احرف ان قلت عفورا رحيما او قلت عزيزا حكيما
فالله كذلك ما لم تختم اية رحمة باية عذاب • او اية عذاب باية
رحمة • وهذا كما فى القرات المشهورة الان يخافا الا يقيما والا ان
يخافا الا يقيما وان كان مكرهم لتزول ولتزول منه الجبال وبل عجبت
وبل عجبت ونحو ذلك ومن القرات ما يكون المعنى فيها متفقا من وجه
متباينا من وجه كقوله يخدعون ويخادعون • ويكذبون ويكذبون •
ولمستم ولامستم • حتى يطهرن ويطهرن • ونحو ذلك وهذه القرات
التى يتغاير فيها المعنى كلها حق • وكل قراءة منها مع القراءة الاخرى
بمنزلة الاية مع الاية يجب الايمان بها كلها واتباع ما تضمنته من
المعنى علما وعملا لا يجوز ترك موجب احديهما لاجل الاخرى ظنا ان
ذلك تعارض بل كما قال عبد الله بن مسعود رضى الله عنه من كفر
بحرف منه فقد كفر به كله واما ما اتحد لفظه ومعناه وانما يتنوع صفة
النطق به كالهمزات والمدات والامالات ونقل الحركات والاظهار
والادغام والاختلاس وترقيق اللامات والراآت او تغليظها ونحو

ذلك مما تسمى القراء عامته الاصول فهذا اظهر وابين فى انه ليس فيه
تناقض ولا تضاد مما تنوع فيه اللفظ او المعنى اذ هذه الصفات
المتنوعة فى اداء اللفظ لا تخرجه عن ان يكون لفظا واحدا ولا بعد
ذلك فيما اختلف لفظه واتحد معناه • او اختلف معناه من
المترادف • ولهذا كان دخول هذا فى حرف واحد من الحروف السبعة
التى انزل القران عليها مما يتنوع فيه اللفظ او المعنى وان وافق
رسم المصحف وهو ما يختلف فيه اللفظ او الشكل ولذلك لم
يتنازع علماء الاسلام المتبوعين من السلف والائمة فى انه لا يتعين
ان يقراء بهذه القرات المعينة فى جميع امصار المسلمين بل من ثبت
عنده قراءة الاعمش شيخ حمزة • او قراءة يعقوب بن اسحق الحضرمى
ونحوهما كما ثبت عنده قراءة حمزة والكسائى فله ان يقرابها بلا نزاع
بين العلماء • ولهذا كان ائمة اهل العراق الذين ثبتت عندهم
قرات العشرة او الاحد عشر كثبوت هذه السبعة يجمعون ذلك
فى الكتب ويقرأونه فى الصلوة وخارج الصلوة وذلك متفق
عليه بين العلماء ولم ينكره احد منهم واما الذى ذكره القاضى عياض
ومن نقل من كلامه من الانكار على ابن شنبوذ الذى كان يقرا بالشواذ
فى الصلوة فى اثناء المائة الرابعة وجرت له قضية مشهورة فانما كان
ذلك فى القرات الشاذة الخارجة عن المصحف كما سنبينه • ولم ينكر
احد من العلماء قراءة العشرة ولكن من لم يكن عالما بها او لم تثبت
عنده لمن يكون فى بلد من بلاد الاسلام بالمغرب او غيره ولم يتصل به
بعض هذه القرات فليس له ان يقراء بما لا يعلمه • فان القراءة كما قال
زيد بن ثابت سنة ياخذها الاخر عن الاول كما ان ما ثبت
عن النبى صلى الله عليه وسلم من انواع الاستفتاحات فى الصلوة
ومن انواع صفة الاذان والاقامة وصفة صلوة الخوف وغير ذلك
كله حسن يشرع العمل به لمن علمه واما من علم نوعا ولم يعلم غيره
فليس له ان يعدل عما علمه الى ما لم يعلم وليس له ان ينكر على من علم ما
لم يعلمه من ذلك ولا ان يخالفه كما قال النبى عليه الصلوة والسلام

لا تختلفوا فان من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا واما القراءة الشاذة الخارجة
عن رسم المصحف العثمانى مثل قراءة ابن مسعود وابى الدرداء رضى الله عنهما
والليل اذا يغشى • والنهار اذا تجلى • والذكر والانثى • كما قد ثبت ذلك فى
الصحيحين ومثل قراءة عبد الله فصيام ثلثة ايام متتابعات وكقراءته
ان كانت الا رقبة واحدة ونحو ذلك فهذه اذا ثبتت عن بعض الصحابة
فهل يجوز ان يقراء بها فى الصلوة على قولين للعلماء هما روايتان مشهورتان
عن الامام احمد وروايتان عن مالك احدهما يجوز ذلك لان الصحابة
والتابعين كانوا يقرأون بهذه الحروف فى الصلوة والثانية لا يجوز
ذلك وهو قول اكثر العلماء لان هذه القرات لم تثبت متواترة
عن النبى صلى الله عليه وسلم وان ثبتت فانها منسوخة بالعرضة
الاخرة فانه قد ثبت فى الصحاح عن عايشة وابن عباس رضى الله عنهم
ان جبريل عليه السلام كان يعارض النبى صلى الله عليه وسلم بالقران
فى كل عام مرة فلما كان العام الذى قبض فيه عارضه به مرتين
والعرضة الاخرة هى قراءة زيد بن ثابت وغيره وهى التى امر الخلفاء
الراشدون ابو بكر وعمر وعثمن وعلى بكتابتها فى المصاحف وكتبها
ابو بكر وعمر فى خلافة ابى بكر فى مصحف امر زيد بن ثابت بكتابتها
ثم امر عثمن فى خلافته بكتابتها فى المصاحف وارسالها الى الامصار
وجمع الناس عليها باتفاق من الصحابة على وغيره وهذا النزاع لابد
ان يبنى على الاصل الذى سأل عنه السائل وهو ان القرات السبعة
هل هى حرف من الحروف السبعة ام لا فالذى عليه جمهور العلماء
من السلف والائمة انها حرف من الحروف السبعة بل يقولون ان
مصحف عثمن هو احد الحروف السبعة وهو متضمن للعرضة الاخرة
التى عرضها النبى صلى الله عليه وسلم على جبريل عليه السلام •
والاحاديث والاثار المشهورة المستفيضة تدل على هذا القول
وذهب طوائف من الفقهاء والقراء واهل الكلام الى ان
هذا المصحف مشتمل على الاحرف السبعة • وقرر ذلك طوائف
من اهل الكلام كالقاضى ابو بكر بن الباقلانى وغيره بناء على انه

لايجوز على الامة ان تهمل نقل شئ من الاحرف السبعة وقد اتفقوا
على نقل هذا المصحف الامام العثمانى وترك ما سواه حيث امر عثمن
بنقل القران من الصحف التى كان ابوبكر وعمر كتبا القران فيها ثم
ارسل عثمن بمشاورة الصحابة الى كل مصر من امصار المسلمين بمصحف
وامر بترك ما سوى ذلك قال هؤلاء ولايجوز ان ينهى عن
القراءة ببعض الاحرف السبعة • ومن نصر قول الاولين يجيب
تارة بما ذكر محمد بن جرير وغيره من ان القراءة على الاحرف
السبعة لم تكن واجبة على الامة وانما كان جائزا لهم مرخصا
لهم فيه وقد جعل اليهم الاختيار فى اى حرف اختاروه كما ان
ترتيب السور لم يكن واجبا عليهم منصوصا بل مفوضا الى
اجتهادهم ولهذا كان ترتيب مصحف عبد الله على غير ترتيب
مصحف زيد وكذلك مصحف غيره واما ترتيب آى السور فهو
منزل منصوص عليه فلم يكن لهم ان يقدموا اية على آية فى الرسم
كما قدموا سورة على سورة لان ترتيب الايات مامور به نصا
واما ترتيب السور فمفوض الى اجتهادهم • قالوا فكذلك
الاحرف السبعة فلما راى الصحابة ان الامة تفترق وتختلف
وتتقاتل اذا لم يجتمعوا على حرف واحد • اجتمعوا على ذلك
اجتماعا سائغا وهم معصومون ان يجتمعوا على ضلالة ولم يكن
لهم فى ذلك ترك لواجب ولا فعل لمحظور ومن هؤلاء
من يقول بان الترخيص فى الاحرف السبعة كان فى اول
الاسلام لما فى المحافظة على حرف واحد من المشقة عليهم اولا
فلما تذللت السنتهم بالقراءة وكان اتفاقهم على حرف واحد
يسيرا عليهم وهو اوفق لهم اجمعوا على الحرف الذى كان فى
العرضة الاخرة ويقولون انه نسخ ما سوى ذلك وهؤلاء يوافق
قولهم قول من يقول ان حروف ابى بن كعب وابن
مسعود وغيرهما مما يخالف رسم هذا المصحف منسوخة واما من
قال عن ابن مسعود انه يجوز القراءة بالمعنى فقد كذب عليه

ترتيب السور

ترتيب الآى

وانما قال قد نظرت الى القراءة فرايت قراءتهم متقاربة وانما
هو كقول احدكم اقبل وهلم وتعال فاقرءوا كما علمتم •
او كما قال فمن جوز القراءة بما يخرج عن المصحف مما ثبت
عن الصحابة قال يجوز ذلك لانه من الحروف السبعة التى انزل
القران عليها ومن لم يجوزه فله ثلثة ماخذ تارة يقول
ليس هو من الحروف السبعة وتارة يقول هو من الحروف
المنسوخة وتارة يقول هو مما انعقد اجماع الصحابة على
الاعراض عنه وتارة يقول لم ينقل الينا نقلا يثبت بمثله
القران وهذا هو الفرق بين المتقدمين والمتاخرين ولهذا كان
فى مسئلة قول ثالث وهو اختيار جدى ابى البركات انه ان
قراء بهذه القرات فى القراءة الواجبة وهى الفاتحة عند القدرة
عليها لم تصح صلوته لانه لم يتيقن انه ادى الواجب من القراءة
لعدم ثبوت القران بذلك • وان قراء بها فيما لا يجب لم تبطل صلوته
لانه لم يتيقن انه اتى فى الصلوة بمبطل لجواز ان يكون ذلك من
الحروف السبعة التى انزل القران عليها • وهذا القول ينبنى على
اصل وهو ان ما لم يثبت كونه من الحروف السبعة فهل يجب القطع
بكونه ليس منها فالذى عليه جمهور العلماء انه لا يجب القطع بذلك
اذ ليس ذلك مما وجب علينا ان يكون العلم به فى النفى والاثبات
قطعيا وذهب فريق من اهل الكلام الى وجوب القطع بنفيه
حتى قطع بعض هؤلاء كالقاضى ابى بكر بخطاء الشافعى وغيره ممن
اثبت البسملة من القران فى غير سورة النمل لزعمهم ان ما كان من
موارد الاجتهاد فى القران فانه يجب القطع بنفيه والصواب
القطع بخطاء هؤلاء • وان البسملة اية من كتاب الله حيث كتبها
الصحابة فى المصحف اذ لم يكتبوا فيه الا القران وجردوه عما ليس
منه كالتخميس • والتعشير • واسماء السور • ولكن مع ذلك لا يقال
هى من السورة التى بعدها كما ليست من السورة التى قبلها بل هى
كما كتبت اية انزلها الله فى اول كل سورة وان لم تكن من ال[illegible]

وهذا اعدل الاقوال الثلثة فى هذه المسئلة وسواء قيل
بالقطع فى النفى والاثبات فذلك لايمنع كونها من موارد الاجتهاد
التى لاتكفير ولاتفسيق فيها النافى ولا للمثبت • بل قد يقال
ما قاله طائفة من العلماء ان كل واحد من القولين حق وانه آية
من القران فى بعض القرات وهى قراءة الذين يفصلون بها بين
السورتين وليست اية فى بعض القرات وهى قراءة الذين يصلون
ولايفصلون بها واما قول السائل ما السبب الذى اوجب
الاختلاف بين القراء فيما احتمله خط المصحف فهذا مرجعه الى
النقل واللغة العربية لتسويغ الشارع لهم القراءة بذلك كله
اذ ليس لاحد ان يقراء برايه المجرد بل القراءة سنة متبعة وهم
اذا اتفقوا على اتباع القران المكتوب فى المصحف الامام وقد اقرئ
بعضهم بالياء وبعضهم بالتاء لم يكن واحد منهما خارجا عن المصحف
ومما يوضح ذلك انهم يتفقون فى بعض المواضع على ياء اوتاء
ويتنوعون فى بعض كما اتفقوا فى قوله تعالى وما الله بغافل عما
تعملون فى موضع وتنوعوا فى موضعين • وقد بينا ان القراءتين
كالايتين فزيادة القرات كزيادة الايات لكن اذا كان الخط
واحدا واللفظ محتملا كان ذلك اخصر فى الرسم • والاعتماد فى
نقل القران على حفظ القلوب • لا على حفظ المصاحف • كما فى الحديث
الصحيح عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ان ربى قال لى
قم فى قريش فانذرهم • فقلت اى رب اذا يثلغوا راسى
فقال انى مبتليك ومبتل بك ومنزل عليك كتابا لايغسله
الماء تقرأوه نائما ويقظان فابعث جندا • ابعث مثليهم وقاتل
بمن اطاعك من عصاك • وانفق انفق عليك • فاخبر ان كتابه
لايحتاج فى حفظه الى صحيفة تغسل بالماء بل يقرأوه فى كل حال
كما جاء فى نعت امته اناجيلهم فى صدورهم • بخلاف اهل الكتاب
الذين لايحفظونه الا فى الكتب ولايقرأونه كله نظرا لا عن ظهر
قلب وقد ثبت فى الصحيح انه جمع القران كله على عهد

النبى

النبى صلى الله عليه وسلم جماعة من الصحابة كالاربعة الذين
من الانصار • وكعبد الله بن عمرو فتبين بما ذكرناه من القرات
المنسوبة الى نافع وعاصم ليست هى الاحرف السبعة التى انزل القران
عليها وذلك باتفاق علماء السلف والخلف • وكذلك
ليست هذه القرات السبعة هى مجموع حرف واحد من الاحرف
السبعة التى انزل القران عليها باتفاق العلماء المعتبرين •
بل القرات الثابتة عن ائمة القران كالاعمش ويعقوب وخلف
وابى جعفر يزيد بن القعقاع وشيبة بن نصاح ونحوهم هى بمنزلة
القرات الثابتة عن هؤلاء السبعة عند من ثبت ذلك عنده
كما ثبت ذلك • وهذا ايضا مما لم يتنازع فيه الائمة المتبوعون
من ائمة الفقهاء والقراء وغيرهم وانما تنازع الناس من الخلف
فى المصحف العثمانى الامام الذى اجمع عليه اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم • والتابعون لهم باحسان والامة بعدهم هل هو
بما فيه من القراءة السبعة التى انزل القران عليها او هو مجموع
الاحرف السبعة على قولين مشهورين والاول قول ائمة السلف
والعلماء والثانى قول طوائف اهل الكلام والقراء وغيرهم
وهم متفقون على ان الاحرف السبعة لايخالف بعضها بعضا خلافا
يتضاد فيه المعنى ويتناقض بل يصدق بعضها بعضا كما يصدق
الايات بعضها بعضا وسبب تنوع القرات فيما احتمله خط
المصحف هو تجويز الشارع وتسويغه ذلك لهم اذ مرجع ذلك
الى السنة والاتباع • لا الى الراى والابتداع • اما اذا قيل ان ذلك
هى الاحرف السبعة فظاهر وكذلك بطريق الاولى اذا قيل ان ذلك
حرف من الاحرف السبعة فانه اذا كان قد سوغ لهم ان يقرأوه على
سبعة احرف كلها شاف كاف مع تنوع الاحرف فى الرسم فلان
يسوغ ذلك مع اتفاق ذلك فى الرسم وتنوعه فى اللفظ اولى واحرى •
وهذا من اسباب تركهم المصاحف اول ما كتبت غير مشكولة ولا
منقوطة لتكون صورة الرسم محتملة للامرين كالتاء والياء والفتح

والضم وهم يضبطون باللفظ كلا الامرين وتكون دلالة الخط الواحد
على كلا اللفظين المنقولين المسموعين المتلوين شبيها بدلالة اللفظ
الواحد على كلا المعنيين المنقولين المعقولين المفهومين فان اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم • تلقوا عنه ما امره الله بتبليغه اليهم
من القران لفظه ومعناه جميعا كما قال ابو عبد الرحمن السلمي
وهو الذى روى عن عثمن رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم
انه قال خيركم من تعلم القران وعلمه كما رواه البخارى فى
صحيحه وكان يقرئ القران اربعين سنة قال حدثنا
الذين كانوا يقرؤننا عثمن بن عفان وعبد الله بن مسعود وغيرهما
انهم كانوا اذا تعلموا من النبى صلى الله عليه وسلم عشر ايات
لم يجاوزها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل قالوا فتعلمنا
القران والعلم والعمل جميعا • ولهذا دخل فى معنى قوله خيركم من
تعلم القران وعلمه تعليم حروفه ومعانيه جميعا بل تعليم معانيه
هو المقصود الاول بتعليم حروفه • وذلك هو الذى يزيد الايمان
كما قال جندب بن عبد الله • وعبد الله بن عمر • وغيرهما تعلمنا
الايمان • ثم تعلمنا القران • فازددنا ايمانا • وانكم تتعلمون القران • ثم
تتعلمون الايمان وفى الصحيحين عن حذيفة قال حدثنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم حديثين رايت احدهما وانا انتظر الاخر
حدثنا ان الامانة نزلت فى جذر قلوب الرجال ونزل القران وذكر
الحديث بطوله ولا تتسع هذه الورقة لذكر ذلك وانما المقصود
التنبيه على ان ذلك كله مما بلغه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
الناس وتلقاه اصحابه عنه الايمان والقران حروفه ومعانيه ك
وذلك مما اوحاه الله اليه كما قال تعالى وكذلك اوحينا اليك
روحا من امرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه
نورا نهدى به من نشاء من عبادنا • وتجوز القراءة فى الصلوة
وخارجها بالقرات الثابتة الموافقة لرسم المصحف كما ثبتت هذه
القرات وليست بشاذة حينئذ والله اعلم

رَوَى الشَّنَبُوذِيُّ ثُمَّ مُطَّوِعِيُّهُمْ   عَلَى سَنَدٍ عَنْهُ عَلَى مَا تَأَصَّلَا

الشنبوذى بفتح الشين المعجمة والنون وضم الباء وسكون النون • هو ابو الحسن محمد بن احمد بن ايوب بن الصلت بن شنبوذ • من مشاهير القراء بغدادى • كان يقراء فى المحراب باشياء خارجة عن رسم المصاحف فشكى الى الوزير بن مقلة فاستحضره واستحضر معه المسبع الاول ابا بكر بن مجاهد • واحضروا القاضى فانكروا عليه وضرب بامر الوزير سبع درات • فاول ضربة ضرب نظر الى الوزير وقال قطع الله يدك وكان امر الله مفعولا قطعت كلتا يديه ثم تاب عن تلك القرات وكتب عليه محضرات لو عاد دمه مباح واقر بذلك وذكر الجزرى وقال مع تلك المخالفة لم تسقط روايته **قلت** انما لم تسقط لانه تاب عن ذلك وانما قال على سند لانه قراء على محمد بن احمد بن ابرهيم وراق خلف • قال الوراق قرات على خلف البزار • وقال البزار قرات على ابى الحسن الكسائى • وقراء الكسائى على زايدة بن قدامة • وقراء زايدة على الاعمش واما ابو العباس الحسن بن سعيد المطوعى • فانه قراء على ادريس بن عبد الكريم الحداد • وقراء الحداد على خلف البزار • وقراء البزار على على بن حمزة الكسائى • وقراء الكسائى على زايدة بن قدامة • وقراء زايدة على سليمن مهران الاعمش

كشف الاسرار عن قراءة الائمة الاخيار • للامام الكورانى • على نظم الامام الشيخ محمد بن الجزرى

٢٧
37

عمدة المفيد في علم التجويد
هذه القصيدة الخاقانية
النونية اللطيفة
٥

قال الشيخ العالم العلامة • اوحد زمانه علم الدين ابي الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي رحمه الله •

بسم الله الرحمن الرحيم

يا من يروم تلاوة القرآن ... ويرود شأو أئمة الإتقان
لا تحسب التجويد مدا مفرطا ... او مد ما لا مد فيه لوان
او ان تشدد بعد مد همزة ... او ان تلوك الحرف كالسكران
او ان تفوه بهمزة متهوعا ... فيفر سامعها من الغثيان
للحرف ميزان فلا تك طاغيا ... فيه ولا تك مخسر الميزان
فاذا همزت فجئ به متلطفا ... من غير ما بهر وغير توان
وامدد حروف المد عند مسكن ... او همزة حسنا اخا احسان
والمد من قبل المسكن دون ما ... قد مد للهمزات باستيقان
والهاء تخفى فاجهد في اظهارها ... في نحو من هاد وفي بهتان
وجباههم بين وجوههم بلا ... ثقل تزيد به على التبيان
والعين والحا مظهر والغين قل ... والخا وحيث تقارب الحرفان
كالعهن افرغ لا تزغ يختم ولا ... يخشى وسبحه وكالاحسان
والقاف بين جهرها وعلوها ... والكاف خلصها بحسن بيان
ان لم تحقق جهر ذاك وهمس ذا ... فهما لاجل القرب يختلطان
والجيم ان ضعفت اتت ممزوجة ... بالشين مثل الجيم في المرجان
والعجل فاجتنبوا فاخرج شطئه ... والرجز مثل الرجس في التبيان
والفجر لا تجهر كذاك وكاشترى ... بين تفشيه مع الاسكان
وكذا المشدد منه نحو مبشرا ... او غير ذاك كقوله في شان
واليا واختاها بغير زيادة ... في المد كالموفون والميزان
وبيانها ان حركت كلسعيها ... وكبغيكم والياء في العصيان
وكمثل احيينا وليستحيي ... وكمثل الغي يتخذوه في القرآن

لا تشربنها الجيم ان شددتها ... فتكون معدودا من اللحان
في يوم مع قالوا وهم ونظير ذا ... لا تدغموا يا معشر الاخوان
والواو في حتى عفوا ونظيره ... ادغامه حتم على الانسان
والضاد عال مستطيل مطبق ... جهر يكل لديه كل لسان
كم رامه قوم فما ابدوا سوى ... لام مفخمة بلا عرفان
حاشا لسان بالفصاحة قيم ... درب لاحكام الحروف معان
ميزه بالايضاح عن ظاء ففي ... اضللنا وفي غيض يشتبهان
وكذاك محتضر وناضرة الى ... وولا يحض وحظ ذا اذعان
وابنه عند التاء نحو افضتم ... والطاء نحو اضطر غير جبان
والجيم نحو اخفض جناحك مثله ... والنون نحو يحضن قسه وعان
والراء كوليضربن اولام كفضل الله ... بين حيث يلتقيان •
وبيان بعض ذنوبهم واغضض ... وانقض ظهرك اعرفه تكن ذا شان
وكذا بيان الضاد نحو حرصتم ... والظاء في وعظت للاعيان
اذ اظهروه وادغموا فرطت فاتبع ... في القرآن ائمة الاتقان
واللام عند الراء ادغم مشبعا ... محضا اذا الحرفان يقترنان
في نحو قل ربي وما عن نافع ... فيه وعاصم ابحى القولان
وبيانه في نحو فضلنا على ... رفق لكل مفضل يقظان
وبقل تعالوا قل سلام قل نعم ... وبمثل قل صدق واعل في التبيان
والنون ساكنة مع التنوين قد ... شرحا معا من غير ما ديوان
وشرحت ذلك في مكان غير ذا ... فانا بذاك عن الاعادة غان
والنون والتنوين ان سكنا ... اظهرت في الحلق مع دنياك وقنوان
وادغمهما في يرملون واخفهما ... يبقى وعند الباء ينقلبان
والراء صن تشديدها عن ان يرى ... متكررا كالراء في الرحمن
والدال ساكنة كدال حصدتم ... ادغم بغير تعسر وتوان
ولقد لقينا مظهر ولقد راى ... والمد حضين ابن بكر ...

والودق وادفع يدخلون وقد نرى   والتاء ادغم عند طائفتان
وكذا اجيبت واستطعت مبين   وكنحو اتقن فيه بلا اكتمان
والظا لدى فاء ونون مظهر   يحفظن اظفركم بلا نسيان
والذال اذ ظلموا ظلمتم ليس في   القرآن غيرهما فمدغمان
واذا تلاقي الرا بين ذا وذا   في نحو ذر ونذرت للرحمن
و يمد عين وفي اخذنا واذكروا   والتاء عند الخاء في الاثخان
بين واعثرنا لبثنا ثقفتهم   كذاك وايه اثقلان
وصغير ما فيه الصفير وراءه   كالقسط والصلصال والميزان
والفا مع ميم كتلقف ما ابن   والواو نحو الفاء في صفوان
والميم عند الواو والفا مظهر   هم في وعند الواو في ولدان
لكن مع البا في ابانتها وفي   اخفائها رايان مختلفان
وتبين الحرف المشدد موضحا   مما يليه اذا التقى المثلان
كاليم ما والحق قل ومثال   ظللنا لكيما يظهر الاخوان
واذا التقى المهموس بالمجهور   او بالعكس بينه فيفترقان
والهمس في عشر فشخص حثه   سكت وجهر سواه ذو استعلان
رتل ولا تسرف واتقن واجتنب   نكرا يجي به ذوو الالحان
فارغب الى مولاك في تيسيره   خيرا فمنه عون كل معان
ابرزتها حسناء نظم عقودها   در وفصل درها بجمان
فانظر اليها وامقا متدبرا   فيها فقد فاقت بحسن بيان

واعلم بانك جائر في حكمها
ان قستها بقصيدة الخاقان

في ظلمها

تمت قصيدة النونية
في تجويد قراءة
القران
م

عدد ابياتها ٤٦

ای قولان

ای المتجانسان



من عواري الزمان على عبده
محمد بن العمادي في [illegible]
رجب الفرد سنة اربع بعد الالف



39

كتاب التبيان في

آداب حملة القرآن

تصنيف

الشيخ الامام العالم العلامه الرباني محيي السنه
الحافظ ابي زكريا يحيى بن شرف بن مري بن حسن
ابن حسين النووي الشافعي رضي الله عنه
ونفع به

من علم وعمل بما علم علمه الله ما لم يعلم

إن شاء الله تعالى

للجريان الحمر يعقد برادة حديد [illegible] يخلط [illegible] مقدار اوقية
مقدار [illegible] عرق زيتون يدق ويخلط [illegible] ويترك [illegible]
[illegible] فانه [illegible]

[illegible] الجوهره
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم
الحمد لله الكريم المنان • ذي الطول والفضل والاحسان • الذي
هدانا للايمان • وفضل ديننا على ساير الاديان • ومن علينا بارساله
الينا اكرم خلقه عليه • وافضلهم لديه • حبيبه وخليله عبده ورسوله
محمدا صلى الله عليه وسلم فمحا به عبادة الاوثان • واكرمه صلى الله عليه وسلم
بالقران المعجز • المستمرة على تعاقب الازمان • الذي تحدى بها الانس
باجمعهم والجان • وافحم بها جميع اهل الزيغ والطغيان • وجعله ربيعا
لقلوب اهل البصاير والعرفان • لا يخلق على كثرة الرد وتغاير الاحيان
ويسره للذكر حتى استظهره صغار الولدان • وضمن حفظه
من تطرق التغيير اليه والحدثان • وهو محفوظ بحمد الله ومنه
ما اختلف الملوان • ووفق للاعتناء بعلومه من اصطفاه من
اهل الحذق والاتقان • فجمعوا فيها من كل فن ما ينشرح اهل الايقان •
احمده على ذلك وغيره من نعمه التي لا تحصى خصوصا على
نعمة الايمان • واسال المنة علي وعلى جميع احبابي وساير
المسلمين بالرضوان • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
شهادة محصلة للغفران • منقذة صاحبها من النيران • موصلة
الى سكنى الجنان • اما بعد فان الله سبحانه وتعالى من علينا
• ... زادها الله شرفا بالدين الذي ارتضاه دين الاسلام
وارسل

٢

وارساله الينا محمدا خير الانام • عليه منه افضل البركات • والصلوات
والسلام • واكرمها بكتابه افضل الكلام • جمع فيه سبحانه جميع ما يحتاج
اليه من اخبار الاولين والاخرين • والمواعظ والامثال • والاداب
وضروب الاحكام • والحجج القطعيات الظاهرات في الدلالة على وحدانيته
وغير ذلك مما جاءت به رسله صلواته وسلامه عليهم الدامغات لاهل
الالحاد والضلال الطغام • وضعف الاجر في تلاوته وامر بالاعتناء
والاعظام • وملازمة الاداب معه وبذل الوسع في الاحترام • وقد صنف
في فضل تلاوته جماعات من الاماثل والاعلام • كتبا معروفة عند اولي النهى
والاحلام • لكن ضعفت الهمم عن حفظها بل عن مطالعتها فصار لا ينتفع بها الا الافراد
من اولي الافهام • ورايت اهل بلدتنا دمشق حماها الله تعالى وصانها وساير
بلاد الاسلام • مكثرين من الاعتناء بتلاوة القران العزيز تعلما وتعليما وعرضا
ودراسة في جماعات وفرادى مجتهدين في ذلك بالليالي والايام • زادهم الله
حرصا عليه وعلى جميع انواع الطاعات • مريدين بها وجه ذي الجلال والاكرام •
فدعاني (ذلك الى) جمع مختصر في اداب حملته واوصاف حفاظه وطالبيه • فقد اوجب
الله سبحانه وتعالى النصيحة لكتابه • ومن النصيحة له بيان اداب حملته وطلابه
وارشادهم اليها وتنبيههم عليها • واوثر فيه الاختصار • واحاذر التطويل والاكثار
واقتصر من كل باب على طرف من اطرافه • وارمز من كل ضرب من ادابه الى
بعض اصنافه • فلذلك اذكر ما اذكره بحذف اسانيد • وان كانت اسانيده
بحمد الله تعالى عندي من الحاضرة العتيدة • فان مقصودي التنبيه على اصل ذلك والاشارة
بما اذكره الى ما حذفته مما هنالك • والتسبب ... اداب حفظه وكثرة
الانتفاع به وانتشاره • ثم ما وقع من غريب ... اللغات في الابواب

أفرده بالشرح والضبط الوجيز الواضح على ترتيب وقوعه في آخر الكتاب ليكمل انتفاع صاحبه ويزول الشك عن طالبه ويندرج في ضمن ذلك وفي خلال الأبواب جمل من القواعد ونفايس من مهمات الفوايد وأبين الاحاديث الصحيحة والضعيفة مضافات إلى من رواها من الايمة الأثبات وقد اذهل عن نادر من ذلك في بعض الحالات واعلم أن العلماء من اهل الحديث وغيرهم جوزوا العمل بالضعيف في فضايل الاعمال ومع هذا فاني أقتصر على الصحيح ولا اذكر الضعيف الا في بعض الأحوال وعلى الله الكريم توكلي واعتمادي واليه تفويضي واستنادي أساله سلوك الرشاد والعصمة من احوال اهل الزيغ والعناد والدوام على ذلك وغيره من الخير في ازدياد وابتهل اليه سبحانه أن يوفقني لمرضاته وان يجعلني ممن يخشاه ويتقيه حق تقاته وان يهديني لحسن الثبات وييسر لي جميع انواع الخيرات ويعينني على انواع المكرمات ويديمني على ذلك حتى الممات وان يفعل ذلك كله بجميع احبابي وساير المسلمين والمسلمات وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم وهذه فهرسة ابوابه وهي عشرة **الباب الاول** في اطراف من فضيلة تلاوة القران **الباب الثاني** في ترجيح القرآن والقاري على غيرهما **الباب الثالث** في اكرام اهل القران والنهي عن ايذايهم **الباب الرابع** في ادب معلم القران ومتعلمه **الباب الخامس** في ادب حامل القران **الباب السادس** في آداب القراءة وهو معظم الكتاب ومقصوده **الباب السابع** في اداب الناس كلهم مع القران **الباب الثامن** في الايات والسور المستحبة في اوقات واحوال مخصوصة **الباب التاسع** في كتابة القران واكرام المصحف **الباب العاشر** في ضبط الفاظ الكتاب

الباب الاول

في اطراف من فضيلة تلاوة القران وحملته قال الله عز وجل ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلوة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور ليوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله انه غفور شكور وروينا عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه رواه ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابرهيم البخاري في صحيحه الذي هو اصح الكتب بعد القرآن وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يقرأ القران وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن وهو يتتعتع فيه وهو عليه شاق له اجران رواه البخاري وابو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم النيسابوري في صحيحيهما وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المومن الذي يقرأ القرآن مثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المومن الذي لا يقرأ القران مثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذي يقرأ القران مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القران كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر رواه البخاري ومسلم وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به آخرين رواه مسلم وعن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرؤوا القرآن فانه ياتي يوم القيمة شفيعا لاصحابه رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار رواه البخاري ومسلم ورويناه ايضا من حديث عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه لا حسد الا في اثنتين رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل آتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الم حرف الف حرف ولام حرف وميم حرف رواه ابو عيسى محمد بن عيسى الترمذي وقال

حديث حسن صحيح وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يقول الله عز وجل من شغله القران وذكري عن مسئلتي اعطيته افضل
ما اعطي السايلين وفضل كلام الله تعالى على ساير الكلام كفضل الله تعالى على خلقه
رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي ليس في جوفه شي من القران كالبيت الخرب رواه
الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقال لصاحب القران اقرا وارتق ورتل كما كنت
ترتل في الدنيا فان منزلك عند اخر اية تقرا رواه ابو داود والترمذي
والنسايي وقال الترمذي حديث حسن صحيح وعن معاذ بن انس
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا القران وعمل بما فيه البس الله
والديه تاجا يوم القيمة ضوءه احسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا فما ظنكم
بالذي عمل بهذا رواه ابو داود وروى الدارمي باسناده عن عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه قال اقروا القران فان الله تعالى لا يعذب قلبا وعى القران
وان هذا القران مادبة الله فمن دخل فيه فهو امن ومن احب القران
فليبشر وعن عبد الحميد الحماني قال سالت سفين الثوري عن الرجل
يغزو احب اليك او يقرا القران قال يقرا القران لان النبي صلى الله عليه وسلم
قال خيركم من تعلم القران وعلمه

الباب الثاني

في ترجيح القراة والقاري على غيرهما ثبت عن ابي مسعود الانصاري
البدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يؤم القوم
اقرؤهم لكتاب الله رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان القراء
اصحاب مجلس عمر رضي الله عنه ومشاورته كهولا كانوا او شبانا
رواه البخاري في صحيحه وسياتي بعد هذا احاديث تدخل في هذا

البا

الباب واعلم ان المذهب الصحيح المختار الذي عليه من يعتمد من العلماء
ان قراءة القران افضل من التسبيح والتهليل وغيرهما من الاذكار وقد
تظاهرت الادلة على ذلك

الباب الثالث

في اكرام اهل القران والنهي عن ايذايهم قال الله عز وجل ومن يعظم
شعاير الله فانها من تقوى القلوب وقال تعالى ومن يعظم حرمات الله
فهو خير له عند ربه وقال تعالى واخفض جناحك للمومنين وقال
تعالى والذين يوذون المومنين والمومنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما
مبينا وفي الباب حديث ابي مسعود الانصاري وحديث ابن عباس المقدمان
في الباب الثاني وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان من اجلال الله تعالى اكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القران غير
المتغالي فيه ولا الجافي عنه واكرام ذي السلطان رواه ابو داود وهو حديث
حسن وعن عايشة رضي الله عنها قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ننزل الناس منازلهم رواه ابو داود في سننه والبزار في مسنده
قال الحاكم ابو عبد الله في علوم الحديث هو حديث صحيح وعن جابر رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى احد ثم يقول ايهما
اكثر اخذا للقران فاذا اشير الى احدهما قدمه في اللحد رواه البخاري وعن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل قال من اذى
لي وليا فقد اذنته بالحرب رواه البخاري وثبت في الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم
انه قال من صلى الصبح فهو في ذمة الله تعالى فلا يطلبنكم الله بشي من ذمته
وعن الامامين الجليلين ابي حنيفة والشافعي رحمهما الله قالا ان لم تكن العلماء
اولياء الله فليس لله ولي وقال الامام الحافظ ابو القسم بن عساكر
رحمه الله اعلم يا اخي وفقنا الله واياك لمرضاته وجعلنا ممن يخشاه ويتقيه حق
تقاته ان لحوم العلماء مسمومة وعادة الله في هتك استار منتقصيهم

معلومة وان من اطلق لسانه في العلماء بالثلب بلاه الله تعالى قبل موته بموت القلب فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم

الباب الرابع في آداب معلم القرآن ومتعلمه

هذا الباب مع البابين بعده هو مقصود الكتاب وهو طويل منتشر فانا اشير الى مقاصده مختصرة في فصول ليسهل حفظه وضبطه ان شاء الله تعالى

فصل اول ما ينبغي للمقري ان يقصد بذلك رضى الله تعالى قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة وذلك دين القيمة اي الملة المستقيمة وفي الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى وهذا الحديث من اصول الاسلام وروينا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انما يحفظ الرجل على قدر نيته وعن غيره انما يعطى الناس على قدر نياتهم وروينا عن الاستاذ ابي القسم القشيري رحمه الله قال الاخلاص افراد الحق في الطاعة بالقصد وهو ان يريد بطاعته التقرب الى الله تعالى دون شيء آخر من تصنع لمخلوق او اكتساب محمدة عند الناس او محبة مدح من الخلق او معنى من المعاني سوى التقرب الى الله تعالى قال ويصح ان يقال الاخلاص تصفية الفعل عن ملاحظة المخلوقين وعن حذيفة المرعشي رحمه الله الاخلاص استواء افعال العبد في الظاهر والباطن وعن ذي النون رحمه الله ثلاث من علامات الاخلاص استواء المدح والذم من العامة ونسيان رؤية الاعمال في الاعمال واقتضاء ثواب الاعمال في الآخرة وعن الفضيل بن عياض رضي الله عنه قال ترك العمل لاجل الناس رياء والعمل لاجل الناس شرك والاخلاص ان يعافيك الله منهما وعن سهل التستري رحمه الله قال نظر الاكياس في تفسير الاخلاص فلم يجدوا غير هذا ان تكون حركته وسكونه في سره وعلانيته لله تعالى وحده

الا مزاحمة شيء لا نفس ولا هوى ولا دنيا وعن السري رحمه الله لا تعمل للناس شيئا ولا تترك لهم شيئا ولا تغط لهم شيئا ولا تكشف لهم شيئا وعن القشيري رحمه الله قال اقل الصدق استواء السر والعلانية وعن الحارث المحاسبي رحمه الله قال الصادق هو الذي لا يبالي لو خرج كل قدر له في قلوب الخلق من اجل صلاح قلبه ولا يحب اطلاع الناس على مثاقيل الذر من حسن عمله ولا يكره اطلاع الناس على السيء من عمله فان كراهته لذلك دليل على انه يحب الزيادة عندهم وليس هذا من اخلاق الصادقين وعن غيره اذا طلبت الله تعالى بالصدق اعطاك مرآة تبصر فيها كل شيء من عجائب الدنيا والآخرة واقاويل السلف في هذا كثيرة اشرنا الى هذه الاحرف منها تنبيها على المطلوب وقد ذكرت جملا من ذلك مع شرحها في اول شرح المهذب وضممت اليها من آداب المعلم والمتعلم والفقيه والمتفقه ما لا يستغني عنه طالب علم والله اعلم

فصل وينبغي ان لا يقصد به توصلا الى غرض من اغراض الدنيا من مال او رياسة او وجاهة او ارتفاع على اقرانه او ثناء عند الناس او صرف وجوه الناس اليه ونحو ذلك ولا يشين المقري اقراءه بطمع في رفق يحصل له من بعض من يقرأ عليه سواء كان الرفق مالا او خدمة وان قل ولو كان على صورة الهدية التي لولا قراءته عليه لما اهداها اليه قال الله تعالى من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب وقال تعالى من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموما مدحورا ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله تعالى لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا

لم يجد عرف الجنة يوم القيمة رواه أبو داود باسناد صحيح ومثله احاديث
كثيرة وعن أنس وحذيفة وكعب بن مالك رضي الله عنهم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من طلب العلم ليماري به السفهاء او يكاثر به العلماء
او يصرف به وجوه الناس اليه فليتبوأ مقعده من النار رواه الترمذي
من رواية كعب بن مالك وقال أدخله النار **فصل** وليحذر
كل الحذر من قصده التكثر بكثرة المشتغلين عليه والمختلفين اليه وليحذر
من كراهته قراءة اصحابه على غيره ممن ينتفع به وهذه مصيبة ابتلي بها بعض
المعلمين الجاهلين وهي دلالة بينة من صاحبها على سوء نيته وفساد
طويته بل هي حجة قاطعة على عدم ارادته بتعليمه وجه الله الكريم
فانه لو اراد الله تعالى بتعليمه لما كره ذلك بل قال لنفسه انما اردت
الطاعة بتعليمه وقد حصلت وهو قصد بقراءته على غيري زيادة علم
فلا عتب عليه وقد روينا في مسند الامام المجمع على حفظه وامامته
ابي محمد الدارمي رحمه الله عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه انه
قال يا حملة العلم اعملوا به فانما العالم من عمل بما علم ووافق علمه
عمله وسيكون اقوام يحملون العلم لا يجاوز تراقيهم يخالف عملهم علمهم
وتخالف سريرتهم علانيتهم يجلسون حلقا يباهي بعضهم بعضا
حتى ان الرجل ليغضب على جليسه ان يجلس الى غيره ويدعه اولئك
لا تصعد اعمالهم في مجالسهم تلك الى الله تعالى وقد صح عن الامام
الشافعي رحمه الله انه قال وددت ان الخلق تعلموا هذا
العلم يعني علمه وكتبه على ان لا ينسب الي حرف منه **فصل**
وينبغي للمعلم ان يتخلق بالمحاسن التي ورد الشرع بها والخلال

الحميدة

الحميدة والشيم المرضية التي ارشده الله اليها من الزهادة في الدنيا
والتقلل منها وعدم المبالاة بها وباهلها والسخاء والجود ومكارم الاخلاق
وطلاقة الوجه من غير خروج الى حد الخلاعة والحلم والصبر والتنزه
عن دني الاكتساب وملازمة الورع والخشوع والسكينة والوقار
والتواضع والخضوع واجتناب الضحك والاكثار من المزح وملازمة
الوظائف الشرعية كالتنظيف بازالة الاوساخ والشعور التي
ورد الشرع بازالتها كقص الشوارب وتقليم الاظفار وتسريح
اللحية وازالة الروائح الكريهة والملابس المكروهة وليحذر كل
الحذر من الحسد والرياء والعجب واحتقار غيره وان كان دونه
وينبغي له ان يستعمل الاحاديث الواردة في التسبيح والتهليل ونحوهما
من الاذكار والدعوات وان يراقب الله تعالى في سره وعلانيته
ويحافظ على ذلك وان يكون تعويله في جميع اموره على الله تعالى **فصل**
وينبغي له ان يرفق بمن يقرا عليه ويرحب به ويحسن اليه بحسب حالهما
فقد روينا عن ابي هرون العبدي قال كنا نأتي ابا سعيد الخدري
رضي الله عنه فيقول مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان الناس لكم تبع وان رجالا ياتونكم من اقطار الارض
يتفقهون في الدين فاذا أتوكم فاستوصوا بهم خيرا رواه الترمذي
وابن ماجة وغيرهما وروينا نحوه في مسند الدارمي عن ابي الدرداء
رضي الله عنه **فصل** وينبغي ان يبذل لهم النصيحة فان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة لله ولكتابه ولرسوله صلى الله
عليه وسلم ولائمة المسلمين وعامتهم رواه مسلم ومن النصيحة

لله تعالى ولكتابه اكرام قاريه وطالبه وارشاده الى مصلحته والرفق به
ومساعدته على طلبه بما امكن وتالف قلب الطالب وان يكون سمحا بتعليمه
في رفق متلطفا به ومحرضا له على التعلم وينبغي ان يذكره فضيلة
ذلك ليكون سببا في نشاطه وزيادة رغبته ويزهده في الدنيا ويصرفه عن
الركون اليها والاغترار بها ويذكره ان الاشتغال بالقران وساير العلوم
الشرعية هو طريقة الحازمين وعباد الله العارفين وان ذلك رتبة
الانبيا صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وينبغي له ان يحنوا على الطالب
ويعتني بمصالحه كاعتنايه بمصالح ولده ومصالح نفسه ويجري المتعلم
مجرى ولده في الشفقة عليه والاهتمام بمصالحه والصبر على جفايه وسوء
ادبه ويعذره في قلة ادبه في بعض الاحيان فان الانسان معرض للنقايص
لاسيما اذا كان صغير السن وينبغي له ان يحب له ما يحب لنفسه
من الخير ويكره له ما يكره لنفسه
من النقص مطلقا فقد ثبت في الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال اكرم الناس على جليسي الذي يتخطى الناس حتى يجلس الي
لو استطعت ان لا يقع الذباب على وجهه لفعلت وفي رواية ان الذباب
ليقع عليه فيوذيني وينبغي ان لا يتعاظم على المتعلمين بل يلين لهم
ويتواضع معهم فقد جا في التواضع لاحاد الناس اشياء كثيرة
معروفة فكيف بهولاء الذين هم بمنزلة اولاده مع ما هم عليه من
الاشتغال بالقران مع ما لهم من حق الصحبة وترددهم اليه
فقد جا عن النبي صلى الله عليه وسلم لينوا لمن تعلمون ولمن تتعلمون
منه وعن ايوب السختياني رحمه الله ينبغي للعالم ان يضع التراب

على

على راسه تواضعا لله عز وجل **فصل** وينبغي ان يؤدب المتعلم على التدرج
بالاداب السنية والشيم المرضية ورياضة نفسه بالدقايق الخفية ويعوده
الصيانة في جميع اموره الباطنة والجلية ويحرضه باقواله وافعاله المتكررات
على الاخلاص والصدق وحسن النيات ومراقبة الله تعالى في جميع اللحظات
ويعرفه ان بذلك تتفتح عليه انوار المعارف وينشرح صدره وتتفجر من
قلبه ينابيع الحكم واللطايف ويبارك له في علمه وحاله ويوفق في افعاله
واقواله **فصل** تعليم المتعلمين فرض كفاية فان لم يكن من يصلح
له الا واحد تعين عليه وان كان هناك جماعة يحصل التعليم ببعضهم
فامتنعوا كلهم اثموا وان قام به بعضهم سقط الحرج عن الباقين وان
طلب من احدهم فامتنع فاظهر الوجهين انه لا ياثم لكنه يكره له ذلك
اذا لم يكن له عذر **فصل** يستحب للمعلم ان يكون حريصا على تعليمهم
موثرا لذلك على مصالح نفسه الدنيوية التي ليست بضرورية وان
يفرغ قلبه في حال جلوسه لاقرايهم من الاسباب الشاغلة كلها وهي
كثيرة معروفة **فصل** وان يكون حريصا على تفهيمهم وان يعطي كل
انسان منهم ما يليق به فلا يكثر على من لا يحتمل الاكثار ولا يقصر لمن
يحتمل الزيادة وياخذهم باعادة محفوظاتهم ويثني على من ظهرت نجابته
ما لم يخش فتنة باعجاب اوغيره ومن قصر عنفه تعنيفا لطيفا ما
لم يخش تنفيره ولا يحسد احدا منهم لبراعة ظهرت منه ولا يستكثر
فيه ما انعم الله تعالى به عليه فان الحسد للاجانب حرام شديد
التحريم فكيف للمتعلم الذي هو بمنزلة الولد ويعود من فضيلته الى
معلمه في الاخرة الثواب الجزيل وفي الدنيا الثنا الجميل **فصل**
ويقدم في تعليمهم اذا ازدحموا الاول فالاول فان رضي الاول بتقديم

تقدمه وينبغي ان يظهر لهم البشر وطلاقة الوجه ويتفقد احوالهم
ويسال عمن غاب منهم **فصل** قال العلما رحمهم الله ولا يمتنع
من تعليم احد لكونه غير صحيح النية فقد قال سفين وغيره طلبهم
للعلم نية وقالوا طلبنا العلم لغير الله فابي ان يكون الا الله معناه
كان عاقبته ان صار لله تعالى **فصل** ويصون يديه في حال الاقراء
عن العبث وعينيه عن تفريق نظرهما من غير حاجة ويقعد على طهارة
مستقبل القبلة ويجلس بوقار وتكون ثيابه بيضا نظيفة واذا
وصل الي موضع جلوسه صلى ركعتين قبل الجلوس سوآء كان الموضع
مسجدا او غيره فان كان مسجدا كان اكد فانه يكره الجلوس فيه قبل ان
يصلي ويجلس متربعا ان شا او غير متربع وروي ابو بكر بن ابي داود
السجستاني باسناده ان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه كان يقري
الناس في المسجد جاثيا على ركبتيه **فصل** ومن ادابه المتاكدة
وما يعتني بحفظه ان لا يذل العلم فيذهب الي مكان ينسب الي من
يتعلم منه ليتعلم منه فيه وان كان المتعلم خليفة فمن دونه بل يصون
العلم عن ذلك كما صانه السلف رضي الله عنهم وحكاياتهم في هذا
كثيرة مشهورة **فصل** وينبغي ان يكون مجلسه واسعا ليتمكن
جلساؤه فيه ففي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم خير المجالس اوسعها
رواه ابو داود في سننه في اوايل كتاب الادب باسناد صحيح من
رواية ابي سعيد الخدري رضي الله عنه **فصل** في اداب المتعلم
جميع ما ذكرنا من اداب المعلم في نفسه اداب للمتعلم ومن ادبه
ان يجتنب الاسباب الشاغلة عن التحصيل الا سببا لا بد منه
للحاجة وينبغي ان يطهر قلبه من الادناس ليصلح لقبول

القران

القرآن وحفظه واستثماره فقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال الا ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا
فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب وقد احسن القايل يطيب
القلب للعلم كما يطيب الارض للزراعة وينبغي ان يتواضع لمعلمه
وان يتادب معه وان كان اصغر منه سنا واقل شهرة ونسبا
وصلاحا وغير ذلك ويتواضع للعلم فبتواضعه يدركه وقد
قالوا العلم حرز للمتعالي كالسيل حرز للمكان العالي وينبغي
ان ينقاد لمعلمه ويشاوره في اموره ويقبل قوله كالمريض العاقل
يقبل قول الطبيب الناصح الحاذق وهذا اولى **فصل**
ولا يتعلم الا ممن كملت اهليته وظهرت ديانته وتحققت معرفته
واشتهرت صيانته فقد قال محمد بن سيرين ومالك بن انس
وغيرهما من السلف رحمهم الله هذا العلم دين فانظروا عمن تاخذون دينكم
وعليه ان ينظر معلمه بعين الاحترام ويعتقد كمال اهليته ورجحانه
على طبقته فانه اقرب الي انتفاعه منه وكان بعض المتقدمين اذا
ذهب الي معلمه تصدق بشيء وقال اللهم استر عيب معلمي عني
ولا تذهب بركة علمه مني وقال الربيع صاحب الشافعي رضي الله
عنه ما اجترأت ان اشرب الماء والشافعي ينظر الي هيبة له
وروينا عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال من حق
العالم عليك ان تسلم على الناس وتخصه دونهم بالتحية وان
تجلس امامه ولا تشيرن عنده بيدك ولا تغمزن بعينيك ولا
تقولن قال فلان خلافا لقوله ولا تغتابن عنده احدا ولا تسار

في مجلسه ولا ياخذ بثوبه ولا يلح عليه اذا كسل ولا يعرض لي الا تشبع
من طول صحبته وينبغي ان يتادب بهذه الخصال التي ارشد اليها علي
رضي الله عنه وان يرد غيبة شيخه ان قدر فان تعذر عليه ردها فارق
ذلك المجلس **فصل** ويدخل على الشيخ كامل الحال متنظفا بما ذكرناه
في المعلم متطهرا مستعملا للسواك فارغ القلب من الامور الشاغلة
وان لا يدخل بغير استيذان اذا كان الشيخ في مكان يحتاج فيه الي الاستيذان
وان يسلم على الحاضرين اذا دخل ويخصه وان يسلم عليه وعليهم اذا انصرف
كما جاء في الحديث فليست الاولى احق من الثانية ولا يتخطى رقاب الناس
بل يجلس حيث ينتهي به المجلس الا ان يكون باذن له الشيخ في التقدم
او يعلم من حالهم ايثار ذلك ولا يقيم احدا من موضعه فان اثره غيره
لم يقبل اقتداء بابن عمر رضي الله عنهما الا ان يكون في تقدمه مصلحة
للحاضرين او امره الشيخ بذلك ولا يجلس في وسط الحلقة الا لضرورة
ولا يجلس بين صاحبين بغير اذنهما وان فسحا له قعد وضم نفسه
فصل وينبغي ان يتادب ايضا مع رفقته وحاضري مجلس الشيخ
فان ذلك تادب مع الشيخ وصيانة لمجلسه ويقعد بين يدي الشيخ قعدة
المتعلمين لا قعدة المعلمين ولا يرفع صوته رفعا بليغا من غير حاجة
ولا يضحك ولا يكثر الكلام من غير حاجة ولا يعبث بيده ولا غيرهما
ولا يلتفت يمينا وشمالا من غير حاجة بل يكون متوجها الى الشيخ
مصغيا الى كلامه **فصل** ومما تاكد الاعتناء به ان لا
يقرا على الشيخ في حال شغل قلب الشيخ وملله واستيفازه وغمه
وفرحه وجوعه وعطشه ونعاسه وقلقه ونحو ذلك مما يشق
عليه او يمنعه من كمال حضور القلب والنشاط وان يغتنم
اوقات

اوقات نشاطه ومن ادابه ان يحتمل جفوة الشيخ وسوء خلقه
ولا يصده ذلك عن ملازمته واعتقاد كماله ويتاول لافعاله
واقواله التي ظاهرها الفساد تاويلات صحيحة فما يعجز عن ذلك
الا قليل التوفيق او عديمه واذا جفاه الشيخ ابتدا هو بالاعتذار
الي الشيخ واظهر ان الذنب له والعتب عليه فذلك انفع له في الاخرة
والدنيا وابقى لقلب شيخه له وقد قالوا من لم يصبر على ذل التعلم
بقي عمره في عماية الجهالة ومن صبر عليه ال امره الي عز الاخرة
والدنيا ومنه الاثر المشهور عن ابن عباس رضي الله عنه ذللت طالبا
فعززت مطلوبا **فصل** ومن ادابه المتاكدة ان يكون حريصا
على التعلم مواظبا عليه في جميع الاوقات التي يتمكن منه فيها
ولا يقنع بالقليل مع تمكنه من الكثير ولا يحمل نفسه ما لا تطيق
مخافة من الملل وضياع ما حصل وهذا يختلف باختلاف
الناس والاحوال واذا جا الي مجلس الشيخ فلم يجده انتظره ولازم بابه
ولا يفوت وظيفته الا ان يخاف كراهة الشيخ لذلك بان يعلم
من حاله الاقراء في وقت بعينه وان لا يقرى في غيره واذا
قصد الشيخ نايما او مشتغلا بهم لم يستاذن عليه بل يصبر الي حين
استيقاظه او فراغه او ينصرف والصبر اولي كما كان ابن عباس
رضي الله عنهما وغيره يفعلون وينبغي ان ياخذ نفسه بالاجتهاد
في التحصيل في وقت الفراغ والنشاط وقوة البدن ونباهة
الخاطر وقلة الشاغلات قبل عوارض البطالة وارتفاع المنزلة

وقد قال امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه تفقهوا قبل أن تسودوا معناه اجتهدوا في كمال اهليتكم وانتم اتباع قبل ان تصيروا سادة فانكم اذا صرتم سادة متبوعين امتنعتم من التعلم لارتفاع منزلتكم وكثرة شغلكم وهذا معنى قول الشافعي رحمه الله تفقه قبل ان ترأس فاذا رأست فلا سبيل الى التفقه

فصل وينبغي لمن يبكر بقراءته على الشيخ اول النهار لحديث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم بارك لامتي في بكورها وينبغي ان يحافظ على قراءة محفوظاته وينبغي ان لا يؤثر بنوبته غيره فان الايثار في القرب مكروه بخلاف الايثار بحظوظ النفوس فانه محبوب فان رأى الشيخ المصلحة في الايثار في بعض الاوقات لمعنى شرعي فأشار عليه بذلك امتثل أمره ومما يجب عليه وتتأكد الوصية به ان لا يحسد احدا من رفقته او غيرهم على فضيلة رزقه الله الكريم اياها وان لا يعجب بما حصله وقد تقدم ايضاح هذا في اداب الشيخ وطريقه في نفي العجب ان يذكر نفسه انه لم يحصل ما حصل بحوله وقوته وانما هو فضل من الله تعالى فلا ينبغي ان يعجب بشيء لم يخترعه بل اودعه الله تعالى فيه وطريقه في نفي الحسد ان يعلم حكمة الله اقتضت جعل هذه الفضيلة في هذا فينبغي ان لا يعترض عليها ولا يكره حكمة ارادها الله تعالى ولم يكرهها

الباب الخامس

في اداب حامل القران قد تقدم جمل منه في الباب الذي قبل هذا ومن ادابه ان يكون على اكمل الاحوال واكرم الشمايل وان يرفع نفسه عن كل ما نهى القران عنه اجلالا

للقران

للقرآن متصونا عن دنيء الاكتساب شريف النفس مترفعا عن الجبابرة والجفاة اهل الدنيا متواضعا للصالحين واهل الخير والمساكين وان يكون متخشعا ذا سكينة ووقار فقد جاء عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال يا معشر القراء ارفعوا رؤسكم فقد وضح لكم الطريق واستبقوا الخيرات ولا تكونوا عيالا على الناس وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ينبغي لحامل القرآن ان يعرف بليله اذا الناس نائمون وبنهاره اذا الناس مفطرون وبحزنه اذا الناس يفرحون وببكائه اذا الناس يضحكون وبصمته اذا الناس يخوضون وبخشوعه اذ الناس يختالون وعن الحسن بن علي رحمه الله انه قال ان من كان قبلكم رأوا القران رسائل من ربهم فكانوا يتدبرونها بالليل وينفذونها بالنهار وعن الفضيل بن عياض رحمه الله انه قال ينبغي لحامل القران ان لا يكون له حاجة الى احد من الخلفاء فمن دونهم وعنه ايضا حامل القران حامل راية الاسلام لا ينبغي ان يلهو مع من يلهو ولا يسهو مع من يسهو ولا يلغو مع من يلغو تعظيما لحق القران

فصل ومن اهم ما يؤمر به ان يحذر كل الحذر ان يتخذ القران معيشة يكتسب بها فقد جاء عن عبد الرحمن بن شبل رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرؤا القران ولا تأكلوا به ولا تجفوا عنه ولا تغلوا فيه وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرؤا القران قبل ان ياتي قوم يقيمونه اقامة القدح يتعجلونه ولا يتأجلونه رواه ابو داود وبمعناه من رواية سهل بن سعد معناه يتعجلون اجره اما بمال واما بسمعة ونحوها وعن فضيل بن عمرو رحمه الله قال دخل رجلان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مسجدا فلما سلم الامام قام رجل فتلا ايات من القران ثم سال فقال احدهما انا لله وانا اليه راجعون سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيجيء قوم يسالون بالقران فمن سال بالقران فلا تعطوه وهذا الاسناد منقطع فان الفضيل لم يسمع الصحابة واما اخذ الاجرة على تعليم القران فقد اختلف العلما فيه فحكى الامام ابو سليمن الخطابي منع اخذ الاجرة عليه عن جماعة من العلما منهم الزهري وابو حنيفة وعن جماعة يجوز اذا لم يشرطه وهو قول الحسن البصري والشعبي وابن سيرين وذهب مالك والشافعي واخرون الى جوازها اذا استأجره وشارطه اجارة صحيحة وقد جاءت بالجواز الاحاديث الصحيحة واحتج من منعها

بحديث عبادة بن الصامت انه علم رجلا من اهل الصفة القران فاهدى له قوسا فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم ان سرك ان تطوق بها طوقا من نار فاقبلها وهو حديث
مشهور رواه ابو داود وغيره باثار كثيرة عن السلف واجاب المجوزون عن حديث عبادة
بجوابين احدهما ان في اسناده مقالا والثاني انه كان تبرع بتعليمه فلم يستحق شيئا
ثم اهدي اليه على سبيل العوض فلم يجز له الاخذ بخلاف من يعقد معه اجارة قبل
التعليم والله اعلم **فصل** ينبغي ان يحافظ على تلاوته ويكثر منها وكانت للسلف
رضي الله عنهم عادات مختلفة في قدر ما يختمون فيه فروى ابن ابي داود عن بعض
السلف انهم كانوا يختمون في شهرين ختمة واحدة وعن بعضهم في كل شهر ختمة وعن
بعضهم في كل عشر ليال وعن بعضهم في كل ثمان ليال وعن الاكثرين في كل سبع ليال
وعن بعضهم في كل ست وعن بعضهم في كل خمس وعن بعضهم في كل اربع وعن كثيرين
في كل ثلث وعن بعضهم في كل ليلتين وعن كثيرين في كل يوم وليلة ختمة ومنهم
كان يختم في كل يوم وليلة ختمتين ومنهم كان يختم ثلثا وختم بعضهم ثماني ختمات اربعا في
الليل واربعا في النهار فمن الذين كانوا يختمون في الليل واليوم عثمان بن عفان رضي الله عنه
وتميم الداري وسعيد بن جبير ومجاهد والشافعي وآخرون ومن الذين كانوا يختمون
ثلاث ختمات سليم بن عتر رضي الله عنه قاضي مصر في خلافة معوية رضي الله عنه
وقاضي اهل مصر وروى ابو بكر بن ابي داود انه كان يختم في كل ليلة ثلث ختمات وروى ابو بكر
يعني ابو عمر الكندي في كتابه في قضاة مصر انه كان يختم في الليلة اربع ختمات
وقال الشيخ الصالح الامام ابو عبد الرحمن السلمي رحمه الله سمعت الشيخ ابا
عثمان المغربي يقول كان ابن الكاتب رحمه الله يختم بالنهار اربع ختمات وبالليل اربع
ختمات وهذا اكثر ما بلغنا في اليوم والليلة وروى السيد الجليل احمد الدورقي
باسناده عن منصور بن زادان من عباد التابعين رضي الله عنهم انه كان يختم
القران فيما بين الظهر والعصر ويختمه ايضا فيما بين المغرب والعشاء ويختم فيما بين
المغرب والعشاء في رمضان ختمتين وشيئا وكانوا يوخرون العشاء في رمضان
الى ان يمضي ربع الليل وروى ابن ابي داود باسناده الصحيح ان مجاهدا
كان يختم القران في رمضان فيما بين المغرب والعشاء وعن منصور قال
كان علي الازدي يختم فيما بين المغرب والعشاء كل ليلة من رمضان وعن ابرهيم

ابن

بن سعد قال كان ابي يحتبي فما يحل حبوته حتى يختم القران واما الذين ختموا
القران في ركعة فلا يحصون لكثرتهم فمن المتقدمين عثمان بن عفان وتميم الداري
وسعيد بن جبير رضي الله عنهم ختمة في ركعة في الكعبة واما الذين ختموا في الاسبوع مرة
فكثيرون نقل عن عثمان بن عفان وعبد الله بن مسعود وزيد بن ثابت وابي بن كعب
رضي الله عنهم وعن جماعة من التابعين كعبد الرحمن بن يزيد وعلقمة وابرهيم رحمهم الله
والمختار ان ذلك يختلف باختلاف الاشخاص فمن كان يظهر له بدقيق الفكر لطائف
ومعارف فليقتصر على قدر ما يحصل له كمال فهم ما يقراه وكذلك من كان مشغولا بنشر
العلم وغيره من مهمات الدين ومصالح المسلمين العامة فليقتصر على قدر لا يحصل بسببه
اخلال بما هو مرصد له وان لم يكن من هولاء المذكورين فليستكثر ما امكنه من غير
خروج الى حد الملل والهذرمة وقد كره جماعة من المتقدمين الختم في يوم وليلة
ويدل عليه الحديث الصحيح عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفقه من قرا القران في اقل من ثلاث رواه ابو داود
والترمذي والنسائي وغيرهم وقال الترمذي حديث حسن صحيح واما وقت
الابتداء ووقت الختم لمن يختم في الاسبوع فقد روى ابن ابي داود ان عثمان بن عفان
رضي الله عنه كان يفتتح القران ليلة الجمعة ويختمه ليلة الخميس وقال الامام ابو حامد
الغزالي رحمه الله في الاحياء الافضل ان يختم ختمة بالليل واخرى بالنهار ويجعل ختمة النهار
يوم الاثنين في ركعتي الفجر او بعدهما ويجعل ختمة الليل ليلة الجمعة في ركعتي المغرب او بعدهما
ليستقبل اول النهار واخره وروى ابن ابي داود عن عمرو بن مرة التابعي قال كانوا
يحبون ان يختم القران من اول الليل او من اول النهار وعن طلحة بن مصرف التابعي
الجليل قال من ختم القران اية ساعة كانت من النهار صلت عليه الملايكة حتى
يمسي واية ساعة كانت من الليل صلت عليه الملايكة حتى يصبح وعن مجاهد نحوه وروى
الدارمي في مسنده باسناده عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال اذا وافق ختم
القران اول الليل صلت عليه الملايكة حتى يصبح وان وافق ختمه اخر الليل صلت عليه
الملايكة حتى يمسي قال الدارمي هذا حسن عن سعد وعن حبيب بن ابي ثابت
التابعي انه كان يختم قبل الركوع قال ابن ابي داود وكذا كان يقول احمد بن حنبل
رحمه الله وفي هذا الفصل بقايا ستاتي ان شا الله تعالى في الباب الاتي **فصل**

في المحافظة على القراءة في الليل ينبغي ان يكون اعتناؤه بقراءة القران في الليل
اكثر وفي صلاة الليل اكثر قال الله تعالى من اهل الكتاب امة قائمة يتلون ايات الله
اناء الليل وهم يسجدون يؤمنون بالله واليوم الاخر ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر
ويسارعون في الخيرات واولئك من الصالحين وثبت في الصحيح عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل وفي الحديث الاخر
في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل ثم
تركه وروى الطبراني وغيره عن سهل بن سعد رضي الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال شرف المؤمن قيام الليل والاحاديث والاثار في هذا كثيرة
وقد جاء عن ابي الاحوص الجشمي قال ان كان الرجل ليطرق الفسطاط طروقا
اي ياتيه ليلا فيسمع لاهله دويا كدوي النحل قال فما بال هؤلاء يامنون مما كان
اولئك يخافون وعن ابرهيم النخعي رحمه الله كان يقال اقرؤوا من الليل ولو
حلب شاة وعن يزيد الرقاشي رحمه الله قال اذا انا نمت ثم استيقظت
ثم نمت فلا نامت عيناي قلت وانما رجحت صلوة الليل وقراءته لكونها
اجمع للقلب وابعد من الشاغلات والملهيات والتصرف في الحاجات
واصون من الرياء وغيره من المحبطات مع ما جاء الشرع به من ايجاد الخيرات
في الليل فان الاسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم كان ليلا وحديث ينزل
ربكم كل ليلة الى سماء الدنيا حين يمضي شطر الليل فيقول هل من داع فاستجيب له
الحديث وفي الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الليل ساعة
يستجاب فيها الدعاء كل ليلة وروى صاحب بهجة الاسرار باسناده عن
سلمان الانماطي قال رايت علي بن ابي طالب رضي الله عنه في المنام يقول
لولا الذين لهم ورد يقومونا واخرون لهم سرد يصومونا لدككت
ارضكم من تحتكم سحرا لانكم قوم سوء ما تطيعونا واعلم ان فضيلة القيام
بالليل والقراءة فيه تحصل بالقليل والكثير وكلما كثر كان افضل الا ان
يستوعب الليل فانه يكره الدوام عليه والا ان يضر بنفسه ومما يدل

علي

علي حصوله بالقليل حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قام بعشر ايات لم يكتب من الغافلين ومن قام بماية اية كتب
من القانتين ومن قام بالف اية كتب من المقنطرين رواه ابو داود وغيره وحكى الثعلبي
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من صلى بالليل ركعتين فقد بات لله ساجدا
وقائما **فصل** في الامر بتعهد القران والتحذير من تعريضه للنسيان ثبت
عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعاهدوا هذا
القران فوالذي نفس محمد بيده لهو اشد تفلتا من الابل في عقلها رواه البخاري ومسلم
وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القران
كمثل الابل المعقلة ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت رواه البخاري ومسلم
وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت علي اجور
امتي حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد وعرضت علي ذنوب امتي فلم ار ذنبا
اعظم من سورة من القران او اية اوتيها رجل ثم نسيها رواه ابو داود
والترمذي وتكلم فيه وعن سعد بن عبادة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قرا القران ثم نسيه لقي الله عز وجل يوم القيمة اجذم رواه ابو داود
والدارمي **فصل** من نام عن ورده عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حزبه من الليل او عن شيء منه فقراه
ما بين صلوة الفجر وصلوة الظهر كتب له كانما قراه من الليل رواه مسلم
وعن سليمان بن يسار قال قال ابو اسيد رضي الله عنه نمت البارحة
من وردي حتى اصبحت فلما اصبحت استرجعت وكان وردي سورة البقرة
فرايت في المنام كان بقرة تنطحني رواه ابو داود وروى ابن ابي الدنيا عن بعض
حفاظ القران انه نام ليلة عن حزبه فاري في منامه كان قائلا يقول
عجبت من جسم ومن صحة ومن فتى نام الى الفجر والموت لا تؤمن خطفاته
في ظلم الليل اذا يسري

الباب السادس

في اداب القراءة هذا الباب هو مقصود الكتاب وهو منتشر جدا وانا
اشير الى اطراف من مقاصده كراهة الاطالة وخوفا على قاربه من الملالة

فاول ذلك انه يجب على القاري الاخلاص كما قدمناه ومراعاة الادب مع القران
فينبغي انه يستحضر في نفسه انه يناجي الله تعالى ويقرا على حال من يرى الله تعالى فانه
ان لم يكن يراه فان الله تعالى يراه **فصل** وينبغي اذا اراد القراءة ان ينظف
فمه بالسواك وغيره والاختيار في السواك ان يكون بعود من اراك ويجوز بساير
العيدان وبكل ما ينظف كالخرقة الخشنة والاشنان وغير ذلك وفي حصوله
بالاصبع الخشنة ثلثة اوجه لاصحاب الشافعي رضي الله عنه اشهرها انه لا
يحصل والثاني يحصل والثالث يحصل ان لم يجد غيرها ولا يحصل ان وجد
ويستاك عرضا مبتديا بالجانب الايمن من فمه وينوي به الاتيان بالسنة
قال بعض العلماء يقول عند السواك اللهم بارك لي فيه يا ارحم الراحمين
قال الماوردي من اصحاب الشافعي يستحب ان يستاك في ظاهر
الاسنان وباطنها ويمر السواك على اطراف اسنانه وكراسي اضراسه
وسقف حلقه امرارا رفيقا قالوا ويستحب ان يستاك بعود متوسط
لا شديد اليبوسة ولا شديد الرطوبة فان اشتد يبسه لينه بالماء ولا
باس باستعمال سواك غيره باذنه واما اذا كان فمه نجسا بدم او غيره فانه يكره
له قراءة القران قبل غسله وهل يحرم قال الروياني من اصحاب
الشافعي رضي الله عنه عن والده يحتمل وجهين الاصح لا يحرم قراءة القران اذا
كان فمه نجسا قاله في الاذكار وغيره وصرح ان في المسئلة وجهين لاصحابنا
فصل ويستحب ان يقرا وهو على طهارة فان قرا محدثا جاز باجماع
المسلمين والاحاديث فيه كثيرة معروفة قال امام الحرمين ولا يقال
ارتكب مكروها بل المحكوم بانه طهر حكمها حكم المحدث واما الجنب والحايض
فانه يحرم عليهما قراءة القران سوا كان اية او اقل منها ويجوز لهما اجراء
القران على قلوبهما من غير تلفظ به ويجوز لهما النظر في المصحف وامراره
على القلب واجمع المسلمون على جواز التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير
والصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وغير ذلك من الاذكار للجنب

والحايض

١٧

والحايض قال اصحابنا ولكن اذا قال الانسان خذ الكتاب بقوة وقصد به
غير القران فهو جايز وكذا ما اشبهه قالوا ويجوز لهما ان يقولا عند المصيبة
انا لله وانا اليه راجعون اذا لم يقصدا به القراءة قال اصحابنا الخراسانيون
ويجوز ان يقولا عند ركوب الدابة سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين
وعند الدعاء ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار اذا لم
يقصدا به القران قال امام الحرمين قال الجنب بسم الله والحمد لله فان قصد
القراءة عصى وان قصد الذكر او لم يقصد شيا لم ياثم ويجوز لهما قراءة ما نسخت
تلاوته كالشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما **فصل** اذا لم يجد الجنب او الحايض
ماء تيمم ويباح له القراءة والصلوة وغيرهما فان احدث حرمت عليه الصلوة
ولم تحرم القراءة والجلوس في المسجد وغيرهما مما لا يحرم على المحدث كما اذا اغتسل
ثم احدث وهذا مما يسال عنه ويستغرب فيقال جنب يمنع من الصلوة ولا
يمنع من قراءة القران والجلوس في المسجد من غير ضرورة كيف صورته فهذه صورته
ثم لا فرق فيما ذكرناه بين تيمم الجنب في الحضر والسفر وذكر بعض اصحاب الشافعي
انه اذا تيمم في الحضر استباح الصلوة ولا يقرا بعدها ولا يجلس في المسجد والصحيح
جواز ذلك كما قدمناه ولو تيمم ثم صلى وقرا ثم راى ماء يلزمه استعماله
فانه يحرم عليه القراءة وجميع ما يحرم على الجنب حتى يغتسل ولو تيمم وصلى وقرا
ثم اراد التيمم لحدث او لفريضة اخرى او لغير ذلك فانه لا يحرم عليه القراءة
على المذهب الصحيح المختار وفيه وجه لبعض اصحاب الشافعي انه لا يجوز
والمعروف الاول اما اذا لم يجد الجنب ماء ولا ترابا فانه يصلي لحرمة الوقت
على حسب حاله ويحرم عليه القراءة خارج الصلوة ويحرم عليه ان يقرا في
الصلوة ما زاد على فاتحة الكتاب وهل يحرم عليه قراءة الفاتحة فيه وجهان الصحيح
المختار انه لا يحرم بل يجب فان الصلوة لا تصح الا بها وكما جازت الصلوة
للضرورة مع الجنابة يجوز القراءة والثاني لا يجوز بل ياتي بالاذكار
التي ياتي بها العاجز الذي لا يحفظ شيا من القران لان هذا عاجز شرعا
فصار كالعاجز حسا والصواب الاول وهذه الفروع التي ذكرتها

يحتاج اليه فلهذا اشرت اليه باوجز العبارات وله ادلة وتتمات كثيرة
معروفة في كتب الفقه والله اعلم **فصل** ويستحب ان تكون القراءة في مكان
نظيف مختار ولهذا استحب جماعة من العلماء القراءة في المسجد لكونه جامعا للنظافة
وشرف البقعة ومحصلا لفضيلة اخرى وهي الاعتكاف فانه ينبغي لكل جالس
في المسجد ينوي الاعتكاف سواء كثر جلوسه او قل بل ينبغي اول دخوله المسجد
ان ينوي الاعتكاف وهذا الادب ينبغي ان يعتنى به ويشاع ذكره ويعرفه
الصغار والعوام فانه مما يغفل عنه واما القراءة في الحمام فقد اختلف السلف
في كراهيتها فقال اصحابنا لا تكره ونقله الامام المجمع على جلالته
ابو بكر بن المنذر في الاشراف عن ابرهيم النخعي ومالك وهو قول عطاء
وذهب الى كراهيته جماعات منهم علي بن ابي طالب رضي الله عنه ابو داود وحكاه
ابن المنذر عن جماعة من التابعين منهم ابو وائل شقيق بن سلمة والشعبي
والحسن البصري ومكحول وقبيصة بن ذؤيب ورويناه ايضا عن ابرهيم
النخعي وحكاه اصحابنا عن ابي حنيفة رضي الله عنهم اجمعين قال الشعبي تكره
القراءة في ثلثة مواضع الحمامات والحشوش وبيت الرحا وهي تدور وعن
ابي ميسرة قال لا يذكر الله الا في مكان طيب والله اعلم واما القراءة
في الطريق فالمختار انها جائزة غير مكروهة اذا لم يلته صاحبها فان التهى
عنها كرهت كما كره النبي صلى الله عليه وسلم القراءة للناعس مخافة من الغلط
وروى ابن ابي داود عن ابي الدرداء رضي الله عنهما كان يقرأ في الطريق
وعن عمر بن عبد العزيز رحمه الله انه اذن فيه قال ابن ابي داود
وحدثني ابو الربيع قال اخبرنا ابن وهب قال سألت مالكا عن
الرجل يصلي من اخر الليل فيخرج الى المسجد وقد بقي من السورة التي كان يقرأ
فيها شيء فقال ما اعلم القراءة تكون في الطريق وكره ذلك وهذا الاسناد
صحيح عن مالك رحمه الله **فصل** يستحب للقاري في غير الصلوة ان يستقبل
القبلة فقد جاء في الحديث خير المجالس ما استقبل به القبلة ويجلس متخشعا

بسكينة

بسكينة ووقار مطرقا راسه ويكون جلوسه وحده في تحسين ادبه وخضوعه كجلوسه بين
يدي معلمه فهذا هو الاكمل ولو قرأ قائما او مضطجعا او في فراشه او على غير ذلك من الاحوال
جاز وله اجر ولكن دون الاول قال الله عز وجل ان في خلق السموات والارض واختلاف
الليل والنهار لايات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم وثبت في الصحيح
عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكئ في حجري وانا حائض فيقرأ القرآن
رواه البخاري ومسلم وفي رواية يقرأ القرآن وراسه في حجري وعن موسى الاشعري رضي الله عنه ابي
قال اني اقرأ القرآن في صلاتي واقرأ على فراشي وعن عائشة قالت اني لاقرأ حزبي وانا
مضطجعة على السرير **فصل** فاذا اراد الشروع في القراءة استعاذ فقال اعوذ بالله من
الشيطان الرجيم هكذا قال الجمهور من العلماء وقال بعض السلف يتعوذ بعد القراءة لقوله
تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم وتقدير الاية عند الجمهور اذا اردت
القراءة فاستعذ ثم صفة التعوذ كما ذكرناه وكان جماعات من السلف يقولون اعوذ بالله السميع العليم
من الشيطان الرجيم ولا باس بهذا ولكن الاختيار هو الاول ثم ان التعوذ مستحب ليس بواجب
فهو مستحب لكل قاري سواء كان في الصلوة او في غيرها ويستحب في الصلوة في كل ركعة على الصحيح
من الوجهين عند اصحابنا وعلى الوجه الثاني انما يستحب في الركعة الاولى فان تركه في الاولى اتى به في
الثانية ويستحب التعوذ في التكبيرة الاولى من صلوة الجنازة على اصح الوجهين **فصل** وينبغي
ان يحافظ على قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في اول كل سورة سوى براءة فان اكثر العلماء قالوا انها اية
حيث كتبت في المصحف وقد كتبت في اوائل السور سوى براءة فاذا قرأها كان متيقنا قراءة
الختمة والسورة واذا اخل بالبسملة كان تاركا لبعض القرآن عند الاكثرين فان كانت
القراءة في وظيفة عليها جعل كالاجزاء والاسباع التي عليها اوقاف وارزاق كان الاعتناء
بالبسملة اشد ليستحق ما ياخذه بيقين فانه اذا اخل بالبسملة لم يستحق شيئا من الوقف
عند الاكثرين ممن يقول ان البسملة من اوائل السور وهذه دقيقة نفيسة يتأكد الاعتناء
بها واشاعتها **فصل** فاذا شرع في القراءة فليكن شأنه الخشوع والتدبر عند
القراءة والدلائل عليه اكثر من ان تحصر واشهر واظهر من ان تذكر فهو المقصود المطلوب
وبه تنشرح الصدور وتستنير القلوب قال الله تعالى افلا يتدبرون القرآن
وقال تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته والاحاديث فيه كثيرة واقاويل السلف
فيه كثيرة مشهورة وقد بات جماعات من السلف يتلون اية واحدة يتدبرونها ويرددونها
الى الصباح وقد صعق جماعات من السلف عند القراءة ومات جماعات منهم حال القراءة وروينا
عن بهز بن حكيم ان زرارة بن اوفى التابعي الجليل رضي الله عنه امهم في صلوة الفجر
فقرأ حتى بلغ فاذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير خر ميتا قال بهز
فكنت فيمن حمله وكان احمد بن ابي الحواري رضي الله عنه وهو ريحانة الشام كما قال

أبو القسم الجنيد رحمه الله اذا قرئ عنده القرآن يصيح ويصعق قال ابن ابي داود وكان القسم
ابن عثمان الجوعي رحمه الله ينكر ذلك على ابن ابي الحواري وكان الجوعي فاضلا من محدثي اهل دمشق
يتقدم في الفضل على ابن ابي الحواري وكذلك انكره ابو الجوزاء وقيس بن جبير وغيرهما ٥
قلت والصواب عدم الانكار الا على من اعترف بانه يفعله تصنعا والله اعلم وقال
السيد الجليل ذو المواهب والمعارف ابرهيم بن الخواص رضي الله عنه دواء القلوب خمسة اشياء
قراءة القرآن بالتدبر وخلاء البطن وقيام الليل والتضرع عند السحر ومجالسة الصالحين
فصل في استحباب ترديد الآية للتدبر وقد قدمنا في الفصل قبله الحث على التدبر
وبيان موقعه وتأثر السلف به وروينا عن ابي ذر رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
بآية يرددها حتى اصبح والآية ان تعذبهم فانهم عبادك رواه النسائي وابن ماجه وعن
تميم الداري رضي الله عنه انه كرر هذه الآية حتى اصبح ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان
نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون وعن عبادة بن حمزة
قال دخلت على اسماء رضي الله عنها وهي تقرأ فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم فوقفت
عندها فجعلت تعيدها وتدعو فطال علي ذلك فذهبت الى السوق فقضيت حاجتي ثم
رجعت وهي تعيدها وتدعو وروينا هذه القصة عن عائشة رضي الله عنها وردد ابن مسعود
رضي الله عنه رب زدني علما وردد سعيد بن جبير واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله وردد
ايضا فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم الآية وردد ايضا ما غرك بربك الكريم وكان الضحاك اذا
تلا لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل رددها الى السحر **فصل** في البكاء عند قراءة القرآن
قد تقدم في الفصلين المتقدمين بيان ما يحمل على البكاء في حال القراءة وهو صفة العارفين
وشعار عباد الله الصالحين قال الله تعالى ويخرون للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا وقد
وردت فيه احاديث كثيرة واخبار وآثار للسلف كثيرة فمن ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقرؤوا القرآن وابكوا فان لم تبكوا فتباكوا وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه صلى بالجماعة
الصبح فقرأ سورة يوسف فبكى حتى سالت دموعه على ترقوته وفي رواية انه بكى
حتى سمعوا بكاه من وراء الصفوف وعن ابي رجاء قال رأيت ابن عباس رضي الله عنه
وتحت عينيه مثل الشراك البالي من الدموع وعن ابي صالح قال قدم ناس من اهل
اليمن على ابي بكر الصديق رضي الله عنه فجعلوا يقرؤون القرآن ويبكون فقال ابو بكر رضي الله عنه
هكذا كنا وعن هشام قال ربما سمعت بكاء ابن سيرين في الليل وهو في الصلوة والآثار
في هذا كثيرة لا يمكن حصرها وفيما اشرنا اليه ونبهنا عليه كفاية والله اعلم قال
الامام ابو حامد الغزالي رحمه الله البكاء مستحب مع القراءة وعندها قال وطريقه

في

في تحصيله ان يحضر في قلبه الحزن الشديد بان يتأمل ما فيه من التهديد والوعيد الشديد
والمواثيق والعهود ثم يتأمل تقصيره في ذلك فان لم يحضره حزن وبكاء كما يحضر
الخواص فليبك على فقد ذلك فانه من اعظم المصائب **فصل** وينبغي ان يرتل
قراءته وقد اتفق العلماء على استحباب الترتيل قال الله تعالى ورتل القرآن ترتيلا
وثبت عن ام سلمة رضي الله عنها انها نعتت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة مفسرة
حرفا حرفا رواه ابو داود والترمذي والنسائي قال الترمذي حديث
حسن صحيح وعن معوية بن قرة عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على ناقته يقرأ سورة الفتح فرجع في قراءته
رواه البخاري ومسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لان اقرأ سورة ارتلها
احب الي من ان اقرأ القرآن كله وعن مجاهد انه سئل عن رجلين قرأ احدهما البقرة
وآل عمران والآخر البقرة وحدها وزمنهما وركوعهما وسجودهما وجلوسهما سواء
قال الذي قرأ البقرة وحدها افضل ٥ وقد نهي عن الافراط في الاسراع ويسمى
الهذ فثبت عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان رجلا قال له اني اقرأ المفصل
في ركعة واحدة فقال عبد الله هذا كهذ الشعر ان اقواما يقرؤون القرآن لا
يجاوز تراقيهم ولكن اذا وقع في القلب فرسخ فيه نفع رواه البخاري ومسلم وهذا
لفظ مسلم في احدى رواياته قال العلماء والترتيل مستحب للتدبر ولغيره
قالوا ولهذا يستحب الترتيل للعجمي الذي لا يفهم معناه لان ذلك اقرب الى التوقير
والاحترام واشد تأثيرا في القلب **فصل** ويستحب اذا مر بآية رحمة ان يسأل
الله تعالى من فضله واذا مر بآية عذاب ان يستعيذ من الشر او من العذاب او يقول
اللهم اني اسألك العافية واسألك المعافاة من كل مكروه او نحو ذلك واذا مر بآية تنزيه
لله تعالى نزه فقال سبحانه وتعالى او تبارك وتعالى او جلت عظمة ربنا ٥
فقد صح في الحديث عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال صليت مع النبي صلى الله
عليه وسلم ذات ليلة فافتتح البقرة فقلت يركع عند المائة ثم مضى فقلت يصلي بها
في ركعة فمضى فقلت يركع بها ثم افتتح النساء فقرأها ثم افتتح آل عمران فقرأها يقرأ مترسلا
اذا مر بآية فيها تسبيح سبح واذا مر بسؤال سأل واذا مر بتعوذ تعوذ رواه
مسلم في صحيحه وكانت سورة النساء في ذلك الوقت مقدمة على آل عمران قال
اصحابنا رحمهم الله ويستحب هذا السؤال والاستعاذة والتسبيح لكل قارئ

سواكان في الصلوة او خارجا منها قالوا ويستحب ذلك في الصلوة للامام والماموم
والمنفرد لانه دعاء فاستوو افيه كالتامين عقيب الفاتحة وهذا الذي ذكرناه
من استحباب السؤال والاستعاذة هو مذهب الشافعي وجماهير العلماء رحمهم الله
وقال ابو حنيفة رحمه الله لا يستحب ذلك بل يكره والصواب قول الشافعي والجماهير
لما قدمناه فصل ومما يعتني به ويتاكد الامر به احترام القرآن من امور
قد يتساهل فيها بعض الغافلين القارئين مجتمعين فمن ذلك اجتناب الضحك واللغط والحديث
في خلال القراءة الا كلاما يضطر اليه وليمتثل امر الله سبحانه وتعالى قال الله تعالى واذا قرئ
القرآن فاستمعوا له وانصتوا وليقتد بما رواه ابن ابي داود عن ابن عمر رضي الله عنهما
انه كان اذا قرأ القرآن لا يتكلم حتى يفرغ منه ذكره في كتاب التفسير في قول الله تعالى نساؤكم
حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم ومن ذلك العبث باليد وغيرها فانه يناجي ربه سبحانه وتعالى فلا
يعبث بين يديه ومن ذلك النظر الى ما يلهي ويبدد الذهن واقبح من هذا كله النظر الى من
لا يجوز النظر اليه كالامرد وغيره فان النظر الى الامرد الحسن من غير حاجة حرام سواء كان
بشهوة او بغيرها وسواء امن الفتنة او لم يأمنها هذا هو المذهب الصحيح المختار عند العلماء رضي الله عنهم
وقد نص على تحريمه الامام الشافعي رضي الله عنه ومن لا يحصى من العلماء ودليله قول الله تعالى
قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ولانه في معنى المرأة بل ربما كان بعضهم او كثير منهم احسن من كثير
من النساء ويتمكن من اسباب الريبة فيه ويتسهل من طرق الشر في حقه ما لا يتسهل في
حق المرأة فكان تحريمه اولى واقاويل السلف في التنفير منهم اكثر من ان تحصر وقد سموهم
الانتان لكونهم مستقذرين شرعا واما النظر اليه في حال البيع والشراء والعطاء والتطبيب
والتعليم ونحوها في مواضع الحاجة فجائز للضرورة ولكن يقتصر الناظر على قدر الحاجة والادم
النظر من غير ضرورة وكذا المعلم انما يباح له النظر الى ما يحتاج اليه ويحرم عليهم كلهم في كل النظر
الاحوال بشهوة ولا يختص هذا بالامرد بل يحرم على كل مكلف النظر بالشهوة الى كل احد
رجلا كان او امرأة محرما كانت او غيرها الا الزوجة والمملوكة التي يملك الاستمتاع بها حتى
قال اصحابنا يحرم النظر بالشهوة الى محارمه كبنته وامه والله اعلم ۞ وعلى الحاضرين مجلس
القراءة اذا راوا شيئا من هذه المنكرات المذكورة وغيرها ان ينهوا عنه على حسب الامكان
باليد لمن قدر وباللسان لمن عجز عن اليد وقدر على اللسان والا فلينكر بقلبه والله اعلم ۞
فصل لا يجوز القراءة يعني قراءة القرآن بالعجمية سواء احسن العربية ام لم يحسنها
سواء كان في الصلوة او في غيرها فان قرأ بها في الصلوة لم تصح صلاته هذا مذهبنا ومذهب
مالك واحمد وداود وابي بكر بن المنذر وقال ابو حنيفة رحمه الله يجوز ذلك وتصح به
الصلوة وقال ابو يوسف ومحمد يجوز لمن يحسن العربية ولا يجوز لمن يحسنها فصل
يجوز قراءة القرآن بالقراءات السبع المجمع عليها ولا يجوز بغير السبع ولا بالروايات الشاذة

المنقولة

المنقولة عن القراء السبعة وسياتي في الباب السابع ان شاء الله تعالى بيان اتفاق الفقهاء على
استتابة من اقرأ بالشواذ او قرأها قال اصحابنا وغيرهم لو قرأ بالشواذ في الصلوة بطلت
صلوته ان كان عالما وان كان جاهلا لم تبطل ولم تحسب له تلك القراءة وقد نقل الامام ابو عمر
ابن عبد البر الحافظ اجماع المسلمين على انه لا يجوز القراءة بالشاذ وانه لا يصلى خلف من
يقرأ بها قال العلماء فمن قرأ بالشاذ ان كان جاهلا به او بتحريمه عرف ذلك فان عاد اليه
وكان عالما به عزر تعزيرا بليغا الى ان ينتهي عن ذلك ويجب على كل متمكن من الانكار عليه
ومنعه الانكار والمنع فصل اذا ابتدأ بقراءة احد القراء فينبغي ان يستمر على القراءة
بها ما دام الكلام مرتبطا فاذا انقضى ارتباطه فله ان يقرأ بقراءة اخر من السبعة والاولى دوامه
على الاولى في هذا المجلس فصل قال العلماء الاختيار ان يقرأ على ترتيب المصحف فيقرأ
الفاتحة ثم البقرة ثم آل عمران ثم بعدها على الترتيب وسواء قرأ في الصلوة او في غيرها
حتى قال بعض اصحابنا اذا قرأ في الركعة الاولى سورة او في الصلوة او في غيرها الثانية بعد الفاتحة من البقرة
قال بعض اصحابنا ويستحب اذا قرأ سورة ان يقرأ بعدها التي تليها ودليل هذا ان ترتيب
المصحف انما جعل هكذا لحكمة فينبغي ان يحافظ عليها الا فيما ورد الشرع باستثنائه كصلوة
الصبح يوم الجمعة يقرأ في الاولى سورة السجدة وفي الثانية هل اتى على الانسان وصلوة العيد
في الاولى سورة ق وفي الثانية اقتربت الساعة وركعتي سنة الفجر في الاولى قل يا ايها الكافرون
وفي الثانية قل هو الله احد وركعات الوتر في الاولى سبح وفي الثانية قل يا ايها الكافرون وفي
الثالثة قل هو الله احد والمعوذتين ولو خالف الموالاة فقرأ سورة لا تلي الاولى او خالف
الترتيب فقرأ سورة ثم قرأ سورة قبلها جاز فقد جاءت بذلك آثار كثيرة وقد قرأ عمر بن الخطاب
رضي الله عنه في الركعة الاولى من الصبح بالكهف وفي الثانية بيوسف وقد كره جماعة مخالفة
ترتيب المصحف وروى ابن ابي داود عن الحسن انه كان يكره ان يقرأ القرآن الا على تاليفه
في المصحف وباسناده الصحيح عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قيل له ان فلانا
يقرأ القرآن منكوسا فقال ذلك منكوس القلب واما قراءة السورة من آخرها الى اولها
فممنوع منعا متاكدا فانه يذهب بعض ضروب الاعجاز ويزيل حكمة ترتيب الآيات
وقد روى ابن ابي داود عن ابرهيم النخعي الامام التابعي الجليل والامام مالك بن انس انهما
كرها ذلك وان مالكا كان يعيبه ويقول هذا عظيم واما تعليم الصبيان من آخر المصحف الى
اوله فحسن ليس فيه شيء من هذا الباب فان ذلك قراءات متفاصلة في ايام متعددة
مع ما فيه من تسهيل الحفظ عليهم والله اعلم فصل قراءة القرآن من المصحف افضل
من القراءة عن ظهر القلب لان النظر في المصحف عبادة مطلوبة فتجتمع القراءة والنظر
هكذا قاله القاضي حسين من اصحابنا وابو حامد الغزالي وجماعات من السلف
ونقل الغزالي في الاحياء ان كثيرا من الصحابة رضي الله عنهم كانوا يقرؤون من
المصحف ويكرهون ان يخرج يوم ولم ينظروا في المصحف وروى ابن ابي داود
القراءة في المصحف عن كثير من السلف ولم ار فيه خلافا ولو قيل انه يختلف

باختلاف الاشخاص فيختار القراة في المصحف لمن استوى خشوعه وتدبره في حالتي القراة
من المصحف وعن ظهر القلب لمن يكمل بذلك خشوعه وتدبره لو قرا من المصحف لكان
هذا قول الحسنا والظاهر ان كلام السلف وفعلهم محمول على هذا التفصيل **فصل**
في استحباب قراة الجماعة مجتمعين وفضل القارئين من الجماعة والسامعين وبيان
فضيلة من جمعهم عليها وحرضهم وندبهم اليه اعلم ان قراة الجماعة مجتمعين
مستحبة بالدلايل الظاهرة وافعال السلف والخلف المتظاهرة فقد صح عن النبي
صلى الله عليه وسلم من رواية ابي هريرة وابي سعيد الخدري رضي الله عنهما انه قال
ما من قوم يذكرون الله الا حفت بهم الملايكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة
وذكرهم الله فيمن عنده قال الترمذي حديث حسن صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله تعالى يتلون كتاب الله
عز وجل ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملايكة
وذكرهم الله فيمن عنده رواه مسلم وابو داود باسناد صحيح على شرط البخاري ومسلم
وعن معوية رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على حلقة من اصحابه فقال
ما يجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله تعالى ونحمده على ما هدانا للاسلام ومن علينا به
فقال اتاني جبريل عليه السلام فاخبرني ان الله تعالى يباهي بكم الملايكة رواه مسلم والترمذي
والنساي قال الترمذي حديث حسن والاحاديث في هذا كثيرة وروى
الدارمي باسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من استمع الى اية من كتاب
الله تعالى كانت له نورا وروى ابن ابي داود ان ابا الدرداء رضي الله عنه كان يدرس
القران معه نفر يقرون جميعا وروى ابن ابي داود فعل الدراسة مجتمعين
عن جماعات من افاضل السلف والخلف وقضاة المتقدمين وعن حسان
ابن عطية والاوزاعي انهما قالا اول من احدث الدراسة في مسجد دمشق
هشام بن اسمعيل في قدمته على عبد الملك واما ما روى ابن ابي داود
عن الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزب انه انكر هذه الدراسة وقال ما عزوب
رايت ولا سمعت وقد ادركت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني ما
رايت احدا فعلها وعن ابن وهب قال قلت لمالك ارايت القوم يجتمعون
ويقرون جميعا سورة واحدة حتى يختموها فانكر ذلك وعابه وقال
ليس هكذا يصنع الناس انما كان يقرا الرجل على الاخر يعرضه فهذا الانكار
منهما مخالف لما كان عليه السلف والخلف ولما يقتضيه الدليل فهو
متروك والاعتماد على ما تقدم من استحبابها لكن للقراة في حال الاجتماع
شروط

شروط قد قدمناها ينبغي ان يعتنى بها والله اعلم واما فضيلة من يجمعهم على القراة
ففيها نصوص كثيرة كقوله صلى الله عليه وسلم الدال على الخير كفاعله وقوله صلى الله عليه
وسلم لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم والاحاديث فيه كثيرة
وقد قال الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا شك في عظم اجر الساعي في ذلك
فصل في الادارة بالقران وهو ان يجتمع جماعة يقرا بعضهم عشرا او جزءا او غير ذلك
ثم يسكت ويقرا الاخر من حيث انتهى الاول ثم يقرا الاخر وهذا جايز حسن وقد سئل
مالك رحمه الله عنه فقال لا باس به **فصل** في رفع الصوت بالقراة هذا
فصل مهم ينبغي ان يعتنى به اعلم انه جاءت احاديث كثيرة في الصحيح وغيره
دالة على استحباب رفع الصوت بالقراة وجاءت اثار دالة على استحباب الاخفاء
وخفض الصوت وسنذكر منها طرفا يسيرا اشارة الى اصلها ان شاء الله تعالى
قال ابو حامد الغزالي وغيره من العلماء فطريق الجمع بين الاخبار والاثار المختلفة
في هذا ان الاسرار ابعد من الرياء فهو افضل في حق من يخاف ذلك فان لم
يخف الرياء فالجهر ورفع الصوت افضل لان العمل فيه اكثر ولان فايدته يتعدى
الى غيره والنفع المتعدي افضل من اللازم لانه يوقظ قلب القاري ويجمع همه
الى الفكر فيه ويصرف سمعه اليه ويطرد النوم ويزيد في النشاط ويوقظ غيره
من نايم او غافل وينشطه قالوا فمهما حضره شي من هذه النيات فالجهر افضل
فان اجتمعت هذه النيات تضاعف الاجر قال الغزالي رحمه الله ولهذا
قلنا القراة في المصحف افضل فهذا حكم المسالة فاما الاثار فكثيرة فانا اشير الى
اطراف من بعضها ثبت في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اذن الله لشي ما اذن لنبي حسن الصوت
يتغنى بالقران يجهر به رواه البخاري ومسلم ومعنى اذن استمع وهو اشارة
الى الرضى والقبول وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لقد اوتيت مزمارا من مزامير ال داود رواه البخاري ومسلم وفي
رواية لمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له لو رايتني وانا استمع لقراتك
البارحة ورواه مسلم ايضا من رواية بريدة بن الحصيب وعن فضالة
ابن عبيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله اشد
اذنا الى الرجل الحسن الصوت بالقران من صاحب القينة الى

فيغنيه رواه ابن ماجة وعن ابي موسى رضي الله عنه ايضا قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني لاعرف اصوات رفقة الاشعريين بالليل حين يدخلون واعرف
منازلهم من اصواتهم بالقران بالليل وان كنت لم ار منازلهم حين نزلوا بالنهار
رواه البخاري ومسلم وعن البرا بن عازب رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم زينوا القران باصواتكم رواه ابو داود والنسائي وغيرهما وروى
ابن ابي داود عن علي رضي الله عنه انه سمع ضجة ناس في المسجد يقرؤون القران
فقال طوبى لهولاء كانوا احب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي اثبات
الجهر احاديث كثيرة واما الاثار عن الصحابة والتابعين من اقوالهم وافعالهم فاكثر
من ان تحصر واشهر من ان تذكر وهذا كله فيمن لا يخاف رياء ولا اعجابا
ولا غيرهما من القبائح ولا يوذي جماعة بلبس صلاتهم وتخليطها عليهم وقد
نقل عن جماعة من السلف اختيار الاخفاء لخوفهم مما ذكرناه فعن الاعمش قال
دخلت على ابرهيم وهو يقرا في المصحف فاستاذن عليه رجل فغطاه وقال
لا يراها هذا اني اقرا كل ساعة وعن ابي العالية قال كنت جالسا مع اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل منهم قرات الليلة كذا فقالوا هذا
حظك منه ويستدل لهولاء بحديث عقبة بن عامر رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الجاهر بالقران كالجاهر بالصدقة والمسر
بالقران كالمسر بالصدقة رواه ابو داود والترمذي والنسائي قال
الترمذي هذا حديث حسن قال الترمذي معنى هذا الحديث
ان الذي يسر بقراة القران افضل من الذي يجهر بها لان صدقة
السر افضل عند اهل العلم من صدقة العلانية قال وانما معنى هذا
عند اهل العلم لكي يامن الرجل من العجب لان الذي يسر بالعمل لا يخاف
عليه من العجب كما يخاف عليه من علانيته قلت وكل هذا موافق لما تقدم تقريره
في اول الفصل من التفصيل وانه ان خاف بسبب الجهر شيا مما يكره لم يجهر
وان لم يخف استحب الجهر فان كانت القراة من جماعة مجتمعين تاكد
استحباب الجهر لما قدمناه ولما يحصل فيه من نفع غيرهم والله اعلم ⊙
فصل في استحباب تحسين الصوت بالقران اجمع العلماء رضي الله عنهم

من السلف والخلف من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من علما الامصار ائمة
المسلمين على استحباب تحسين الصوت بالقران واقوالهم وافعالهم مشهورة نهاية الشهرة
فنحن مستغنون عن نقل شي من افرادها ودلايله من حديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم مستفيضة عند الخاصة والعامة كحديث زينوا القران باصواتكم
وحديث لقد اوتيت مزمارا وحديث ما اذن الله وتقدم في فصل الترتيل حديث
عبد الله بن مغفل في ترجيع النبي صلى الله عليه وسلم القراة وكحديث سعد بن ابي وقاص
وحديث ابي لبابة رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يتغن بالقران فليس
منا رواهما ابو داود باسنادين جيدين وفي اسناد سعد اختلاف لا يضر ⊙
وروى البخاري في صحيحه حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال جمهور العلما معنى من
لم يتغن لم يحسن صوته وحديث البرا رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم قرا في العشاء بالتين والزيتون فما سمعت احدا احسن صوتا منه
رواه البخاري ومسلم قال العلما رحمهم الله تعالى فيستحب تحسين الصوت بالقراة
وتزيينها ما لم يخرج عن حد القراة بالتمطيط فان افرط حتى زاد حرفا او اخفاه
فهو حرام واما القراة بالالحان فقد قال الشافعي رحمه الله في موضع ⊙
اكرهها وقال في موضع لا اكرهها قال اصحابنا ليست على قولين بل فيه
تفصيل فان افرط في التمطيط فجاوز الحد فهو الذي كرهه وان لم
يجاوز فهو الذي لم يكرهه قال اقضى القضاة في كتابه الحاوي القراة
بالالحان الموضوعة ان اخرجت لفظ القران عن صيغته بادخال حركات
فيه واخراج حركات منه او قصر ممدود او مد مقصور او تمطيط يخفي
به بعض اللفظ وتلبيس المعنى فهو حرام يفسق به القاري وياثم به المستمع لانه
عدل به عن نهجه القويم الى الاعوجاج والله تعالى يقول قرانا عربيا غير ذي عوج
قال وان لم يخرجه اللحن عن لفظه وقراته على ترتيله كان مباحا لانه زاد
بالحانه في تحسينه هذا كلام اقضى القضاة وهذا القسم الاول من القراة بالالحان
المحرمة مصيبة ابتلي بها بعض العوام الجهلة والطغام الغشمة الذين يقرؤون على
الجنائز وفي بعض المحافل وهذه بدعة محرمة ظاهرة ياثم كل مستمع لها كما قال
اقضى القضاة وياثم كل قادر على ازالتها او على النهي عنها اذا لم يفعل ذلك وقد بذلت
فيها بعض قدرتي وارجو من فضل الله الكريم ان يوفق لازالتها من هو اهل

لذلك وان يجعله في عافية. قال الشافعي في مختصر المزني رحمهما الله تعالى ويحسن صوته باي
كان قال واحب ما يقرا حدرًا وتحزينًا قال اهل اللغة يقال احدرت القراءة
اذا درجتها ولم تمططها ويقال فلان يقرأ بالتحزين اذا ارق صوته وقد روى
ابن ابي داود باسناده عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قرا اذا الشمس كورت يحزنها
شبه الرثا وفي سنن ابي داوود قيل لابن ابي مليكة ارايت اذا لم يكن حسن الصوت قال
يحسنه ما استطاع **فصل** في استحباب طلب القراءة الطيبة من حسن الصوت
اعلم ان جماعات من السلف كانوا يطلبون من اصحاب القراءة بالاصوات الحسنة ان
يقرؤوا وهم يستمعون وهذا متفق على استحبابه وهو عادة الاخيار والمتعبدين
من عباد الله الصالحين وهو سنة ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد صح عن عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرا علي القران فقلت يا رسول الله اقرا عليك
وعليك انزل قال اني احب ان اسمعه من غيري فقرات عليه سورة النساء حتى جئت الى
هذه الاية فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال حسبك
الان حسبك فالتفت اليه فاذا عيناه تذرفان رواه البخاري ومسلم وروى الدارمي
وغيره باسانيدهم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه كان يقول لابي موسى الاشعري
رضي الله عنه ذكرنا ربنا فيقرا عنده والاثار في هذا كثيرة معروفة وقد مات
جماعة من الصالحين بسبب قراءة من سالوه القراءة والله اعلم وقد استحب العلماء ان يستفتح
مجلس حديث النبي صلى الله عليه وسلم ويختتم بقراءة قارئ حسن الصوت ما تيسر من
القران ثم انه ينبغي للقارئ في هذه المواطن ان يقرا ما يتعلق بالمجلس ويناسبه وان
تكون قراءته في ايات الخوف والرجاء والمواعظ والتزهد في الدنيا والترغيب في الاخرة
والتاهب لها وقصر الامل ومكارم الاخلاق **فصل** ينبغي للقارئ اذا ابتدا
من وسط السورة او وقف على غير اخرها ان يبتدي من اول الكلام المرتبط بعضه
ببعض وان يقف على الكلام المرتبط ولا يتقيد بالاعشار والاجزاء فانها قد تكون
في وسط الكلام المرتبط كالجزء في قوله تعالى والمحصنات من النساء وفي قوله تعالى
~~ومن يقنت~~ وما ابرئ نفسي وفي قوله تعالى فما جواب قومه وفي قوله تعالى ومن يقنت
منكن وفي قوله تعالى وما انزلنا على قومه وفي قوله تعالى اليه يرد علم الساعة وفي
قوله تعالى وبدا لهم سيئات ما عملوا وفي قوله تعالى قال فما خطبكم ايها المرسلون
وكذلك الاحزاب كقوله تعالى واذكروا الله في ايام معدودات وفي قوله تعالى
قل اؤنبئكم بخير من ذلكم فكل هذا وشبهه ينبغي ان لا يبتدى به ولا يوقف

عليه

عليه فانه متعلق بما قبله ولا يغتر بكثرة الغافلين له من القراء الذين لا يراعون هذه الاداب
ولا يفكرون في المعاني وامتثل ما روى الحاكم ابو عبد الله باسناده عن السيد الجليل
الفضيل بن عياض رضي الله عنه قال لا تستوحش طرق الهدى لقلة اهلها ولا
تغترن بكثرة الهالكين ولهذا المعنى قال العلماء رضي الله عنهم قراءة سورة قصيرة
بكمالها افضل من قراءة بعض سورة طويلة بقدر القصيرة فانه قد يخفى الارتباط
على بعض الناس في بعض الاحوال وقد روى ابن ابي داود باسناده عن عبد الله بن ابي
الهذيل التابعي المعروف قال كانوا يكرهون ان يقرؤوا بعض ويتركوا بعضها **فصل**
في احوال تكره القراءة اعلم ان قراءة القران محبوبة على الاطلاق في احوال مخصوصة جاء
الشرع بالنهي عن القراءة فيها وانا اذكر ما حضرني الان منها مختصرا بحذف الادلة فانها
مشهورة فتكره القراءة في حالة الركوع والسجود والتشهد وغيرها من احوال الصلاة
سوى القيام اذا اسمع قراءة الامام وتكره حالة القعود على الخلاء وفي حالة النعاس
وكذلك اذا استعجم عليه القران وكذي في حالة الخطبة لمن يسمعها ولا تكره لمن لم
يسمعها بل تستحب هذا هو المختار الصحيح وجا عن طاووس كراهتها وعن
ابرهيم عدم الكراهة فيجوز ان جمع بين كلاميهما بما قلنا كما ذكره اصحابنا ولا تكره
القراءة في الطواف هذا مذهبنا وبه قال اكثر العلماء وحكاه ابن المنذر عن
عطاء ومجاهد وابن المبارك وابي ثور واصحاب الراي وحكى الحسن البصري
وعروة بن الزبير ومالك كراهة القراءة في الطواف والصحيح الاول وقد
تقدم بيان الاختلاف في القراءة في الحمام وفي الطريق وفيمن فمه نجس **فصل**
ومن البدع المنكرة في القراءة ما يفعله جهلة المصلين بالناس في التراويح من قراءة
سورة الانعام في الركعة الاخيرة في الليلة السابعة معتقدين انها مستحبة ۝
فيجمعون امورا منكرة منها اعتقادها مستحبة ومنها ايهام العوام ذلك ومنها
تطويل الركعة الثانية على الاولى انما السنة تطويل الاولى على الثانية ومنها التطويل
على المامومين ومن البدع المشابهة لهذه قراءة بعض جهلتهم في الصبح يوم الجمعة
بسجدة غير سجدة التنزيل قاصدا ذلك وانما السنة قراءة الم تنزيل في الركعة
الاولى وهل اتى على الانسان في الثانية **فصل** في مسائل غريبة تدعو الحاجة
اليها منها انه اذا كان يقرا فعرض له ريح فينبغي ان يمسك عن القراءة حتى يتكامل
خروجه ثم يعود الى القراءة كذا رواه ابن ابي داود وغيره عن عطاء وهو ادب حسن
ومنها انه اذا تثاءب امسك عن القراءة حتى ينقضي التثاؤب ثم يقرا قاله
مجاهد وهو حسن ويدل عليه ما ثبت عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تثاءب احدكم فليمسك بيده على فيه

فان الشيطان يدخل رواه مسلم ومنها اذا قرا قول الله عز وجل وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت
النصارى المسيح ابن الله وقوله تعالى وقالت اليهود يد الله مغلولة وقوله تعالى وقالوا اتخذ الله ولدا
ونحو ذلك من الايات ينبغي ان يخفض بها صوته كذا كان ابرهيم النخعي رضي الله عنه يفعل ومنها
ما رواه ابن ابي داود باسناد ضعيف عن الشعبي انه قيل له اذا قرا الانسان ان الله وملايكته
يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ايصلي على النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم ومنها
انه يستحب ان يقول ما رواه ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرا
والتين والزيتون فقال اليس الله باحكم الحاكمين فليقل بلى وانا على ذلك من الشاهدين رواه ابو داود
والترمذي باسناد ضعيف عن رجل اعرابي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال الترمذي
هذا الحديث انما يروى بهذا الاسناد عن الاعرابي عن ابي هريرة رضي الله عنه ولا يسمى
وروى ابن ابي داود وغيره في هذا الحديث زيادة على رواية ابي داود والترمذي
ومن قرا لا اقسم بيوم القيمة اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى فليقل بلى اشهد ومن
قرا فباي حديث بعده يؤمنون فليقل امنت بالله وعن ابن عباس وابن الزبير وابي
موسى الاشعري رضي الله عنهم انهم كانوا اذا قرا احدهم سبح اسم ربك الاعلى سبحان ربي الاعلى
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه كان يقول سبحان ربي الاعلى ثلاث مرات وعن عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه انه صلى فقرا اخر بني اسرايل ثم قال الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا
وقد نص اصحابنا على انه يستحب ان يقال في الصلوة ما قدمناه في حديث ابي هريرة
رضي الله عنه في السور الثلاث وكذا يستحب ان يقال باقي ما ذكرناه وما كان في معناه
والله اعلم **فصل** في قراءة القران يراد بها الكلام ذكر ابن ابي داود في هذا اختلافا
فروى عن ابرهيم النخعي رحمه الله انه كان يكره ان يتاول القران لشيء يعرض من امر
الدنيا وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قرا في صلوة العشا بمكة والتين والزيتون
وطور سينين ورفع صوته وهذا البلد الامين وعن حكيم بضم الحاء بن سعد ان
رجلا من المحكمة اتى عليا كرم الله وجهه وهو في صلاة الصبح فقال لئن اشركت
ليحبطن عملك فاجابه علي رضي الله عنه في الصلوة فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك
الذين لا يوقنون قال اصحابنا واذا استاذن على المصلي فقال المصلي ادخلوها
بسلام امنين فان اراد التلاوة او اراد التلاوة والاعلام لم تبطل صلوته وان
اراد الاعلام ولم يحضره نية بطلت صلوته **فصل** اذا كان يقرا ماشيا فمر
على قوم يستحب ان يقطع القراءة ويسلم عليهم ثم يرجع الى القراءة ولو اعاد التعوذ
كان حسنا ولو كان يقرا جالسا فمر عليه غيره فقد قال الامام ابو الحسن الواحدي
رحمه الله الاولى ترك السلام على القارئ لاشتغاله بالتلاوة قال فان سلم
عليه انسان كفاه الرد بالاشارة قال فان اراد الرد باللفظ رده ثم استانف
الاستعاذة وعاود التلاوة هذا الذي قاله ضعيف والظاهر وجوب

الرد

الرد باللفظ فقد قال اصحابنا اذا سلم الداخل في يوم الجمعة في حال الخطبة وقلنا الانصات
سنة وجب رد السلام على اصح الوجهين فاذا قالوا هذا في حال الخطبة مع الاختلاف
في وجوب الانصات وتحريم الكلام ففي حال القراءة التي لا يحرم الكلام فيها بالاجماع اولى
مع ان رد السلام واجب في الجملة والله اعلم اما اذا عطس في حال القراءة فانه
يستحب ان يقول الحمد لله وكذا لو كان في الصلوة ولو عطس غيره وهو يقرا في غير الصلاة
وقال الحمد لله يستحب للقارئ ان يشمته فيقول يرحمك الله ولو سمع المؤذن
قطع القراءة واجابه بمتابعته في الفاظ الاذان والاقامة ثم يعود الى قراءته وهو متفق عليه
عند اصحابنا واما اذا طلبت منه حاجة في حال القراءة وامكنه جواب السائل بالاشارة المفهمة
وعلم انه لا ينكسر قلبه ولا يحصل له شيء من الاذى للانس الذي بينهما ونحوه فالاولى ان يجيبه
بالاشارة ولا يقطع القراءة فان قطعها جاز والله اعلم **فصل** واذا ورد على القارئ
من فيه فضيلة من علم او صلاح او شرف او سن مع صيانة او له حرمة بولاية او ولادة او
غيرها فلا باس بالقيام له على سبيل الاحترام والاكرام لا للرياء والاعظام بل ذلك مستحب
وقد ثبت للاكرام في فعل النبي صلى الله عليه وسلم وفعل اصحابه رضي الله عنهم بحضرته وبامره ومن فعل
التابعين ومن بعدهم من العلما والصالحين وقد جمعت جزءا في القيام ذكرت فيه الاحاديث
والاثار الواردة باستحبابه وبالنهي عنه وبينت ضعف الحديث الضعيف منها وصحة الصحيح
والجواب عما يتوهم منه النهي وليس فيه نهي واوضحت ذلك كله بحمد الله تعالى فمن تشكك في شيء من
احاديثه فليطالعه يجد ما يزول به شكه ان شا الله تعالى والله اعلم **فصل** في احكام نفيسة
يتعلق بالقراءة في الصلوة ابالغ في اختصارها فانها مشهورة في كتب الفقه منها انه يجب القراءة
في الصلوة المفروضة باجماع العلما ثم قال مالك واحمد والشافعي وجماهير العلما رحمهم الله
تتعين قراءة الفاتحة في كل ركعة وقال ابو حنيفة رضي الله عنه وجماعة لا تتعين الفاتحة ابدا
قال ولا تجب القراءة في الركعتين الاخيرتين والصواب الاول فقد تظاهرت عليه الادلة
من السنة ويكفي من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح لا تجزي صلوة لا يقرا فيها بام القران
واجمعوا على استحباب قراءة السورة بعد الفاتحة في ركعتي الصبح والاوليين من باقي الصلوات
واختلفوا في استحبابها في الثالثة والرابعة وللشافعي رحمه الله فيها قولان الجديد انها تستحب
والقديم انها لا تستحب قال اصحابنا واذا قلنا تستحب فلا خلاف انه تستحب ان تكون
اقل من القراءة في الاوليين قالوا وتكون القراءة في الثالثة والرابعة سواء وهل تطول
الاولى على الثانية فيه وجهان اصحهما عند جمهور اصحابنا انها لا تطول والثاني وهو الصحيح
عند المحققين انها تطول وهو المختار للحديث الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يطول في الاولى ما لا يطول في الثانية وفايدته ان يدرك المتاخر الركعة
الاولى والله اعلم قال الشافعي رحمه الله واذا ادرك المسبوق مع الامام
الركعتين الاخيرتين من الظهر او غيرها ثم قام الى الاتيان بما بقي عليه استحب ان
يقرا السورة قال الجماهير من اصحابنا هذا على القولين وقال بعضهم هذا

على قوله يقرأ السورة في الأخريين أما على الآخر فلا والصواب الأول لئلا تخلو صلوته من
سورة والله أعلم هذا حكم الإمام والمنفرد أما المأموم فإن كانت الصلوة سرية وجبت عليه
الفاتحة واستحب له السورة وإن كانت جهرية فإن كان يسمع قراءة الإمام كره له قراءة
السورة وفي وجوب الفاتحة قولان أصحهما تجب والثاني لا تجب وإن كان لا يسمع القراءة فالصحيح
وجوب الفاتحة واستحباب السورة وقيل لا تجب الفاتحة في التكبيرة الأولى من صلاة
الجنازة أما قراءة الفاتحة في صلوة النافلة فلا بد منها واختلف أصحابنا في تسميتها فيها
فقال القفال تسمى واجبة وقال صاحبه القاضي حسين تسمى شرطا وقال
غيرهما تسمى ركنا وهو الأظهر والله أعلم والعاجز عن الفاتحة في هذا كله يأتي ببدلها فيقرأ
بقدرها من غيرها من القرآن فإن لم يحسن أتى بقدرها من الأذكار كالتسبيح والتهليل
ونحوها فإن لم يحسن شيئا وقف بقدر القراءة ثم يركع والله أعلم **فصل** لا بأس
بالجمع بين سور في ركعة واحدة فقد ثبت في الصحيحين من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال لقد عرفت النظائر التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرن بينهن فذكر عشرين
سورة من المفصل كل سورتين في ركعة وقد قدمنا عن جماعة من السلف قراءة الختمة
في ركعة **فصل** أجمع المسلمون على استحباب الجهر بالقراءة في صلوة الصبح والجمعة
والعيدين والأوليين من المغرب والعشاء وفي صلوة التراويح والوتر عقيبها وهذا
مستحب للإمام والمنفرد بما ينفرد منها وأما المأموم فلا يجهر بالإجماع ويسن الجهر في
صلوة كسوف القمر ولا يجهر في كسوف الشمس ويجهر في صلوة الاستسقاء
ولا يجهر في الجنازة إذا صليت بالنهار وكذا بالليل على المذهب الصحيح المختار ولا
يجهر في نوافل النهار غير ما ذكرناه من العيد والاستسقاء واختلف أصحابنا في نوافل
الليل فالأظهر أنه لا يجهر والثاني يجهر والثالث وهو اختيار البغوي يقرأ بين
الجهر والإسرار ولو فاتته صلوة بالليل فقضاها بالنهار أو فاتته بالنهار فقضاها
بالليل فهل يعتبر بالجهر والإسرار وقت الفوات أم وقت القضاء فيه وجهان
لأصحابنا أظهرهما الاعتبار بوقت القضاء ولو جهر في موضع الإسرار وأسر في
موضع الجهر فصلوته صحيحة ولكنه ارتكب المكروه ولا يسجد للسهو واعلم أن الإسرار
في القراءة والتكبيرات وغيرهما من الأذكار هو أن يقوله بحيث يسمع نفسه ولا
بد من نطقه بحيث يسمع نفسه إذا كان صحيح السمع ولا عارض له فإن لم يسمع لم تصح
قراءته ولا غيرها من الأذكار بلا خلاف **فصل** قال أصحابنا يستحب
للإمام في الصلوة الجهرية أن يسكت أربع سكتات في حال القيام إحداها بعد
تكبيرة

تكبيرة الإحرام ليقرأ دعاء التوجه وليحرم المأمومين والثانية عقيب الفاتحة سكتة
لطيفة جدا بين آخر الفاتحة وبين آمين لئلا يتوهم أن آمين من الفاتحة والثالثة
بعد آمين سكتة طويلة بحيث يقرأ المأمومون الفاتحة والرابعة بعد الفراغ من
السورة يفصل بها بين القراءة وتكبيرة الهوي إلى الركوع **فصل** يستحب
لكل قارئ في الصلوة كان أو في غيرها إذا فرغ من الفاتحة أن يقول آمين والأحاديث
الصحيحة في ذلك كثيرة مشهورة وقد قدمنا في الفصل قبله أنه يستحب أن يفصل
بين آخر الفاتحة وبين آمين بسكتة لطيفة ومعناه اللهم استجب وقيل كذلك فليكن
وقيل افعل وقيل معناه لا يقدر على هذا أحد سواك وقيل معناه لا تخيب رجانا
وقيل معناه اللهم آمنا بخير وقيل هو طابع الله على عباده يدفع به عنهم الآفات
وقيل هي درجة في الجنة يستحقها قائلها وقيل هو اسم من أسماء الله تعالى وأنكر
المحققون والجماهير هذا وقيل هو اسم عبراني معرب وقال أبو بكر
الوراق هي قوة للدعاء واستنزال الرحمة وقيل غير ذلك وفي آمين لغات قال
العلماء أفصحها آمين بالمد وتخفيف الميم والثانية بالقصر وهاتان مشهورتان
والثالثة آمين بالإمالة مع المد حكاها الواحدي عن حمزة والكسائي والرابعة
بتشديد الميم مع المد حكاها الواحدي عن الحسن والحسين بن الفضل قال
ويحقق ذلك ما روي عن جعفر الصادق رضي الله عنه قال معناه قاصدين نحوك
وأنت أكرم من أن تخيب قاصدا هذا كلام الواحدي وهذه الرابعة بعيدة جدا
وقد عدها أكثر أهل اللغة في لحن العوام وقال جماعة من أصحابنا من قالها في
الصلوة بطلت صلاته قال أهل العربية حقها في العربية الوقف لأنها بمنزلة
الأصوات فإذا وصلها فتح النون لالتقاء الساكنين كما فتحت في أين وكيف
ولم تكسر لثقل الكسرة بعد الياء هذا مختصر ما يتعلق بلفظ آمين وقد بسطت
القول فيها بالشواهد وزيادة الأقوال في كتاب تهذيب الأسماء واللغات قال
العلماء يستحب التأمين في الصلوة للإمام والمأموم والمنفرد ويجهر الإمام والمأموم
بلفظ آمين في الصلوة الجهرية واختلفوا في جهر الإمام فالصحيح أنه يجهر والثاني لا
يجهر والثالث يجهر إن كان جمعا كثيرا وإلا فلا ويكون تأمين المأموم مع تأمين الإمام
لا قبله ولا بعده لقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح إذا قال الإمام
ولا الضالين فقولوا آمين فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من
ذنبه وأما قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح إذا أمن المأموم فأمنوا فمعناه
إذا أراد التأمين قال أصحابنا وليس في الصلوة موضع يستحب أن يقترن

قول المأموم بقول الإمام إلا في قوله آمين وأما الأقوال فيتأخر قول المأموم **فصل** في سجود
التلاوة واختلفوا في أنه أمر استحباب أو أمر إيجاب فقالت الجماهير ليس بواجب
بل هو مستحب وهذا قول عمر بن الخطاب وابن عباس وسلمان الفارسي وعمران بن الحصين ومالك
والأوزاعي وأحمد وإسحق وأبي ثور وداود وغيرهم رضي الله عنهم وقال أبو حنيفة رحمه الله
هو واجب واحتج بقوله تعالى فما لهم لا يؤمنون وإذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون واحتج الجمهور
بما صح عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قرأ على المنبر يوم الجمعة سورة النحل حتى إذا جاء السجدة
نزل فسجد وسجد الناس حتى إذا كانت الجمعة القابلة قرأها حتى إذا جاء السجدة قال يا أيها الناس
إنما نمر بالسجود فمن سجد فقد أصاب ومن لم يسجد فلا إثم عليه ولم يسجد عمر رضي الله عنه رواه
البخاري وهذا الفعل والقول من عمر رضي الله عنه في هذا الجمع دليل ظاهر وأما
الجواب عن الآية التي احتج بها أبو حنيفة رضي الله عنه فظاهر لأن المراد ذمهم على ترك
السجود تكذيبا كما قال الله تعالى بعده بل الذين كفروا يكذبون وثبت في الصحيحين عن زيد
ابن ثابت رضي الله عنه أنه قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم والنجم فلم يسجد وثبت في الصحيح أنه صلى الله عليه وسلم
سجد في النجم فدل أنه ليس بواجب **فصل** في بيان عدد السجدات ومحلها أما عددها
فالمختار الذي قاله الشافعي والجماهير أنها أربع عشرة سجدة في الأعراف والرعد والنحل
وسبحان ومريم وفي الحج سجدتان وفي الفرقان والنمل والم تنزيل وحم السجدة والنجم وإذا
السماء انشقت واقرأ باسم ربك وأما سجدة ص فمستحبة وليست من عزائم السجود أي
متأكداته ثبت في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنه قال ص ليست من عزائم
السجود وقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يسجد فيها هذا مذهب الشافعي ومن قال بمثله
وقال أبو حنيفة رضي الله عنه هي أربع عشرة سجدة أيضا لكن أسقط الثانية من الحج
وأثبت سجدة ص وجعلها من العزائم وعند أحمد رضي الله عنه روايتان إحداهما كما
قال الشافعي رضي الله عنه والثانية خمس عشرة زاد ص وهو قول أبي العباس بن سريج
وأبي إسحق المروزي من أصحاب الشافعي وعن مالك رضي الله عنه روايتان أحدهما
كالشافعي وأشهرهما إحدى عشرة وأسقط النجم وإذا السماء انشقت واقرأ وهو قول
قديم للشافعي والصحيح ما قدمناه والأحاديث الصحيحة تدل عليه وأما محلها فسجدة
الأعراف في آخرها والرعد عقيب قوله تعالى بالغدو والآصال والنحل ويفعلون ما يؤمرون
وفي سبحان ويزيدهم خشوعا وفي مريم خروا سجدا وبكيا والأولى من سجدتي الحج إن الله
يفعل ما يشاء والثانية وافعلوا الخير لعلكم تفلحون والفرقان وزادهم نفورا والنمل الله لا إله إلا
هو رب العرش العظيم والم تنزيل وهم لا يستكبرون وحم السجدة وهم لا يسأمون والنجم في آخرها
وإذا السماء انشقت لا يسجدون واقرأ في آخرها ولا خلاف يعتد به في شيء من مواضعها إلا

التي

التي في حم فإن العلماء اختلفوا فيها فذهب الشافعي وأصحابه إلى ما ذكرناه أنها عقيب يسأمون
وهذا مذهب سعيد بن المسيب ومحمد بن سيرين وأبي وائل شقيق بن سلمة وسفين
الثوري وأبي حنيفة وأحمد وإسحق بن راهويه وذهب آخرون إلى أنها عقيب قوله تعالى
إن كنتم إياه تعبدون حكاه ابن المنذر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه والحسن البصري
وأصحاب عبد الله بن مسعود وإبراهيم النخعي وأبي صالح وطلحة بن مصرف وزبيد بن
الحرث ومالك بن أنس والليث بن سعد وهو وجه لبعض أصحاب الشافعي حكاه البغوي
في التهذيب وأما قول أبي الحسن علي بن سعيد العبدري من أصحابنا في كتابه
الكفاية في اختلاف الفقهاء عندنا أن سجدة النمل هي عند قوله تعالى ويعلم ما تخفون
وما تعلنون قال وهذا مذهب أكثر الفقهاء وقال مالك هي عند قوله تعالى
رب العرش العظيم فهذا الذي نقله عن مذهبنا ومذهب أكثر الفقهاء غير معروف ولا
منقول بل غلط ظاهر وهذه كتب أصحابنا مصرحة بأنها عند قوله تعالى رب العرش
العظيم والله أعلم **فصل** حكم سجود التلاوة حكم صلوة النافلة في اشتراط الطهارة
عن الحدث وعن النجس وفي استقبال القبلة وستر العورة فيحرم على من على بدنه أو
ثوبه نجاسة غير معفو عنها وعلى المحدث إلا إذا تيمم في موضع يجوز فيه التيمم ويحرم إلى
غير القبلة إلا في السفر حيث يجوز النافلة إلى غير القبلة وهذا كله متفق عليه
فصل إذا قرأ سجدة ص فمن قال بأنها من عزائم السجود قال يسجد سواء قرأها
في الصلوة أو خارجها كسائر السجدات وأما الشافعي وغيره ممن قال ليست
من عزائم السجود فقالوا إذا قرأها خارج الصلوة استحب له السجود لأن النبي صلى الله عليه وسلم
سجد فيها كما قدمناه وإن قرأها في الصلوة لم يسجد فإن سجد وهو جاهل أو ناس لم تبطل
صلوته ولكن يسجد للسهو وإن كان عالما فالصحيح أنه تبطل صلوته لأنه زاد في الصلوة ما
ليس منها فبطلت كما أنه لو سجد للشكر فإنه تبطل صلاته بلا خلاف والثاني لا تبطل
لأن له تعلقا بالصلوة ولو سجد إمامه في ص لكونه يعتقدها من العزائم والمأموم
لا يعتقدها فلا يتابعه بل يفارقه أو ينتظره قائما وإذا انتظره فهل يسجد للسهو فيه
وجهان الأظهر لا يسجد **فصل** فيمن يسن له السجود اعلم أنه يسن للقارئ المتطهر
بالماء أو التراب حيث يجوز سواء كان في الصلوة أو خارجا عنها ويسن للمستمع
ويسن أيضا للسامع ولكن قال الشافعي رحمه الله لا أوكده في حقه كما أوكده في
حق المستمع هذا هو الصحيح وقال إمام الحرمين من أصحابنا لا يسجد السامع
والمشهور الأول وسواء كان غير القارئ في الصلوة أو خارجا منها ويسن للسامع والمستمع
السجود وسواء سجد القارئ أم لا هذا هو الصحيح المشهور عند أصحاب الشافعي وبه
قال أبو حنيفة وقال صاحب البيان من أصحاب الشافعي لا يسجد المستمع لقراءة
من في الصلوة وقال الصيدلاني من أصحاب الشافعي لا يسن السجود

الا ان يسجد القاري والصواب الاول والفرق بين ان يكون القاري مسلماً بالغاً متطهراً
وبين ان يكون كافراً او صبياً او محدثاً او امراة هذا هو الصحيح عندنا وبه قال
ابو حنيفة وقال بعض اصحابنا لا يسجد لقراءة الكافر والصبي والمحدث والسكران وقال
جماعة من السلف لا يسجد لقراءة المراة حكاه ابن المنذر عن قتادة ومالك واسحق
والصواب ما قدمناه **فصل** في اختصار السجود وهو ان يقرا الاية او الايتين ثم
يسجد حكى ابن المنذر عن الشعبي والحسن البصري ومحمد بن سيرين والنخعي واحمد
واسحق انهم كرهوا ذلك وعن ابي حنيفة ومحمد بن الحسن وابي ثور لا باس به وهذا
مقتضى مذهبنا **فصل** اذا كان مصلياً منفرداً سجد لقراءة نفسه فلو ترك سجود
التلاوة وركع ثم اراد ان يسجد للتلاوة لم يجز فان فعل مع العلم بطلت صلوته وان كان
قد هوى الى الركوع ولم يصل الى حد الركعتين جاز ان يسجد للتلاوة ولو هوى لسجود
التلاوة ثم بدا له ورجع الى القيام جاز اما اذا اصغى المنفرد بالصلوة لقراءة قاري في
الصلوة غيرها لم يجز له ان يسجد ولو سجد مع العلم بطلت صلوته اما المصلي في جماعة
فان كان اماماً فهو كالمنفرد واذا سجد الامام لتلاوة نفسه وجب على الماموم ان يسجد
معه فان لم يفعل بطلت صلوته فان لم يسجد الامام لم يجز للماموم السجود فان سجد بطلت
صلوته ولكن يستحب ان يسجد اذا فرغ من الصلوة والاتيان اكيد ولو سجد الامام ولم
يعلم الماموم حتى رفع الامام راسه من السجود فهو معذور في تخلفه ولا يجوز ان يسجد
ولو علم والامام بعد في السجود وجب السجود فلو هوى الى السجود فرفع الامام
وهو في الهوي رفع معه ولم يجز السجود وكذا الضعيف الذي هوى مع الامام
اذا رفع الامام قبل بلوغ الضعيف الى حد السجود لسرعة الامام وبطء الماموم
يرجع معه ولا يسجد واذا كان المصلي مصلياً فلا يجوز ان يسجد لقراءة نفسه ولا
لقراءة غير امامه فان سجد بطلت صلوته ويكره له قراءة السجدة ويكره الاصغاء
الى قراءة غير امامه **فصل** في وقت السجود للتلاوة قال العلما ينبغي ان
يقع عقيب اية السجدة التي قراها او سمعها فان اخرها ولم يطل الفصل سجد وان
طال فقد فات السجود فلا يقضي على المذهب الصحيح المشهور كما لا يقضي صلوة
الكسوف وقال بعض اصحابنا قول ضعيف انه يقضي كما يقضي السنن الراتبة
كسنة الصبح والظهر وغيرهما اما اذا كان القاري او المستمع محدثاً عند تلاوة السجدة
فان تطهر على القرب سجد وان تاخرت طهارته حتى طال الفصل فالصحيح
المختار الذي قطع به الاكثرون انه لا يسجد وقيل يسجد وهو اختيار البغوي من
اصحابنا كما يجيب المؤذن بعد الفراغ من الصلوة والاعتبار في طول الفصل في هذا
بالعرف على المختار والله اعلم **فصل** اذا قرا السجدات كلها او سجدات منها
في مجلس واحد سجد لكل سجدة بلا خلاف فان كرر الاية الواحدة في مجالس سجد

لكل مرة بلا خلاف فان كررها في المجلس الواحد نظر فان لم يسجد للمرة الاولى
كفاه سجدة واحدة عن الجميع وان سجد للاولى ففيه ثلثة اوجه اصحها يسجد لكل
مرة لتجدد السبب بعد توفية حكم الاول والثاني تكفيه السجدة الاولى عن
الجميع وهو قول ابن شريح وهو مذهب ابي حنيفة رحمه الله قال العدة من
اصحابنا وعليه الفتوى واختاره الشيخ نصر المقدسي الزاهد من اصحابنا والثالث
ان طال الفصل سجد والا فتكفيه الاولى اما اذا كرر السجدة الواحدة في الصلوة
فان كان في ركعة فهي كالمجلس الواحد بلا خلاف فيكون فيه الاوجه الثلثة
وان كان في ركعتين فكالمجلسين فيعيد السجود بلا خلاف **فصل** اذا
قرا السجدة وهو راكب على دابة في السفر سجد بالايماء هذا مذهبنا ومذهب
مالك وابي حنيفة وابي يوسف ومحمد واحمد وزفر وغيرهم وقال بعض اصحاب ابي
حنيفة والصواب مذهب الجماهير اما الراكب في الحضر فلا يجوز ان يسجد بالايماء
فصل اذا قرا اية السجدة في الصلوة قبل الفاتحة سجد بخلاف ما لو قراها
في الركوع والسجود فانه لا يجوز ان يسجد لان القيام محل القراءة ولو قرا السجدة
فهوى ليسجد فشك هل قرا الفاتحة فانه يسجد للتلاوة ثم يعود الى القيام فيقرا الفاتحة
لان سجود التلاوة لا يؤخر **فصل** لو قرا اية السجدة بالفارسية لا يسجد
عندنا كما لو فسر اية سجدة وقال ابو حنيفة يسجد **فصل** اذا سجد المستمع
مع القاري لا يرتبط به ولا ينوي به الاقتداء وله الرفع من السجود قبله **فصل**
لا يكره قراءة اية السجدة للامام عندنا سواء كانت الصلوة سرية او جهرية ويسجد
متى قراها وقال مالك يكره ذلك مطلقاً وقال ابو حنيفة يكره في السرية
دون الجهرية **فصل** لا يكره عندنا سجود التلاوة في الاوقات التي نهي عن
الصلوة فيها وبه قال الشعبي والحسن البصري وسالم بن عبد الله والقسم وعطا
وعكرمة وابو حنيفة واصحاب الراي ومالك في احدى الروايتين وكرهت
ذلك طايفة من العلماء منهم عبد الله بن عمر وسعيد بن المسيب ومالك في الرواية
الاخرى واسحق بن راهويه وابو ثور **فصل** لا يقوم الركوع مقام سجود
التلاوة في حال الاختيار وهذا مذهبنا ومذهب جماهير العلماء من السلف
والخلف وقال ابو حنيفة رحمه الله يقوم مقامه ودليل الجمهور القياس على
سجود الصلوة واما العاجز عن السجود فيومي اليه كما يومي بسجود الصلوة
فصل في صفة السجود اعلم ان الساجد للتلاوة له حالان احدهما ان يكون

فيها اما الاول فاذا اراد السجود نوى سجود التلاوة وكبر للاحرام ورفع يديه
حذو منكبيه كما يفعل في تكبيرة الاحرام للصلوة ثم تكبر تكبيرة اخرى للهوى الى
السجود ولا يرفع فيها اليد وهذه التكبيرة الثانية مستحبة ليست بشرط لتكبيرة
سجدة الصلوة واما التكبيرة الاولى تكبيرة الاحرام ففيها ثلثة اوجه لاصحابنا
اظهرها وهو قول الاكثرين منهم انها ركن لا يصح السجود الا بها والثاني انها
مستحبة ولو تركها صح السجود وهذا قول الشيخ ابي محمد الجويني والثالث
ليست بمستحبة والله اعلم ثم ان كان الذي يريد السجود قائما لكبر للاحرام في
حال قيامه ثم كبر للسجود في حال انحطاطه الى السجود وان كان جالسا فقد
قال جماعات من اصحابنا يستحب له ان يقوم فيكبر للاحرام قائما ثم يهوى الى
السجود كما اذا كان في الابتداء قائما ودليل هذا القياس على الاحرام والسجود
في الصلوة وممن نص على هذا وجزم به من ايمة اصحابنا الشيخ ابو محمد الجويني ن
والقاضي حسين وصاحباه صاحبا التتمة والتهذيب والامام المحقق ابو
القاسم الرافعي وحكاه امام الحرمين عن والده الشيخ ابي محمد ثم انكره وقال
لم ار لهذا اصلا ولا ذكرا وهذا الذي قاله امام الحرمين ظاهر فلم يثبت فيه
عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن من يقتدى به من السلف ولا تعرض له الجمهور من
اصحابنا والله اعلم ثم اذا سجد فينبغي ان يراعي اداب السجود في الهيئة والتسبيح
اما الهيئة فينبغي ان يضع يديه حذو منكبيه على الارض ويضم اصابعه وينشرها
الى جهة القبلة ويخرجها من كمه ويباشر بها المصلى ويجافي مرفقيه عن جنبيه
ويرفع بطنه على فخذيه ان كان رجلا فان كانت امراة او خنثى لم يجاف
ويرفع الساجد اسافله على راسه ويمكن جبهته وانفه من المصلى ويطمئن
في سجوده واما التسبيح في السجود فقال اصحابنا يسبح بما يسبح به في
سجود الصلاة فيقول ثلث مرات سبحان ربي الاعلى ثم يقول اللهم لك سجدت
وبك امنت ولك اسلمت سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره
بحوله وقوته تبارك الله احسن الخالقين ويقول سبوح قدوس رب الملئكة والروح
فهذا كله مما يقوله في سجود الصلوة قالوا ويستحب ان يقول اللهم اكتب
لي بها عندك اجرا واجعلها لي عندك ذخرا وضع عني بها وزرا واقبلها

مني

مني كما قبلتها من عبدك داود صلى الله عليه وسلم وهذا الدعا خصيص بهذه السجدة
فينبغي لن يحافظ عليه وذكر الاستاذ اسمعيل الضرير في تفسيره ان اختيار الشافعي
رحمه الله في دعا سجود التلاوة ان يقول سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا وهذا
النقل عن الشافعي غريب جدا وهو حسن فان ظاهر القران يقتضي مدح من قاله
في السجود فيستحب ان يجمع بين هذه الاذكار كلها ويدعو امتها بما يريد من امور الاخرة
والدنيا فان اقتصر على بعضها حصل اصل التسبيح ولو لم يسبح بشي اصلا حصل
السجود كسجود الصلوة ثم اذا فرغ من التسبيح والدعا رفع راسه مكبرا وهل يفتقر
الى السلام فيه قولان منصوصان للشافعي مشهوران اصحها عند جماهير العلما
اصحابه انه يفتقر لافتقاره الى الاحرام وتصيره كصلوة الجنازة ويؤيد هذا
ما رواه ابن ابي داود باسناده الصحيح عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
انه كان اذا قرا السجدة سجد سلم والثاني لا يفتقر كسجود التلاوة في الصلوة
ولانه لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فعلى الاول هل يفتقر الى التشهد فيه
وجهان اصحهما لا يفتقر كما لا يفتقر الى القيام وبعض اصحابنا يجمع المسلم ويترك
من التشهد والسلام ثلثة اوجه اصحها انه لا بد من السلام دون التشهد
والثاني لا يحتاج الى واحد منهما والثالث لا بد منهما وممن قال من السلف
يسلم محمد بن سيرين وابو عبد الرحمن السلمي وابو الاحوص وابو قلابة واسحق
ابن راهويه وممن قال لا يسلم الحسن البصري وسعيد بن جبير وابرهيم
النخعي ويحيى بن وثاب واحمد وهذا كله في الحال الاول وهو السجود خارج
الصلوة الحال الثاني ان يسجد للتلاوة في الصلوة فلا يكبر للاحرام ويستحب
ان يكبر للسجود ولا يرفع يديه ويكبر للرفع من السجود هذا هو الصحيح
المشهور الذي قاله الجمهور وقال ابو علي بن ابي هريرة من اصحابنا
لا يكبر للسجود ولا للرفع والمعروف الاول واما الادب في هيئة السجود والتسبيح
فعلى ما تقدم في السجود خارج الصلوة الا انه اذا كان الساجد اماما فينبغي ان
لا يطول التسبيح الا ان يعلم حال المامومين انهم يؤثرون التطويل
ثم اذا رفع من السجود قام ولا يجلس للاستراحة بلا خلاف وهذه مسئلة
غريبة قل من نص عليها وممن نص عليها القاضي حسين والبغوي والرافعي
وهذا بخلاف سجود الصلاة فان القول الصحيح المنصوص للشافعي المختار

الذي جاءت به الاحاديث الصحيحة في البخاري وغيره استحباب جلسة الاستراحة
عقيب السجدة الثانية من الركعة الاولى في كل الصلوات من كل الركعات ومن الثالثة
في الرباعيات ثم اذا رفع راسه من سجدة التلاوة فلا بد من الانتصاب قائما
والمستحب اذا انتصب قائما ان يقرا شيا ثم يركع فان انتصب ثم ركع من غير قراة
جاز **فصل** في الاوقات المختارة للقراة اعلم ان افضل القراة ما كان في الصلوة
ومذهب الشافعي ان تطويل القيام في الصلوة افضل من تطويل السجود وغيره واما
القراة في غير الصلوة فافضلها قراة الليل والنصف الاخر من الليل افضل من الاول
والقراة بين المغرب والعشا محبوبة واما القراة في النهار فافضلها بعد صلوة الصبح
ولا كراهة في القراة في وقت من الاوقات لمعنى فيه واما ما رواه ابن ابي داود
عن معاذ بن رفاعة عن مشيخة انهم كرهوا القراة بعد العصر وقالوا هو
دراسة يهود فغير مقبول ولا اصل له ويختار من الايام الجمعة والاثنين والخميس
ويوم عرفة ومن الاعشار العشر الاخر من رمضان والعشر الاول من ذي الحجة
ومن الشهور رمضان **فصل** اذا ارتج على القارئ فلم يدر ما بعد الموضع
الذي انتهى اليه فسال عنه غيره فينبغي ان يتادب بما جاء عن عبد الله بن مسعود وابراهيم
النخعي وبشير ابن ابي مسعود رضي الله عنهم قالوا اذا سال احدكم اخاه
عن اية فليقرا ما قبلها ثم يسكت ولا يقول كيف كذا وكذا فانه يلبس عليه
فصل اذا اراد ان يستدل باية فله ان يقول قال الله تعالى كذا
وله ان يقول الله تعالى يقول كذا ولا كراهة في شي من هذا هو الصحيح
المختار الذي عليه عمل السلف والخلف وروى ابن ابي داود عن مطرف بن عبد الله
ابن الشخير التابعي المشهور قال لا تقولوا ان الله تعالى يقول ولكن قولوا
ان الله تعالى قال وهذا الذي انكره مطرف رحمه الله خلاف ما جاء به القران
والسنة وفعله الصحابة ومن بعدهم رضي الله عنهم فقد قال الله تعالى
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وفي حديث مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه

قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر
امثالها وفي صحيح البخاري في باب تفسير لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون
قال ابو طلحة يا رسول الله ان الله يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون
فهذا كلام ابي طلحة بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم وفي الصحيح عن مسروق رحمه الله
قال قلت لعائشة رضي الله عنها الم يقل الله تعالى ولقد راه بالافق المبين فقالت
اولم تسمع ان الله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار اولم تسمع
ان الله يقول وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب الاية ثم
قالت والله تعالى يقول قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله ونظائر
هذا في كلام السلف والخلف اكثر من ان يحصر والله اعلم **فصل** في اداب
الختم وما يتعلق به وفيه مسايل الاولى في وقته قد تقدم ان الختم للقارئ
وحده يستحب ان يكون في الصلوة وانه قيل يستحب ان يكون في ركعتي سنة الفجر
وركعتي سنة المغرب وفي ركعتي الفجر افضل وانه يستحب ان يختم ختمة في اول
النهار في دور ويختم ختمة اخرى في اول الليل في دور اخر واما من يختم
في غير الصلوة والجماعة الذين يختمون مجتمعين فيستحب ان يكون ختمهم في اول
النهار او اول الليل كما تقدم واول النهار عند بعض العلماء **المسئلة الثانية**
يستحب صيام يوم الختم الا ان يصادف يوما نهى الشرع عن صيامه وقد روى
ابن ابي داود باسناده الصحيح ان طلحة بن مصرف وزبيد بن ثابت وحبيب
والمسيب بن رافع التابعين الكوفيين رضي الله عنهم اجمعين كانوا يصبحون في اليوم الذي
يختمون فيه القران صياما **المسئلة الثالثة** يستحب حضور مجلس ختم
القران استحبابا متاكدا فقد ثبت في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
امر الحيض بالخروج يوم العيد فيشهدن الخير ودعوة المسلمين وروى
الدارمي وابن ابي داود باسنادهما عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يجعل
رجلا يراقب رجلا يقرا القران فاذا اراد ان يختم اعلم ابن عباس فيشهد
ذلك وروى ابن ابي داود باسنادين صحيحين عن قتادة التابعي الجليل صاحب
انس رضي الله عنه قال كان انس بن مالك رضي الله عنه اذا ختم القران جمع
اهله ودعا وروى باسانيده الصحيحة عن الحكم بن عتيبة التابعي الجليل

الدعاء عند ختم القرآن

قال ارسل الي مجاهد وعبدة بن ابي لبابة فقالا انا ارسلنا اليك لانا اردنا ان نختم القرآن والدعاء مستجاب عند ختم القرآن وفي بعض الروايات الصحيحة وانه كان يقال ان الرحمة تنزل عند خاتمة القرآن وروي باسناده الصحيح عن مجاهد قال كانوا يجتمعون عند ختم القرآن يقولون تنزل الرحمة المسئلة الرابعة يستحب الدعا عقيب الختم استحبابا مؤكدا لما ذكرناه في المسئلة التي قبلها وروى الدارمي باسناده عن حميد الاعرج قال من قرأ ثم دعا امن على دعايه اربعة الف ملك وينبغي ان يلح في الدعاء وان يدعوا بالامور المهمة وان يكثر من ذلك في صلاح المسلمين وصلاح سلطانهم وساير ولاة امورهم وقد روي الحاكم ابو عبد الله النيسابوري باسناده ان عبد الله ابن المبارك رضي الله عنه كان اذا ختم القرآن اكثر دعاءه للمسلمين والمؤمنين والمؤمنات وقد قال نحو ذلك غيره فيختار الداعي الدعوات الجامعة كقوله اللهم اصلح قلوبنا وازل عيوبنا وتولنا بالحسنى وزينا بالتقوى واجمع لنا خير الاخرة والاولى وارزقنا طاعتك ما ابقيتنا اللهم يسر لنا اليسرى وجنبنا العسرى واعذنا من شرور انفسنا وسيات اعمالنا واعذنا من عذاب النار وعذاب القبر وفتنة المحيا والممات وفتنة المسيح الدجال اللهم انا نسئلك الهدى والتقى والعفاف والغنى اللهم انا نستودعك اديانا وابداننا وخواتم اعمالنا وانفسنا واهلينا واحبابنا وساير المسلمين وجميع ما انعمت به علينا وعليهم من امور الاخرة والدنيا اللهم انا نسئلك العفو والعافية في الدين والدنيا والاخرة واجمع بيننا وبين احبابنا في دار كرامتك بفضلك ورحمتك اللهم اصلح ولاة المسلمين ووفقهم للعدل في رعاياهم والاحسان اليهم والشفقة عليهم والرفق بهم والاعتناء بمصالحهم وحببهم الي الرعية وحبب الرعية اليهم ووفقهم لصراطك المستقيم والعمل بوظايف دينك القويم اللهم الطف بعبدك سلطاننا ووفقه لمصالح الدنيا والاخرة وحببه الي رعيته وحبب الرعية اليه ويقول باقي الدعوات المذكورة في جملة الولاة ويزيد اللهم احم نفسه وبلاده وصن اتباعه واجناده وانصره على اعداء الدين وساير المخالفين ووفقه لازالة المنكرات واظهار المحاسن وانواع الخير وزد الاسلام بسببه ظهورا طاهرا واعزه ورعيته اعزازا باهرا

اللهم

اللهم اصلح احوال المسلمين وارخص اسعارهم وامنهم في اوطانهم واقض ديونهم وعاف مرضاهم وانصر جيوشهم وسلم غايبهم وفك اسراهم واشف صدورهم واذهب غيظ قلوبهم والف بينهم واجعل في قلوبهم الايمان والحكمة وثبتهم على ملة رسولك صلى الله عليه وسلم واوزعهم ان يوفوا بعهدك الذي عاهدتهم عليه وانصرهم على عدوك وعدوهم اله الحق واجعلنا منهم اللهم اجعلهم امرين بالمعروف فاعلين له ناهين عن المنكر مجتنبين له محافظين على حدودك دايمين على طاعتك متناصفين متناصحين اللهم صنهم في افعالهم واقوالهم وبارك لهم في جميع احوالهم ويفتتح دعاءه ويختمه بقوله الحمد لله رب العالمين حمدا يوافي نعمه ويكافي مزيده اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابرهيم وعلى ال ابرهيم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابرهيم وعلى ال ابرهيم في العالمين انك حميد مجيد المسئلة الخامسة يستحب اذا فرغ من الختمة ان يشرع في اخرى عقيب الختم فقد استحبه السلف واحتجوا فيه بحديث انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الاعمال الحل والرحلة قيل وما هما قال افتتاح القرآن وختمه

الباب السابع في ادب الناس كلهم مع القرآن ثبت في صحيح مسلم رحمه الله عن تميم الداري رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة قلنا لمن قال لله ولكتابه ولرسوله ولايمة المسلمين وعامتهم قال العلماء رحمهم الله النصيحة لكتاب الله تعالى هي الايمان بانه كلام الله تعالى وتنزيله لا يشبهه شيء من كلام الخلق ولا يقدر على مثله الخلق باسرهم ثم تعظيمه وتلاوته حق تلاوته وتحسينها والخشوع عندها واقامة حروفه في التلاوة والذب عنه لتاويل المحرفين وتعرض الطاعنين والتصديق بما فيه والوقوف مع احكامه وتفهم علومه وامثاله والاعتبار بمواعظه والتفكر في عجايبه والعمل بمحكمه والتسليم لمتشابهه والبحث عن عمومه وخصوصه وناسخه ومنسوخه ونشر علومه والدعا اليه والى ما ذكرناه من نصيحته **فصل** اجمع المسلمون على

وجوب تعظيم القرآن العزيز على الاطلاق وتنزيهه وصيانته واجمعوا على
ان من جحد منه حرفا مما اجمع عليه او زاد حرفا لم يقرأ به احد وهو عالم بذلك
فهو كافر قال الامام الحافظ ابو الفضل القاضي عياض رحمه الله اعلم ان من
استخف بالقرآن او المصحف او بشيء منه او سبهما او جحد حرفا منه او كذب بشيء
مما صرح به فيه من حكم او خبر او اثبت ما نفاه او نفى ما اثبته وهو عالم بذلك
او شك في شيء من ذلك فهو كافر باجماع المسلمين وكذلك ان جحد التوراة والانجيل
او كتب الله تعالى المنزلة او كفر بها او سبها او استخف بها فهو كافر قال واجمع المسلمون
على ان القرآن المتلو في جميع الاقطار المكتوب في المصحف الذي بايدي المسلمين
مما جمعه الدفتان من اول الحمد لله رب العالمين الى آخر قل اعوذ برب الناس
كلام الله تعالى ووحيه المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وان جميع ما فيه حق وان من نقص
حرفا قاصدا لذلك او بدله بحرف آخر مكانه او زاد فيه حرفا مما لم يشتمل عليه
المصحف الذي وقع عليه الاجماع واجمع على انه ليس بقرآن عامدا لكل هذا فهو
كافر قال ابو عثمان ابن الحداد جميع من ينتحل التوحيد متفقون على ان الجحد
بحرف من القرآن كفر وقد اتفق فقهاء بغداد على استتابة ابن شنبوذ
المقرئ احد ائمة المقرئين المتصدرين بها مع ابن مجاهد لقراءته واقرائه
بشواذ من الحروف مما ليس في المصحف وعقدوا عليه للرجوع عنه والتوبة منه
سجلا اشهد فيه على نفسه في مجلس الوزير ابي علي بن مقلة سنة ثلاث وعشرين
وثلثمائة وافتى محمد بن ابي زيد فيمن قال لصبي لعن الله معلمك وما
علمك وقال اردت سوء الادب ولم ارد القرآن قال يؤدب القائل
قال واما من لعن المصحف فانه يقتل هذا آخر كلام القاضي عياض
رحمه الله **فصل** ويحرم تفسيره بغير علم والكلام في معانيه لمن ليس
من اهلها والاحاديث في ذلك كثيرة والاجماع منعقد عليه واما تفسيره
للعلماء فجائز حسن والاجماع منعقد عليه فمن كان اهلا للتفسير جامعا
للادوات التي يعرف بها معناه وغلب على ظنه المراد فسره ان كان

مما

مما يدرك بالاجتهاد كالامور التي طريقها النقل وتفسير الالفاظ اللغوية فلا
يجوز الكلام فيه الا بنقل صحيح من جهة المعتمدين من اهله واما من كان ليس
من اهله لكونه غير جامع ادواته فحرام عليه التفسير لكن له ان ينقل التفسير
عن المعتمدين من اهله ثم المفسرون برأيهم من غير دليل صحيح اقسام
منهم من يحتج بالآية على تصحيح مذهبه وتقوية خاطره مع انه لا يغلب على ظنه ان ذلك
هو المراد بالآية وانما يقصد الظهور على خصمه ومنهم من يقصد الدعاء الى خير
ويحتج بآية من غير ان تظهر له دلالة لما قاله ومنهم من يفسر الالفاظ العربية
من غير وقوف على معانيها عند اهلها وهي مما لا يؤخذ الا بالسماع من اهل العربية
واهل التفسير كبيان معنى اللفظة واعرابها وما فيها من الحذف والاختصار
والاضمار والحقيقة والمجاز والعموم والخصوص والاجمال والبيان والتقديم
والتأخير وغير ذلك مما هو خلاف الظاهر ولا يكفي في ذلك معرفة العربية وحدها
بل لا بد معها من معرفة ما قاله اهل التفسير فيها فقد يكونون مجمعين على ترك الظاهر
او على ارادة الخصوص والاضمار وغير ذلك مما هو خلاف الظاهر وكما اذا كان
اللفظ مشتركا بين معان وعلم في موضع ان المراد احد المعاني ثم فسر بكل
ما جاء به فهذا كله تفسير بالرأي وهو حرام والله اعلم **فصل** يحرم المراء
في القرآن والجدال فيه بغير حق ومن ذلك ان تظهر له دلالة الآية على شيء يخالف
مذهبه ويحتمل احتمالا ضعيفا موافقة مذهبه فيحملها على مذهبه ويناظر على
ذلك مع ظهور دلالة في خلاف ما يقول واما من لا يظهر له ذلك فهو معذور وقد
صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المراء في القرآن كفر قال
الخطابي قيل المراد بالمراء الشك وقيل الجدال المشكك وقيل هو الجدال
الذي يفعله اهل الاهواء في آيات القدر ونحوها **فصل** وينبغي لمن
اراد السؤال عن تقديم آية على آية في المصحف او مناسبة هذه الآية في هذا
الموضع ونحو ذلك ان يقول ما الحكمة في كذا **فصل** يكره ان يقول
نسيت آية كذا بل يقول أنسيتها او اسقطتها فقد ثبت في الصحيحين

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقل أحدكم نسيت آية كذا وكذا بل هو نُسِّي وفي رواية في الصحيحين أيضا بئس ما لأحدهم أن يقول نسيت كيت وكيت بل هو نُسِّي وثبت في الصحيحين أيضا عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقرأ فقال رحمه الله تعالى لقد أذكرني آية كنت أسقطتها وفي رواية في الصحيح كنت أُنسيتها وأما ما رواه ابن أبي داود عن عبد الرحمن السلمي التابعي الجليل أنه قال لا يقال أسقطت آية كذا بل أغفلت فهو خلاف ما ثبت في الحديث الصحيح والاعتماد على الحديث وهو جواز أسقطت وعدم الكراهة فيه **فصل** يجوز أن يقال سورة البقرة وسورة آل عمران وسورة النساء وسورة المائدة وسورة الأنعام وكذا الباقي ولا كراهة في ذلك وكره بعض المتقدمين هذا وقالوا يقال السورة التي يذكر فيها البقرة والسورة التي يذكر فيها آل عمران والسورة التي يذكر فيها النساء وكذا الباقي والصواب الأول فقد ثبت في الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله سورة البقرة وسورة الكهف وغيرهما مما لا يحصى وكذلك عن الصحابة رضي الله عنهم قال ابن مسعود رضي الله عنه هذا مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة وعنه في الصحيحين قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة النساء والأحاديث وأقوال السلف في هذا من أن تحصر وفي السورة لغتان الهمز وتركه والترك أفصح وهو الذي جاء به القرآن وممن ذكر اللغتين ابن قتيبة في غريب الحديث **فصل** ولا يكره أن يقال هذه قراءة أبي عمرو أو قراءة نافع أو حمزة أو غيرهم هذا هو المختار الذي عليه العمل أو عمل السلف والخلف من غير إنكار وروى ابن أبي داود عن إبراهيم النخعي رحمه الله أنه قال يكرهون سنة فلان

وقراءة

وقراءة فلان والصحيح ما قدمناه **فصل** لا يمنع الكافر من استماع القرآن لقوله عز وجل وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ويمنع من مس المصحف وهل يجوز تعليمه القرآن قال أصحابنا إن كان لا يرجى إسلامه لم يجز تعليمه وإن رجي إسلامه ففيه وجهان أصحهما يجوز رجاء إسلامه والثاني لا يجوز كما لا يجوز بيع المصحف منه وإن رجي إسلامه وأما إذا رأيناه يتعلم فهل يمنع فيه وجهان **فصل** اختلف العلماء في كتابة القرآن في إناء ثم يغسل ويسقى المريض فقال الحسن ومجاهد وأبو قلابة والأوزاعي لا بأس به وكرهه النخعي قال القاضي حسين والبغوي وغيرهما من أصحابنا ولو كتب القرآن على الحلوى وغيرها من الأطعمة فلا بأس بأكلها قال القاضي ولو كان على خشبة كره إحراقها **فصل** مذهبنا أنه يكره نقش الحيطان والثياب بالقرآن وبأسماء الله تعالى وقال عطاء لا بأس بكتب القرآن في قبلة المسجد وأما كتابة الحروز من القرآن فقال مالك رضي الله عنه لا بأس به إذا كان في قصبة أو جلد وخرز عليه وقال بعض أصحابنا إذا كتب في الحرز قرآنا مع غيره فليس بحرام ولكن الأولى تركه لكونه يحمل في حال الحدث وإذا كتب يصان بما قاله الإمام مالك وبهذا أفتى الشيخ أبو عمرو بن الصلاح رحمه الله **فصل** في النفث مع القرآن للرقية روى ابن أبي داود عن أبي جحيفة الصحابي واسمه وهب بن عبد الله وقيل غير ذلك وعن الحسن البصري وإبراهيم النخعي أنهم كرهوا ذلك والمختار أن ذلك غير مكروه بل هو سنة مستحبة وقد ثبت عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما وفي رواية في الصحيحين زيادة على هذا في بعضها قالت عائشة رضي الله عنها فلما اشتكى كان يأمرني أن أفعل ذلك به وفي بعضها كان النبي صلى الله عليه وسلم ينفث على نفسه في المرض الذي مات فيه

بالمعوذات قالت عائشة رضي الله عنها فلما ثقل كنت أنفث عليه بهن وأمسح بيد نفسه لبركتها
وفي بعضها كان اذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث قال اهل اللغة النفث
نفخ لطيف بلا ريق

○ الباب الثامن في الآيات

والسور المستحبة في أوقات وأحوال مخصوصة اعلم ان هذا الباب واسع
جدا لا يمكن حصره لكثرة ما جاء فيه ولكن نشير الى اكثره او كثير
منه بعبارات وجيزة فان اكثر الذي نذكره فيه معروف للخاصة والعامة
ولهذا لا اذكر الأدلة في أكثره فمن ذلك السنة كثرة الاعتناء بتلاوة
القرآن في شهر رمضان وفي العشر الاخير منه اكثر وللليالي الوتر منه اكثر ومن
ذلك العشر الاول من ذي الحجة ويوم عرفة ويوم الجمعة وبعد الصبح وفي الليل
وينبغي ان يحافظ على قراءة يس والواقعة وتبارك الملك **فصل** السنة
ان يقرأ في صلوة الصبح يوم الجمعة بعد الفاتحة في الركعة الاولى الم تنزيل
بكمالها وفي الثانية هل أتى على الانسان بكمالها ولا يفعل ما يفعله كثير من ائمة
المساجد من الاقتصار على آيات من كل واحدة منهما مع تمطيط القراءة بل ينبغي
ان يقرأهما بكمالهما ويدرج قراءته مع ترتيل والسنة ان يقرأ في صلوة
الجمعة في الركعة الاولى سورة الجمعة بكمالها وفي الثانية سورة المنافقين بكمالها
وان شاء في الاولى سورة الاعلى وفي الثانية سورة الغاشية فكلاهما صحيح عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وليجتنب الاقتصار على البعض وليفعل ما قدمناه والسنة
في صلوة العيد والاستسقاء في الركعة الاولى سورة ق وفي الثانية سورة القمر
بكمالها وان شاء سبح وهل اتاك فكلاهما صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وليجتنب
الاقتصار على البعض **فصل** ويقرأ في ركعتي سنة الفجر بعد الفاتحة في الاولى
قل يا ايها الكافرون وفي الثانية قل هو الله احد وان شاء قرأ في الاولى قولوا آمنا
بالله وما انزل الينا الآية وفي الثانية قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء
الآية فكلاهما صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقرأ في سنة المغرب قل يا ايها الكافرون
[illegible]

وقل

وقل هو الله احد ويقرأ بها أيضا في ركعتي الطواف وركعتي الاستخارة ويقرأ من أوتر
بثلاث ركعات في الركعة الاولى سبح اسم ربك وفي الثانية قل يا ايها الكافرون وفي الثالثة
قل هو الله احد والمعوذتين **فصل** ويستحب ان يقرأ سورة الكهف يوم الجمعة لحديث
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وغيره فيه قال الشافعي رحمه الله في الام ويستحب ان
يقرأها أيضا ليلة الجمعة ودليل هذا ما رواه ابو محمد الدارمي باسناده عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال من قرأ سورة الكهف ليلة الجمعة اضاء له من النور فيما بينه
وبين البيت العتيق وذكر الدارمي حديثا في استحباب قراءة سورة هود يوم الجمعة
وعن مكحول التابعي الجليل استحباب قراءة آل عمران يوم الجمعة **فصل** ويستحب
الاكثار من تلاوة آية الكرسي في جميع المواطن وان يقرأها كل ليلة اذا أوى الى فراشه وان
يقرأ المعوذتين عقيب كل صلوة فقد صح عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال
امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرأ المعوذتين دبر كل صلوة رواه ابو داود والترمذي
والنسائي قال الترمذي حديث حسن صحيح **فصل** يستحب ان يقرأ عند
النوم آية الكرسي وقل هو الله احد والمعوذتين وآخر سورة البقرة فهذا مما يهتم له ويتأكد
الاعتناء به فقد ثبت فيه أحاديث صحيحة في الصحيحين عن ابي مسعود البدري
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأهما
في ليلة كفتاه قال جماعة من العلماء كفتاه من قيام الليل وقال آخرون كفتاه المكروه
في ليلته وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان كل ليلة يقرأ قل هو الله احد
والمعوذتين وقد قدمنا في فصل النفث بالقرآن وروى ابن ابي داود باسناده
عن علي رضي الله عنه قال ما ادري احدا يعقل دخل في الاسلام ينام حتى يقرأ آية الكرسي
وعن علي كرم الله وجهه ايضا قال ما كنت ارى احدا يعقل دخل في الاسلام
ينام قبل ان يقرأ الآيات الثلاث الاواخر من سورة البقرة اسناده صحيح على شرط
البخاري ومسلم وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تمرن بك ليلة الا قرأت فيها قل هو الله احد والمعوذتين فما اتت علي ليلة
الا وانا اقرأهن وعن ابرهيم النخعي رحمه الله قال كانوا يستحبون ان يقرؤوا
هؤلاء السور في كل ليلة ثلث مرات قل هو الله احد والمعوذتين اسناده صحيح على
شرط مسلم وعن ابرهيم ايضا كانوا يعلمونهم اذا أووا الى فرشهم ان يقرؤوا المعوذتين
وعن عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرأ الزمر
وبني اسرائيل رواه الترمذي وقال حسن **فصل** ويستحب ان

يقرا اذا استيقظ من النوم كل ليلة آخر آل عمران من قوله تعالى ان في خلق السموات والارض الي آخرها فقد ثبت في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا خواتيم آل عمران اذا استيقظ **فصل** فيما يقرا عند المريض يستحب ان يقرا عند المريض بالفاتحة لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح فيها وما ادراك انها رقية ويستحب ان يقرا عنده قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس مع النفث في اليدين فقد ثبت ذلك في الصحيحين من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تقدم بيانه في فصل النفث في اواخر الباب الذي قبل هذا وعن طلحة بن مصرف قال كان يقال ان المريض اذا قرئ عنده القران وجد لذلك خفة فدخلت علي خيثمة وهو مريض فقلت اني اراك اليوم صالحا فقال اني قرئ عندي القران وروي الخطيب ابو بكر البغدادي رحمه الله باسناده الي الرمادي رضي الله عنه كان اذا اشتكي شي قال هاتوا اصحاب الحديث فاذا حضروا قال اقرؤا علي الحديث فالقران اولي **فصل** فيما يقرا عند الميت قال العلماء من اصحابنا وغيرهم يستحب ان يقرا عند الميت يس لحديث معقل بن يسار رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرؤا يس عند موتاكم رواه ابو داود والنسائي في عمل اليوم والليلة وابن ماجة باسناد ضعيف وروي مجالد ثلاث لغات ضم الميم وكسرها وفتحها فالضم والكسر مشهوران والفتح ذكرها ابو جعفر النحاس وغيره **فصل** اتفق العلماء علي استحباب كتابة المصاحف وتحسين كتابتها وتبيينها وايضاحها وتحقيق الخط دون مشقه وتعليقه قال العلماء ويستحب نقط المصحف وشكله فانه صيانة من اللحن فيه والتصحيف واما كراهة الشعبي والنخعي النقط فانما كرهاه في ذلك الزمان خوفا من التغيير فيه وقد امن ذلك اليوم فلا منع ولا يمتنع من ذلك لكونه محدثا فانه من المحدثات الحسنة فلم يمنع كنظائره مثل تصنيف العلم وبنا المدارس والرباطات وغير ذلك والله اعلم **فصل** لا تجوز كتابة القران بشي نجس ويكره كتابته علي الجدران عندنا وفيه مذهب عطا الذي قدمناه وقدمنا انه اذا كتب علي الاطعمة فلا باس باكلها وانه اذا كتب علي خشبة كره احراقها **فصل** اجمع المسلمون علي وجوب صيانة

المصحف

المصحف واحترامه قال اصحابنا وغيرهم ولو القاه مسلم في القاذورة والعياذ بالله تعالي صار الملقي كافرا قالوا ويحرم توسده ~~فالمصحف احق~~ عليه لان القيام مستحب للفضلاء من العلماء والاخيار فالمصحف اولي وقد قررت دلايل استحباب في الجزء الذي جمعته فيه وروينا في مسند الدارمي باسناد صحيح عن ابي مليكة ان عكرمة ابن ابي جهل رضي الله عنه كان يضع المصحف علي وجهه ويقول كتاب ربي كتاب ربي **فصل** يحرم المسافرة بالمصحف الي ارض العدو اذا خيف وقوعه في ايديهم للحديث المشهور في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي ان يسافر بالقران الي ارض العدو ويحرم بيع المصحف من الذمي فان باعه ففي صحة البيع قولان للشافعي اصحهما لا يصح والثاني يصح ويؤمر في الحال بازالة ملكه عنه ويمنع المجنون والصبي الذي لا يميز من حمل المصحف مخافة من انتهاك حرمته وهذا المنع واجب علي الولي وغيره ممن رآه يتعرض لحمله **فصل** يحرم علي المحدث مس المصحف وحمله سوا حمله بعلاقته او بغيرها سوا مس نفس المكتوب او الحواشي او الجلد ويحرم مس الخريطة والغلاف والصندوق اذا كان فيهن المصحف هذا هو المذهب المختار وقيل لا تحرم هذه الثلاثة وهو ضعيف ولو كتب القران في لوح فحكمه حكم المصحف سوا قل المكتوب او كثر حتي لو كان بعض اية كتب للدراسة حرم مس اللوح **فصل** اذا تصفح المحدث او الجنب او الحايض اوراق المصحف بعود وشبهه ففي جوازه وجهان لاصحابنا اظهرهما جوازه وبه قطع العراقيون من اصحابنا لانه غير ماس ولا حامل والثاني تحريمه لانه يعد حاملا للورقة والورقة كالجميع فاما اذا لف كمه علي يده وقلب الورق به فحرام بلا خلاف وغلط بعض اصحابنا فحكي فيه وجهان والصواب القطع بالتحريم لان القلب يقع باليد لا بالكم **فصل** اذا كتب الجنب او المحدث مصحفا ان كان يحمل الورقة او يمسها حال الكتابة فهو حرام وان لم يحملها ولم يمسها ففيه ثلاثة اوجه الصحيح جوازه والثاني تحريمه والثالث يجوز للمحدث ويحرم علي الجنب **فصل** اذا مس المحدث او الجنب او الحايض او حمل كتابا من كتب الفقه او غيره من العلوم وفيه ايات من القران او ثوبا مطرزا بالقران او دراهم او

دنانير منقوشة به او حمل متاعا في جملته مصحف او لمس الجدار او الحلواء او الخبز
المنقوش به فالمذهب الصحيح جواز هذا كله لانه ليس بمصحف وفيه وجه انه حرام
وقال اقضى القضاة ابو الحسن الماوردي في كتابه الحاوي يجوز مس الثياب
المطرزة بالقران ولا يجوز لبسها بلا خلاف لان المقصود بلبسها التبرك بالقران
وهذا الذي قاله ضعيف لم يوافقه احد عليه فيما رايته بل صرح الشيخ ابو محمد الجويني
وغيره بجواز لبسها وهذا هو الصواب والله اعلم واما كتب تفسير القران فان
كان القران فيها اكثر من غيره حرم مسها وحملها وان كان غيره اكثر كما هو الغالب
ففيه ثلاثة اوجه اصحها لا يحرم والثاني يحرم والثالث ان كان القران بخط متميز
بغلظ او حمرة او نحوها حرم وان لم يتميز لم يحرم قال صاحب التتمة
من اصحابنا واذا قلنا لا يحرم فهو مكروه واما كتب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
فان لم يكن فيها ايات من القران لم يحرم مسها والاولى ان لا يمس على طهارة وان
كان فيها ايات لم يحرم على المذهب بل يكره وفيه وجه انه يحرم وهو الوجه
الذي في كتب الفقه واما المنسوخ تلاوته كالشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما
البتة وما اشبه ذلك فلا يحرم مسه ولا حمله قال اصحابنا وكذلك التوراة
والانجيل **فصل** اذا كان على موضع من بدن المتطهر نجاسة غير معفو
عنها حرم عليه مس المصحف بموضع النجاسة بلا خلاف ولا يحرم بغيره على
المذهب الصحيح المشهور الذي قاله جماهير اصحابنا وغيرهم من العلماء وقال
ابو القسم الصيمري من اصحابنا يحرم وغلطه اصحابنا في هذا قال القاضي
ابو الطيب هذا الذي قاله مردود بالاجماع ثم على المشهور قال بعض اصحابنا
مكروه والمختار انه ليس بمكروه **فصل** من لم يجد ماء فتيمم حيث يجوز
له التيمم يجوز له مس المصحف سواء كان تيممه للصلوة او لغيرها مما يجوز
التيمم له واما من لم يجد ماء ولا ترابا فانه يصلي على حسب حاله ولا يجوز
له مس المصحف لانه محدث جوزنا له الصلوة للضرورة ولو كان معه مصحف
ولم

ولم يجد من يودعه اياه وعجز عن الوضوء جاز له حمله للضرورة قال القاضي ابو
الطيب ولا يلزمه التيمم وفيما قاله نظر وينبغي ان يلزمه التيمم ولما اذا خاف
على المصحف من حرق او غرق او وقوع نجاسة او حصوله في يد كافر فانه ياخذه
وان كان محدثا للضرورة **فصل** هل يجب على الولي او المعلم تكليف الصبي المميز
الطهارة لحمل المصحف واللوح الذين يقرا فيهما فيه وجهان مشهوران لاصحابنا اصحهما
عند الاصحاب لا يجب للمشقة **فصل** يصح بيع المصحف وشراؤه ولا كراهة
في واحد منهما هذا مذهبنا وفي كراهة بيعه وجهان لاصحابنا وهو نص الشافعي
رضي الله عنه انه يكره وممن قال لا يكره بيعه ولا شراؤه الحسن البصري وعكرمة
والحكم بن عتيبة وهو مروي عن ابن عباس وكرهت طائفة من العلماء بيعه وشراءه
حكاه ابن المنذر عن علقمة وابن سيرين والنخعي وشريح ومسروق وعبد الله بن
يزيد وروي عن ابن عمر وابي موسى الاشعري التغليظ في بيعه وذهبت طائفة
الى الترخيص في الشرى وكراهة البيع حكاه ابن المنذر عن ابن عباس وسعيد بن
جبير واحمد بن حنبل واسحق بن راهويه رضي الله عنهم اجمعين

الباب العاشر

في ضبط الاسماء واللغات المذكورة في الكتاب على ترتيب وقوعها
هي كثيرة واستيفاء ضبطها وايضاحها وبسطها يحتمل مجلدة ضخمة لكني اشير
اليها باوجز الاشارات وارمز الى مقاصدها باخصر العبارات واقتصر على
الاصح في معظم الحالات فاول ذلك في الخطبة الحمد الثناء بجميل الصفات
الكريم في صفات الله تعالى قيل معناه المتفضل وقيل غير ذلك والمنان عن علي
رضي الله عنه ان معناه الذي يبدا بالنوال قبل السؤال الطول الغنى والسعة
الهداية التوفيق واللطف ويقال هداه للايمان وهداه الايمان وهداه
الى الايمان سائر بمعنى الباقي لديه عنده سمي نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم لكثرة خصاله
المحمودة قاله ابن فارس وغيره اي الهم الله تعالى اهله ذلك لما علم من جميل صفاته
وكرم شمائله قال اهل اللغة يقال فلان يتحدى فلانا اذا باراه ونازعه
الغلبة قوله باجمعهم بضم الميم وفتحها لغتان مشهورتان اي جميعهم والجم اي
قطع وغلب لا يخلق بضم اللام ويجوز فتحها والياء فيها مفتوحة ويجوز ضم

الياء مع كسر اللام ~~ويجوز فتحها~~ يقال خلق الشيء وخلق واخلق اذا بلي والمراد
هنا انذهب جلالته وحلاوته استظهره اي حفظه ظاهرا الولدان
الصبيان الحدثان بفتح الحاء والدال هو الحدث والحادثة والحدث في
بمعنى وهو وقوع ما لم يكن الملوان الليل والنهار الرضوان بكسر الراء
وضمها الخلق على المذهب المختار ويقال ايضا الاسم الدامغات الكاسرات الانام
القاهرات الطغام بفتح الطاء المهملة وبالغين المعجمة هم اوغاد الناس
الاماثل الخيار واحدهم امثل وقد مثل الرجل بضم الثاء صار فاضلا خيارا
الاعلام جمع العلم وهو ما يستدل به على الطريق من جبل وغيره سمي العالم
البارع بذلك لانه يهتدى به النهى العقول واحدها نهية بضم النون
لانها تنهى صاحبها عن القبائح وقيل لان صاحبها ينتهي الى رايه وعقله قال
ابو علي الفارسي يجوز ان يكون النهى مصدرا وان يكون جمعا كالعرف
دمشق بكسر الدال وفتح الميم على المشهور وحكى صاحب مطالع الانوار كسر
الميم ايضا المختصر ما قل لفظه وكثرت معانيه العتيدة الحاضرة
المعدة ابتهل انضرع التوفيق خلق قدرة الطاعة حسبنا الله اي كافينا
الوكيل الموكول اليه وقيل الموكول اليه تدبير خلقه وقيل القائم بمصالح
خلقه وقيل ~~القائم~~ الحافظ اناء الليل ساعاته وفي واحدها اربع لغات
انا انا بكسر الهمزة وفتحها واني واء نون بالياء والواو والهمزة مكسورة
فيهما ومثله الآلاء النعم وفي واحدها اللغات الاربع الا والا والي
والو حكى كله الواحدي الانفاق الممدوح في الشرع اخراج المال في
طاعة الله تعالى تجارة لن تبور اي لن تهلك وتفسد السفرة الملائكة
الكتبة والبررة جمع بار وهو المطيع يتتعتع اي يتبلد ويشق ابو موسى
الاشوري

الاشعري عبد الله بن قيس منسوب الى الاشعر جد القبيلة الاترجة
بضم الهمزة والراء وهي معروفة قال الجوهري قال ابو زيد ويقال ترنجة د جه
وهو في صحيح البخاري في كتاب الاطعمة هي في هذا الحديث الاترجة ابو امامة
الباهلي اسمه صدي بن عجلان منسوب الى باهلة قبيلة معروفة الحسد
تمنى زوال النعمة عن غيره والغبطة تمني مثلها من غير زوالها والحسد حرام
والغبطة في الخير محمودة محبوبة والمراد بقوله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في
اثنتين اي لا غبطة محبوبة متاكد الاهتمام بها الا في اثنتين الترمذي
منسوب الى ترمذ قال ابو سعيد السمعاني هي بلدة قديمة على
طرف نهر بلخ الذي يقال له جيحون ويقال في النسبة اليها ترمذي
بكسر التاء والميم وبضمهما وبفتح التاء مع كسر الميم ثلثة اوجه حكاها
السمعاني السمعاني ابو سعيد الخدري اسمه سعد بن مالك منسوب ت
الى بني خدرة ابو داود السجستاني اسمه سليمن بن الاشعث النسائي
هو ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب ابو مسعود البدري اسمه عقبة ~~ابو عـ~~
ابن عمرو وقال جمهور العلماء سكن بدرا ولم يشهدها وقال
الزهري والبخاري وغيرهما شهدها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الدارمي
هو ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن منسوب الى دارم جد قبيلة شعائر
الله تعالى معالم دينه واحدها شعيرة قال الجوهري ويقال الواحدة
شعارة البزار صاحب المسند بالراء في اخره اللحد القبر بفتح اللام
وضمها لغتان مشهورتان الفتح افصح وهو شق في جانب القبر يدفن
فيه الميت يقال لحدت الميت والحدته ابو هريرة اسمه عبد الرحمن
ابن صخر على الاصح من نحو ثلثين قولا كني بهريرة كانت له في صغره
وهو اول من كني بهذا آذنني بالحرب اي اعلمني وعرفه

أي اظهر محاربتي ابو حنيفة اسمه النعمان بن ثابت بن زوطي الشافعي ابو
عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد
ابن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي الثلب
بفتح الثاء المثلثة واسكان اللام هو العيب حنفا جمع حنيف وهو
المستقيم وقيل المائل الى الحق المعرض عن الباطل المرعشي بفتح الميم واسكان
الراء وفتح العين المهملة وبالشين المعجمة التستري بضم التاء الاولى
وفتح الثانية واسكان السين المهملة بينهما منسوب الى تستر المدينة
المعروفة المحاسبي بضم الميم قال السمعاني قيل له ذلك لانه كان
يحاسب نفسه وهو ممن جمع له علم الظاهر والباطن عرف الجنة بفتح
العين واسكان الراء وبالفاء ريحها فليتبوأ مقعده من النار اي فلينزله
وقيل فليتخذه قيل هو دعاء وقيل خبر الدلالة بفتح الدال وكسرها ويقال
دلولة بضم الدال واللام الطوية بفتح الطاء وكسر الواو اهل اللغة هي
الضمير التراقي جمع ترقوة وهي العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق
يجلسون حلقا يقال بفتح الحاء وكسرها لغتان ابن ماجة هو ابو
عبد الله محمد بن يزيد ابو الدرداء اسمه عويمر وقيل عامر يحنو على الطالب
اي يعطف عليه ويشفق ايوب السختياني بفتح السين وكسر التاء قال
ابو عمر بن عبد البر كان ايوب يبيع الجلود بالبصرة فلهذا قيل السختياني
البراعة مصدر برع بفتح الراء وضمها اذا فاق اصحابه حلقة العلم ونحوها
باسكان اللام هذه هي اللغة الصحيحة المشهورة ويقال بفتحها في لغة
قليلة حكاها ثعلب والجوهري وغيرهما الرفقة بضم الراء
وكسرها لغتان قعده المتعلمين بكسر القاف المعشر الجماعة

الذين

الذين امرهم واحد قوله ويتفقدونها بالنهار اي يعلمون بما فيها ابو سليمان
الخطابي منسوب الى جد من اجداده اسمه الخطاب واسم ابي سليمان حمد بن محمد
ابن ابراهيم بن الخطاب وقيل اسمه احمد الزهري هو ابو بكر محمد بن مسلم بن
عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحرث بن زهرة بن كلاب
ابن مرة بن كعب البصري بفتح الباء وكسرها الشعبي بفتح الشين اسمه
عامر بن شراحيل بفتح الشين تميم الداري منسوب الى جد له اسمه الدار
وقيل منسوب الى دارين موضع بالساحل ويقال تميم الديري نسبة الى
دير كان يتعبد فيه وقيل غير ذلك وقد اوضحت الاختلاف فيه في اول شرح صحيح
مسلم بن عتي بكسر العين المهملة واسكان المثناه فوق الدورقي
بدال مهملة مفتوحة ثم واو ساكنة ثم را مفتوحه ثم قاف ثم يا النسب
قيل انها نسبة الى القلانس الطوال التي تسمى الدورقية وقيل كان ابوه
ناسكا اي عابدا وكانوا في ذلك الزمن يسمون الناسك دورقيا وقيل نسبة
الى دورق بلدة بفارس او غيرها منصور بن ابي زاذان بالزاي وبالذال
المعجمة قوله يحتبي اي ينصب ساقيه ويحتوي على ملتقى ساقيه وفخذيه
بيديه او بثوب والحبوة بضم الحاء وكسرها لغتان هي ذلك الفعل الهذرمة
بالذال المعجمة سرعة الكلام الخفي الغزالي هو محمد بن محمد بن محمد
وهكذا يقال بتشديد الزاي وقد روي عنه انه انكر هذا وقال انا
الغزالي بتخفيف الزاي منسوب الى قرية من قرى طوس يقال
لها غزالة طلحة بن مصرف بضم الميم وفتح الصاد وكسر الراء
وقيل يجوز بفتح الراء والعيش بشي ابو الاحوص بالحاء والصاد وكسر الراء
المهملتين واسمه عوف بن مالك الجشمي بضم الجيم وفتح الشين المعجمة
منسوب الى جشم جد قبيلة الفسطاط فيه ست لغات فسطاط
وفستاط بالتاء بدل الطاء وفستاط بتشديد السين والفاء فيهن

مضمومة ومكسورة والمراد به الخيمة والمنزل الدوي بفتح الدال وكسر الواو
وتشديد الياء صوت الايغهم النخعي بفتح النون والخاء منسوب الي
النخع جد قبيلة حلب شاة بفتح اللام ويجوز اسكانها في لغة قليلة الدقاشي
بفتح الراء وتخفيف القاف القداه كالعود وفتات الخرق ونحوها مما يكنس
المسجد منه سليمن بن يسار بالمثناة ثم السين المهملة ابو اسيد بضم الهمزة
الهمزة وفتح السين اسمه مالك بن ربيعه شهد بدرا ينطحي بكسر الطاء وفتحها
منتشر جدا بكسر الجيم وهو مصدر الاشنان بضم الهمزة وكسرها لغتان
ذكرهما ابو عبيدة وابن الجواليقي وهو فارسي معرب وهو بالعربية المحفضة حرض
وهمزة اشنان اصلية كرابي اضرابه يجوز فيه تشديد الياء وتخفيفها
وكذلك كل ما كان من هذا واحده مشددا جاز في جمعه التشديد والتخفيف
الروياني بضم الرا واسكان الواو منسوب الي رويان البلدة المعروفة قوله
صلي علي حسب حاله هو بفتح السين اي علي قدر طاقته الحمام معروف وهو
مذكر عند اهل اللغة الحشوش مواضع العذرة والبول المتخذة له واحدها
حش بفتح الحاء وضمها لغتان حجر الانسان بفتح الحاء وكسرها لغتان
الجنازة بفتح الجيم وكسرها من جنز اذا ستر بهز بن حكيم هو بفتح
الباء واسكان الهاء وبالزاي زرارة بضم الزاي لعله ابن ابي الحواري بفتح
الحاء وكسر الواو ومنهم من يفتح الرا وكان شيخنا ابو البقا خالد النابلسي
رحمه الله يحكيه وبما اختاره علامة وقته في هذا الفن مع كمال تحقيقه
فيه واسم ابي الحواري عبد الله بن ميمون بن عباس بن الحرث الجوعي
بضم الجيم ابو الجوزا بفتح الجيم وبالزاي اسمه اوس بن عبد الله وقيل
اوس بن خالد حبتر بحا مهملة مفتوحة ثم با موحده ساكنة ثم تا
مثناه

مثناه من فوق مفتوحة ثم را الرجل الصالح هو القايم بحقوق الله تعالي
وحقوق العباد كذي قاله الزجاج وصاحب المطالع وغيرهما ابو ذر الغفاري
اسمه جندب وقيل بربر بضم الموحدة وتكرير الرا اختمر حوا السيات
بكسر الشين العلامه الشراك بكسر الشين هو السير الدقيق الذي يكون
في النعل علي ظهر القدم ام سلمة اسمها هند وقيل رمله ولعين يعني عبد الله بن
مغفل بضم الميم وفتح العين المعجمة والفاء اللغط بفتح الغين واسكانها لغتان
هو اختلاط الاصوات الجمعة بضم الميم واسكانها وفتحها قاله الفرا والواحدي
المعوذتان بكسر الواو الاوزاعي اسمه عبد الرحمن بن عمرو امام الشام
في عصره منسوب الي موضع بباب الفراديس من دمشق يقال له الاوزاع وقيل
الي قبيلة وقيل غير ذلك عرزب بعين مهملة مفتوحة ثم را ساكنة ثم زاي مفتوحة
ثم با موحدة بريده بن الحصيب بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين فضالة
بفتح الفاء لله اشد اذنا بفتح الهمزة والذال اي استماعا القينة بفتح القاف
المغنية طوبي لهم اي خير لهم كذي قاله اهل اللغة الاعمش سليمن بن مهران
ابو العالية بالعين المهملة اسمه رفيع بضم الرا ابو لبابة الصحابي بضم
اللام اسمه بشير وقيل رفاعة بن عبد المنذر الغشمه الظلمة قوله عيناه
تذرفان بن عبد المنذر اي تنصب دمعها وهو بفتح التا المثناة من فوق
وكسر الراء فما خطبكم اي شانكم الايام المعدودات ايام التشريق الثلثه
بعد يوم النحر بشمت العاطس بالشين والسين القفال المذكور هنا هو
المروزي عبد الله بن احمد تعتذرن بضم الراء علي اللغة الفصيحة وفي
لغة بكسرها البغوي منسوب الي بغ مدينة بين هراه ومرو ويقال لها
ايضا بغشور واسمه الحسين بن مسعود الاصال جمع اصيل وهو
اخر النهار قيل ما بين العصر وغروب الشمس زبيد بن الحرث بضم الزاي
وبعدها با موحدة مفتوحة سبوح قدوس بضم اولهما وبفتح لغتان

مشهورتان ابو قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام بالباء الموحدة اسمه
عبد الله بن زيد يحيى بن وثاب بثاء مثلثة مشددة معان بن رفاعة بضم الميم
وبالعين المهملة وآخره نون الشخير بكسر الشين والخاء المعجمتين والخا
مشددة الحكم بن عتيبة هو بتاء مثناة من فوق ثم مثناة من تحت
ثم باء موحدة المحيا والممات الحيوة والموت اوزعهم اي الهمهم حمدا يوافي
نعمه اي يصل اليها فيحصلها ويكافي مزيده هو بهمزة اخره يكافي ومعناه
يقوم بشكر ما زادنا من النعم مجالد الراوي عن الشعبي بالجيم وكسر
اللام الصميري بفتح الصاد المهملة والميم وقيل بضم الميم وهو غريب
وقد بسطته في تهذيب الاسماء واللغات وهذه احرف وجيزة في ضبط
مشكل ما وقع في هذا الكتاب وما بقي منها تركته لظهوره وما تركته من الظاهر
فقصدت بيانه لمن لا يخالط العلما فانه ينتفع به ان شاء الله تعالى. هذا
آخر ما تيسر من هذا الكتاب وهو نبذة مختصرة بالنسبة الى اداب
القراء ولكن حملني على اختصاره ما ذكرته في اول الكتاب والله اسال
النفع العميم به لي ولاحبابي وكل ناظر فيه وسائر المسلمين في الدارين
الحمد لله رب العالمين حمدا يوافي نعمه ويكافي مزيده. وصلواته على سيدنا محمد واله
وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين * وكتبه لنفسه ولمن شاء الله تعالى من بعده
الفقير الى عفو ربه القدير المستجير بجاه محمد البشير النذير خليل بن محمد بن [illegible]
الخازن المقدسي عفا الله عنه وغفر له ولوالديه ولمن قرأه وطالعه او نظر فيه او نقل
وترحم على كاتبه ودعا له بالمغفرة والرحمة نهار الاحد ثاني عشر شهر الله رجب
المرجب الفرد سنة تسع وثمانين [illegible] بقرية [illegible] ظاهر دمشق المحروسة

باب ذكر ما جاء في فضائل الايام والشهور

وخطب نباتية ... نفعنا الله بها

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب الارباب ومسبب الاسباب ومنشي السحاب العالم بكل
شي فلا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين
الافلاك دايرة بتسخيره والكواكب سايرة بتقديره والبحار جارية بتسييره والارض ثابتة بتثبيته
والجبال راسية بتقديره والمخلوقات شاهدة بوحدانيته الناطق بلسانه القائمة بقيمته
قسم لكل حيوان رزقا واجلا وقدر له سعيا وعملا وجعل الانام بين خلقه دولا وما كان لنفس ان
تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا ابدع من تما اخترع من المخلوقات من اسرار الحيوان والمعادن
والنبات واودع حكمته من منفعة او مضرة في كل ذرة من ذرات الارض والسموات وصلى الله
على سيدنا محمد واله واصحابه الطيبين الثقات. الباب الثاني في الدهر
والليالي والايام والزمان هو مقدار حركة الفلك وهي تنقسم الى القرون والقرون الى السنين
والسنين الى الاشهر والاشهر الى الجمع والجمع الى الايام فاما اليوم فهو المقدار الذي بين طلوع الشمس
الى غروبها والليل هو القدر هو القدر الذي بين غروب الشمس وطلوعها ومجموعهما اربعة وعشرون
ساعة لا تزيد ولا تنقص كل ساعة الف نفس الا كلما نقص من النهار زاد في الليل وكلما نقص من
الليل زاد في النهار واطول ما يكون النهار واقصر ما يكون من الليل سابع عشر حزيران واطول
ما يكون الليل واقصر ما يكون النهار سابع عشر كانون الاول الجمعة هو افضل الايام فيه خلق الله
ادم وفيه اسكنه الجنة وفيه اهبط منها وفيه تاب عليه وفيه تقوم الساعة وفيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم
يصلي ويدعو حاجة من امر الدنيا والاخرة الا اعطاه الله اياها وفيه الزواج والواجه وتقليم الاظفار قال
الاصمعي دخلت على الرشيد في يوم جمعة وهو يقلم اظفاره ويقول بلغني انه ينفي الفقر فقلت يا امير
المومنين وتخاف الفقر فقال وهل احد يخشى من الفقر مني وفي الحديث ان الملائكة تفتقد بني ادم
اذا تاخروا عن صلاة الجمعة فيسال بعضهم بعضا عنه ثم يقولون اللهم ان كان اخو فقر فاغنه
وان كان اخو مرض فاشفه وان كان له شغل فافرغه لعبادتك وان كان لهو فاقبل
بقلبه الى طاعتك ويقال ان فيه ساعة من احتجم فيها لم يزل دمه يترف الى ان يموت ولا يمسك بحيلة
السبت هو عيد اليهود قال الكلبي امر موسى عليه السلام بني اسرائيل ان يتفرغوا في كل اسبوع يوم
للعبادة فابوا ان يقبلوا الا يوم السبت وقالوا هذا يوم فرغ الله من خلق الاشيا ويقال ان الاشياء
التي تحدث يوم السبت لم تزل مستمرة الى يوم السبت وزعم اهل الفلاحة ان كل نخل صرمت
يوم السبت لم تحمل الى العام القابل الاحد هو عيد النصارى وهو اول ايام الدنيا
فيه بدا الله تعالى خلق الاشيا وخلق الارض يوم الاحد يصلح في البنا والابتدا الاحد كلها الاثنين
هو يوم مبارك فيه ترفع الاعمال وكذلك يوم الخميس وولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وفيه اتاه
الوحي وفيه خرج من مكة مهاجرا وفيه دخل المدينة وفيه قبض وفيه تم خلق الارض الثلثا هو يوم
خلق الله فيه الجبال وما فيها من المنافع والمضار ويقال انه يوم تقتل وفيه قتل قابيل هابيل يصلح فيه
الفصد وقص الاداب والقعود واصلاح النفس الاربعا هو يوم قليل الخير لا سيما اخر
اربعا في الشهر وهو يوم مستمر فيه خلق النور والاشجار والانهار والعمران والخراب وفيه خرجت الريح
على قوم عاد وتسلطت عليهم الى اخر يوم الاربعا من الجمعة الثانية يصلح في شرب الدواء ودخول
الحمام وترك الاشغال الخميس هو يوم مبارك فيه ابتدا السفر وطلب الحوائج وكان عليه الصلوة والسلام
اذا اراد سفرا خرج يوم الخميس قال بورك لامتي في بكورها وفيه خلق الله الملوك
والطير والوحش والهوام ويكره فيه خروج الدم روى حمدون بن اسمعيل عن المعتصم قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتجم يوم الخميس مات في ذلك المرض قال حمدون ثم دخلت عليه في يوم اخر
وكان يوم الخميس فرايته يحتجم فحزنت فقال لي يا حمدون لعلك تذكرت الحديث الذي حدثتك
به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت نعم يا امير المومنين قال والله ما تذكرته حتى شرط الحجام
وكان المرض الذي مات فيه وقال علي كرم الله وجهه الايام المعلومات هي من اول ذي الحجة
الى العشر الاول والايام المعدودات هي ايام التشريق وما يروى عن علي كرم الله وجهه
لنعم اليوم يوم السبت حقا لصيد ان اردت بلا امتراء وفي الاحد البناء لان فيه بدا الرحمن
في خلق السماء وفي الاثنين ان سافرت حقا سترجع بالسلامة والثراء وان ترد الحجامة
فالثلثا ففي ساعاتها هرق الدماء ومن شرب لشفيه دوا فنعم اليوم يوم الاربعا وفي يوم
الخميس قضا حاج فان الله ياذن بالقضاء ويوم الجمعة التزويج حقا ولذات الرجال
مع النساء وقال بزرجمهر يصلح ليوم الريح النوم وليوم الغيم الصيد وليوم المطر
الشرب واللهو وليوم الشمس الجلوس لقضا الاشغال واحسن ما روي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم جزا نهاره ثلثة اجزا جزو لله تعالى وجزو لاهله وجزو لما بينه وبين الناس
فصل في الشهور الشهر هو عبارة عن الزمان الذي بين الهلالين وسنة العرب اثنى عشر
شهرا وهي ثلثماية واربعة وخمسون يوما شهر ثلثون وشهر تسعة وعشرون وسنة القبط ثلثماية
وخمسة وستون يوما كل شهر ثلثون يوما وخمسة ايام واربعة ايام النسي وهي المدة التي رد الله تعالى ليوشع
عليه السلم الشمس قال الله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات
والارض منها اربعة حرم وهي رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم اسما شهور العرب فاولها محرم
وهو اول السنة العربية اوله معظم عند الملوك وكانوا يقعدون فيه للقضاء كالاعياد سابعه خرج
يونس من بطن الحوت وقيل كان ذلك في رابع ذي القعدة عاشره يوم عاشورا فهو يوم معظم عند
جميع الملل فيه تاب الله على ادم وفيه استقرت السفينة على الجودي وفيه ولد الخليل وموسى وعيسى
وفيه بردت النار على ابرهيم وفيه اخرج يوسف من الجب وفيه رد الله على يعقوب بصره وفيه اعطي سليمان
ملكه وفيه رفع العذاب عن قوم يونس وفيه كشف ضر ايوب وفيه اجيبت دعوة زكريا حين استوهب
يحيى وهو يوم الزينة الذي عذب فيه فرعون السحرة وفيه نجى موسى وقومه وغرق فرعون وقومه
ولما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وجد اليهود صياما فقال ما هذا اليوم قالوا هذا يوم نجى الله تعالى
موسى وقومه وغرق فرعون وقومه فصامه موسى شكرا لله تعالى فنحن نصومه شكرا لربنا جل جلاله
فقال عليه السلم انا احق بسنة اخي موسى منكم ثم امر مناديا ينادي في المدينة الا من اكل فليمسك
ومن لم ياكل فليصم ولم يزل معظما عند اهل الاسلام حتى اتفق فيه قتل الحسين وكثير من
اهل البيت فسمعوا ان بني امية اتخذته عيدا يتزينون فيه واقاموا فيه الضيافات فاتخذته
الشيعة يوم عزاء ينوحون فيه ويبكون ويتجنبون فيه الزينة وقيل من اكتحل فيه امن
من الرمد في تلك السنة ومن اغتسل فيه قبل طلوع الشمس من بير معين امن من المرض
في تلك السنة وقيل ان بير زمزم في هذا اليوم عند الفجر تسير الى ساير عيون الارض
سادس عشره حولت القبلة من بيت المقدس سابع عشره قدم صاحب الفيل لهدم الكعبة

صفر

صفر العقود فيه اولى من الحركة قال عليه السلام من بشرني بخروج صفر بشرته بالجنة فيه حمل
السلاح للقتال الذي وضع في الاشهر الحرم اوله ادخل راس الحسين الى دمشق منه رد
راس الحسين الى الجثة الثالث والعشرين منه رد الامر الى بني هاشم وطلب السفاح للخلافة
الرابع والعشرون منه دخل النبي صلى الله عليه وسلم الغار هو وابو بكر رضي الله عنه ربيع الاول
هو شهر مبارك فتح الله فيه ابواب الخيرات على جميع الخلايق بوجود سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم
ثامنه قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة عاشره تزوج بخديجة ثاني عشره ولد صلى الله عليه وسلم
ربيع الاخر ثالثه رمي حجارة الكعبة بالنار في حصار ابن الزبير فاحترقت رابع عشره كان
تقرير فرض الصلوة حادي عشرينه غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم جمادى الاولى هو شهر مبارك
ثامنه مولد علي كرم الله وجهه خامس عشره وقعة الجمل جمادى الاخر كثير ما يقع الحوادث
العجيبة في هذا الشهر حتى قالوا العجب كل العجب بين جمادى ورجب اوله نزول الملك على النبي صلى الله عليه وسلم
سادسه ولاية عمر بن الخطاب تاسعه مولد جعفر الصادق رابع عشره مولد موسى بن جعفر سادس عشره
هدم ابن الزبير الكعبة وردها على هيئة ما كانت عليه على ايام الخليل عليه السلم عشرينه مولد فاطمة
رضي الله عنها رجب هو شهر الله وهو من الاشهر الحرم ويسمى الاصم والاصب كانت الجاهلية
تضع السلاح فيه فلا يحمل حتى ان الولد يلتقي قاتل ابيه فلا يقتله واذا اراد المظلوم ان يدعوا
على ظالمه اخر ذلك الى رجب يدعو عليه فيستجاب له اوله ركب نوح السفينة وقيل في عاشوره
رابعه وقعة صفين ثاني عشره مولد جعفر الصادق على قول خامس عشره صوم ام داود
وصلاتها سابع عشره وقيل سابع عشرينه المعراج ثامن عشرينه مبعثه صلى الله عليه وسلم
شعبان ثالثه مولد الحسين خامس عشره ليلة النصف وهي ليلة يقسم فيها الارزاق والاجال
رمضان اوله تفتح فيه ابواب الجنة وتغلق فيه ابواب النيران وتصفد الشياطين ثالثه انزلت
صحف ابرهيم وقيل سادسه انزل القران على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم سابعه انزلت التورية
على موسى الكليم ثاني عشره انزلت الزبور على داود ثامن عشره انزل الانجيل على عيسى عليهما السلم
تاسع عشره فتحت مكة حادي عشرينه ليلة القدر على قول خامس عشرينه وهي الليلة التي
يفرق فيها كل امر حكيم وفيها انزل القران من اللوح المحفوظ الى سما الدنيا جملة واحدة وفيه
اسلم وليلة الفطر يعتق الله فيها سبعين الف الف
ادعوا العباسية بخراسان بدعوة ابي مسلم وفيه اوحى ربك الى النحل صنع العسل
عتيق من النار شوال اوله عيد الفطر يوم الرحمة سابع عشره غزوة احد ومقتل حمزة
رابعه خرج صلى الله عليه وسلم للمباهلة نصارى نجران وهي ايام
خامس عشرينه الى اخر الشهر هي الايام النحسات التي اهلك الله فيها عادا
العجوز التي كانت تنوح عليهم في كل سنة ذو القعدة هو من الاشهر الحرم اوله وعد الله تعالى
موسى ثلثين ليلة خامسه رفع ابرهيم الخليل القواعد من البيت واسمعيل سابعه فلق البحر لموسى
تاسع عشره انبت الله عليه شجرة اليقطين ونزل
سابع عشره خرج يونس من بطن الحوت على قول ذو الحجة هو من الاشهر الحرم العشر الاول
جبريل عليه وعلى نبينا افضل الصلوة والسلم بالوحي ثامنه يوم التروية
منه هي الايام المعلومات وهي احب الايام عند الله تعالى اوله تزوج علي بفاطمة تاسعه يوم عرفة عاشره
وسقاية الحاج بالمسجد الحرام يملي ويسقي الحجيج في الجاهلية والاسلام
يوم النحر

وفيه فدى الله تعالى اسمعيل بالكبش وثلثة ايام بعده ايام التشريق وهي الايام المعدودات
ثالث عشره عيد الغدير وهو اليوم الذي واخا النبي صلى الله عليه وسلم لعلي كرم الله وجهه
رابع عشره تصدق علي بخاتمه سادس عشره نزل الاستغفار على داود عليه السلم ثامن عشره
وقعه الحرة تاسع عشره خلافة علي كرم الله وجهه

القاهرة وهي مدينة عظيمة اجمع المسافرون براً وبحراً انه لم يكن الارض فيها قطرا
ولا احسن منها منظرا ولا اكثر منها خلقا واليها يجلب سايرها في الاقاليم البعيدة والقريبة
من كل شي ولها قلعة لليست بحصينة ونساها في غاية الجمال والظرف وملكها ملك عظيم كثير
الجيوش الذي لا يماثل في زمنه ملك من ملوك الدنيا وهي مدينة الاقاليم واهلها في رفاهة
عيش وطيب ماكل ومشرب وملبس والله يختم لنا ولهم بالجنة امين

خطبه الحمد لله ذي العرش المجيد والبطش الشديد المبدي المعيد الفعال لما يريد
المنتقم ممن عصاه بالنار بعد الانذار بها والوعيد المكرم لمن خافه واتقاه بدار لهم فيها من
كل خير شقي وسعيد من عمل صالحا فلنفسه ومن اسا فعليها وما ربك بظلام للعبيد احمده وهو اهل
الحمد والثنا والتمجيد واشكره ونعمه بالشكر تدوم وتزيد واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
ولا كفو والعدل والضد والانديد واشهد ان محمدا عبده ورسوله الداعي الى التوحيد الساعي
في النصح للقريب والبعيد المحذر للعاصين من نار تلظى بدوام الوقيد المبشر للمومنين بدار
لا ينفد نعيمها ولا يبيد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه صلاة لا تزال على كر الجديدين في تجديد
وسلم تسليما ايها الناس ان الله خلق الخلق ليعرفوه وليعبدوه ويخشوه ويخافوه ونصب لهم الادلة
الدالة على عظمته وكبريايه ليهابوه ويخافوه خوف الاجلال ووصف لهم شدة عذابه ودار عقابه
التي اعدها لمن عصاه ليتقوه بمصالح الاعمال ولهذا اكثر الله سبحانه وتعالى في كتابه ذكر النار
وما اعده فيها لاعدايه من العذاب والنكال وما اختوت عليه من الزقوم والضريع والحميم
والسلاسل والاغلال الى غير ذلك مما فيها من العظايم والاهوال ودعا عباده بذلك الى خشيته
وتقواه والمسارعة الى امتثال ما يامر به ويحبه ويرضاه واجتناب ما ينهى عنه ويكرهه ويابا

خطبه الحمد لله الذي فتح على قلوب احبابه من فيح محبته فعبق فيهم نشره وفاح
وشرح صدورا وليابه بنور معرفته فاشرق عليهم نوره ولاح احياهم بين رجايه
وخشيته وغذاهم بولايه ومحبته فلا تسل عما هم فيه من السرور والافراح فسبحان من
ذكره قوت القلوب وقرة العيون وسرور النفوس وروح الحياة وحياة الارواح
وتبارك الذي من خشيته تتجافى جنوبهم عن المضاجع الجنوب وبرجاء رحمته تتنفس

عن

[illegible]

عن نفوس الخايفين الكروب وبروح محبته تطمين القلوب وترتاح فما طابت الدنيا الا
بذكره ومعرفته ولا الاخرة الا بقربه ورويته فلو احتجبت عن اهل الجنة لاستغاث
اهل الجنة في الجنة كما يستغيث اهل النار في النار واعلنوا بالصياح فكل قلوب تاهت
سواه فهي فاسدة ليس لها صلاح وكل صدور خلت من هيبته وتقواه فهي ضيقة ليس لها انشراح
وكل نفوس اعرضت عن ذكراه فهي مظلمة الارجا والنواح الله نور السموات والارض مثل
نوره كمشكاة فيها مصباح احمده ونشر ذكره كلما نشر فاح واشكره ومزيده يتجدد على
الشاكرين بالغدو والرواح واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة اشهدها سلاحا
على الاعدا فنعم الجنة ونعم السلاح واستعدها مفتاحا لباب دار البقا فما للجنة سواها
مفتاح واشهد ان محمدا عبده ورسوله بعثه مفصحا بنوحيده اي افصاح موضحا لعبيده
سبيل الهدى كل الايضاح فلم يزل صلى الله عليه وسلم يعرف بالله تعالى حتى ظهر توحيده في
جميع النواح ويخوف بالله تعالى حتى لانت القلوب القاسية وصلحت كل الصلاح
ويذكر بالا الله تعالى حتى انشرحت القلوب بمحبته اعظم الانشراح صلى الله عليه وعلى اله
وصحبه صلاة تكون سببا للفلاح فحي على الصلوة وحي على الفلاح وسلم تسليما

خطبه الحمد لله جابر القلوب المنكسرة قلوبهم من اجله وغافر ذنوب المستغفرة لذنوبهم بفضله
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا شي كمثله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين
الحق ليظهره على الدين كله وخير بين ان يكون ملكا نبيا او عبدا رسولا فاختار مقام العبودية مع رسالة
وكان يقول اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين لشرف هذا المقام
وفضله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه والتمسكين بحبله

خطبه الحمد لله الذي لا رافع لما خفض ولا خافض لما رفع واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له فلا مانع لما اعطى ولا معطي لما منع واشهد ان محمدا عبده الذي جمع للخلق من كوثر
احسانه ما لا جمع ورسوله الذي جا بنصر الله والفتح لما نابذ الكافرين وبامر الله صدع
ورا الناس يدخلون في دين الله كما امل فتحا لمن عاداه ولذ دعوة الخلق زجر وردع كانوا
يريدون ليطفيوا نور الله بافواههم فاتم الله نوره ونصر نبيه ودينه الذي شرع وتبت يدا ابي
لهب وتب لقد فاته فوز اخيه حمزة والعباس اذ سابر من لابن اخيه اتبع فلم من تعبد
الدار نال مراده وكم من قريب الدار مات وما انتفع صلى الله عليه وعلى اله واصحابه
وازواجه وذريته ما افل نجم او طلع وسلم تسليما

خطبه الحمد لله الذي خلق السموات بقدرته ودحى الارض باذنه ونور الشمس والقمر
بجبروته وخلق النجوم بمشيته واستوى على العرش بالهيته فليس له ند ينادده ولا ضد يضاده
ولا شريك ينافسه ولا ولد يكثر به من القلة جل عن ملامسة النساء وتنزه بجبروته عن

[illegible]

جميع الاشياء • فليس له فيها خلق ند ولا فيها ملك ضد • ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله المبعوث من تهامه • والمخصوص بالكرامه • والموسوم بالشامة والعلامة
جعله الله خاتم النبيين مقدم ليوم القيامة • صلى الله عليه وعلى اله وصحبه صلاة تبوؤهم به دار الامن
والسلامه • يا ابن ادم ابن ادم ابكي على نفسك قبل ان يبكى عليك • يا ابن ادم يا مسكين تفكر في نفسك
قبل ان يلقيك • يوم يعرق الجبين • ويخرس لسانك عن رد الجواب على البنين والبنات • وجاء ملك
الموت من عند رب العالمين • ليقبض روحك • فان كنت من اهل السعادة فيقبضونها ويصعدون
بها الى عليين • وان كنت من الشقاء فيجعلونها في سجين • اما روضة من رياض الجنة او حفرة
من النيران • ثبتنا الله واياكم عند الموت • وسلك فينا واياكم طريق السلام • ان احسن القصص
وما نطق به اللسان • كلام الملك الديان • كل نفس ذائقة الموت • وكل من عليها فان •

خطبه الحمد لله الكريم الغافر • الرحيم القادر • الحليم القاهر • الحكيم الفاطر
خالق الارضين والسموات • ورافع الجبال الشامخات • وجاعل الليالي والايام المكورات •
الذي ليس له كفو والنظير • ولا مدبر ولا مشير • ولا صاحب ولا نصير ووزير • احمده
على تواتر الايه • وتظاهر نعمايه • حمدا استوجب المزيد من فضله والجزيل من عطايه
حمدا ابيد وابقى • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ارجو بها دار النعيم وانجو بها
من عذاب الجحيم • واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله من افضل العرب بيتا وحيا • وفضله على
العالمين ميتا وحيا • صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وازواجه وذرياته واشياعه • صلاة دايمة متصلة
بدوام بقايه • وسلم

ايها الناس قد افلح من اخلص قلبه بالايمان وجعل قلبه سليما •
ولسانه صادقا ونفسه مطمينة • وخليقته مستقيمة • وجعل اذنه مستمعة • وعينه ناظره • وقد
افلح من جعل قلبه واعيا • وقد افلح من هدي للاسلام وكان عيشه كفافا وقنع به • وقد افلح من تزكى
وذكر اسم ربه فصلى • وقد افلح من زكاها • وقد خاب من دساها • قد افلحت نفس زكاها الله • وقد خابت
نفس خيبها الله • من تواضع لله رفعه الله • ومن تكبر وضعه الله • من قنع اغناه الله • ما شاء الله لا قوة
الا بالله • حسبي الله • لا اله الا الله •

خطبه يذكر فيها استقبال السنة • وفضل يوم عاشورا
الحمد لله منشي اصناف الفطر • ومحيي الارض بوابل المطر • الغالب على ما بطن وظهر •
والعالم بما بقي ودثر • احمده حمد من اولي جميلا فشكر • واتزهد عن قول من جحد
به وكفر • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعالى فقدر • وملك فقهر • واشهد
ان سيدنا محمدا عبده ورسوله ارسله محجة لمن استبصر • وحجة على من استكبر • فقام بامر ربه
وانذر • وجاهد في سبيله وشمر • حتى ابلوج قمر الايمان فابدر • وخبا نجم
البهتان فادبر • صلى الله عليه وعلى اله واكثر • كما طيب جبلتهم • وطهر • وسلم

اوصيكم عباد الله واياي بتقوى الله فان تقواه توجب كريم الماب • وجزيل الثواب • وان
مخالفته تحل اليم العقاب • ووبيل العذاب • فتمسكوا باقوى سبب من تقواه •
وكونوا ممن يراقبه ويخشاه • ولا تامنوا مكر الله فانه لا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون •
واعلموا ان ممر الليالي والايام • ومكر الشهور والاعوام • ينذران بانقضاء الاعمار •
ويؤذنان بخراب الديار • وبقرب ان البعيد • ويبليان الجديد • حكمة جارية بمقدار •
وسنة ماضية على اقتدار • فاعتبروا يا اولي الابصار • وقد مضت رحمكم الله من مدة الحياة
سنة تدني الى ورود الوفاة • فالزكي من استودعها صالحا من عمله • والشقي من شهدت
عليه بقبيح زلله • وقد استقبلتم رحمكم الله عاما جديدا • وافتتحتم شهرا محرما حميدا • اول
شهور السنة في التحريم • واخصها بالتفضيل والتقديم • خصه الله في اليوم العاشر بثواب جزيل
وافر • انت بفضله الانباء • وصامه الصالحون والعلماء • لمن رغب في اغتنام ما به • وقد قام
النبي في صيامه • فليصم الناسك والعابد استظهارا • ولا تعرضوا عن تعظيمه استكبارا
فان صيام عاشوراء يعدل صيام سنة مقبوله • والاحاديث الثابتة في صيامه
غير مجهوله • فاستعملوا الله عثراتكم • واستغفروه لسيئاتكم • واسالوه ان
يوفر من بركة سنتكم اقسامكم • وان يعمكم براءفة ولاتكم • وعدل حكامكم
وقضاتكم • وان يهديكم لمرضاته • ويجريكم على اجمل عاداته • فان المنيب اليه
سالم • والمتخلف عنه نادم • جعلنا الله واياكم ممن سابق الى رضاه •
واستغنى له مما جناه • ان احسن ما نطق به متكلم • كلام من لا يتفع به
توهم • وبتدا ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا • الايه

خطبة يذكر فيها وفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم • الحمد لله الذي خلقه
فاعتدل • وعم رزقه فانفصل • وعظم لامره فعلت • ولزم شكره
فوجب • احمده حمد موفق لحمده • ومصدق بوعده • واشهد ان

ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادةً واجبةً على كل مخلوق ناطق جالبةً لكل مؤمن مذاق. واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله والامم في ظلمات الضلال راكضة. وفي ظلمات المحال ناهضة. فكان محمد صلى الله عليه وسلم نقاف منادها. ودفاع مرادها. ومصلح افسادها. وموضح ارشادها. حتى بسقت ايكة الايمان. وزهقت شوكة الطغيان. صلى الله عليه وعلى اله الخيرة الاعلام. ايها الناس عم الفناء فما الى بقاء سبيل. وتم القضاء فالمبرمة تبديل. ولو ردع الموت شرف اصيل. او دفع القدر قدر جليل. او منع الحذر زوجة جميل. لكان اول ناج بكماله الرسول. ولقد تقضى في مثل شهركم هذا اجله. واحاطت به من الموت المقدور غفلة. ودنت لقبض نفسه النفيسة املاكه. وعز على البرية من وثاق المنية فكاكه. حتى اذا غص الحلقوم. وجاش بحشرجتها الحيزوم. ورشح الجبين لكرب السياق. واذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفراق. نادته الطاهرة البتول. والفلقة الثكول. واكرب اباه. فاجابها صلوات الله عليه. وودعها بضمها اليه. لا كرب على ابيك بعد اليوم. هذا وقد سقي من المنية اعذب كؤوسها. وامن في القيامة ريب نحوسها. وهو صاحب الشفاعة. يوم العرض واكرم اهل السماء والارض. فكيف بالمفتونين من اهل الكبائر. الآمنين حلول الدوائر. اذا قوبلوا بسيء اعمالهم عند حضور اجالهم. ومعاينتهم املاك الغضب. المبشرة بسوء المنقلب. يا لها صرعة ما اهولها اضرها. وجرعة ما امرها. فكيف يطمع في البقاء الطامعون. وهم المصدقون بما يسمعون. شتان ما يستشعرون بل تاتيهم بغتة فتبهتهم فلا يستطيعون ردها ولا هم ينظرون. جعلنا الله واياكم ممن استقصر في الدنيا مدته. واعد لحلول الموت اهبته. ان ابلغ ما جليت به الاحزان. كلام الملك الديان. وبتبرا انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون.

خطبة يذكر فيها فضل رجب

الحمد لله منتهى الحمد. ومبتدا المجد. الموفق بالعهد. الصادق في الوعد. احمده حمد خاضع لجلاله وكرمه. مستزيد بالحمد مواد نواله ونعمه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له المتعالي عن احاطة الجهات. والمتكبر عن ادراك الصفات. واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله الى امة شديد ظلامها كثير جهالها. فدلها على السنن. وعرفها وحذرها المهالك وخوفها وطهرها من الدنس وشرفها. صلى الله عليه وعلى اله اطيب الصلوات والطفها. اوصيكم عباد الله واياي بتقوى الله فانها شعار المؤمنين. ودثار المتقين ووصية الله فيكم اجمعين. جعلها الله تعالى لمن لزمها. واعتصم بها ذخرا. واحسن له في نص كتابه ذكرا. فقال تعالى ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجرا. واعلموا عباد الله ان الله تعالى نصب اعلام الرشاد. واوضح لكم سبل السداد. ففضل الشهور بعضها على بعض. وجعل فيها مواقيت السنن والفرض. زيادة في القليل من اعمالكم. ونماء للصالح من افعالكم. وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم. الا وان شهركم هذا شهر حرام. فضلته الجاهلية. وشرفه الاسلام. افتتح الله به ثلاثة اشهر كرام. فضلها الله على شهور السنين والاعوام. فرجب اول شهور البركة. المنقذ من كل فتنة وهلكة. وهو شهر الله الاصب. تصب فيه البركات على البرايا. وتضاعف فيه الحسنات لمن اقلع عن الخطايا. فعظموا عباد الله ما عظم الله تعالى من حرمة هذا الشهر. واستحيوا من الله في السر والجهر. واستغفروا ربكم للسلف. وكونوا على حذر منه في المؤتلف. جعلنا الله واياكم ممن اذرع بالوجل. وارتدع عن الزلل. وجد في اصلاح العمل. ان انفع الوعظ لاهل التمييز. واحرز عن كل حرز حريز. كلام الله القوي العزيز. وبتبرا الشهر الحرام بالشهر الحرام.

خطبة في وداع رجب

الحمد لله الذي سبح له كل شيء بحمده. وغمر كل حي بسعة رفده. وحجبت مواد العظمة ان تحيط بحده. واخرس فصاح الالسن ان تنطق بقبله او بعده. احمده على توالي البركات من عنده. حمدا انجز به مضمون

وعده • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة عبده وابن عبده • واشهد ان
محمدا عبده الوفي بعهده • ورسوله الموضح سبيل قصده • قدح الله به شهاب الايمان
بزنده • وايده بحزبه وجنده • صلى الله عليه وعلى آله وجنده • والمصطفين من اصحابه
واهل وده • ايها الناس من عرف الحق انكر الباطل • ومن احب الآجل
ابغض العاجل • ومن فكر في العواقب • لم يقدم على المعاطب • وطلب الغاية
عناء • والقول بغير عمل هباء • والمصيبة في الاديان اعظم منها في الاموال
والابدان • فاتقوا الله عباد الله حق تقاته • وشمروا في السعي الى مرضاته •
فانكم في شهور القبول • وايام تنفد عن قليل فتطول عليها ندامة • من ضيعها
وتدوم سلامة • من عرف حقها وموضعها • فقد اذن رجب منها بالقفول
واطل شعبان بعده للزوال • فيا حسرة من لم يفز من شهره بطائل •
ويا خيبة من اخر التوبة الى عام قابل • ستحاله مطبوعا على قلبه •
منجرا على سخطه • حتى تصرمت عليه ايام شهره ولياليه • وصار شهيدا
عليه بما اجترح ثم ما لبث ان نصب الموت اشراكه • واورده هلاكه
فعرف حينئذ ما انكر • وتحسر على ما فرط • فلم تغن عنه حسرته
فتيلا • واشفقت عليه عبرته غليلا • يا له اسير حادث لا يؤمل
ورهين شغب لا يرحل • فرحم الله امرأ سلك المحجة • واعد الحجة
فانه لابد مسؤول • ومن الدنيا الى الآخرة منقول • احسن الله
لنا ولكم المعونة • وجعلنا واياكم السكينة • ان احسن القول في المواعظ
والانذار • كلام الملك القهار • ويقرأ اول سورة هود الى قوله قدير

خطبة يذكر فيها دخول شعبان • الحمد لله فالق النوى والحب •
ومخرج الحصيد والأب • وقابل التوب وغافر الذنب • الواحد الصمد الرب

لعده

احمده حمدا يستفرغ وسع الطاقة • واعوذ به من اهوال يوم الحاقة • واشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له ذخيرة ليوم الفقر والفاقة • وعدة اذا اخفقت الحاقة • واشهد ان
محمدا عبده المبعوث من تهامة • ورسوله الموسوم بالشامة • جعله الله حادي الانبياء في الامامة
وهاديهم المقدم ليوم القيامة • صلى الله عليه وعلى آله اهل النجدة والشهامة • ايها الناس اقلعوا
عن الذنوب قبل ان تقلعوا • وارجعوا عن الحوب قبل ان ترجعوا • وتمتعوا بالصالح
بالعمل الصالح قبل ان تمنعوا • فقد اتاح الله لكم شهور التجارة الرابحة فتاجروه • وانذركم
شدة باسه فحاذروه • هذا عباد الله شعبان صار بنا مجاريه • فادخلنا بمعروف ربكم
واحسانه • تنشعب عليكم من السماء بركاته • وتزكى اعمالكم اوقاته وساعاته •
كان صلى الله عليه وسلم يصومه الا قليلا • ويتبتل فيه الى الله تبتيلا • فاهربوا الى الله عباد الله
فيه من سوء الاجتراح • واطلبوا فيه حوائجكم تظفروا بالنجاح • فرحم الله ذا شيبة
عرف حقها فاكرمها • وذا شبيبة استحسن خلقها • فرحمها قبل ان يتبع الموت بلم نياقه
ويميز لكم مذاقه • ويوردكم موارد قوم سلفوا من اموالهم واولادهم وديارهم •
اختطفوا • فهم في منازل الهلكى نازلون • ولكل ما قدموا من العمل حاصلون •
قد فصل وصال الثرى اوصالهم • وغيرت غير البلى احوالهم • وعما يصير
المتخلفون عنهم امثالهم • فما لهم لا يعتبرون بهم مآلهم • جعلنا الله واياكم ممن اطرح
اللهو جانبا • واتخذ التحمد صاحبا • ان خير ما نطقت به فصاح الالسن كلام
الاله المحسن • ويقرأ واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله الآية ۝

خطبة في دخول رمضان • الحمد لله المبدئ الوارث المعيد الباعث الذي
نفذ بالقضاء ما دونه • وعلم من الغيب مكنونه • واضاء من خلقه محمدا امينه وجعل
الحنيفية شريعته ودينه • احمده وهو بالحمد جدير • واستنصره وهو نعم المولى
ونعم النصير • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة سالمة العاقبة
قائمة بحقوق الله الواجبة • واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله باسد

باسد الطوايف والمذاهب • وابتعثه من أطهر المنابت والمناصب • من شجرة مرة
ابن كعب بن لوي بن غالب • صلى الله عليه وعلى اله الاطهرين الاطايب • ما دام فلك
في المشارق والمغارب • ايها الناس اقتحموا حلبة السباق • الى الفوز الاكبر •
واغتنموا صحبة الرفاق في الاشهر الازهر • فقد عمتكم رحمكم الله من شهر رمضان
النعمة السابغة • ولزمتكم من الله الحجة البالغة • الا وانه شهر جعله الله مصباح
العام • وواسطة النظام • واشرف قواعد الاسلام • انزل الله فيه كتابه • وفتح
فيه للسايلين ابوابه • فلا دعا فيه الا مسموع • ولا عمل فيه الا مرفوع • الظافر المغبون
اغتنم اوقاته • والخاسر المغبون من اهمله ففاته • فيا ايها القابل هذا
اوان ازديادك واستمتاعك • ويا ايها الغافل هذا شهر تيقظك واقلاعك •
فالغنيمة الغنيمة ايها المشمرون • والعزيمة العزيمة ايها المقصرون • في شهر
لياليه انور من الايام • وايامه مطهرة من دنس الاثام • ومردة جنه
مغلولة • والرحمة فيه من الله لملتمسها مبذولة • فبل ان تستوعبوا شهركم
فتستفيقوه • وتطلبوه فلا تلحقوه • فالله الله عباد الله ان تمحوا اوقات شهركم
بالتسويف • او تركنوا من اعمالكم الى البخس والتطفيف • فتردوا المعاد بغير زاد •
وتندموا على قلة الزرع عند معاينة الحصاد • وتؤولوا الى شر مال من
الاعتذار • يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار •
الهمنا الله واياكم لاداء النوافل والفرايض • وسلم قلوبنا وقلوبكم
من الشك المعارض • ان احسن ما افصحت به الالسن الناطقات •
وابين ما انشرحت به الصدور المطبقات • كلام من لا تغيره
الاناء ولا الاوقات • ويقرا شهر رمضان الذي انزل فيه القران • الايه

خطبة اخري في ذكر ليلة القدر الحمد لله ذي الفضل الغامر • والعدل
الظاهر • والسطو القاهر • والعفو الساتر • الذي شهدت دقايق
حكمه بتوحيده • ونفدت حقايق الفكر دون الاحاطة بوجوده •

احمده

احمده حمد من اسبغ عليه انعامه فاكمله • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له •
واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله والناس عن قصد الهدى ناكبون • ومن ورد
الردي شاربون • وفي الله مستفزون • ولاياته منكرون • صلى الله عليه وعلى اله صلاة
دايمة على الابد • متصلة بلا نهاية ولا امد • وسلم تسليما • ايها الناس اقبلوا على الله
تجدوه على ما يصلحكم مقبلا • واجملوا في معاملته كاملين بذل التبكير محسنا مجملا • واعلموا
ان لكم من الاخرة موعدا لن تجدوا من دونه موئلا • فقد اكرمكم الله بشهر الصوم
اذ اكمل بصيامه الايمان • واوجب بقيامه الغفران • وانزل في ليلة من لياليه
القران • الا وانها ليلة مبركة من ادركها املة • ومؤمن من وفق لها
وطلبه • ينصب فيها لوا الحمد على الكعبة • وتفتح فيها ابواب السما لاهل الرغبة
والرهبة • تنزل فيها ملايكة السموات • وتشرق بنورها جميع الاقطار والجهات
فاهجروا رحمكم الله في طلبها وثير المراقد • واجازوا في التوفيق لها الى الملك
الواحد • والاخبار دالة انها في شهركم هذا الحاضر فالتمسوها في ليالي عشره
الاواخر • وكونوا فوقها شروا الدنيا بالاخرة • ونظروا ببصاير قلوب حاضره •
فان امر الله فيكم نافذ • والموت بنواصيكم اخذ • فالبدار البدار قبل حلول
بغتاته • ونزول سكراته • فكان قد ترك الديار يبابا • والعمران خرابا •
واعاد الاجساد ترابا • فاصبحت الارض لكم حجابا • ولا ترقبون الى الدنيا
ايابا • حتى تكشف الساعة عن وجهها نقابا • انا انذرناكم عذابا قريبا يوم ينظر
المرء ما قدمت يداه ويقول الكافر ياليتني كنت ترابا • ثبتنا الله واياكم
في ذلك المقام • ومحص عنا وعنكم موبقات الاثام • ان اولى ما انصت
لتدبره كلام من جعلكم من خير عبيده • ويقرا اول سورة الدخان •

خطبة لعيد الفطر تكبر تسعا ثم تقول في اخر ذلك الله اكبر كبيرا والحمد لله
كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا • سبحان محيي الاموات • ومميت الاحيا •

ومدبر امور الاخرة والاولى • سبحان من يعلم ما في السموات العلى • وما في الارض السفلى
ومصاف الطير في الهوا • سبحان من هو يريكم البرق خوفا وطمعا وينشي السحاب
الثقال • ويسبح الرعد بحمده والملايكة من خيفته ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشا
وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال • سبحان من استوى الى السما وهي دخان
فقال لها وللارض ايتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طايعين • اطاعتا اذ امرتا وخضعتا
اذ ملكتا • فقضاهن سبع سموات في يومين • واوحى في كل سما امرها • وزينا السما
الدنيا بمصابيح وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم • سبحان سامع الاصوات • وباعث الاموات
ومجيب الدعوات • سبحان من علا فدنا ودنا فتنا • وسمع فراى • وقدم وقضى •
وعلم واحصى • وحلم وامضى • وامات واحيا • الذي خلق خلقه من ما مهين •
فجعله نطفة في قرار مكين الى قدر معلوم لم يشرك له في ذلك مواد ولا معين
سبحانه من ملك لا يرام • وعزيز لا يضام • ومتكبر لا يعجزه الانتقام • ممن
عصاه من جميع الانام • الله اكبر الله اكبر • الله اكبر • لا اله الا الله والله اكبر
الله اكبر ولله الحمد • الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور
ثم الذين كفروا بربهم يعدلون • كذب العادلون بالله • وضلوا ضلالا بعيدا وخسروا
خسرانا مبينا • ما اتخذ الله من ولد • وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق
ولعلا بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون • عالم الغيب والشهادة • فتعالى عما يشركون •
الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الارض وله الحمد في الاخرة • وهو الحكيم الخبير •
الحمد لله فاطر السموات والارض جاعل الملايكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث
ورباع يزيد في الخلق ما يشا ان الله على كل شي قدير • ثم يكبر ثلثا • اللهم انا نشهد
انه لا ضد لك • ولا ند لك • ولا ولد لك • ولا والد لك • ولا صاحبة لك • وان السموات
والارض من عجايبك • ايات دالات عليك • كل يودي عنك حججك • ويشهد لك
بربوبيتك • وكل ذلك موسوم باثار قدرتك • ومعالم تدبيرك • الذي اوصلت

به

بداي القلب من معرفتك • فما انسها من وحشة الفكر فيك • ورجم الاحتجاب دونك •
فهي على اعترافها بك • واقرارها لك • شاهدة انك انت الله الذي لا اله الا انت
لا تاخذك السنات • ولا تدركك الصفات • وان خط الفكر فيك • الاعتراف
بك • والياس من كل معبود سواك • لا اله الا انت • تباركت وتعاليت عما يقول
الظالمون علوا كبيرا • ثم يكبر • ونشهد ان محمدا اسليل الخواص ولباب
خير المعادن • ابتعثه الله نبيا • وانتجبه نجيا • واصطفاه وليا طيبا •
طاهرا عربيا • وجعله مشرفا قرشيا • صلى الله عليه وعلى اله وسلم كما اعزهم
به وكرم • ثم يكبر • ثم يقول عباد الله ان يومكم هذا يوم عظيم • وعيد كريم • فرضه
رب رحيم ختم به شهر الصيام • وافتتح به شهور حج بيته الحرام • احل لكم فيه الطعام
وكرم عليكم فيه الصيام • يوم تسبيح وتهليل وتكبير • وتحميد وتعظيم • عظم الله
حرمته • وشرفه رحمته • فلا تشتغلوا ذكر الله ودعاه • واستغفاره في
هذا اليوم العظيم الذي عسى كثيرا منكم لا يدركه بعد عامه • فان الله ذاكر
من ذكره • وزايد من شكره • ومعذب من كفره • ثم يكبر • حافظوا على
الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين • صلاة رغبة ورهبة
وخشية وطاعة • ان الصلوة تنهى عن الفحشا والمنكر • واخرجوا من مال
الله الذي اتاكم حق الزكاة المقرونة بالصلاة المفروضة • عليكم • فان الله
اتاكم المال هبة • وفوضا وسال لكم منه قليلا قرضا • فقال تبارك وتعالى
ان تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم ويغفر لكم والله شكور حليم عالم الغيب والشهادة
العزيز الحكيم • ثم يكبر • يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم
لعلكم تتقون • وافترض الله حج بيته على من استطاع اليه سبيلا من عباده • فقال تعالى
ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين • ثم يكبر
واطيعوا الله فيما امركم به من بر الوالدين وصلة الارحام • وعدل النصفة في
الاحكام • ووفا المكاييل من معاشرة النسا • وحسن الصحبة للمماليك والارقا
ثم امركم بجهاد الكفرة والاعدا • والتفضل بكظم الغيظ • والتجاوز عن الاقتصاص

ودفع السيئة بالحسنة • والوصاة بالاقارب • وافشاء التحية للاجانب • فانه من
يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفائزون • ثم يكبر واجتنبوا ما
نهاكم الله عنه من مقارفة الزنا • ومعاقدة الربوا • وقذف المحصنات بالفرا •
ونكاح النساء من الامهات والبنات والاخوات وذوات المحارم المحرمات •
وحرم عليكم التعرض للاثام باكل المال من جميع الاثام • ونهى عن الغمز واللمز
والنميمة والسخرية • وحط على تاديب الاهلين • والتشغل بالمقام المباكر
والاستغفار للسلف الماضين رحمة الله عليهم اجمعين • ثم يكبر ثم يقول
واخرجوا الفطرة فانها تمام صيامكم • وطهرة لابدانكم • عن كل واحد من عيالكم صغيرا
او كبيرا • فطيما او رضيعا • حرا او عبدا • ذكرا او انثى • صاعا من بر • او صاعا من
شعير • او صاعا من غالب اقواتكم تتقربوا الى ربكم • فانه شاكر يحب الشاكرين •
ولا يضيع اجر المحسنين • واقرضوا الله قرضا حسنا وما تقدموا لانفسكم من خير
تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا واستغفروا الله ان الله غفور رحيم • ان احسن
قصص المؤمنين وابلغ مواعظ المتقين • كلام رب العالمين • ويقرا الحج اشهر
معلومات الاية

خطبة ثانية للعيدين • يكبر سبعا ثم يقول

الحمد لله مبدي البديين • وبديع البديعين • وديان يوم الدين • وفاطر خلق
العاملين ومحصي اعمال الكادحين • احمده حمدا يفوق حمد الحامدين واستعينه
انه خير المعينين • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له غير مستنكف عن
المستكبرين • واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله رحمة للعالمين • وحجة على
الجاحدين • فبلغ ما ارسل به من المرسلين • وعبد الله مطيعا حتى اتاه اليقين •
صلى الله عليه وعلى اله الطيبين الطاهرين ثم يقول عباد الله اتقوا الله حق تقواه •
وراقبوه مراقبة من يعلم انه يراه • وما تفعلوا من خير يعلمه الله ثم يتم الخطبة الثانية
كما يفعل في ساير الجمع الى اخرها **خطبة يوم النحر** • يكبر تسعا ثم يقول بعد
التكبير ما ذكرناه في اول خطبة الفطر الى قوله جل ثناؤه يزيد في الخلق ما يشاء

ان

ان الله على كل شيء قدير • عباد الله ان الله جل ثناؤه • لم يرض من الذكر الا بالكثير فقال تعالى
ذكره يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا • فاذكروا الله كما امركم •
واشكروه كما هداكم • يزدكم فانه ذاكر من ذكره • زايد من شكره • معذب من كفره •
ثم يكبر • الا وان يومكم هذا يوم شريف شرفه الله تعالى وعظمه • واوجب حقه وحرمه •
وجعله عيدا وامنا في يوم حرام من شهر من ايام • وشهور حرام • فعظموا عباد الله ما عظم
لتعظيم من حرمة يومكم هذا بالايثار لطاعته • والتورع عن مساخطه ومخالفته والتوبة
اليه فانه يقبل التوبة عن عباده • ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون • واحضروه بسكينة
ووقار ونيات خالصة فان بالنيات الخالصة والاعمال الصالحة تستنقذ الله الابرار
الذنوب من مصارع الهلكة • وينجيهم من الخطايا الموبقة • الله اكبر • الحمد لله
كثيرا على التعريف والهداية • والقسم في التكليف والكفاية • واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة جعل الاخلاص تاويلها • وابان في الفكر معقولها واشهد
ان محمدا عبده ورسوله المختار لله قبل ان يخلقه • والمجتبي قبل ان يجتبله
متبعه برهان الله من الرسالة وهداية العباد من الضلالة • والامم عاكفة
على اوثانها • متمردة في طغيانها • منكرة لله في عرفانها • فانار الله به محمد صلى الله عليه
ظلمها • وفرج به غمها • ثم قبضه الله قبض رافة ورحمة • واختيار منه له
عن حطام هذه الدار • فصلى الله على محمد وعلى ال محمد اناء الليل واطراف النهار •
ثم يكبر • وانتم اليوم عباد الله منصت امر الله ونهيه • وحمال دينه ووحيه
لله فيكم عهد قدمه اليكم • ومعذرة استخلفها عليكم • كتاب الله بينة
بصايره • وبرهان متجلية ظواهره • فيه بيان حجج الله المنورة • وعزايمه
المفسرة • جعل الله الايمان به دعامها • واقام الصلاة وايتاء الزكوة
نظامها • والغسل واسباغ الوضوء تمامها • والصدقة والصيام حصانها
والحج والجهاد قوامها • والامر بالمعروف والنهي عن المنكر دوامها • والوفا
بالعهود والنذور زمامها • ثم امر ببر الوالدين والرفق وصلة الارحام
وعدل النصفة في الاحكام • والاستبصار عند فجايع الايام • ووفاء
المكاييل والموازين • والعدل في قسمة المواريث • واللين في معاشرة
النساء • وحسن الصحبة للمماليك والارقاء • وحرم عليكم كل خبيث

من المطاعم والمشارب • من الميتة والدم ولحم الخنزير • وما اهل لغير الله به والمنخنقة
والموقوذة والمتردية والنطيحة وما اكل السبع الا ما ذكيتم وما ذبح على النصب •
من ذلك كله في المناغب • وايام المحرم في الشصايب • وحرم عليكم مقارفة الزنا • ومعاقرة
الربا وقذف المحصنات بالفرى • والتزين باعمال الريا • وحط على نادبي الاهلين •
والتنقل باطعام المساكين • والاستغفار للسلف الماضين رحمة الله عليهم اجمعين •
الله اكبر • وهذا يوم محضره زكاه • ولقبايح اعمالكم منجاه • ولسوالف ذنوبكم
ممحاه • فابتغوا فيه السنة • واستوجبوا فيه المنة • باراقة دم سايل •
واتمام نسك كامل • واطعام المعتر والسايل • قال الله تعالى لن ينال الله
لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ما هداكم
وبشر المحسنين • الله اكبر • فاذا انصرفتم ان شا الله الى اماكنكم فمن كانت
له اضحية فليبدا بها ذكر الله ويذكر اسمه عليها وليقل بسم الله والله اكبر
اللهم هذا منك ولك اللهم تقبل مني كما تقبلت من ابرهيم خليلك • ومحمد نبيك • فانه
بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم ضحى بكبشين اقرنين املحين • موجيين • واضجعهما
قدمه على اعناقهما مستقبلا بهما القبلة • فلما ذبح الاول قال بسم الله والله اكبر
اللهم هذا عن محمد وال محمد ثم ذبح الاخر قال بسم الله والله اكبر اللهم هذا
عمن شهد لي بالبلاغ • وشهدت له بالتصديق • مضت السنة رحمكم الله باستسمانها
والمغالات في اثمانها • والتجنب لنقصانها • من غضب في اذانها • او هتم في
اسنانها • او خور في اركانها • او عوار في ابدانها • البقرة عن سبعة • والبدنة
عن سبعة • والثني من المعز • والجذع من الضان مجزا • ولا ذبح الا بعد صلوة
العيد وهو عند اهل التحقيق معتبر الى اخر ايام التشريق • والتكبير من بعد صلاة
الفجر من يوم عرفة الى انقضاء صلاة العصر في اخر ايام التشريق • وهي ثلثة
بعد يوم النحر • فعظموا شعاير الله • ومن يعظم شعاير الله فانها من تقوى القلوب •
وتصدقوا فان الله يجزي المتصدقين • ولا يضيع اجر المحسنين • واتقوا يوما ترجعون
فيه الى الله الاية • ان احسن قصص المومنين • وابلغ مواعظ المتقين • كلام رب العالمين
وبعد • واذ بوانا لابرهيم مكان البيت الايتين • ثم يجلس ويقوم وياتي
بالخطبة الثانية كما تقدم • والله اعلم • وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم •

خطبة في ذكر الموت والقبر والمعاد • الحمد لله الذي وعد انجز ووفا • وان اوعد
تجاوز وعفا • احمده على ما ظهر من نعمه وخفي • وعم من الائه وصفا • واشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من دفع عن رتبة الشبهات ونفي • واشهد ان
محمدا عبده المجتبى ونبيه المصطفى • ارسله ومصابيح الدين قد انطفى • ومنهج العدل
قد درس وعفى • فشرح الصدور بكتاب الله وشفى • صلى الله عليه وعلى اله صلاة يزيدهم
بها يوم القيمة شرفا • ايها الناس حاكموا نفوسكم الظالمة اليها • وتحملوها في خلاصها
عليها • وذكروها اهوال ما بين يديها • واعلموا ان الموت معصوب بروسكم • ومنشب
مخالبه في نفوسكم • فالعجب كل العجب لمن تخرب الايام عمره • وهو يعمر دارا لمن تزوق
بحلول الموت به وهو يلذ قرارا • فرحم الله امرا • محض نفسه النصيحة وجنبها
العار والفضيحة • قبل سلوك سبل الاولين • والحصول في جوار الداخلين •
الذين عمروا الدنيا زمانا • واتخذوها اوطانا • فاخرجوا منها وحدانا • وزودوا من متاعها
الكفانا • اسكنوا والله بطون الارض بعد قصورها • وعوضوا قبورها من
قصورها • اخربوا ديارهم التي ركنوا فيها • وعمروا اجداثهم التي خلقوا منها •
فيا وحشة ما انسوه • ويا خراب ما عمروه • لقد صغر عندهم ضر القيمة خبرها
وكشف لهم بحقيقة الموت سترها • فنظروا منها الى المنظر • الذي تتصدق منه
المرايرة • وتدور فيه على المذنبين الدواير • وتحضر فيه الصغاير والكباير •
فلا مفطر يومئذ الا الخاسر • والمنتصر الا الظافر • اعاذنا الله واياكم من الخسران
وجعلنا واياكم ممن ظفر بالامان • ان اشرح [illegible] • [illegible] • كلام
الملك الديان • ويقرا كم تركوا من جنات وعيون الى قوله منظرين

خطبة اخرى في ذكر الموت والقبر والمعاد • الحمد لله الواحد لا من عدد محسوب
المتفرد بعلم بواطن القلوب • الذي لم تملكه الخواطر فتكيفه • ولم تدركه
النواظر فتصفه • احمده على ما نبواني في حمله • واثني عليه بما هو اهله
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة يحظى بها الشاهد • ويلظى بها
الجاحد • واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله وشقاشق الشيطان هادره •

وبحار الطغيان زاخرة والدنيا عاكفة على أصنامها مستنفسة بأزلامها منقصمة
عرى أرحامها فأذل الله بمحمد صلى الله عليه وسلم شنآنها ورفع نصبة أصواتها صلى الله
عليه وعلى آله أعيان الدهر وذواتها أيها الناس من كان الموت طالبه فكيف يلذ قراره
ومن كان الدهر محاربه فكيف هو يطيق ابتعاده ومن كان راحلا إلى الآخرة فكيف يتخذ
الدنيا دارا إن هي إلا غائلة شاملة وأمنية باطلة فيا فرايس الأحداث ويا عوامر
الأجداث لقد صفق الموت في دياركم فنعب وصدقكم صرف الزمان فما كذب
ووعظكم الدهر بمن ذهب وأراكم من تقلبه بكم العجب فبادروا عباد الله والتبديل
لكم هدف الامتحان قبل ضيق الأوطان وتغلظ اللسان واصفرار البيان
لنزول الحدثان قبل هجوم الفاقرة وقدوم الآخرة فكم ترى ثم من وجوه مربدة
وأعناق ممتدة وصحايف مسودة وأبصار غير مرتدة قد أقلقهم رجفانها
وبرزت لهم نيرانها فاتقوا عباد الله بيوم يتضايق فيه الأعمال وتشهد فيه الأوصال
وتسجر النار ويحاكم الجبار إن ذلك ليوم لا إقالة فيه من ندم ولا عاصم فيه
من أمر الله إلا من رحم جعلنا الله وإياكم ممن شملته من الله المنة ووجبت له
برحمته الجنة إن أبلغ الوعظ وأجمعه كلام من خلق الخلق فأبدعه ويبدأ
يوم تبدل الأرض الآية تم الكتاب الذي فيه الخطب النباتية بحمد الله

[redacted]

83 ٤٥

كتاب فيه أخلاق حملة القرآن

تأليف

الشيخ الفقيه أبي بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري
رحمه الله

في نوبة الفقير محمد الكردي العمادي

رواية الشيخ أبي الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص المقرئ الحمامي عنه رواية
أبي بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا الطريثيثي عنه رواية الإمام الحافظ
أبي طاهر بن أحمد بن محمد بن أحمد السلفي عنه رواية الشيخ الفقيه الإمام أبي الفضل
جعفر بن أبي الحسن الهمداني عنه سماع لصاحبه الفقيه أبي محمد عبد القادر بن الشيخ
الفقيه أبي محمد عبد العزيز بن عبد الوهاب المؤدب عنه علقه لنفسه ولمن
شاء الله من بعده العبد خليل بن محمد بن أحمد الخازن المقدسي رجا المنفعة والنفع به
وعلى الله الكريم اعتمادي وإليه تفويضي واستنادي وهو حسبي ونعم الوكيل

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

اخبرنا الشيخ الفقيه الامام العالم ابو الفضل جعفر بن ابي الحسن بن ابي
البركات الهمداني قراءةً عليه وانا اسمع في شوال سنه اثنتي عشر وستمايه قال انا ابو
الفقيه العالم فخر الائمه ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد بن ابرهيم السلفي الاصبهاني قراءةً عليه
وانا اسمع في شهر ربيع الاول سنه سبعين وخمسمايه قال انا ابو بكر الطرطوشي فيما قرات
عليه غير مرة من اصل سماعه ببغداد قال انا ابو الحسن علي بن احمد بن عمر بن حفص المقري
الحمامي قال انا ابو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الاجري رحمه الله بمكة في المسجد الحرام
سنه اربع وخمسين وثلثمايه قال احق ما استفتح به الكلام الحمد لمولانا الكريم
وافضل الحمد ما حمد به الكريم نفسه فنحن نحمده به الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب
ولم يجعل له عوجا قيما لينذر باسا شديدا من لدنه ويبشر المومنين الذين يعملون الصالحات
ان لهم اجرا حسنا ماكثين فيه ابدا والحمد لله الذي له ما في السموات وما في الارض وله
الحمد في الاخرة وهو الحكيم الخبير يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء
وما يعرج فيها وهو الرحيم الغفور نحمده على تواتر احسانه وقديم نعمه حمد من يعلم
ان مولاه الكريم علمه ما لم يكن يعلم وكان فضله عليه عظيما واسال له المزيد من فضله
والشكر على ما تفضل من نعمه انه ذو فضل عظيم وصلى الله على سيدنا محمد عبده ورسوله
وامينه على وحيه وعباده صلوة تكون له رضا ولنا بها مغفرة وعلى اله اجمعين وسلم كثيرا
طيبا اما بعد فاني قايل وبالله اثق لتوفيق الصواب من القول والعمل ولا
قوة الا بالله العلي العظيم انزل الله عز وجل القران على نبيه صلى الله عليه وعلى اله

وسلم واعلمه فضل ما انزل عليه واعلم خلقه في كتابه وعلى لسان رسوله عليه السلام
ان القران عصمة لمن اعتصم وهدى لمن اهتدى وغنا لمن استغنى به وحرز من
النار لمن اتبعه ونور لمن استنار به وشفا لما في الصدور وهدى ورحمة للمومنين
ثم امر الله الكريم خلقه ان يومنوا به ويعملوا بمحكمه فيحلوا حلاله ويحرموا حرامه ويومنوا
بمتشابهه ويعتبروا بامثاله ويقولوا امنا به كل من عند ربنا ثم وعدهم على تلاوته
والعمل به النجاة من النار والدخول الى الجنة ثم ندب خلقه عز وجل اذا تلوا كتابه
ان يتدبروه ويتفكروا فيه بقلوبهم واذا سمعوه من غيرهم احسنوا استماعه ثم وعدهم
على ذلك الثواب الجزيل فله الحمد ثم اعلم خلقه ان من تلي القران واراد به متاجرة مولاه
الكريم فانه يربحه الربح الذي لا بعده ربح ويعرفه بركة المتاجرة في الدنيا والاخرة قال
ابو بكر جميع ما ذكرته وما سا ذكره ان شا الله بيانه في كتاب الله تعالى وفي سنة رسوله
صلى الله عليه وسلم ومن قول صحابته رضي الله عنهم وساير العلما وانا اذكر منه ما حضرني
ذكره ان شا الله تعالى والله الموفق في ذلك قال الله عز وجل ان الذين يتلون
كتاب الله واقاموا الصلوة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور
ليوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله انه غفور شكور وقال عز وجل ان هذا القران
يهدي للتي هي اقوم ويبشر المومنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا وان الذين
لا يومنون بالاخرة اعتدنا لهم عذابا اليما وقال عز وجل وننزل من القران ما هو شفا
ورحمة للمومنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا وقال عز وجل يا ايها الناس قد جاتكم موعظة
من ربكم وشفا لما في الصدور وهدى ورحمة للمومنين وقال عز وجل قد جاكم برهان
من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا فاما الذين امنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل
ويهديهم اليه صراطا مستقيما وقال عز وجل واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا

نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة
من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون وصف الله تعالى اهل القران
وقال عز وجل الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين
يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء
ومن يضلل الله فما له من هاد وقال عز وجل كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا
اياته وليتذكر اولوا الالباب وقال عز وجل وكذلك انزلناه قرانا عربيا وصرفنا فيه
من الوعيد لعلهم يتقون او يحدث لهم ذكرا ثم ان الله تعالى وعد لمن استمع الى كلامه
واحسن الادب عند استماعه بالاعتبار الجميل ولزوم الواجب باتباعه والعمل به
ان يبشره عز وجل منه بكل خير ووعده على ذلك افضل الثواب فقال تعالى
فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك
هم اولوا الالباب وقال عز وجل وانيبوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان ياتيكم العذاب
ثم لا تنصرون واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم من قبل ان ياتيكم العذاب بغتة وانتم لا
تشعرون قال محمد بن الحسين فكل كلام ربنا حسن لمن تلاه ولمن استمع
اليه وانما هذا والله اعلم صفة قوم اذا سمعوا القران يتبعون من القران احسن
ما يتقربون به الى الله عز وجل مما دلهم عليه مولاهم الكريم يطلبون بذلك رضاه ويرجون
رحمته سمعوا الله عز وجل قال واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا لعلكم
ترحمون فكان حسن استماعهم يبعثهم على التذكير فيما لهم وعليهم وسمعوا الله
عز وجل قال فذكر بالقران من يخاف وعيد وقد اخبرنا الله عز وجل عن الجن في حسن
استماعهم القران واستجابتهم لما ندبهم اليه ثم رجعوا الى قومهم فوعظوهم بما سمعوا
من القران باحسن ما يكون من الموعظة قال الله عز وجل قل اوحي الي انه
استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرانا عجبا يهدي الى الرشد فامنا به ولن نشرك
بربنا احدا وقال عز وجل واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القران فلما

حضروه

حضروه قالوا انصتوا فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل
من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدي الى الحق والى طريق مستقيم يا قومنا اجيبوا داعي
الله وآمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب اليم الاية قال محمد بن الحسين
وقد قال الله عز وجل في سورة ق والقران المجيد مما دلنا على عظيم ما خلق من
السموات والارض وما بينهما من عجايب حكمته في خلقه ثم ذكر الموت وعظم شانه
وذكر النار وعظم شانها وذكر الجنة وما اعد فيها لاوليائه فقال عز وجل لهم
ما يشاءون فيها ولدينا مزيد الى آخر الاية ثم قال بعد ذلك كله ان في ذلك لذكرى لمن
كان له قلب او القى السمع وهو شهيد فاخبر جل ذكره ان المستمع باذنيه
ينبغي له ان يكون مشاهدا بقلبه ما يتلوا وما يسمع لينتفع بتلاوته للقران وبالاستماع
ممن يتلوه ثم ان الله عز وجل حث خلقه على ان يتدبروا القران فقال عز وجل
افلا يتدبرون القران ام على قلوب اقفالها وقال عز وجل افلا يتدبرون القران
ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا قال محمد بن الحسين رحمه الله الا
ترون رحمكم الله الى مولاكم الكريم كيف يحث خلقه على ان يتدبروا كلامه ومن تدبر
كلامه عرف الرب عز وجل وعرف عظيم سلطانه وقدرته وعرف عظيم تفضله
على المؤمنين وعرف ما عليه من فرض عبادته فالزم نفسه الواجب فحذر مما حذره
مولاه الكريم ورغب فيما رغبه ومن كانت هذه صفته عند تلاوة القران وعند
استماعه من غيره كان القران له شفاء فاستغنى بلا مال وعز بلا عشيرة وانس
بما يستوحش منه غيره وكان همه على التلاوة مراده متى اعقل عن الله جلت
عظمته الخطاب متى ازدجر متى اعتبر لان تلاوة القران عبادة والعبادة
لا تكون بغفلة والله الموفق لذلك حدثنا ابو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي
قال نا سعيد بن زيد بن اخزم قال نا محمد بن الفضل قال نا سعيد بن
زيد عن ابي حمزة عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله يعني بن مسعود قال لا تنثروه

نثر الدقل والهذو . هذ الشعر قفوا عند عجايبه وحركوا به القلوب ولا
يكن هم احدكم اخر السورة وحدثنا ابو بكر ايضا قال نا الحسن بن محمد
ابن الصباح الزعفراني قال نا عبد الوهاب ابن عطا قال سمعت ابا عبيدة
الناجي يقول انه سمع الحسن يقول الزموا كتاب الله عز وجل وتتبعوا ما فيه من
الامثال وكونوا فيه من اهل البصر ثم قال رحم الله عبدا عرض نفسه وعمله على
كتاب الله تعالى فان وافق كتاب الله حمد الله وساله الزيادة وان خالف
كتاب الله جلت عظمته عتب نفسه ورجع من قريب حدثنا ابو عبد الله
احمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي قال نا شجاع بن مخلد نا ابن علية نا
زياد بن مخراق عن معوية بن قرة عن ابي كنانة ان ابا موسى الاشعري جمع
الذين قرؤا القران وهم قريب من ثلثماية فعظم القران وقال ان هذا القران
كاين لكم ذخرا وكاين عليكم وزرا فاتبعوا القران ولا يتبعكم فانه من اتبع القران
هبط به الى رياض الجنة ومن اتبعه القران زخ في قفاه فقذفه في النار
اخبرنا ابو محمد يحيى بن محمد بن صاعد نا الحسين بن الحسن المروزي انا
ابن المبارك انا سالم المكي عن الحسن قال من احب ان يعلم ما هو فليعرض نفسه
على القران وحدثنا ابو محمد ايضا انا الحسين انا عبد الله انا عبد الملك
ابن ابي سليمن عن عطا وقيس بن سعد عن مجاهد في قول الله عز وجل يتلونه
حق تلاوته قال يعملون به حق عمله اخبرنا ابو عبد الله احمد بن الحسين
ابن عبد الجبار الصوفي نا شجاع بن مخلد نا ابو معويه الضرير نا عبد ربه
ابن ايمن عن عطاء قال لنا القران عبر انما القران عبره وقال
محمد بن الحسين وقبل ان اذكر اخلاق اهل القران وما ينبغي لهم ان يتادبوا

به

به اذكر فضل حملة القران ليرغبوا في تلاوته والعمل به والتواضع لمن تعلموا
منه او علموه باب فضل حملة القران حدثنا
ابو العباس حامد بن محمد بن شعيب البلخي قال نا يعقوب الدورقي نا
عبد الرحمن بن مهدي عن عبد الرحمن بن بديل عن ابيه عن انس بن مالك قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله عز وجل من الناس اهلون قيل من هم يا رسول الله
قال اهل القران اهل الله تعالى وخاصته اخبرنا ابو بكر عبد الله بن محمد بن عبد
الحميد الواسطي نا زياد بن ايوب نا ابو عبيدة الحداد نا عبد الرحمن بن بديل
عن ابيه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عز وجل اهلين
قيل من هم يا رسول الله قال اهل القران هم اهل الله وخاصته حدثنا ابو
جعفر احمد بن الحلواني نا يحيى بن عبد الحميد الحماني نا حماد بن شعيب عن عاصم
عن زر عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقال لصاحب
القران يوم القيمة اقرا وارق في الدرجات ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان
منزلك عند اخر اية كنت تقروها واخبرنا ابو عبد الله احمد بن الحسن بن عبد
الجبار الصوفي نا شجاع بن مخلد نا الفضل بن دكين نا سفين عن عاصم عن
زر عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقال اقرا وارق
ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلك عند اخر اية
كنت تقروها قال محمد بن الحسين وروي عن ام الدرداء انها قالت
سالت عايشة رضي الله عنها عمن دخل الجنة ممن قرا القران ما فضله على من لم
يقراه فقالت عايشة رضي الله عنها ان عدد درج الجنة بعدد اي القران
فمن دخل الجنة ممن قرا القران فليس فوقه احد حدثنا ابو الفضل

جعفر بن محمد الصندلي ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا علي بن عاصم عن
ابرهيم الهجري عن ابي الاحوص عن عبد الله بن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا هذا القران واتلوه فانكم توجرون على
تلاوته بكل حرف عشر حسنات اما اني لا اقول الم ان هذا القران
مادبة الله فتعلموا مادبة الله ما استطعتم ان هذا القران هو حبل الله
هو النور المبين والشفا النافع ونجاة من تبعه وعصمة من تمسك به
لا يعوج فيقوم ولا ينقضي عجايبه ولا يكثر يخلق عن كثرة الرد
قال واخبرنا ابو عبد الله احمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي
ثنا شجاع بن مخلد ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد بن سلمة عن عطا ابن
السايب عن ابي الأحوص وابي البختري ان ابن مسعود قال
تعلموا القران واتلوه فانكم توجرون به ان بكل حرف منه عشر. انى لا
اقول بالم عشر ولكن بالالف عشر وباللام عشر وبالميم عشر حدثنا
ابو بكر عبد الله بن ابي داود ثنا ابو الطاهر احمد بن عمرو انا ابن وهب
اخبرني يحيي بن ايوب عن خالد بن يزيد عن ثعلبة بن ابي الكنود عن
ابي الكنود عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال من جمع القران فقد
حمل امرا عظيما لقد ادرجت النبوة بين كتفيه غير انه لا يوحي اليه
فلا ينبغي لحامل القران ان يجد مع من يجد ولا يجهل مع من يجهل لان
القران في جوفه وحدثنا ابو بكر بن ابي داود ايضا ثنا ابو
الطاهر انا ابن وهب اخبرني مسلمة بن علي عن زيد بن واقد عن

مكحول

مكحول عن ابي امامة الباهلي يرفعه قال من قرا ربع القران فقد اوتي
ربع النبوة ومن قرا ثلث القران فقد اوتي ثلث النبوة ومن قرا ثلثي
القران فقد اوتي ثلثي النبوة ومن قرا القران فقد اوتي النبوة

باب فضل من تعلم القران وعلمه حدثنا
ابو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني قال ثنا علي بن الجعد انا شعبة
عن علقمة ابن مرثد قال سمعت سعد بن عبيدة يحدث عن ابي عبد الرحمن
السلمي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال شعبة قلت له عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال نعم قال خيركم من تعلم القران وعلمه قال ابو عبد
الرحمن فذلك اقعدني مقعدي هذا وكان يعلم من خلافة عثمان الى امرة
الحجاج حدثنا ابو جعفر احمد بن يحيى الحلواني ثنا فيض بن وثيق ثنا
عبد الواحد بن زيد عن عبد الرحمن بن اسحق عن النعمان بن سعد عن علي
ابن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم
القران وعلمه حدثنا ابو خبيب العباس بن احمد البرتي ثنا عبد الله
ابن معوية الجمحي ثنا الحرث بن نبهان ثنا عاصم بن بهدلة عن مصعب بن
سعد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القران وعلمه
واخذ بيدي واقعدني في مجلسي اقرئ حدثنا ابو الفضل جعفر بن محمد
الصندلي ثنا زهير بن محمد قال انا عبد الله بن يزيد المقرئ قال
ثنا موسى بن علي بن رباح قال سمعت ابي يقول سمعت عقبة بن عامر

يقول خرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في الصفة فقال ايكم يحب ان يغدو الى بطحان او العقيق فياتي كل يوم بناقتين كوماوين زهراوين فياخذهما في غير اثم ولا قطع رحم قال قلنا كلنا يا رسول الله يحب ذلك قال فلان يغدو احدكم الى المسجد فيتعلم ايتين من كتاب الله تعالى خير له من ناقتين وثلثة خير من ثلث واربع خير له من اربع ومن اعدادهن من الابل

باب فضل الاجتماع في المساجد لدرس القران

حدثنا الفريابي نا اسحق بن راهويه اخبرنا جرير يعني بن عبد الحميد عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما تجالس قوم في بيت من بيوت الله جلت عظمته يتلون كتاب الله ويتدارسونه الا حفت بهم الملايكة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله تعالى فيمن عنده ومن ابطا به عمله لم يسرع به نسبه وحدثنا الفريابي ايضا نا ابو بكر بن ابي شيبة نا ابو معوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفت بهم الملايكة وذكرهم الله فيمن عنده حدثنا الفريابي نا منجاب بن الحرث نا ابو الاحوص عن هرون ابن عنترة عن ابيه قال قلت لابن العباس اي العمل افضل قال ذكر الله اكبر وما جلس قوم في بيت من بيوت الله عز وجل

يدرسون فيه كتاب الله ويتعاطونه بينهم الا اظلتهم الملايكة باجنحتها وكانوا اضياف الله تعالى ما داموا فيه حتى يخوضوا في حديث غيره

باب ذكر اخلاق اهل القران

قال محمد بن الحسين رحمه الله ينبغي لمن علمه الله تعالى القران وفضله على غيره ممن لم يحمله كتابه واحب ان يكون من اهل القران واهل الله عز وجل وخاصته ممن وعده الله من الفضل العظيم مما تقدم ذكرنا له وممن قال الله عز وجل يتلونه حق تلاوته قيل في التفسير يعملون بحق عمله وممن قال النبي صلى الله عليه وسلم الذي يقرا القران وهو ماهر به مع الكرام السفرة والذي يقروه وهو عليه شاق له اجران وقال بشر بن الحارث سمعت عيسى بن يونس رحمهما الله يقول اذا ختم العبد قبل الملك بين عينيه فينبغي له ان يجعل القران ربيعا لقلبه يعمر به ما خرب من قلبه يتادب باداب القران ويتخلق باخلاق شريفة يتبين بها عن ساير الناس ممن لا يقرا القران فاول ما ينبغي له ان يستعمل تقوى الله عز وجل في السر والعلانية باستعمال الورع في مطعمه ومشربه وملبسه ومكسبه ويكون بصيرا بزمانه وفساد اهله فهو يحذرهم على دينه مقبلا على شانه مهموما باصلاح ما فسد من امره حافظا للسانه مميزا لكلامه ان تكلم تكلم بعلم اذا راى الكلام صوابا وان سكت سكت بعلم اذا كان السكوت صوابا قليل الخوض فيما لا يعنيه يخاف من لسانه اشد مما يخاف من عدوه يحبس لسانه كحبسه لعدوه ليامن من شره وسوء عاقبته قليل الضحك فيما يضحك فيه الناس لسوء عاقبة الضحك ان سر بشي مما يوافق الحق تبسم يكره المزاح خوفا من اللعب فان مزح قال حقا باسط الوجه طيب الكلام لا يمدح نفسه بما فيه فكيف بما ليس فيه يحذر من نفسه ان تغلبه على ما تهوى مما يسخط مولاه لا يغتاب احدا

ولا يجفوا احدا ولا يسب احدا ولا يشمت بمصيبة ولا يبغي على احد ولا يحسد
ولا يسيئ الظن باحد الا بمن يستحق يحسد بعلم ويظن بعلم ويتكلم بما في
الانسان من عيب بعلم ويسكت عن حقيقة ما فيه بعلم قد جعل القران والسنة
والفقه دليله الى كل خلق حسن جميل حافظا لجميع جوارحه عما نهي
عنه ان مشي مشي بعلم وان قعد قعد بعلم يجتهد ليسلم الناس من لسانه ويده
لا يجهل فان جهل عليه حلم ولا يظلم فان ظلم عفي ولا يبغ فان بغي عليه صبر
يكظم غيظه ليرضي ربه ويغيظ عدوه متواضع في نفسه اذا قيل الحق قبله
من صغير او كبير يطلب الرفعة من الله عز وجل لا من المخلوقين ماقت
للكبر خايف على نفسه منه لا يتاكل بالقران ولا يحب ان تقضي له به الحوايج
ولا يسعي به الى ابنا الملوك ولا يجالس به الاغنيا ليكرموه ان كسب الناس
من الدنيا الكثير بلا فقه ولا بصيرة كسب هو القليل بفقه وعلم ان لبس
الناس اللين الفاخر لبس هو من الحلال ما يستر عورته ان وسع عليه وسع
وان امسك عليه امسك يقنع بالقليل فيكفيه ويجد على نفسه من الدنيا ما يطغيه
يتبع واجبات القران والسنة ياكل الطعام بعلم ويشرب بعلم ويلبس بعلم وينام
بعلم ويجامع اهله بعلم ويصحب الاخوان بعلم يزورهم ويستاذن عليهم ويجاور
جاره بعلم يلزم نفسه بر والديه فيخفض لهما جناحه ويخفض لصوتهما صوته
ويبذل لهما ماله وينظر اليهما بعين الوقار والرحمة ويدعو لهما بالبقاء
ويشكر لهما عند الكبر لا يضجر بهما ولا يحقرهما ان استعانا به على طاعة

اعانها

اعانها وان استعانا به على معصية لم يعنهما عليها ورفق بهما في معصيته اياهما
بحسن الادب ليرجعا عن قبيح ما ارادا مما لا يحسن بهما فعله يصل الرحم ويكره
القطيعة من قطعه لم يقطعه من عصى الله فيه اطاع الله فيه يصحب المومنين
بعلم ويجالسهم بعلم من صحبه نفعه حسن المجالسة لمن جالس ان علم غيره رفق
به ولا يعنف من اخطا ولا يخجله رفيق في اموره صبور على تعليم الخير
يانس به المتعلم ويفرح به المجالس مجالسته يفيد خيرا مودب لمن جالسه
باداب القران والسنة ان اصيب بمصيبة فالقران والسنة له مودبان
يحزن بعلم ويبكي بعلم ويصبر بعلم يتطهر بعلم ويزكي بعلم ويتصدق بعلم ويقوم
بعلم ويتقبض عنها بعلم قد ادبه القران والسنة يتصفح القران ليودب
به نفسه ولا يرضي من نفسه ان يودي ما فرض الله عز وجل عليه بجهل قد
جعل العلم والفقه دليله الى كل خير اذا درس القران فبحضور فهم وعقل
همته ايقاع الفهم لما الزمه الله عز وجل من اتباع ما امر والنهي عما نهي
ليس همته متى اختم السورة همته متى استغني بالله عن غيره متى اكون من
المتقين متى اكون من المحسنين متى اكون من المتوكلين متى اكون من الخاشعين
متى اكون من الصابرين متى اكون من الصادقين متى اكون من الخايفين متى اكون
من الراجين متى ازهد في الدنيا متى ارغب في الاخرة متى اتوب من الذنوب
متى اعرف النعم المتواترة متى اشكر عليها متى اعقل عن الله جلت عظمته
الخطاب متى افقه ما اتلوا متى اغلب نفسي على هواها متى اجاهد في
الله عز وجل حق الجهاد متى احفظ لساني متى اغض طرفي متى احفظ فرج

متى استحيي من الله عز وجل حق الحيا متى اشتغل بعيبي متى يصلح ما فسد من
امري متى احاسب نفسي متى اتزود ليوم معادي متى اكون عن الله راضيا
متى اكون بالله واثقا متى اكون بزجر القران متعظا متى اكون بذكره عن
ذكر غيره مشتغلا متى احب ما احب متى ابغض ما ابغض متى انصح لله
متى اخلص له عملي متى اقصر املي متى اتاهب ليوم موتي وقد غيب عني اجلي متى
اعمر قبري متى افكر في الموقف وشدته متى افكر في خلوتي مع ربي متى افكر
في المنقلب متى احذر ما حذرني منه ربي من نار حرها شديد وقعرها بعيد
وغمها طويل لا يموت اهلها فيستريحوا ولا تقال عثرتهم ولا ترحم عبرتهم طعامهم
الزقوم وشرابهم الحميم كلما نضجت جلودهم بدلوا جلودا غيرها ليذوقوا العذاب
ندموا حيث لا ينفعهم الندم وعضوا على الايدي اسفا على تقصيرهم في طاعة
الله عز وجل وركوبهم لمعاصي الله تعالى فقال منهم قايل يا ليتني قدمت لحياتي
وقال قايل رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت وقال قايل يا ويلتي
ليتني لم اتخذ فلانا خليلا وقالت فرقة منهم ووجوههم تتقلب في انواع من
العذاب يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسولا فهذه النار يا معشر المسلمين يا حملة
القران حذرها الله المومنين في غير موضع من كتابه رحمة منه للمومنين فقال
عز وجل يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة
عليها ملايكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يومرون وقال
تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله

خبير

خبير بما تعملون ثم حذر المومنين ان يغفلوا عما فرض عليهم وما عهده اليهم لا
يضيعوه وان يحفظوا ما استرعاهم من حدوده ولا يكونوا لغيرهم ممن فسق
عن امره فعذبهم بانواع العذاب فقال عز وجل ولا تكونوا كالذين
نسوا الله فانساهم انفسهم اوليك هم الفاسقون ثم اعلم المومنين انه لا
يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفايزون فالمومن
العاقل اذا تلا القران استعرض القران فكان كالمراة يرى بها ما حسن من
فعله وما قبح منه فما حذره مولاه حذره وما خوفه من عقابه خافه وما
رغبه فيه مولاه رغب فيه ورجاه فمن كانت هذه صفته او ما قارب هذه
الصفة فقد تلاه حق تلاوته ورعاه حق رعايته وكان له القران شاهدا
وشفيعا وانيسا وحرزا ومن كان هذا وصفه نفع نفسه ونفع اهله
وعاد على والديه وعلى ولده كل خير في الدنيا والاخرة حدثنا ابو بكر عبد الله
ابن سليمان السجستاني نا ابو الطاهر احمد بن عمرو انا ابن وهب اخبرني يحيى
ابن ايوب عن زبان بن فايد عن سهل بن معاذ الجهني عن ابيه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من قرا القران وعمل بما فيه البس والداه تاجا يوم القيمة ضوءه
احسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا لو كانت فيه فما ظنكم بالذي عمل بهذا اخبرنا
ابو عبد الله احمد بن الحسن الجبار الصوفي نا شجاع بن مخلد نا يعلى بن عبيد عن
الاعمش عن خيثمة قال مرت امراة بعيسى بن مريم عليه السلام فقالت طوبى
لحجر حملك وللثدي رضعت منه فقال عيسى طوبى لمن قرا القران ثم عمل به
حدثنا عمر بن ايوب السقطي نا عبيد بن عمر القواريري نا ابو احمد الزبيري
نا بشير بن مهاجر عن عبد الله بن بريدة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
يجي القران يوم القيمة الى الرجل كالرجل الشاحب فيقول له من انت فيقول انا
الذي اظمات نهارك واسهرت ليلك حدثنا ابو بكر عبد الله بن سليمان نا ابو
الطاهر احمد بن عمرو انبا ابا عبد الله بن وهب اخبرني موسى بن ايوب عن عمه
اياس بن عامر ان علي بن ابي طالب عليه السلام قال له ان بقيت فسيقرا القران
على ثلثة اصناف صنف لله تعالى وصنف للدنيا وصنف للجدال فمن طلب به ادرك

قال محمد بن الحسين قد ذكرت اخلاق الصنف الذين قرؤا القران يريدون الله
عز وجل بقرائهم وانا اذكر الصنفين الذين يريدان بقراتهما الدنيا والجدل واصف
اخلاقهم حتى يعرفهما من اتقى لله جلت عظمته فيحذرها

باب اخلاق من قرا القران لا يريد به الله عز وجل

قال محمد بن الحسين رحمه لله فاما من قرا القران للدنيا ولابناء الدنيا فان من اخلاقه ان يكون حافظا لحروف القران مضيعا لحدوده متعظما في نفسه متكبرا على غيره قد اتخذ القران بضاعة يتاكل به الاغنياء ويستقضي به الحوائج يعظم ابناء الدنيا ويحقر الفقرا ان علم الغني رفق به طمعا في دنياه وان علم الفقير زجره وعنفه لانه لا دنيا له يطمع فيها يستخدم به الفقراء ويتيه به على الاغنياء ان حسن الصوت احب ان يقرا للملوك ويصلي بهم طمعا في دنياهم وان سالة الفقرا الصلاة بهم ثقل ذلك عليه لقلة الدنيا في ايديهم انما طلبه الدنيا حيث كانت ربض عندها يفخر على الناس بالقران ويحتج على من دونه بالحفظ بفضل ما معه من القراات وزيادة المعرفة بالغرايب من القراات التي لو عقل لعلم انه يجب عليه ان لا يقرا بها فتراه تائها متكبرا كثير الكلام بغير تمييز يعيب كل من لم يحفظه كحفظه ومن علم انه يحفظ كحفظه طلب عيبه متكبرا في جلسته متعاظما في تعليمه لغيره ليس للخشوع في قلبه موضع كثير الضحك والخوض فيما لا يعنيه يشتغل عمن ياخذ عليه بحديث من جالسه هو الى استماع حديث جليسه اصغى منه الى استماع من يجب عليه ان يستمع لو يرى انه لما يستمع حافظ فهو الى كلام الناس اشهى منه الى كلام الرب عز وجل لا يخشع عند استماع القران ولا يبكي ولا يحزن ولا ياخذ نفسه بالفكر فيما يتلى عليه وقد ندب الى ذلك راغب في الدنيا وما قرب منها يغضب ويرضى ان قصر رجل في حقه قال اهل القران لا يقصر بهم في حقوقهم واهل القران تقضى حوائجهم يستقضي من الناس حق نفسه ولا يستقضي من نفسه ما لله عليها يغضب على غيره زعم لله ولا يغضب على نفسه لله ولا يبالي من اين اكتسب من حرام او حلال قد عظمت الدنيا في قلبه ان فاته منها شيء لا يحل له اخذه حزن على فوته لا يتادب بادب القران ولا يزجر نفسه عن الوعد والوعيد لاه غافل عما يتلو او يتلى عليه همته حفظ الحروف ان اخطا في حرف ساه ذلك لئلا ينقص جاهه

عند

عند المخلوقين فينقص رتبته عندهم فتراه محزونا مغموما بذلك وما قد ضيعه فيما بينه وبين الله تعالى مما امر به في القران او نهي عنه غير مكترث به اخلاقه في كثير امور اخلاق الجهال الذين لا يعلمون لا ياخذ نفسه بالعمل بما اوجب عليه القران اذ سمع الله تعالى يقول وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فكان الواجب عليه ان يلزم نفسه طلب العلم بمعرفة ما نهي عنه الرسول صلى الله عليه وسلم فينتهي عنه قليل النظر في العلم الذي هو واجب عليه فيما بينه وبين الله عز وجل كثير النظر في العلم الذي يتزين به عند اهل الدنيا ليكرموه بذلك قليل المعرفة بالحلال والحرام الذي ندبه الله تعالى اليه ثم رسوله لياخذ الحلال بعلم ويترك الحرام بعلم لا يرغب في معرفة علم النعم ولا في علم شكر المنعم تلاوته للقران تدل على كبر في نفسه وتزين عند السامعين منه ليس له خشوع فيظهر على جوارحه اذا درس القران او درسه عليه غيره همته متى يقطع ليس همته متى يفهم لا يعتبر عند التلاوة بضروب امثال القران ولا يقف عند الوعد والوعيد ياخذ نفسه برضى المخلوقين ولا يبالي بسخط رب العالمين يحب ان يعرف بكثرة الدرس ويظهر ختمه للقران ليحظى عندهم قد فتنه حسن ثنا من جهله يفرح بمدح الباطل واعماله اعمال اهل الجهل يتبع هواه فيما تحب نفسه غير متصفح لما زجره القران عنه ان كان ممن يقري غضب ممن قرا على غيره ان ذكر عنده رجل من اهل القران بالصلاح كره ذلك وان ذكر عنده بمكروه سره ذلك يسخر ممن دونه ويهمز من فوقه يتتبع عيوب اهل القران ليضع منهم ويرفع نفسه يتمنى ان يخطي غيره ويكون هو المصيب ومن كانت هذه صفته فقد تعرض على سخط مولاه الكريم واعظم من ذلك ان اظهر على نفسه شعار الصالحين بتلاوة القران وقد ضيع في الباطن ما يجب لله وركب ما نهاه عنه مولاه الكريم كل ذلك بحب الرياسة والميل الى الدنيا قد فتنه العجب بحفظ القران والاشارة اليه بالاصابع ان مرض احد من ابناء الدنيا او ملوكها فساله ان يختم عليه سارع اليه وسر بذلك وان مرض الفقير المستور فساله ان يختم عليه ثقل ذلك عليه يحفظ القران ويتلوه بلسانه وقد ضيع الكثير من احكامه اخلاقه اخلاق الجهال ان اكل فبغير علم وان شرب فبغير علم وان نام فبغير علم وان لبس فبغير علم وان جامع اهله فبغير علم وان صحب اقواما

او زارهم او سلّم عليهم او استاذن عليهم فجميع ذلك يجري بغير علم من كتاب الله او
سنة وغيره ممن يحفظ جزءًا من القرآن مطالب لنفسه بما اوجب الله عز وجل عليه
من علم اداء فرايضه واجتناب محارمه وان كان لا يؤبه له ولا يشار اليه بالاصابع
قال محمد بن الحسين رحمه الله فمن كانت هذه اخلاقه صار فتنة لكل مفتون لانه
اذا عمل بالاخلاق التي لا تحسن بمثله اقتدى به الجهال فاذا عيب على الجهال الجاهل
قال فلان الحامل لكتاب الله تعالى فعل هذا فنحن اولى ان نفعله ومن كانت
هذه حالة فقد تعرض لعظيم وثبتت عليه الحجة ولا عذر له الا ان يتوب وانما حداني
على ما بينت من قبيح هذه الاخلاق نصيحة مني لاهل القرآن ليتخلقوا بالاخلاق
الشريفة ويتجافوا عن الاخلاق الدنية والله تعالى موفقنا واياهم للرشاد واعلموا رحمنا
الله واياكم اني قد رويت فيما ذكرت اخبارًا تدل على ما كرهته لاهل القرآن فانا
اذكر منها ما حضرني ليكون الناظر في كتابنا ينصح نفسه عند تلاوة القرآن فيلزم
نفسه الواجب والله تعالى الموفق حدثنا جعفر بن محمد الفريابي نا ابرهيم
ابن العلي الزبيدي نا بقية بن الوليد عن شعبة عن سعيد الجريري عن ابي نضرة عن
ابي فراس عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لقد اتى علينا حين وما نرى ان احدًا
يتعلم القرآن يريد به الا الله تعالى فلما كان ها هنا باخرة خشيت ان رجالا يتعلمونه
يريدون به الناس وما عندهم فاريدوا الله تعالى بقراءتكم واعمالكم فانا كنا نعرفكم اذ فينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم واذ ينزل الوحي واذ ينبئنا الله من اخباركم فاما اليوم
فقد مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانقطع الوحي وانما نعرفكم بما اقول من اعلن
خيرًا احببناه عليه وظننا به خيرًا ومن اظهر شرًا ابغضناه عليه وظننا به شرًا
سرايركم فيما بينكم وبين ربكم جل وعز حدثنا ابو بكر محمد بن يحيى بن سليمان
المروزي قال نا عبيد الله بن محمد العيشي نا حماد بن سلمه انا الجريري عن ابي
نضرة ان عمر بن الخطاب رضوان الله عليه قال يا ايها الناس وذكر نحوًا من حديث
الفريابي قال محمد بن الحسين فاذا كان عمر بن الخطاب رضي الله قد خاف على
قوم قرؤا القرآن في ذلك الوقت بميلهم الى الدنيا فما ظنك به اليوم وقد اخبرنا
النبي صلى الله عليه وسلم انه يكون اقوام يقرؤن القرآن يقيمونه كما يقيمون القدح
يتعجلونه

يتعجلونه ولا يتاجلونه يعني يطلبون به عاجلة الدنيا ولا يطلبون به الآخرة حدثنا
ابو محمد الحسن بن علوية القطان نا خلف بن هشام البزاز نا خالد بن عبد الله الواسطي
عن حميد الاعرج عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال خرج علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقرأ القرآن وفينا الاعجمي والاعرابي قال فاستمع فقال
اقرؤا فكل حسن سياتي قوم يقيمونه كما يقيمون القدح يتعجلونه ولا يتاجلونه
حدثنا ابو محمد يحيى بن محمد بن صاعد نا الحسين بن الحسن المروزي انا ابن المبارك
انا موسى بن عبيدة وهو اخو عن سهل بن سعد الساعدي قال بينما نحن نقترئ
اذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الحمد لله كتاب الله واحد وفيكم الاخيار
وفيكم الاحمر والاسود اقرؤا القرآن اقرؤا قبل ان ياتي اقوام يقرؤنه يقيمون حروفه
كما يقام السهم لا يجاوز تراقيهم يتعجلون اجره ولا يتاجلونه حدثنا ابو محمد ايضا نا
الحسين بن الحسن انا ابن المبارك انا موسى بن عبيدة عن محمد بن ابرهيم بن الحارث
عن ابنة الهاد عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يظهر هذا الدين حتى يجاوز البحار وحتى يخاض بالخيل في سبيل الله
ثم ياتي قوم يقرؤن القرآن فاذا قرؤه قالوا قد قرأنا القرآن فمن اقرأ منا من اعلم
منا ثم التفت الى اصحابه فقال هل ترون في اولئك من خير قالوا لا قال فاولئك
منكم واولئك من هذه الامة واولئك هم وقود النار وحدثنا عبد الله بن محمد
ابن عبد الحميد الواسطي نا زهير بن محمد قال انا عبيد الله بن محمد قال انا ابن نمير
عن موسى بن عبيدة عن محمد بن ابرهيم عن ابنة الهاد عن العباس بن عبد المطلب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث مثله وحدثنا ابن عبد الحميد الواسطي
نا زهير بن محمد قال انا ابرهيم قال نا اسمعيل بن ابرهيم بن المهاجر قال سمعت
ابي يذكر عن مجاهد عن ابن عمر قال انا كنا صدر هذه الامة فكان الرجل
من خيار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما معه الا السورة من القرآن او شبه
ذلك فكان القرآن ثقيلاً عليهم ورزقوا العمل به وان آخر هذه الامة يخفف عليهم
القرآن حتى يقرأه الصبي والاعجمي فلا يعملون به وحدثنا ابو عبد الحميد
نا زهير بن محمد انا سعيد بن سليمان انا خالد يعني الواسطي عن عطا ابن السايب
قال كان ابو عبد الرحمن يقرئنا فقال يومًا قال عبد الله بن مسعود قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ليرثن هذا القران قوما يشربونه كما يشرب الما لا
يجاوز تراقيهم حدثنا ابو محمد يحيى بن محمد بن صاعد نا الحسين بن الحسن
المروزي انا ابن المبارك انا معمر عن يحيى بن المختار عن الحسن قال ان هذا خ
القران قد قراه عبيد وصبيان لا علم لهم بتاويله ولم ياتوا الامر من اوله قال قراءه
الله عز وجل كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وما تدبر اياته الا اتباعه
والله يعلم اما والله ما هو بحفظ حروفه واضاعة حدوده حتى ان احدهم ليقول
قد قرات القران كله فما اسقطت منه حرفا وقد والله اسقطه كله ما يرى له القران
في خلق ولا عمل حتى ان احدهم ليقول اني لاقرا السورة في نفس والله ما هولا
بالقرا ولا العلما ولا الحكما ولا الورعه متى كانت القراء تقول مثل هذا لا كثر
الله في الناس مثل هذا حدثنا ابو محمد ايضا نا الحسين انا عبد الله بن المبارك
انا عبد الملك بن ابي سليمان عن عطا وقيس بن سعد عن مجاهد في قول الله عز وجل
يتلونه حق تلاوته قال يعملون به حق عمله حدثنا ابو الفضل العباس بن
يوسف الشكلي قال نا العلا بن سالم نا شعيب بن حرب نا ملك بن مغول
عن المسيب بن رافع قال عبد الله بن مسعود رحمة الله عليه ينبغي لحامل القران
ان يعرف بليله اذا الناس نايمون وبنهاره اذا الناس مفطرون وبورعه اذا
الناس يخلطون وبتواضعه اذا الناس يختالون وبحزنه اذا الناس يفرحون
وببكايه اذا الناس يضحكون وبصمته اذا الناس يخوضون قال محمد بن الحسين
رحمه الله هذه الاخبار كلها تدل على ما تقدم ذكرنا له من ان اهل القران ينبغي ان
تكون اخلاقهم مباينة لاخلاق من سواهم ممن لم يعلم كعلمهم اذا نزلت بهم
الشدايد لجوا الى الله الكريم فيها ولم يلجوا فيها الى مخلوق وكان الله سبحانه اسبق
الى قلوبهم قد تادبوا بادب القران والسنة فهم اعلام يقتدي نفعا لهم لانهم
خاصة الله واهله واوليك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون حدثنا
ابو الفضل جعفر بن محمد الصندلي نا الفضل بن زياد نا عبد الصمد بن يزيد قال
سمعت الفضيل بن عياض يقول ينبغي لحامل القران ان لا تكون له حاجة
الى احد من الخلق الى الخليفة فمن دونه وينبغي ان تكون حوايج الخلق اليه
قال وسمعت الفضيل يقول حامل القران حامل راية الاسلام لا

ينبغي

ينبغي له ان يلغو مع من يلغوا ولا يسهو مع من يسهوا ولا يلهو مع من يلهوا قال
وسمعت الفضيل يقول انما نزل القران ليعمل به فاتخذ الناس قراته عملا اي ليحلوا
حلاله ويحرموا حرامه ويقفوا عند متشابهه وحدثنا جعفر بن محمد الصندلي
قال وسمعت ابا الحسن بن محمد بن محمد بن ابي الورد يقول كتب حذيفة المرعشي
الى يوسف بن اسباط بلغني انك بعت دينك بحبتين وقفت على صاحب لبن فقلت
بكم هذا فقال هو لك بسدس فقلت لا بثمن فقال هو لك وكان يعرفك اكشف
عن راسك قناع الغافلين وانتبه من رقدة الموتى واعلم انه من قرا القران ثم
اثر الدنيا لم امن ان يكون بايات الله من المستهزيين اخبرنا ابو محمد عبد الله بن
صالح البخاري نا مخلد بن الحسن بن ابي زميل نا ابو المليح قال كان ميمون
ابن مهران يقول لو صلح اهل القران صلح الناس اخبرنا ابو محمد عبد الله بن صالح
البخاري نا عتبة بن عبد الرحيم المروزي انا عبد الله بن يزيد المقري انا حيوة بن
شريح حدثني بشير بن ابي عمرو الخولاني ان الوليد بن قيس حدثه انه سمع ابا
سعيد الخدري يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون خلف بعد
ستين سنة اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا ثم يكون خلف
يقرون القران لا يعدوا تراقيهم ويقرا القران ثلثة مومن ومنافق وفاجر
فقال بشير فقلت للوليد ما هولا الثلثة فقال المنافق كافر به والفاجر
ياكل به والمومن مومن به حدثنا ابو بكر بن ابي داود نا اسحق بن ابراهيم
ابن زيد نا سعد بن الصلت نا الاعمش عن خيثمة عن الحسن قال مررت
انا وعمران بن حصين على رجل يقرا سورة يوسف عليه السلام فقام عمران
يستمع القران فلما فرغ سال فاسترجع عمران وقال انطلق فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرا القران فليسال الله عز وجل به فانه سياتي
قوم يقرون القران يسالون الناس به وحدثنا ابو بكر عبد الحميد الواسطي
نا يعقوب بن ابراهيم الدورقي نا يزيد بن هرون انا شريك بن عبد الله عن
منصور عن خيثمة عن الحسن قال كنت امشي مع عمران بن حصين احدنا
اخذ بيد صاحبه فمررنا بسايل يقرا القران فاحتبس عمران يستمع القران فلما

فرغ سأل فقال عمران انطلق بنا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اقرؤوا القران وسلوا الله عز وجل به فان بعدكم قوما يقرؤون القران يسألون الناس به
حدثنا ابو عبد الله محمد بن احمد السوانيطي نا مقدام بن داود المصري نا اسد
ابن موسى نا عبد الله بن وهب عن الماضي بن محمد عن ابان عن انس بن مالك قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بحملة القران يوم القيمة فيقول الله عز وجل
انتم وعاة كلامي آخذكم بما آخذ به الانبياء الا الوحي قال محمد بن
الحسين في هذا بلاغ لمن تدبره فاتقى الله واجل القران وصانه وباع ما يفني بما
يبقى والله عز وجل الموفق لذلك باب اخلاق المقرئ
اذا جلس يقرئ لوجه الله عز وجل ماذا ينبغي له ان يتخلق به
قال محمد بن الحسين رحمه الله ينبغي لمن علمه الله تعالى كتابه فاحب ان يجلس في المسجد يقرئ
القران لله تعالى يغتنم قول النبي صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القران وعلمه
وينبغي له ان يستعمل من الاخلاق الشريفة ما يدل على فضله وصدقه وهو ان يتواضع
في نفسه اذا جلس في مجلسه ولا يتعاظم في نفسه واحب له ان يستقبل القبلة في
مجلسه لقول النبي صلى الله عليه وسلم افضل المجالس ما استقبل به القبلة ويتواضع لمن
يلقنه القران ويقبل عليه اقبالا جميلا وينبغي له ان يستعمل مع كل انسان
يلقنه ما يصلح لمثله اذا كان يتلقن عليه الصغير والكبير والحدث والغني
والفقير فينبغي له ان يوفي كل ذي حق حقه ويعتقد الانصاف ان كان
يريد الله عز وجل بتلقينه القران فلا ينبغي له ان يقرب الغني ويباعد
الفقير ولا ينبغي له ان يرفق بالغني ويخرق على الفقير فان فعل هذا فقد
جار في فعله فحكمه ان يعدل بينهما ثم ينبغي له ان يحذر على نفسه التواضع
للغني والتكبر على الفقير بل يكون متواضعا للفقير مقربا لمجلسه متعطفا
عليه يتحبب الى الله عز وجل بذلك حدثنا ابو بكر بن ابي داود نا اسحق
ابن الجراح الاذني ومحمد بن عبد الملك الدقيقي قالا نا جعفر بن عون
انا ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس في قول الله عز وجل ولا تصعر خدك للناس

فلا

قال يكون الغني والفقير عندك في العلم سوا حدثنا ابن ابي داود نا
بشر بن خالد العسكري نا شبابة يعني ابن سوار عن ابي جعفر الرازي
عن الربيع بن انس عن ابي العالية في قول الله عز وجل ولا تصعر خدك للناس قال
يكون الغني والفقير عندك في العلم سوا قال محمد بن الحسين وسآذكر فيه
ما ادب الله عز وجل به نبيه صلى الله عليه وسلم حيث امره ان يقرب الفقرا ولا يعدو عيناه
عنهم اذ كان قوم ارادوا الدنيا فاحبوا من النبي صلى الله عليه وسلم ان يدني منه
مجلسهم وان يرفعهم على من سواهم من الفقرا فاجابهم النبي صلى الله عليه وسلم
الى ما سألوا لا انه اراد الدنيا ولكنه يتألفهم على الاسلام فارشد الله تعالى نبيه
صلى الله عليه وسلم على اشرف الاخلاق عنده فامره ان يقرب الفقرا وينبسط اليهم
ويصبر عليهم وان يباعد الاغنيا الذين يميلون الى الدنيا ففعل صلى الله عليه وسلم
وهذا اصل يحتاج اليه جميع من جلس يعلم القران والعلم يتأدب به ويلزم نفسه
ذلك ان كان يريد الله تعالى بذلك فانا اذكر ما فيه ليكون الناظر في كتابنا فقيها
بما يتقرب به الى الله عز وجل يقرئ لله عز وجل ويقتضي ثوابه من الله جلت
عظمته لا من المخلوقين حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز نا احمد بن
محمد بن يحيى بن سعيد القطان نا عمرو بن محمد العنقزي نا اسباط عن السدي
عن ابي سعيد الازدي وكان قارئ الازد عن ابي الكنود عن خباب بن
الارت في قول الله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغدوة والعشي يريدون
وجهه الى قوله تعالى من الظالمين قال جا الاقرع بن حابس التميمي وعيينة
ابن حصن الفزاري فوجدا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع صهيب وبلال
وعمار وخباب قاعدا في اناس من الضعفا من المؤمنين فقالا انا نريد ان
تجعل لنا منك مجلسا تعرف لنا به العرب فان وفود العرب تأتيك فنستحيي ان ترانا العرب مع هذه
الا عبد فاذا نحن جيناك فاقمهم عنا او كما قالا فاذا نحن فرغنا فاقعد معهم ان
شئت فقال نعم فقالا فاكتب لنا عليك كتابا قال فدعا بالصحيفة ودعا عليا
عليه السلام ليكتب ونحن قعود في ناحية فنزل جبريل عليه السلام فقال ولا تطرد
الذين يدعون ربهم بالغدوة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شي وما من

حسنا بدعليهم من شي فتطردهم فتكون من الظالمين ثم ذكر الاقرع وعيينه فقال
عز وجل وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا اهولا من الله عليهم من بيننا اليس الله
باعلم بالشاكرين ثم قال عز وجل واذا جاك الذين يؤمنون باياتنا فقل سلام عليكم
قال فدنونا منه حتى وضعنا ركبتنا على ركبته وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجلس معنا فاذا اراد ان يقوم قام وتركنا فانزل الله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون
ربهم بالغدوة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحيوة الدنيا
يقول تعد عيناك عنهم وتجالس الاشراف ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا
يعني عيينة والاقرع واتبع هواه وكان فرطا ثم ضرب لهم مثل الرجلين ومثل الحيوة
الدنيا قال فكنا نقعد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا بلغنا الساعة التي يقوم قمنا وتركناه
حتى يقوم قال محمد بن الحسين رحمه الله احق الناس باستعمال هذا بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم اهل القران اذا جلسوا لتعليم القران يريدون به الله عز وجل
حدثنا الفريابي نا يزيد بن خالد بن مرهب الرملي نا عيسى بن يونس عن
هرون بن ابي وكيع قال سمعت زاذان ابا عمر يقول دخلت على ابن مسعود
رضي الله عنه فوجدت اصحاب الخز واليمنة قد سبقوني الى المجلس فناديته
يا عبد الله من اجل اني رجل اعمى ادنيت هولاء واقصيتني فقال ادنه
فدنوت حتى ما كان بيني وبينه جليس قال محمد بن الحسين رحمه الله
واحب له اذا جاءه من يريد ان يقرا عليه من صغير او حدث او كبير
ان يعتبر كل واحد منهم قبل ان يلقنه من سورة البقرة يعتبره بان
يعرف ما معه من الحمد الى مقدار ربع سبع او اكثر مما يؤدي به صلوته
ويصلح له ان يؤم به في الصلوات اذا احتيج اليه فان كان يحسنه وكان
يعلمه في الكتاب اصلح من لسانه قومه حتى يصلح ان يؤدي فرايضه
ثم يبتدي فيلقنه من سورة البقرة واحب لمن تلقن اذا قرئ عليه ان
يحسن الاستماع الى من يقرا عليه لا يشتغل عنه بحديث ولا غيره
فالحري ان ينتفع به من يقرا عليه ولذا ينتفع هو ايضا ليتدبر ما يسمع
من

من غيره وربما كان سماعه للقران من غيره له فيه زيادة منفعة واجر عظيم ويتاول
قول الله عز وجل واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون
فاذا لم يتحدث مع غيره وانصت اليه ادركته الرحمة من الله سبحانه وكان انفع
للقاري عليه وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن مسعود رضي الله
عنه اقرا علي قال فقلت يا رسول الله اقرا عليك وعليك انزل قال
اني اسمعه من غيري حدثنا الفريابي نا محمد بن الحسن البلخي قال
اخبرنا عبد الله بن المبارك قال انا سفين عن سليمان يعني الاعمش
عن ابرهيم عن عبيدة عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقرا علي فقلت اقرا عليك وعليك انزل قال اني احب ان اسمعه من غيري
قال فافتتحت سورة النساء فلما بلغت فكيف اذا جينا من كل امة بشهيد
وجينا بك على هولا شهيدا فرايت عينيه تذرفان فقال لي حسبك قال
محمد بن الحسين رحمه الله واحب لمن يحب ان يقري ان لا يدرس عليه
وقت الدرس الا واحد ولا يكون ثاني معه فهو انفع للجميع واما التلقين
فلا باس ان يلقن الجماعة وينبغي لمن قرا عليه القران فاخطا القاري او
غلط ان لا يعنفه وان يرفق به ولا يجفو عليه ويصبر عليه فاني لا امن ان
يجفوا عليه فينفر عنه وبالحري الا يعود الى المسجد وقد روي عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال علموا ولا تعنفوا فان المعلم خير من المعنف وقال
صلى الله عليه وسلم انه قال علموا انما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين
حدثنا حامد بن شعيب البلخي قال نا بشر بن الوليد ح ونا عمر بن
ايوب السقطي نا الحسن بن عرفة قالا نا اسمعيل بن عياش عن حميد
ابن سويد عن عطا بن ابي رباح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال علموا ولا تعنفوا فان المعلم خير من المعنف قال
حدثنا ابو القسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز نا علي بن الجعد انا شعبة
عن ابي التياح قال سمعت انس بن مالك يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال يسروا ولا تعسروا وسكنوا ولا تنفروا قال اخبرنا ابو عبد الله احمد بن
الحسن بن عبد الجبار الصوفي قال نا محمد بن بكار نا عنبسة بن عبد الواحد
عن عمرو بن عامر البجلي قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه تعلموا العلم
وتعلموا للعلم السكينة والحلم وتواضعوا لمن تعلمون وليتواضع لكم من تعلمون
ولا تكونوا جبابرة العلماء فلا يقوم علمكم بجهلكم قال محمد بن الحسين رحمه الله
فمن كانت هذه اخلاقه انتفع به من يقرأ عليه ثم اقول انه ينبغي لمن كان يقرئ
القرآن لله جل عظمته ان يصون نفسه عن استقضاء الحوائج ممن يقرأ عليه القرآن وان
لا يستخدمه ولا يكلفه حاجة يقوم فيها واختار له اذا عرضت له حاجة ان يكلفها لمن لا
يقرأ عليه واحب له ان يصون القرآن عن ان يقضى له به الحوائج فان عرضت له
حاجة سأل مولاه الكريم قضاها فاذا ابتداه احد من اخوانه من غير مسألة فقضاها له
شكر الله عز وجل اذ صانه عن المسألة والتذلل لاهل الدنيا واذا سهل له قضاها ثم يشكر لمن
اجرى ذلك على يديه فان هذا واجب عليه وقد رويت فيما ذكرت اخبارا تدل على ما قلت
وانا اذكرها ليزداد الناظر في كتابنا بصيرة ان شاء الله تعالى حدثنا ابو الفضل العباس
ابن يوسف الشكلي نا اسحق بن الجراح نا الحسن بن الربيع البوراني قال كنت
عند عبد الله بن ادريس فلما قمت قال سل عن سعر الاشنان فلما مشيت ردني فقال لا
لا تسل فانك تكتب عني الحديث وانا اكره ان اسأل من يسمع مني الحديث حاجة قال
وحدثنا ابو الفضل اسحق بن الجراح قال قال خلف بن تميم مات ابي وعليه دين
فاتيت حمزة الزيات فسألته ان يكلم صاحب الدين ان يضع عن ابي من دينه شيئا فقال
يا حمزة رحمه الله ويحك انه يقرأ علي القرآن وانا اكره ان اشرب من بيت من يقرأ علي
القرآن الماء حدثنا جعفر بن محمد الصندلي قال نا الفضل بن زياد
نا عبد الصمد بن يزيد قال سمعت الفضيل بن عياض يقول ينبغي لحامل القرآن ان لا تكون
له حاجة الى احد من الناس الى الخليفة فمن دونه وينبغي ان تكون حوائج الخلق اليه حدثنا
حامد بن شعيب البلخي قال نا سريج بن يونس نا اسحق بن سليمان الرازي وابو النضر
عن ابي جعفر الرازي عن الربيع بن انس قال مكتوب في التوراة علم مجانا كما علمت مجانا
حدثنا ابو عبد الله احمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي نا شجاع بن مخلد نا اسمعيل
ابن ابرهيم عن هشام بن الدستوائي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي راشد الحبراني
قال قال عبد الرحمن بن شبل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤوا القرآن ولا

تغلوا

ولا تغلوا فيه ولا تجفوا عنه ولا تاكلوا به ولا تستكثروا به حدثنا ابو العباس احمد بن سهل
الاشناني قال نا بشر بن الوليد نا فليح بن سليمان عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر عن
سعيد بن يسار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علما مما يبتغى به وجه
الله تعالى لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة اخبرنا ابو عبد الله
محمد بن مخلد نا محمد بن اسمعيل الحساني نا وكيع نا سفيان عن ابي يزيد مولى زيد بن خليدة عن زاذان
قال من قرأ القرآن يتأكل به الناس جاء يوم القيامة ووجهه عظم ليس عليه لحم حدثنا ابو محمد يحيى
ابن محمد بن صاعد نا شعيب بن ايوب نا عبد الله بن نمير نا معوية النصري عن الضحاك عن
الاسود بن يزيد قال عن شعيب وعلقمة ولم ار شعيبا ذكر علقمة قال قال عبد الله يعني ابن
مسعود رضي الله عنه لو ان اهل العلم صانوا العلم ووضعوه عند اهله سادوا به اهل زمانهم
ولكنهم بذلوه لاهل الدنيا لينالوا من دنياهم فهانوا على اهلها سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول
من جعل الهم هما واحدا هم الآخرة كفاه الله عز وجل هم دنياه ومن تشعبت به الهموم في احوال
الدنيا لم يبال الله تعالى في اي اوديتها هلك قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن مخلد
نا ابرهيم بن مهدي نا احمد بن عبد الله بن خيرون نا العباس بن بكار الضبي نا عيسى
ابن عمر النحوي قال اقبلت حتى انتهيت عند الحسن فسمعته وهو يقول قراء هذا القرآن
ثلثة رجال فرجل قرأه فاتخذه بضاعة ونقله من بلد الى بلد ورجل قرأه فاقام على حروفه
وضيع حدوده يقول اني والله لما اسقط من القرآن حرفا كثر الله بهم القبور واخلا
منهم الدور فو الله لهم اشد كبرا من صاحب السرير على سريره ومن صاحب المنبر
على منبره ورجل قرأه فاسهر ليله واظمأ نهاره ومنع به شهوته فجثوا في برانسهم وركدوا
في محاريبهم بهم ينفي الله عز وجل عنا العدو وبهم يسقينا الله تعالى الغيث وهذا الضرب
من اهل القرآن اعز من الكبريت الاحمر قال محمد بن الحسين رحمه الله الاخبار في
هذا المعنى كثيرة ومرادي من هذا نصيحة لاهل القرآن لئلا يبطل سعيهم ان هم
طلبوا به شرف الدنيا حرموا شرف الآخرة اذ بذلوه لاهل الدنيا طمعا في دنياهم اعاذ الله
حملة القرآن من ذلك فينبغي لمن جلس يقرئ المسلمين ان يتأدب بأدب القرآن يقتضي
ثوابه من الله تعالى يستغني بالقرآن عن كل احد من الخلق يتواضع في نفسه ليكون رفيعا عند
الله جل عظمته حدثنا علي بن اسحق بن زاطيا نا عبيد الله بن عمر القواريري نا
حماد بن زيد قال سمعت ايوب يقول ينبغي للعالم ان يضع الرماد على رأسه تواضعا
لله جل عظمته

باب ذكر اخلاق من يقرأ القرآن على المقرئ

قال محمد بن الحسين رحمه الله من كان يقرأ على غيره ويتلقن فينبغي
له ان يحسن الادب في جلوسه ويكون مقبلا عليه فان ضجر عليه احتمله وان زجره

احتمله ورفق به واعتقد له الهيبة والاستحيا منه واحب ان يتلقن ما يعلم انه يضبطه هو اعلم بنفسه ان كان يعلم انه لا يحتمل في التلقين اكثر من خمس خمس فلا ينبغي ان يسال الزيادة وان كان يعلم انه لا يحتمل ان يتلقن الا ثلث ايات لم يسال ان يلقنه خمسا قال لقنه الاستاذ ثلثا لم يزده عليها وعلم هو من نفسه انه يحتمل خمسا سال ان يزيده على ارفق ما يكون فان ابي لم يوذه بالطلب وصبر على مراد الاستاذ منه فانه اذا فعل ذلك كان هذا الفعل منه داعية للزيادة ممن يلقنه الاستاذ ان شا الله ولا ينبغي له ان يضجر من يلقنه فيزهد فيه واذا لقنه شكر له ذلك ودعا له وعظم قدره ولا يجفوا عليه ان جفا عليه ويكرم من يلقنه اذا كان هو لم يكرمه ويستحيي منه ان كان هو لم يستحيي منك تلزم انت نفسك واجب حقه عليك فبالحري ان يعرف حقك لان اهل القران اهل خير وتيقظ وادب يعرفون الحق على انفسهم فان غفل عن واجب حقك فلا تغفل انت عن واجب حقه فان الله عز وجل امرك ان تعرف حق العالم وامرك بطاعة العلما وكذا امر الرسول عليه السلم حدثنا ابو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني نا احمد بن علي المصري نا عبد الله بن وهب عن مالك الخير الزبادي من اهل اليمن عن ابي قبيل المعافري عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من امتي من لم يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا قال احمد يعني يعرف حقه حدثنا الفريابي نا قتيبة ابن سعيد نا ابن لهيعة عن جميل الاسلمي عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا يدركني زمان ولا ادركه لا يتبع فيه العالم ولا يستحيي فيه من الحليم قلوبهم قلوب العجم والسنتهم السنة العرب اخبرنا ابرهيم ابن الهيثم الناقد نا ابو معمر القطيعي نا سفين عن الزهري عن ابي سلمة قال لو رفقت بابن عباس لاصبت منه علما حدثنا احمد بن سهل الاشناني نا الحسين ابن علي بن الاسود نا يحيى ابن ادم نا شريك عن ليث عن مجاهد في قول الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال الفقها والعلما وحدثنا يحيى بن ادم عن مفضل بن مهلهل عن مغيرة عن ابرهيم مثله قال محمد بن الحسين رحمه الله ينبغي لمن يلقنه الاستاذ ان لا يجاوز ما لقنه اذا كان ممن احب ان يتلقن عليه واذا جلس بين يدي غيره لم يتلقن منه الا ما لقنه الاستاذ اعني بحرف غير الحرف الذي قد تلقنه من الاستاذ فانه اعود اليه واصح لقراته وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اقروا كما علمتم حدثنا ابو محمد يحيى بن محمد بن صاعد نا ابو هاشم هشام

الرفاعي

الرفاعي نا ابو بكر بن عياش نا عاصم عن زر عن عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله عنه قال قلت لرجل اقرني من الاحقاف ثلثين اية فاقراني خلاف ما اقراني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لاخر اقرني من الاحقاف ثلثين اية فاقراني خلاف ما اقراني الاول فاتيت بهما النبي صلى الله عليه وسلم فغضب وعلي عليه السلام جالس فقال علي بن ابي طالب قال لكم اقروا كما علمتم وحدثنا ابن صاعد ايضا نا احمد بن سنان القطان نا يزيد بن هرون انا شريك عن عاصم عن زر عن عبد الله قال اقراني رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة فدخلت المسجد فقلت افيكم من يقرا فقال رجل من القوم انا فقرا السورة وقد خلت المسجد التي اقرانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا يقروها بخلاف ما اقراني رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله اختلفنا في قراتنا فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما هلك من كان قبلكم بالاختلاف فليقرا كل امرئ منكم ما اقري قال محمد بن الحسين رحمه الله من قنع بتلقين الاستاذ ولم يجاوز فبالحري ان يواظب عليه واحب ذلك منه فاذا راى قد التقن ما يلقنه زهد في تلقينه وثقل عليه ولم تحمد عواقبه واحب له اذا قرا عليه ان لا يقطع حتى يكون الاستاذ هو الذي يقطع عليه وان بدت له حاجة وكان الاستاذ مراده ان ياخذ عليه مائة فاضطر الى ان يقطع القراة في خمسين اية فليخبره قبل ذلك لعذره حتى يكون الاستاذ هو الذي يقطع عليه وينبغي له ان يقبل على من يلقنه ولا يقبل على غيره فان شغل الاستاذ عنه بكلام لا بد له في الوقت من كلامه قطع القراة حتى يعود الى الاستماع اليه واحب له اذا انقضت قراته على الاستاذ وكان في المسجد فان احب ان ينصرف انصرف وعليه الوقار ودرس في طريقه ما قد اتقن وان احب ان يجلس لياخذ على غيره فعل وان جلس في المسجد وليس بحضرة من ياخذ عليه فاما ان يركع فيكتسب خيرا واما ان يكون ذاكر الله تعالى شاكرا لله على ما علمه من كتابه واما جالس يحبس نفسه في المسجد يكره الخروج منه خشية ان يقع بصره على ما لا يحل له ومعاشرة من لم تحمد معاشرته فجلس في المسجد ان يخوض فحكم ان ياخذ نفسه في جلوسه في المسجد ان لا يخوض فيما لا يعنيه ويحذر الوقيعة في اعراض الناس ويحذر ان يخوض في حديث الدنيا وفضول الكلام فانه ربما استراحت النفوس الى ما ذكرت مما لا يعود نفعه وله عاقبة لا تحمد ويستعمل من الاخلاق الشريفة في حضوره وفي انصرافه ما يشبه اهل القران والله الموفق لذلك

باب ادب القراء عند تلاوتهم القران

مما لا ينبغي لهم جهله قال محمد بن الحسين رحمه الله واحب لمن اراد قراة القران في ليل او نهار ان يتطهر وان يستاك لتعظيم القران لانه يتلو كلام الرب

عز وجل وذلك ان الملايكة يدنوا منه عند تلاوة القران وتدنوا من الملك فان كان متسوكا
وضع فاه على فيه فكلما قرا اية اخذ الملك بفيه وان لم يكن متسوك تباعد منه فلا ينبغي لكم
يا اهل القران ان تباعدوا منكم الملك فاستعملوا الادب فما منكم احد الا وهو يكره اذا لم يتسوك
ان يجالس اخوانه واحب ان يكثر القراة في المصحف لفضل من قرا في المصحف ولا ينبغي له
ان يحمل المصحف الا وهو طاهر فان احب ان يقرا في المصحف على غير طهارة فلا باس به ولكنه
لا يمسه ولكن يصفح المصحف بشي ولا يمسه الا طاهرا وينبغي للقاري ان يحسن اذا كان
يقرا فخرجت منه ريح امسك عن القراة حتى ينقضي الريح ثم ان احب ان يتوضا ثم يقرا
طاهرا فهو افضل وان قرا غير طاهر فلا باس به واذا تثاءب وهو يقرا امسك عن القراة
حتى ينقضي عنه التثاؤب ولا يقرا الجنب ولا الحايض القران ولا اية ولا حرفا واحدا
وان سبح او حمد او كبر او اذن فلا باس بذلك واحب للقاري ان ياخذ نفسه
بسجود القران كلما مر بسجدة سجد فيها وفي القران خمسة عشر سجدة وقيل اربع عشرة وقيل
احدى عشرة والذي اختار ان يسجد كلما مرت به سجدة فانه يرضي ربه عز وجل ويغيظ
عدوه الشيطان عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قرا
ابن ادم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي ويقول يا ويله امر ابن ادم بالسجود فسجد
فله الجنة وامرت بالسجود فعصيت فلي النار واحب لمن كان يدرس وهو ماش
في طريق فمرت به سجدة ان يستقبل القبلة ويومي برأسه بالسجود وهكذي ان كان راكبا
فدرس فمرت به سجدة سجد يومي نحو القبلة واحب لمن كان جالسا يقرا ان يستقبل
القبلة بوجهه اذا امكنه ذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم خير المجالس ما استقبل به القبلة
واحب لمن تلا القران ان يقراه بحزن ويبكي ان قدر فان لم يقدر تباكا واحب
له ان يتفكر في قراته ويتدبر ما يتلوا ويستعمل غض الطرف عما يلهي القلوب ولو
ترك كل شغل حتى ينقضي درسه كان احب الي ليحضر فهمه ولا يشتغل بغير كلام
مولاه واحب اذا درس فمرت به اية رحمة سال مولاه الكريم واذا مرت به
اية عذاب استعاذ بالله عز وجل من النار واذا مر باية تنزيه لله تعالى عما قاله
اهل الكفر سبح الله تعالى جلت عظمته وعظمه فاذا كان يقرا فادركه النعاس
فحكمه ان يقطع القراة ويرقد حتى يقرا وهو يعقل ما يتلوا قال محمد بن
الحسين رحمه الله جميع ما امرت به التالي للقران موافق للسنة واقاويل العلما وانا
اذكر منه ما حضرني ان شا الله حدثنا الفريابي نا قتيبة بن سعيد
نا الليث بن سعد نا عقيل بن خالد عن الزهري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم اذا تسوك احدكم ثم قام يقرا طاف به الملك يستمع القران حتى
يجعل فاه على فيه فلا تخرج اية من فيه الا في في الملك واذا قام يقرا ولم يتسوك
طاف به الملك ولم يجعل فاه على فيه حدثنا الفريابي نا قتيبة بن سعيد نا
سفين بن عيينة عن الحسن بن عبيد الله النخعي عن سعد بن عبيدة عن ابي
عبد الرحمن السلمي ان عليا رضي الله عنه قال يحث عليه ويامر به يعني السواك
وقال ان الرجل اذا قام يصلي دنا الملك منه يستمع القران فما يزال منه حتى يضع
فاه على فيه فما يلفظ من اية الا دخلت في جوفه حدثنا ابو محمد عبد الله بن العباس
الطيالسي نا اسحق بن منصور الكوسج قال قلت لاحمد رضي الله عنه القراة في
غير وضوء قال لا باس بها ولكن لا يقرا في المصحف الا متوضيا قال اسحق يعني
ابن راهويه كما قال سنة مسنونة حدثنا ابو نصر محمد بن كردي نا ابو بكر
المروزي رحمه الله قال كان ابو عبد الله ربما قرا في المصحف وهو على غير طهارة فلا يمسه
ولكن ياخذ بيده عودا او شيا يصفح به الورق حدثنا عبد الله بن العباس الطيا لبني
نا المثوف بن ابان نا ابن عيينة عن زر قال قلت لعطا اقرا القران فيخرج
مني الريح قال تمسك عن القران حتى ينقضي الريح حدثنا ابو محمد يحيى بن
محمد بن صاعد نا الحسين بن الحسن المروزي انا عبد الله بن المبارك نا عثمان بن
الاسود عن مجاهد قال اذا تثاءبت وانت تقرا فامسك حتى يذهب عنك
أخبرنا احمد بن يحيى الحلواني نا محمد بن الصباح الدولابي نا وكيع عن هشام
عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نعس احدكم
فليرقد فان احدكم يريد ان يستغفر فيسب نفسه حدثنا ابو القاسم
عبد الله بن محمد بن عبد العزيز نا علي بن الجعد نا شعبة اخبرني عمرو بن مرة
قال سمعت عبد الله بن سلمة يقول دخلت على علي بن ابي طالب عليه السلام
فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحجبه او قال لا يحجزه شي عن قراة القران
الا الجنابة اخبرنا احمد بن يحيى الحلواني نا يحيى بن عبد الحميد الحماني نا اسمعيل
ابن عياش عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يقرا الجنب ولا الحايض شيا من القران قال محمد بن
الحسين رحمه الله جميع ما ذكرته ينبغي لاهل القران ان يتادبوا به ولا يغفلوا عنه
فاذا انصرفوا عن تلاوة القران اعتبروا انفسهم بالمحاسبة لها فان تبينوا فيها
قبول ما ندبهم اليه مولاهم الكريم مما هو واجب عليهم من اداء فرايضه واجتنا ب

بحاد به محمد وابى ذلك وشكروا الله عز وجل على ما وفقهم له وان علموا ان النفوس
معرضة عما ندبهم الله اليه مولاهم الكريم قليلة الاكتراث به استغفروا الله عز وجل
من تقصيرهم وسالوه النقلة من هذه الحال التي لا تحسن باهل القران ولا يرضاها لهم
مولاهم الى حال يرضاها فانه لا يقطع بمن يلجا اليه ومن كانت هذه حاله وجد منفعة
تلاوة القران في جميع اموره وعاد عليه من بركة القران كل ما يحب في الدنيا والاخرة
ان شا الله حدثنا ابو محمد يحيى بن محمد قال نا الحسين بن الحسن المروزي
نا عبد الله بن المبارك قال انا هنا د عن قتادة قال ما جالس هذا القران احد الا
قام عنه بزيادة او نقصان قضا الله الذي قضى شفا ورحمة للمومنين ولا يزيد
الظالمين الا خسارا اخبرنا ابرهيم بن موسي الجوزي نا يوسف بن موسي القطان
نا عمرو بن حمران عن سعيد عن قتادة في قول الله عز وجل والبلد الطيب يخرج
نباته باذن ربه والذي خبث قال البلد الطيب المومن يسمع كلام الله عز وجل فوعاه
واخذ به وانتفع به كمثل هذه الارض اصابها الغيث فانبتت وامرعت والذي
خبث لا يخرج الا نكدا الا عسرا فهذا مثل الكافر قد سمع القران فلم يعقله ولم
ياخذ به ولم ينتفع به كمثل هذه الارض الخبيثة اصابها الغيث فلم تنبت شيا ولم
تمرع شيا

باب في حسن الصوت بالقران

قال اخبرنا الفريابي نا صفوان بن صالح نا محمد بن شعيب انا الاوزاعي
عن اسمعيل بن عبيد الله انه حدثه عن فضالة بن عبيد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لله اشد اذنا الى الرجل الحسن الصوت بالقران من صاحب
القينة الي قينته قال الاوزاعي يعني اذنا استماعا قال واخبرنا
الفريابي نا ابو قدامة وعمرو بن علي قالا نا يحيي بن سعيد عن شعبة حدثني
طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البرا بن عازب عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال زينوا القران باصواتكم حدثنا جعفر الصندلي نا
صالح بن احمد بن حنبل عن ابيه قال قلت له قوله صلى الله عليه وسلم زينوا
القران باصواتكم ما معناه قال التزيين ان يحسنه قال محمد بن الحسين
رحمه الله ينبغي لمن رزقه الله حسن الصوت بالقران ان يعلم ان الله عز وجل
قد خصه بخير عظيم فليعرف قدر ما خصه الله به وليقرا لله لا للمخلوقين

وليحذر

وليحذر من الميل الي ان يستمع منه ليحظى به عند السامعين رغبة في الدنيا والميل
الي حسن الثنا والجاه عند ابنا الدنيا والصلاة بالملوك دون الصلوة بعوام الناس
فمن مالت نفسه الي ما نهيته عنه خفت عليه ان يكون حسن صوته فتنة عليه
وانما ينفعه حسن صوته اذا خشي الله عز وجل في السر والعلانية وكان مراده
ان يستمع منه القران لينتبه اهل الغفلة عن غفلتهم فيرغبوا فيما رغبهم الله عز وجل
وينتهوا عما نهاهم عنه فمن كانت هذه صفته انتفع بحسن صوته وانتفع به الناس
حدثنا عمر بن ايوب السقطي نا عبيد الله بن عمر القواريري نا عبد الله بن
جعفر نا ابرهيم ابن ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان احسن الناس صوتا بالقران الذي اذا سمعته يقرا حسبته يخشى
الله عز وجل حدثنا الفريابي نا محمد بن الحسن البلخي نا ابن المبارك انا يونس بن
يزيد عن الزهري قال بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من احسن الناس
صوتا بالقران من اذا سمعته يقرا رايت انه يخشى الله قال محمد بن الحسين
رحمه الله واكره القراة بالالحان والاصوات المعمولة المطربة فانها مكروهة
عند كثير من العلماء مثل يزيد بن هرون والاصمعي واحمد بن حنبل وابي عبيد
القاسم بن سلام وسفين بن عيينة وغير واحد من العلماء يامرون القاري اذا قرا
ان يتحزن ويتباكي ويخشع بقلبه حدثنا الفريابي نا الهيثم بن ايوب الطالقاني
نا الوليد بن مسلم عن ابي رافع اسمعيل بن رافع حدثني ابن ابي مليكة الاحول
عن عبد الرحمن قال قدم علينا سعد بن مالك بعد ما كف بصره فاتيته مسلما فاستنسبني
فانتسبت اليه فقال مرحبا يا ابن اخي بلغني انك حسن الصوت بالقران سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا القران نزل بحزن فاذا قراتموه فابكوا
فان لم تبكوا فتباكوا وتغنوا به فمن لم يتغن به فليس منا واخبرنا الفريابي نا
اسمعيل بن يوسف بن عطا الرياحي نا عون ابن عمر اخو رياح القيسي قال
نا سعيد الجريري عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اقروا القران بحزن فانه نزل بحزن قال محمد بن الحسين رحمه الله فاحب
لمن قرا القران ان يتحزن عند قراته ويتباكي ويخشع قلبه ويتفكر في الوعد
والوعيد ليستجلب بذلك الحزن الم تسمع الي ما نعت الله عز وجل من هو بهذه الصفة
واخبر بفضلهم فقال عز وجل الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني

تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله الاية ثم
قوما استمعوا القران فلم تخشع قلوبهم فقال عز وجل افمن هذا الحديث تعجبون
وتضحكون ولا تبكون وانتم سامدون يعني لاهين وينبغي لمن قرا القران ان يرتل القران
ترتيلا كما قال الله عز وجل ورتل القران ترتيلا قيل في التفسير بيّنه تبيينا واعلم انه
اذا رتّله وبيّنه انتفع به من يستمعه منه وانتفع هو بذلك انه قرا كما امر قال الله عز وجل
وقرانا فرقناه لتقراه على الناس على مكث يقال على تؤده. حدثنا ابو محمد يحيى بن
محمد نا ابو الخطاب زياد بن يحيى نا ملك بن سعير نا ابن ابي ليلى عن الحكم
عن مقسم عن ابن عباس رضي الله عنهما في هذه الاية ورتل القران ترتيلا قال بيّنه
تبيينا قال حدثنا جعفر بن محمد الصندلي انا ابو بكر بن زنجويه نا عبد الرزاق
انا سفين عن عبيد المكتب عن مجاهد في قول الله عز وجل وقرانا فرقناه لتقراه
على الناس على مكث قال على تؤده. قال محمد بن الحسين رحمه الله والقليل من الدرس
للقران مع الفكر فيه والتدبر له احب الي من قراءة الكثير من القران مع الفكر
فيه بغير تدبر ولا تفكر فيه وظاهر القران يدل على ذلك والسنة وقول
ايمة المسلمين حدثنا جعفر بن محمد الصندلي انا الحسن بن محمد الزعفراني نا
اسمعيل بن علية عن ايوب عن ابي حمزة الضبعي قال قلت لابن عباس اني
سريع القراة اني اقرا القران في ثلث قال لان اقرا البقرة في ليلة فاتدبرها وارتلها
احب الي من ان اقرا كما تقول. حدثنا جعفر ايضا نا ابو بكر بن زنجويه
نا محمد بن يوسف نا سفين عن عبيد المكتب قال سيل مجاهد عن رجل
قرا البقرة وال عمران ورجل قرا البقرة قراتهما واحدة وركوعهما وسجودهما وجلوسهما
ايهما افضل قال الذي قرا البقرة ثم قرا وقرانا فرقناه لتقراه على الناس على مكث
ونزلناه تنزيلا قال محمد بن الحسين رحمه الله جميع ما قلته ينبغي لاهل القران ان
يتخلقوا بجميع ما حثثتهم عليه من جميل الاخلاق وينزجروا عما كرهته لهم من
دناة الاخلاق والله الموفق لنا ولهم الى سبيل الرشاد ۝ والحمد لله رب العالمين
تم جميع الكتاب قال الشيخ الامام العالم الحافظ شيخ الاسلام السلفي الاصبهاني
رحمه الله وهذان الحديثان رايتهما في اصل كتاب الشيخ في اخره اخبرنا ابو الحسن
علي بن احمد بن عمر بن حفص المقري نا ابو بكر محمد بن الحسين الاجري بمكة قال

نا

نا احمد بن يحيى الحلواني قال نا سعيد بن سليمان قال نا عيسى بن ميمون
قال سمعت محمد بن كعب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الخلق السيئ يفسد العمل كما يفسد الخل العسل قال حدثنا
ابو شعيب عبد الله بن الحسين قال حدثني جدي احمد بن شعيب قال
نا موسى بن اعين عن ابي بكر بن ابي مريم عن حبيب بن عبد الرحمن عن عايشة
رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشوم سوء الخلق
تم جميعه بحمد الله تعالى وعونه وحسن توفيقه في يوم الاثنين سادس عشر شهر الله
رجب المرجب سنة تسع وثمان ميه كاتبه لنفسه خليل بن محمد بن احمد المجاور المقدسي
غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم بيد الفقير اطاهر دمشق المحروسه

ومن كلام بعضهم

رضينا من وصالكم بالسلام ومن طيب المودة بالكلام
رضينا بنظرة في كل يوم زيادة ليلة في كل عام
ومن طول التفكر كل يوم رايتكم كل ليلة في منام
فيوم لا اراك كالف شهر وشهر لا اراك كالف عام

غيره

فليتك تحلو والحيوة مريرة وليتك ترضى والانام غضاب
فياليت ما بيني وبينك عامر وبيني وبين العالمين خراب

غيره

الحب حرم نومي واستنفد دمي كذاك للحب تحريم وتحليل
فبت ليلي كان العين صومعة انسانها راهب والدمع قنديل

غيره

لولا شهود جمالكم في ذاتي ما كنت ارضى ساعة بحياتي
ما ليلة القدر المعظم قدرها الا اذا عمرت بكم اوقاتي
يا طالب الحسنات في شرع الهوى حفظ المودة احسن الحسنات
حاشاك تنساني وتنكر صحبتي هواك ديني ووجهك قبلتي
انت العليم بان حبك متلفي ما حاجتي اشكو اليك فقد ترى
مذ اوما لي يا تري اعلم بان الا هواك ولم اتب عن زلتي
او حق ما بيني وبينك في الهوى من حفظ ايماني وحفظ مودتي

استقيتني من كاس حبك شربة يفني الزمان ولم افق عن سكرتي تمم ذلك

أأسكت يا مولاي ام أتكلم اشكو البك الحب ام انت تعلم

شكوت الهوا يوما فقال الى الهوا اتشكو الذي تلقا لعلك ترحم

لغز

وما اخت وينكحها اخوها بعقد وهو حل مستباح

اباح المسلمون لها اخاها وفي اعناقهم ذاك النكاح

غيره

لبست ثوب الرجي والناس قد رقدوا وقمت اشكو الى مولاي ما اجد

وقلت يا عدتي في كل نائبة ومن عليه لكشف الضر اعتمد

وقد مددت يدي والضر مشتمل اليك يا خير من مدت اليه يد

فلا تردنها يا رب خائبة فبحر جودك يروي كل من يرد

غيره

طلبت منك سواكا وما قصدت سواكا

وما طلبت اراكا الا لعلي اراكا

ومن كلام بعضهم

تزود من الدنيا فانك لا تدري اذا جن الليل هل تعيش الى الفجر فكم من صحيح مات من غير علة

وكم من سقيم عاش حينا من الدهر وكم من فتى يمسي ويصبح آمنا وقد نسجت اكفانه

وهو لا يدري تم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اول شي كتبه الله عز وجل

في اللوح المحفوظ انا الله الذي لا اله الا انا محمد عبدي ورسولي من استسلم لقضائي وصبر على بلائي

وشكر نعمائي كتبته صديقا وبعثته مع الصديقين ومن لم يستسلم لقضائي ويصبر على بلائي

ولم يشكر نعمائي فليتخذ الها سوائي تم غيره

جنابي من الارض معناكم جناني من الجنة مثواكم لعمري لعمري بكم عامرة ولولا اشتهى العمر لولاكم

فلولاكم ما عرفنا الهوى ولولا الهوى ما عرفناكم تم غيره

اراكا

جت البكر من شوقي لها نبادر بالوصال بجواب اذا ناك وصف لي كل حال انت فيه لاني من القطيع

فلا عيني تشاهد غير حاليك ولا قلبي يميل الى سواكا وما اسعى على الدنيا والكرامة في الا ان ووراكا

سلام	قولا	من رب	رحيم
٢٩٣	٢٤٧	١٣٢	١٣٦
٢٤٦	٩٣٩	٢٩٥	١٢٣
٢٩١	١٣٠ع	٢٤٤	١٣٨

نحو شمس المعارف الكبرى المنسوب
حاله من
اكبر يسعد
ومن اثبت اسم الله الاعظم
الذي في سوره يس مخاه
وشربها بعدد الاسما
انطقه الله تعالى بالحكمة وظهر له
من الاسرار والعجائب والامور
خفيه وهي خمس كلمات وحروفه
ستة عشر حرفا ولعدد حروف نقوطه
ولمس ان ستمسل العدد الذي ظاهر
الوب والمنفعه فانه تيسر من الاطاعة
القصد

القصد

الصم
محمد ابن
العطار

٦٢ ١٥١

بسم الله الرحمن الرحيم • رب يسر يا كريم • وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله الموجود في القدم • المعروف بالاحدية والأبدية والامتداد والكرم • الذي ابدع
وجود المعدومات من العدم • ونوع صورها بحكمة عجزا عن ادراكها سائر الأمم
وفضل بعضا على بعض بما اولاه له من جزيل النعم • وكرم بني ادم على كثير ممن خلق
بما افاض عليهم من فيض فضله وقسم • وشرف بالعقل الذي منحه لهم وجعله حاكما
يستقل به اذا هو بصحيح النظر حكم • وجعله وزير مملكة القلب وامينها وما عداه
له من الخدم • وهيأ له ترجمانين احدهما اللسان والثاني القلم • فسبحان من جعله
لسانا ناطقا عن الأموات مبرأ من النفاق والهفوات وسبحان من به افهم •
قال الله تعالى اقرأ وربك الاكرم • الذي علم بالقلم • علم الإنسان ما لم يعلم •••
اما بعد فاعلم وفقك الله وايانا ان كل ما في هذا المصحف الكريم من الضبط
بالألوان المختلفة تبع لكيفية التلفظ • وعلامات للفرق بين تغيير الهمز بالتسهيل
والإبدال والإدغام بغنة وغير غنة • والاظهار والاخفاء • والمد المنفصل والمتصل
والإمالة المحضة • والإمالة بين الفتحة والكسرة • لتسهيل القراءة • ويجري اللسان
القاري بلا تكلف • واتباع لمن نقط المصاحف من ائمة السلف • وجعل النقط
نور المصحف كما ذكر ذلك الحافظ ابو عمرو وعثمان بن سعيد المقري وغيره من ائمة
النقط فعلامة الهمز المسهل بين الهمز وحركته نقطة بالحمرة لمن كان معه حاجز
ءانذرتهم • ءأشفقتم • ءآمنتم له • ءآلله • وضمة ان كان مضموما نحو
أئنكم • ءآله • أئذا وعلامة الهمز المبدل واوا بالحمرة او ياء نحو السفهاء الا

ونشاء • اصبناهم • ومن السماء او ايتنا • واما نحو يشاء الى والعلماء ان • فيجوز فيه
البدل والتسهيل وعلامة الهمز الساكن الذي ابدله السوسي من جنس حركته
ان ترسم الهمزة بالحمرة • وفي ذلك اشارة ان الدوري يثبته نحو • يؤثرون على
ويؤمنون • وبئر • وبئس • وبأت وعلامة ما اتفقا على اثباته همزة بالسواد
نحو • ان نشأ • وهيئ • وتسؤهم وعلامة الابتداء بألف الوصل نقطة بالحمرة
امام الألف ان كان مضمومة نحو • ادعوا • واعبدوا • وادخلوا • وقالت اخرج
وفوقها ان كانت مفتوحة نحو • مريب ادعو الذي • وحكيم الطلاق • وتحتها ان
كانت مكسورة نحو • ان امشوا • وقالوا ابنوا فان كان قبل الألف تنوين جعلت
تحت الألف جرة بالحمرة لطيفة اشارة الى ان التنوين يكسر في الوصل نحو
حسبنا الله • ومريب الذي • وخبيثة اجتثت • واموال اقترفتموها • وامثاله
وعلامة المد المتصل مطة بالسواد نحو • الملئكة • والسماء • والانبياء • ونشاء •
والعلماء • واسرائيل • وعلامة المد المنفصل مطة بالحمرة نحو • يا ايها • قالوا انما
ما انت • الأيمه ان جاءه الييس وعلامة الادغام بغنة في الواو والياء شدة بالحمرة
نحو • من وال • عليم وقالوا • وخير يوف • ومن يهد وعلامة الادغام بلا غنة
في اللام والراء شدة بالازورد نحو • من رزق • من ربك • هدى للمتقين •
من لدنه • ثلثة رابعهم • ابدا رضي الله عنهم • خيرا لاسمعهم وعلامة اقلاب
النون الساكنة والتنوين قبل الباء ميما بالحمرة نحو • عليم بما • وانبئهم •
وان بورك • سميعا بصيرا • وجزاء بما وعلامة اخفاء النون الساكنة ان
تعرى من العلامة نحو • من جاء • من كان • من ذا • وان تعفوا • ومن شكر
وان تصبك • وعلامة اظهارها دارة بالسواد نحو • من عند • من اله • من هاد

والمنخنقة. وبنيانه. والدنيا وعلامة اخفاء التنوين حال الرفع ان تكون الرفعتان
متجانبتين نحو. عليم قدير. وجنات تجري. وأن تكون النصبة الثانية وهي العليا بالحمرة
حال النصب نحو. بقرة قالوا. وولدا سبحانه. ورطبا جنيا فكلي. وعنبا فاتا.
وأن تكون الخفضة السفلى بالحمرة حال الخفض نحو. أجل قريب فاصدق. ونهر في
وجنات تجري وعلامة اظهارها ان تكون الرفعة الثانية مقلوبة بالسواد نحو
عليم خبير. وسوا عليهم. وغني حميد. وأن تكون النصبة العليا بالسواد حال النصب
نحو. عفوا غفورا. وواسعا حليما. وأن تكون الخفضة الثانية بالسواد حال الخفض
نحو. وان من شيء الا. وكل شيء حي أفلا. وعلامة اخفاء الميم الساكنة خا بالحمرة
وقد كان حقها ان تعرى من العلامة كالنون لكن من القراء من يضم ميم الجمع.
فالحق عند ميم الجمع بها في العلامة. لتكون على سنن واحد. وذلك نحو فبيكم خ بما كنتم تعملون
وألسنتهم خ بالسوء. وآتيكم خ بشهاب قبس. وهم خ بالآخرة. وأم خ بظاهر. وأم به جنة
وعلامة الامالة المحضة كسرة بالحمرة نحو. ذكرى. وبشرى. والري. وديارهم.
والنار. وأبصارهم. والكافرين حال الخفض والناس على أحد الوجهين حالة
الخفض وعلامة الامالة غير المحضة أعني بين المحضة والفتحة كسرة باللازورد
نحو عليا. وسفلى. ودنيا. ومرضى. وقصوى وبعض رؤس الاي في بعض السور
كما في طه. والنجم والقيامة. والنازعات. وعبس والأعلى. والشمس. والضحى.
وكذلك ما أماله الدوري وهن يا ويلتى. يا حسرتى. يا أسفى. انى الاستفهامية
وعلامة ما أماله السوسي كسرة بالخضرة نحو ويرى الذين. ونرى الله.
وذكرى الدار واثبت السوسي اليا من فبشر عبادي وقفا ووصلا.
وفتحها حالة الوصل فلذلك رسمت بالخضرة وعلامة الحروف الزايدة في الرسم
دارة بالحمرة نحو. أولئك. وملائه. وأنا أعلم. وايتاي. وتلقاي. وبأييد

وبأييكم

وبأييكم. ومائة. والملؤا. ولا أذبحنه. وكذلك علامة اختلاس الحركة
في نحو يأمركم. وينصركم. ويخصمون. ونعما. ويهدي. واعلم أن هذا
المصحف الكريم قد اعتني برسمه وضبطه غاية الاعتناء. وما خالفه في الضبط
فهو غلط كما في اللام ألف المركبة نحو. الآخرة. ولآتية. فقد غلط
الناس في ضبطها. وعكسوها. وأصروا على العكس. فمن أراد الوقوف على ذلك
فعليه بالمحكم للحافظ أبي عمرو. والله تعالى يعصمنا من الخطاء والنقصان. ويوفقنا
للصواب. وعلى الله توكلت واليه متاب. وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

دعا أبو بكر الصديق رضي الله عنه

من املا الشيخ زين الدين الكردي رحمه الله

اللهم انك بدأت الخلق من غير حاجة بك اليهم ثم جعلتهم فريقين فريقا للنعيم وفريقا للسعير
فاجعلني للنعيم ولا تجعلني للسعير. اللهم انك خلقت الخلق فرقا وميزتهم قبل ان تخلقهم فجعلت
منهم شقيا وسعيدا وغويا ورشيدا فلا تشقني بمعاصيك. اللهم انك علمت ما تكسب كل
نفس قبل ان تخلقها ولا محيص لها مما علمت. فاجعلني ممن تستعمله لطاعتك. اللهم ان احدا لا يشا
حتى تشا فاجعل مشيتك ان تشا ما يقربني اليك. اللهم انك قدرت حركات العباد فلا يتحرك
شيء الا باذنك فاجعل حركاتي في تقواك. اللهم انك خلقت الخير والشر وجعلت لكل واحد منهما
عاملا يعمل به فاجعلني من خير القسمين. اللهم انك خلقت الجنة والنار وجعلت لكل واحد منهما
اهلا فاجعلني من سكان جنتك. اللهم انك دبرت الامور فجعلت مصيرها اليك فاحيني بعد الموت
حياة طيبة وقربني اليك زلفى. اللهم انك اردت بقوم الضلال وضيقت صدورهم قبل ان
خلقتهم فاشرح صدري للاسلام وزينه في قلبي. اللهم من اصبح وأمسى وثقته ورجاؤه غيرك
فانك ثقتي ورجائي. ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم.

بسم الله الرحمن الرحيم • وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب •
الحمد لله الذي جعل كتابه نورا وشفا • وحسم عنه مواد الباطل ونفى • وجعل اهله
العاملين به ائمة وخلفا • وكساهم حلي عز التقوى والبسهم شرفا • ومنحهم ما وعدهم
من رحمته ووفا • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من اقر بتوحيده معترفا •
واشهد ان محمدا عبده ورسوله المختار ونبيه المصطفى • صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وزادهم
فضلا وشرفا • **وبعد** فان اولى ما تفكر فيه المتفكرون • واعتبر به المعتبرون وانصت
اليه المستمعون كلام الله الذي هو شفاء ورحمة للمومنين • وقد وفقني الله سبحانه وتعالى بكتابة هذا
المصحف الشريف على الرسم وضبطته على رواية ابي عمرو • وفي فرش الحروف لتلاوة الناس بها في ذا البلاد
وبينت الادغام الكبير المثلين والمتقاربين من كلمة ومن كلمتين • مشددا بالمداد الاحمر • فان ذلك له
دون غيره • ووضعت القراآت السبع من طريق الشاطبية والتيسير على ما قرات به على ايمة ذلك
واجازني به • ووفق لله سبحانه وتعالى اي وضعت كل قراءة في حاشية المصحف • وضبطتها على حكم قراآتها
بالمداد الاحمر • واسماء القراء لها تحت بالمداد الاسود برمز الحرفية على طريق الشاطبية • مثاله

نافع • قالون • ورش • ابن كثير • البزي • قنبل • ابو عمرو • الدوري • السوسي • ابن عامر • هشام • ابن ذكوان • عاصم • ابو بكر

ا ب ج د ه و ز ح ط ي ك ل م ن ص

حفص • حمزة • خلف • خلاد • الكسائي • ابو الحارث • الدوري ...

ع ف ض ق ر س ت ث ش ظ غ خ د و

والحروف الموضوع عليها نقطة بالمداد الاحمر شيخ وبعد ذلك راويا • ويكون وضع كل قراءة مقابل
السطر التي فيه تلك الكلمة • ويترا على حكم ضبطها في التشديد • والخفة • والفتح • والكسر • والضم •
والجزم • والسكون • والغيب • والخطاب • والقطع • والوصل • والاظهار • والادغام • والافراد
والجمع • والتنوين • وتركه • وزيادة حروف وتركها • وغير ذلك • فتكون القراءة في جميع ذلك في حالة
الوصل • الا ان اضع حرف **ق** بالمداد الاحمر فوق تلك القراءة • فتكون القراءة بها على ذلك في حالة
الوقف • واما حكم الوقف • فاني اضع للوقف التام حرف **ت** وللكافي **ك** وللحسن **ح**
وللاخفاء **خ** وللاظهار **ظ** وللادغام **شد** بالحمرة وللاقلاب **ميما** بالحمرة
واما تعريف الالف الالف مدة هوائية ساكنة تجري مع النفس **واما تعريف الهمزة** الهمزة
حرف حلقية شديدة لا يجري معها النفس **واما تعريف التنوين** التنوين نون ساكنة يتلفظ
ولا

ولا يكتب **واما تعريف الادغام** ادخال الشيء في الشيء كاللجام في فم الفرس والله اعلم بالصواب •
واما الضبط فاني اضع كل ضبطة في محلها • وبالله التوفيق • ومنه العون • وهو حسبي ونعم الوكيل •

سورة البقرة

يخدعون • يكذبون • وهو • اني • فازلهما • ادم من ربه كلمات • يقبل • واعدنا • اتخذتم
د • ث • د • ف • د • دا • داد • دع

بارئكم • تغفر • يغفر • النبيين • والصابين • يامركم • هزوا • هزوا • يعملون
ح • ك • ا • ا • و • ع • ف • د

اتخذتم • خطياته • يعبدون • حسنا • تظاهرون • اسرى • تفادوهم • يعملون
دع • ا • دش • ش • ث • ن • ارن • ادص

القدس • ينزل الله • انبياء الله • ولقد • اتخذتم • يامركم • لجبريل • لجبريل •
د • اذ • ا • نبد • دع • و • ص • ش

لجبريل • وميكائيل • وميكائل • ولكن الشياطين • ينزل عليكم • ننسخ • ننسها •
ا • كش • كش • اذ • ك • اد

فقد • قالوا • فيكون • ولا تسئل • ابراهام • عهدي • واذ • واتخذوا • بيتي
نبد • ك • ك • ا • ادن • فع • اك • اك • اعل

حيث وقع في البقرة

فامتعه • وارنا • واوصى • النبيون • تقولون • سراط • لرءوف • تعملون •
ك • دي • اك • ا • كشع • ن • ادكع • كش

مولاها • تعملون • ليلا • فاذكروني • تطوع • الريح • ترى • يرون • اذ
ك • و • ج • د • ش • ش • اك • ك

خطوات • بل نتبع • فمن • ليس البر • ولكن البر • والنبيين • تموص • فدية طعام
كرزع ر داكر فع كا ا شص ام

ولكن البر • والنبيين • مساكين • تطوع • القرآن • ولتكملوا • بي • البيوت
اكا ا اك ش د ص ج شراد

ولكن البر • تقتلوهم • حتى يقتلوكم • قتلوكم • فلا رفث • رؤف • السلم • خطوات
اك زر عك ارد كادع اد ش

ترجع • النبيين • سراط • يقول • كثير • العفو • يطهرن • يخافا • يفعل ذلك
شرك ا ن ا ش داك صش ف س

فقد • هزؤا • هزؤا • تضار • تماسوهن • قدره • تماسوهن • وصية • فيضعفه
ند ف ع اشكن ش شع م ش ادرص د

فيضاعفه • فيضعفه • ويبصط • لنبيء • عسيتم • نبيهم • مني الا • غرفة • دفاع
ن ك ارص ا ا ذد د ا

القدس • بيع خلة شفاعة • إبراهام • ربي • أنا • لبثت • يتسنه • ننشرها • قال أعلم
د دا ل ث ا ادن ش د س

أذى • فصرهن • جزؤا • أنبتت • يضعف • بربوة • أكلها • والتيمموا • يأمركم
دي ف ص ادن كد كن د ه و

فنعما • يحسبهم • فأذنوا • ميسرة • تصدقوا • ترجعون • إن • فتذكر • فتذكر
شرك فكن فص ا ن و ت ف ان رك

سورة آل عمران

تجارة حاضرة • فرهان • وكتابه
ن اد ش

سيغلبون ويحشرون
فر

ترونهم ورضوان أن الدين وجهي النبيين ويقاتلون الميت الميت
ا ص ر لع ا ق اشع

يفعل ذلك رؤف فتقبل مني وضعت وكفلها زكرياء زكريا فناديه
ادع ذد كص شص شع ش

يبشرك ونداء لي يبشرك فيكون ونعلمه إني أني طايرا
س ا ذ ذس ك ان ا ذ ا

بيوتكم سراط أنصاري فيوفيهم النبيء أأن تؤتى لتحسبوه والنبوءة
دشكبص ن ا ع ا د فدن ا

تعلمون والنبيين يأمركم أن والنبيين لما آتيناكم وأخذتم تبغون
د ا فدكن ا ا دع دشلكص

ترجعون والنبيون تنزل التوراة حج سراط ولا تفرقوا نرجع الأنبياء
ع ا اد شع ن ه كش ا

تفعلوا فلن تكفروه لا يضركم إذ منزلين مسومين مضعفة سارعوا
شع شع د أدن ك اشك كد كا

قرح تمنوه موجلا نؤته يرد وكاين نبيء قاتل الرعب
شص ه ا ادن ركادع د ا د كر

ينزل به ولقد إذ إذ تغشى كله لله بيوتكم يعلمون متم
اذ بند ادن ش و بدشص شدع شك

يجمعون ينصركم الله لنبيء يغل رضوان قتلوا تحسبن يحسبن
ع و ا اشك ش ل ل لفن

قتلوا وإن الله القرح قد ورضوان يحزنك تحسبن يميز
ل ر شص دنب ص ا ف ش

تحسبن يعملون لقد سيكتب وقتلهم الأنبياء ويقول قد
ف اشكن دنب ف ف ا ق بند

وبالزبر وبالكتاب لتبيننه تكتمونه تحسبن تحسبن تحسبنهم تحسبنهم
ل ع ش ا نف ر نف نا

سورة النساء

وقتلوا وقاتلوا وقاتلوا وقتلوا
ك ش

تساءلون والارحام فيما وسيصلون واحدة فلامه يوصي
ث ف كص ا ش كدص

يوصى ندخله البيوت والدان كرها مبينة قد واحل
نكد اك ادص ش د ش دص دبن شع
المحصنات محصنات احصن المحصنات تجارة يفعل ذلك مدخلا
د ر شص ر ف س ا
وسئلوا الله عقدت بالبخل حسنة يضعفها تسوى تسوى
رد ش ت اد كد اك ش
لمستم نصحت يأمركم نعما ان او قليلا سراطا النبيين
ش ادن و شكدكاد فن ك ز ا
يغلب يظلمون بيت القران اصدق حصرت فتثبتوا
ناد كص ش نراد ك د ش ادن ش
السلم فتثبتوا غير اولي توفيهم ذلك نؤتيه نوله ونصله
فناك ش تكا ه س ادرك ن اك رع
فقد اصدق يدخلون ابراهام يصلحا وان تلوا الذي انزل
دبن ش شاعك ل ت ك لم ثا
فقد نزل الذي يؤتيهم ننزل فقد ارنا تعدوا الانبياء
لبند ثا ث ع اد بند دي ا ا
طبع سنؤتيهم والنبيين ابراهام زبورا ليلا قد سراطا
دق ف ا ل ا ف ع دبن ز

سوره المائدة

ورضوانا شنان ان تعاونوا لمن والمحصنات وارجلكم
ص كص ذا ه ادكر ك اكع
لمستم شنان فقد قسية قد سراط اذ انبياء يدي
ش كص بند دبن ش ز ازع ا دشكص

إني

إني ولقد رسلنا يحزنك للسحت النبوة واخشون والعين
د نبد و ا كان ف ا و ر
والاذن والجروح وليحكم وان تبغون ويقول يقول يرتدد
ا فان ا ادكر ك ات ادك اك
هزوا هزوا والكفار تتقون وعبد الطاغوت السحت رسالاته
ف ع نفادك فدر ف اكدن كاص
والصابئون تكون والنبي عاقدتم عقدتم فجزاء مثل كفارة طعام
ا اكدن ا م شص ث انك
فيما ينزل القران استحق الاولين الغيوب القدس واذ
ك اد د ع فص فص د ادن
طائرا واذ ساحر تستطيع ربك ينزل قد منزلها وامي
ا ادن اش ل اد نبد انك دنص
لي الغيوب ان اعبدوا الله ربي يوم
ذ فص ادرك ا

سورة الانعام

ولقد يصرف القران يكن فتنتهم ربنا نكذب ونكون
نبد شص د ش كدع ش فع فوكع
والدار الاخرة تعقلون ليحزنك يكذبونك ننزل سراط ارايتكم
ك اك ا ال اذ ز ر
اذ ارايتم يصدفون انه من عمل فانه غفور رحيم ولتستبين سبيل
ادن و ش ناك ن شص ا
قد يقص رسلنا وخفية انجيتنا انجانا ينجيكم بعض انظر
دعب ندا و ص ش ن ثا

يُنسِيَنَّكَ وَجْهِيَ أَتُحَاجُّونِّي هَدَانِ يُنَزِّلُ دَرَجَاتٍ وَزَكَرِيَّا
ك عاك ام ل و د ث شع

وَاللَّيْسَعَ سِرَاطٍ وَالنُّبُوءَةَ اقْتَدِهِ اقْتَدْ اقْتَدِهِ اقْتَدِهْ تَجْعَلُونَهُ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ
ش ز ا م ش ل اذ

وَلِيُنذِرَ وَلَقَدْ بَيْنَكُمْ الْمَيْتِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ فَمُسْتَقِرٌّ مُتَشَابِهًا انظُرُوا
ص دنب داع شداع ث اذ

ثُمُرِهِ وَخَرَّقُوا قَدْ دَرَسْتَ دَارَسْتَ أَنَّهَا لَا تُؤْمِنُونَ نَبِيءٍ
ا نبد ك ات كشعا دف ا

مُنَزَّلٌ كَلِمَةُ فَصَّلَ حَرَّمَ لَيُضِلُّونَ مَيْتًا رِسَالَتَهُ ضَيْقًا
كع ث ات اع ث ا دع د

حَرِجًا يَصْعَدُ يَصَّاعَدُ سِرَاطٍ يَحْشُرُهُمْ تَعْمَلُونَ مَكَانَاتِكُمْ يَكُونُ
اص د ص ر ع ك ص ش

بِزَعْمِهِمْ زُيِّنَ قَتْلُ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَائِهِمْ خَرَّقْتَ تَكُنْ مَيْتَةٌ قَتَلُوا
ر ك دنب كص دي كد

قَدْ أُكْلُهُ ثُمُرِهِ حِصَادِهِ خُطُوَاتِ الْمَعَزِ تَكُونَ مَيْتَةٌ
لدبل اب ش شا ذع كر ث ا كزد ك

ثُمَّ حَمَلَتْ تَذَكَّرُونَ وَإِنَّ سِرَاطِي وَأَنْ صِرَاطِي فَتَفَرَّقَ
رادك دبن شع ش ر ك ك ه

فَقَدْ يَصْدِفُونَ تَأْتِيهِمْ فَارَقُوا سِرَاطٍ رَبِّي قِيَمًا ابْرَاهَامَ وَمَحْيَايْ
نبد ش ش ش ز كن د د ل ك

وَمَمَاتِي لِلَّهِ وَأَنَا أَوَّلُ
ك

سورة الاعراف

تَذَّكَّرُونَ تَتَذَكَّرُونَ إِذْ سِرَاطَكَ تُخْرَجُونَ وَلِبَاسَ وَيُحْسَبُونَ
شع ك اذن ر شم اكر فدن

خَالِصَةٌ رَبِّيَ يُنَزِّلْ رُسْلُنَا يَعْلَمُونَ يُفْتَحُ تُفَتَّحُ تَفْتَحُ لِمَا كُنَّا لَقَدْ
ا ف اذ و ص ش زاك ك نبد

أُورِثْتُمُوهَا نَعِمْ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ وَلَقَدْ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ
هادك ر شكه نبد ك

وَخِيفَةً الرِّيحَ بُشْرًا بَشْرًا نُشُرًا نَشْرًا أَقَلَّتْ مَيِّتٍ تَذَكَّرُونَ غَيْرُهُ إِنِّيَ أَرَى
ص ن س ك دنب اشع شع ر د

أَبْلُغُكُمْ غَيْرُهُ إِذْ بَصْطَةً بَسْطَةً — القراءة بالسين والصاد هنا وفي البقرة وابو عمرو وممن قرا بالسين والله اعلم
و ر اذن ادص كح فع

قَدْ إِذْ بُيُوتًا وَقَالَ لَئِنَّكُمْ عَيْنِيَ إِنِّيَ قَدْ سِرَاطٍ نَبِيءٍ
دنب اذن دش كبص ك اع ر دنب ز ا

لَفَتَحْنَا أَوَأَمِنَ وَلَقَدْ رُسُلُهُمْ عَلَيَّ أَنْ قَدْ مَعِيَ بَنِي سَحَّارٍ سَاحِرٍ
ك اد دنب و ا دنب اع نس ت

إِنَّ لَنَا نَعِمْ تَلَقَّفُ تَلْقَفُ فَرْعُونُ وَآمَنتُمْ بِهِ سَنُقَتِّلُ يَعْرِشُونَ
ادع ر ع ه اد كص

يَعْكِفُونَ أَنجَاكُمْ يَقْتُلُونَ وَوَاعَدْنَا أَرِنِي وَلَكِنِ دَكَّاءَ وَأَنَا
ش ك ا و دي عم ذر ش ا

إِنِّيَ بِرِسَالَتِي آيَاتِيَ الرَّشَدِ حُلِيِّهِمْ قَدْ بَدَل تَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَتَغْفِرْ لَنَا
اذ اد كو س ش ن بدل ش

تَعْدِي أُمَّ عَذَابِي النَّبِيءَ إِصَارَهُمْ تُغْفَرْ لَكُمْ خَطِيئَتُكُمْ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ
كع تش ا ا ك ك دش ن

نغفر لكم خطيئاتكم وسلهم إذ معذرة بئس بئيس تعقلون
ا رد اذن ع ك ص اكع
يمسكون ذريتهم تقولوا أو تقولوا يلهث ولقد يلحدون ويذرهم
ص و دلج ب دنب ف ش
ونذرهم إن أنا شركا يتبعوكم قل ثم كيدون فلا تنظرون طائف
ادك ا ل ن ا ن ف ل اذكن
يمدونهم القرآن
ا د

سورة الانفال

إذ مردفين يغشيكم النعاس يغشيكم النعاس وينزل الرعب
اذ ا د اد دن
ولكن الله ولكن الله موهن كيد موهن كيد وأن تولوا
ش فص ع
قد وتصدية ليميز الله قد بالعدوة حيي ترجع تنازعوا
دنب ش ش دنب اد اص ش ك ه
وإذ إني تتوفى يحسبن تحسبن سبقوا أنهم للسلم النبيء
اذن ذ ك كفع ص ك ص ا
وإن تكن ضعفا فإن تكن لنبيء وإن تكن تكون النبيء الأسرى
الك فن ث ا اذك و ا فن
الأسرى ولايتهم
داذن ف

سورة التوبة

لا إيمان مساجد يبشرهم ورضوان وعشيراتكم رحبت عزير ابن
ك اذ ف ص ص دنب دن
يضاهون النبيء بضلل ترتصون كرها يقبل النبيء أذن
ن خ بشع ه ش ش ا
أذن ورحمة

ينزل إن نعف نعذب طائفة ورضوان النبيء الغيوب
اذ ن ا ص ا فص
معي أبدا معي عدوا أنزلت السوء صلاتك مرجون
ث ع دنب اذ شكع اعش
الذين اتخذوا أسس بنيانه ورضوان جرف تقطع يقتلون ويقتلون
اك كا ص نكص وكع ش
والقرآن للنبيء أنزلها يزيغ رءوف ضاقت أنزلت ترون
د ا ل فع ادكع دنب ف

سورة يونس

لقد لساحر تذكرون ضياء نفصل
دنب ط شع ز اذ
لقضي إليهم أجلهم ورسلهم بقرآن لي لبثت تشركون ورسلنا
ك و د ذ اذن ش و
يبشركم متاع سراط قطعا تتلوا الميت الميت كلمات
ك ع ز دش اشاع ث
يهدي يهدي يهدي الفرقان تصديق ولكن الناس يحشرهم
ن ص ش د ش ع
أرأيتم تجزون ربي إنه قد تجمعون أرأيتم قرآن يعزب
ر نبد دد ك د د ر
أصغر أكبر يحزنك أجري سحار سحار بد البحر بيوتا
ف ا دشع س فث و بدشكص
ليضلوا تتبعان إنه لا الآن فسل لقد كلمات ونجعل
ث م اش ا رد بدد اك ص

سوره هود

قُتِل رُسُلنَا نُنجِ قَدْ
قتن دح نبد

وان تولوا فانّي ساحرٌ عنّي يُضعّف تذكّرون انّي انّي
ه ذ ش دذ كد عش نذا د

بادي بل نظنكم أرنيتم فعُميت اجري ولكني تذكرون انّي
و د شع دش ص ذر شع دذ

نصحي مجريها بُنيّ اركب عمل غير تسئلن تسئلنّ إنّي
دذ شع ن كضعه بق ر د كا د

غيره أرنيتم يومئذ ثمود لثمود ولقد رسلنا سلم يعقوب
ر د اد قع ر دنب و تن ع ف ك

قد رسلنا ضيفي فاسر الا امراتك عيره انّي واني اصلاتك
نبد و اد اد ر ذ د شع

أرنيتم توفيقي شقاقي أرهطي واتخذتموه مكاناتكم بَعِدت تكلّم
د ظ دذ لث دع ص ادن ه

سعدوا وان لمّا مكاناتكم يرجع تعملون
شع لدص دنن ص اع اع

سوره يوسف

قرانا القران ابت بنيّ آية مبين اقتلوا غيابات يرتع
د د ك د اركد ا ت

ويلعب يرتع يرتعي ليحزنني غيابات شئت وجاءت
اث خا ش دنب

بشري بشرى هيت هيئت هيت المخلصين قد
نبد د ل ل ا اث

وقالت حاش لله إني أرىني ربي اباي انّي انا لعلّي
ادر و ذ ذ ذ دذ ذ ا اد

دأبا تعصرون نسله حاش لله نشاء لفتيانه يكتل حافظا
ع ش رد و د شع ش

توتون إني انا درجات فقد استيئسوا لي ابي وسل
ذ ا ت دنب ه ذذ ذ ردي

تتولت وحزني تايئسوا انّك يتّقي انّي ربي ابت ربي اذ
ذ ا د ز ذ لذ ك دذ

وكأين سبيلي نوحي تعقلون استيأس كُذبوا فنجي تصديق
ا ا ع كاف ث كن س

سورة الرعد

يغشي وزرع ونخيل صنوان وغير يسقى ونفضل الاكل تعجب
اي ك ش اد درام ك

هادي المتعال واقي افاتخذتم يستوي يوقدون يايئس
د ت ق اش كص د دع شص شع ه

ولقد أفاتخذتم بل زين وصدوا هادي أكلها واقي وتثبت
دنب دع ر ت د د اسك

الكفار
د

سورة ابراهيم

صراط الله واذ رسلهم سبلنا لرسلهم وعيدي الرياح
ر اك ادن و و ا ق

خالق والارض بمصرخي أشركتمون أكلها خبيثة اجتثت ليضلوا
ش ف و م ث

لعبادي بيع خلال انّي افئدة
كش دا ذ ل

تحسبن لتزول تحزن **سورة الحجر**
نعك ر كفن

وقرانٍ ربما ننزل تنزل الملائكة خلت سكرت بل نحن
د ان ص د دذب د ر

ولقد الريح المخلصين سراط جزؤ وعيون عبادي اني
دنلب ف انش ذ ص دشصم د

إذ نبشرك تبشرون تبشرون يقنط لمنجوهم قدرنا
ادنم ف د ا اكدنف ش ص

فاسر بيوتا والقران إني القران فاصدع **سورة النحل**
د ا د ش

تشركون ينزل تشركون لروف قصد ننبت لكم به الزرع
ش اذ ش ادع ش ص

والنجوم مسخرات تذكرون يدعون شركاي تشاقون
كع ش ن ه ا

يتوفيهم يأتيهم أن يهدي من فيكون نوحي فسلوا
ف داكر نث كر ع رد

لروف تروا يتفيؤا مفرطون نسقيكم بيوتا يعرشون
كادع بش و ا اكص كص

تجحدون مفرطون نسقيكم بجو سراط امهاتكم تروا
م ا اكص ز كف

بيوتكم ظعنكم تذكرون وقد باقي ولنجزين ينزل
د شع دنب ذ دنم اد

القدس يلحدون فتنوا ولقد فمن ابراهام سراط
د ش ك ادكر ل ز

ابراهام ضيق **سورة سبحان** تتخذوا ليسوء
ل د

ليسوء القران ويبشر محظورا انظر يبلغان اف اف خطا
كفص د ش ش ادكر اع د د

خطا تسرف بالقسطاس سيئه القران ليذكروا يقولون
م ش شع ذ د ش دع

تقولون يسبح القران مسحورا انظر لبثتم النبيين زبورا قل
ت اكدص د اكدر ا ف فند

القران أرايتك ورجلك يخسف يرسل يعيدكم فيرسل فيغرقكم خلافك
د ر ع اد شكع

رسلنا وقران قران وننزل فنا القران تفجر كسفا ترك
و د د اذ م د ث اك دنكا

ك خبت ربي اذا نسل إذ علمت قل او
كر خب كد رد ادن ر فن

سورة الكهف

ويبشر مرفقا تزاور تزور المهتدي وتحسبهم ولملئت
ش اك ت ك كفن اد

رعبا لبثتم بورقكم ربي يهدين مائة يشرك بالغدوة
كر اذكرع ذ ش ك ك

اكلها ثمر ثمر انا منها لكنا بربي إذ ترن انا ربي ان يوتين
د اشكد ن ا كد ك ذ ا

بثمره بثمره بربي يكن الولاية الحق عقبا الريح
ن اشكد ذ ش ش ناكدف ش

الحمد لله

عمل الازورد يوخذ قشور البيض التي يغلي في انا جديد أو دست نضيف غليا جيدا تماكنا ويحط في ما بارد وتغسل الانا وتحط على النار بالقشور وتغليه غليا جيدا وتشيل القشور في انا حتي يبرد وتشيل القشر الرقيق منه وتاخذ جرة جديدة لايكن فيها نخش وتحط القشور في الجرة وتاخذ طين القمح وتدقه ناعما وتاخذ شعر غنم اوماعزا وبقرا وابنادم تقصه علي قدر القمحة وتخلط أو تجبل مع التراب ثم تاخذ الجرة قبل السد تحطها في الفرن مقدار ساعة ثم تخرجها وتلبس فمها من التراب الذي قد جبلته وتردني وسط النار يوم وليلة ثم تخرجها وتطالع الذي فيها تحطه في طبق او صينية ثم تصحقه ناعم وتوضع على كل اشي عشر ونصف من الرمل المعمول وزن درهم نيل هندي او مثقال فانه يجي مليح ان شاالله

مُسَيّرُ الجبالُ زَعَمْتُمْ وَلَقَدْ القُرْآنُ اذْ قُبْلًا هُزُوًا هُزُوًا

ع ف ث ادن دِ دبن د اش ن

لِمَهْلِكِهِم لِمُهْلَكِهِم أَرَيْتَ أَنسَانِيهُ نَبْغ تُعَلِّمَنِ رُشْدًا مَعِيَ

ص ع د ع ون ك د و ع

سَتَجِدُنِي تَسْأَلْنِي لِيُغْرِقَ زَكِيَّةً نُكْرًا لَدُنِّي مَعِيَ لَتَخِذْتَ

ا ا س كش ن ام ص اص ع د

لَاتَّخَذْتَ لَاتَّخَذْتَ يُبْدِلَهُمَا رُحْمًا حَامِيَةً نُكْرًا جَزَاءً

ع ص ش ك ك ط ك نر كص ام ص ش خ

بابُ ذِكْرِ ما جَاءَ في

كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الإِدْغَامِ

الكَبِيرِ المِثْلَيْنِ والمُتَقَارِبَيْنِ مِنْ

كَلِمَةٍ وَمِنْ كَلِمَتَيْنِ

سُورَةً سُورَةً مِنْ أَوَّلِ

القُرْآنِ إِلَى آخِرِهِ

رحمه الله المصنف

ونفع به

٢



بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما

باب ذكر ما جا في كتاب الله عز وجل من الادغام سورة سورة من اول القران
الى اخره سورة الفاتحة الرحيم ملك فذلك حرف واحد سورة البقرة فيه هدى
واذا قيل لهم • لذهب بسمعهم • الذي خلقكم • الذي جعل لكم • واذ قال ربك • ونحن نسبح
ونقدس لك قال • اني اعلم ما • واعلم ما • حيث شيتم • ادم من ربه • انه هو •
ويستحيون نساكم • من بعد ذلك • انه هو لن نومن لك • حيث شيتم قيل لهم من بعد
قلوبكم من بعد ذلك • يعلم ما تسرون • الكتاب بايديهم • يا بني اسرايل لا • الزكوة ثم
وفيه خلاف واذ قيل لهم • البينات ثم • العظيم ما ننسخ • تبين لهم كذلك قال
يحكم بينهم • ومن اظلم ممن يقول لهم • كذلك قال • هدى الله هو الهدى من العلم
ما لك قال لا ينال • ابرهيم مصلى • واسمعيل ربنا • قال له اذ قال لبنيه
ونحن له • ونحن له ونحن له ونحن له • ومن اظلم ممن يقول لهم • الا لنعلم من
فلنولينك قبلة الكتاب بايديهم • واذا قيل لهم العذاب بالمغفرة الكتاب بالحق
طعام مسلين شهر رمضان حتى يتبين لكم في المساجد تلك • حيث ثقفتموهم
مناسككم من يقول ربنا • من يعجبك قوله • واذا قيل لهم زين للذين الكتاب
بالحق ليحكم بين الناس • وما اختلف فيه المتطهرين نساوكم ايات الله هزوا
النكاح حتى يعلم ما • فقال لهم الله فقال لهم نبيهم • وقال لهم نبيهم فلما
جاوزه هو والذين • وفي نظاير اختلاف داود جالوت • ان ياتي يوم
يشفع عنده يعلم ما قال لبثتم • فلما تبين له الانهار له • المصير لا

يكلف

يكلف • فذلك اربعة وثمانون حرفا • سورة ال عمران الكتاب بالحق •
زين للناس والحرث ذلك • الا هو والملايكة • ليحكم بينهم • ويعلم ما • والله اعلم بما • قال رب
قال رب • قال رب ربك كثيرا • يقول له • فاعبدوه هذا • الحواريون نحن • القيمة ثم
فاحكم بينهم • ثم قال له • والنبوة ثم • ثم يقول للناس • اسلم من • ونحن له
ومن يبتغ غير • وفيه اختلاف من بعد ذلك من بعد ذلك • العذاب بما
ففي رحمة الله هم • يريد ظلما • والمسكنة ذلك • كمثل ريح • اذ تقول للمومنين يغفر لمن
ويعذب من • والرسول لعلكم • الرعب بما • صدقكم الله الاخرة ثم • يوم القيمة ثم
من قبل لفي • من الذين نافقوا • وقيل لهم • والله اعلم بما • قال لهم • الا يجعل لهم
من فضله هو • الا نومن لرسول • الغرور لتبلون • والنهار لايات • الابرار ربنا
النار ربنا • لا اضيع عمل • زحزح عن النار • وفيه اختلاف • فذلك
احد وخمسون حرفا • سورة النساء • الذي خلقكم • فكلوه هنيا • بالمعروف فاذا
اعلم بايمانكم • ليبين لهم • الغيب بما • يخافون نشوزهن • والصاحب بالجنب • ايطلم
مثقال • الرسول لو • والله اعلم باعدايكم • الصالحات سندخلهم • واذا قيل لهم
والرسول رايت • واستغفر لهم • الرسول لوجدوا • قيل لهم • القتال لولا اخرتنا • لولا
من عندك قال • بيت طايفة • وهذه الحروف فلا خلاف عنه في الادغام • وفي الاظهار
جميعا حيث شيتم ثقفتموهم • فتحرير رقبة • فتحرير رقبة • فتحرير رقبة • كذلك
كنتم الملايكة ظالمي • والنات طايفة • وفيه اختلاف • الكتاب بالحق • ليحكم بين
تبين له المومنين نوله • وقال لاتخذن • الصالحات سندخلهم • ولا يظلمون نقيرا

على ذلك قديرا يريد ثواب ليغفر لهم للكافرين نصيب ليحكم بينهم ويقولون
تؤمن على مريم بهلكا نا في العلم منهم اليك كما ليغفر لهم ويستفتونك قل الله
فذلك ستة واربعون حرفا **سورة المائدة** يحكم ما يريد واثقكم به
تطلع على نبين لكم ان الله هو يغفر لمن ويعذب من يبين لكم قال رجلان
قال رب ادم بالحق قال لاقتلنك قال من اجل ذلك كتبنا بالبينات ثم
من بعد ظلمه يعذب من يشا ويغفر لمن يشا الرسول لا الكلم من بعد ذلك
يحكم بها ابن مريم مصدقا فيه هدى الكتاب بالحق يقولون نخشى حزب الله هم
والله اعلم بما ينفق كيف ان الله هو ثالث ثلثة يبين لهم الايات ثم
الله هو السبيل لعن مما رزقكم الله فتحرير رقبة ذلك كفارة الصالحات جناح
والصالحات ثم الصيد تناله يحكم به طعام مسكين والقلايد ذلك يعلم ما
يعلم ما ولو اعجبك كثرة واذ قيل لهم الموت تحبسونهما يعلم ما ولا اعلم ما في
نفسك قال الله هذا فذلك اثنان وخمسون حرفا **سورة الانعام** خلقكم من
ويعلم ما ولو نزلنا عليك كتابا الا هو وان يمسسك ومن اظلم ممن كذب باياته
نتول للذين ولا نكذب بايات ولا مبدل لكلمات الله العذاب بما وزين لهم
الايات ثم العذاب بما اقول لكم ولا اقول لكم باعلم بالشاكرين والله اعلم بالظالمين
الا هو يعلم وفيه خلاف ويعلم ما ويعلم ما الموت توفته وكذب به الله هو
ابرهيم ملكوت الليل راي قال لا قال لئن لم ومن اظلم ممن جعل لكم
وخلق كل خالق كل هو واعرض وفيه خلاف لا مبدل لكلماته

اعلم

اعلم بالمهتدين وقد فصل لكم اعلم بالمعتدين زين للكافرين يجعل رسالته
وهو وليهم زين لكثير رزقكم الله الانثيين نبئوني ومن اظلم ممن كذلك كذب
نحن نرزقكم نحن نرزقكم فمن اظلم ممن كذب بايات العذاب بما فذلك
خمسون حرفا **سورة الاعراف** اذ امرتك قال جهنم منكم من حيث شئتما
ينزع عنهما هو وقبيله وفيه خلاف قل امر ربي من الرزق قل فمن اظلم ممن
او كذب باياته قال لكل العذاب بما من جهنم مهاد رسل ربنا مما رزقكم
الذين نسوه رسل ربنا والنجوم مسخرات واعلم من الله فوقع عليكم عن امر
ربهم اذ قال لقومه ما سبقكم ونطبع على نكون نحن السحرة ساجدين
ان اذن لكم تنقم منا والهتك قال فما نحن لك ولما وقع عليهم ويستحيون
نساكم لا خيه هرون قال رب قال لن فلما افاق قال قوم موسى
امر ربكم قال رب السيات ثم قال رب اصيب به ويضع عنهم
ومن قوم موسى واذ قيل لهم واذا قيل لهم حيث شئتم قيل لهم تاذن ربكم
سيغفر لنا ادم من ربه اوليك كالانعام يسلونك كانك الذي خلقكم
يستطيعون نصركم العفو وامر من الشيطان نزغ فذلك خمسة وخمسون حرفا
سورة الانفال قل الانفال لله الشوكة تكون لكم ورزقكم العذاب بما
منامك قليلا زين لهم وقال لا اليوم من الفيتان نكص انه هو الله هو
فذلك احد عشر حرفا **سورة التوبة** بعد ذلك المشركون نجس ذلك قولهم
ارسل رسوله زين لهم اذ قيل لكم اذ يقول لصاحبه وكلمة الله هي

يتبين لك الفتنة سقطوا ونحن نتربص ويومن للمومنين
والمومنات جنات وطبع على ليؤذن لهم لن نومن لكم ينفق قربات
نحن نعلمهم ان الله هو ان الله هو ماتبين لهم فلما تبين له حتى يتبين لهم
كاد تزيغ ان الله هو ولاينفقون نفقة زادته هذه فذلك سبعة وعشرون
حرفا سوره يونس عليه السلام • منازل لتعلموا بالخير لقضي زين للمسرفين
خلايف في الارض اظلم ممن اوكذب باياته من بعد ضرا السيات جزوا
ثم نقول للذين من يرزقكم كذلك كذب اعلم بالمعتدين ثم قيل للذين اذن لكم
لاتبديل لهم لكلمات الله الذي جعل لكم الليل لتسكنوا سبحانه هو
اذ قال لقومه فطبع على وما نحن لكما قال لهم فما امن لموسى
الغرق قال الا هو وان يردك يصيب به فذلك ستة وعشرون حرفا
سورة هود عليه السلام • ويعلم ما ويعلم مستقرها اظلم ممن ويا قوم من
ولا اقول لكم • ولا اقول للذين الله اعلم بما قال لا اليوم من
امر ربك قال رب قال رب وما نحن لك غيره هو ومن خزي يومئذ
اطهر لكم لتعلم ما قال لو رسل ربك المرفود ذلك جا امر ربك
الاخرة ذلك ففي النار لهم فاختلف فيه الصلاة طرفي السيات ذلك
جهنم من فذلك سبعة وعشرون حرفا سورة يوسف عليه السلام •
تعقلون نحن نقص والقمر رايتهم لك كيدا نجل لكم وفيه خلاف

دراهم معدودة ليوسف في هيت لك قال وشهد شاهد انك كنت
قال رب انه هو قال لا وقال للذي ذكر ربه من بعد ذلك
من بعد ذلك ليوسف في نصيب برحمتنا يوسف فارجعوا : واعلم من
قال لا اعلم من استغفر لكم انه هو فلا كيل لكم وقال لفتيته فلا كيل
قال لن نفقد صواع كذلك كدنا يوسف في اعلم بما يوسف فلن
ياذن لي انه هو : تاويل رؤياي انه هو الاخرة توفني فذلك تسعة
وثلثون حرفا سورة الرعد الثمرات جعل يعلم ما بالنهار له
فيصيب بها المحال له خالق كل شي الامثال للذين الصالحات طوبى
اوكلم به زين للذين من العلم ما يعلم ما الكافر لمن فذلك ثلثة عشر
حرفا سورة ابرهيم عليه السلام • ليبين لهم ويستحيون نساكم تاذن
ربكم ليغفر لكم الصالحات جنات الامثال للناس ان ياتي يوم
وسخر لكم وسخر لكم وسخر لكم • يعلم ما تبين لكم كيف فعلنا الاصفاد
سرابيلهم النار ليجزي فذلك ستة عشر حرفا سورة الحجر
انا نحن نزلنا لنحن نحيي واذ قال ربك قال لم قال رب
قال رب بما اغويتني الا ال لوط وفيه خلاف فلما جا ال لوط
وفيه خلاف حيث تومرون فذلك عشرة احرف سورة النحل
سخر لكم والنجوم مسخرات يخلق لمن والله يعلم ما يعلم ما قيل لهم
انزل ربكم الملايكة ظالمي السلم ما وقيل للذين انزل ربكم الانهار لهم

الملئكة طيبين أمر ربك كذلك ليبين لهم يقول الله أبى لو
لتبين للناس لا يعلمون نصيب البنات سبحانه من القوم من
فزين لهم فهو وليهم ليبين لهم سبل ربك والله خلقكم العمر لكيلا
يعلم بعد جعل لكم وجعل لكم وجعل لكم ورزقكم وبنعمة الله هم
هو ومن وجعل لكم وجعل لكم وجعل لكم وجعل لكم وجعل لكم
يعرفون نعمة الله يؤذن للذين العذاب بما والبغي يعظكم بعد
توكيدها ان الله يعلم ما عند الله هو اعلم بما رزقكم الله من بعد ذلك
ليحكم بينهم سبيل ربك اعلم بمن اعلم بالمهتدين فذلك اربعة
وخمسون حرفا سورة الاسراء انه هو وجعلناه هدى لبني
كتابك كفى ان نهلك قرية لمن نريد ثم فاولئك كان كيف فضلنا
أعلم بما وآت ذا القربى وفيه خلاف نحن نرزقهم اولئك كان كل ذلك كان
جهنم تلوما الى ذي العرش سبيلا وفيه خلاف اعلم بما اعلم بكم .
أعلم بمن ربك كان ان كذب بها في البحر لتبتغوا فيغرقكم بما
الممات ثم اعلم بمن امر ربي عليك كبيرا نؤمن لك تفجر لنا
لن نؤمن لرقيك وجعل لهم خزائن رحمة فقال له قال لقد علمت
الآخرة جئنا العلم من فذلك اربعة وثلثون حرفا سورة الكهف
الكهف فقالوا نحن نقص اظلم ممن أعلم بما أعلم بهم أعلم بعدتهم

أعلم بما لا مبدل لكلماته يريد زينة للظالمين نارا فقال لصاحبه قال له
جنتك قلت يجعل لكم عن أمر ربه بالباطل ليدحضوا أظلم ممن لعجل لهم
العذاب بل ابرح حتى فاتخذ سبيله قال لفتاه واتخذ سبيله في
قال له قال لا قال لو شئت وسنقول له تستطع على يجعل لك
للكافرين نزلا جهنم بما فذلك احد وثلثون حرفا سورة مريم عليها السلام
ذكر رحمة قال رب العظم مني الرأس شيبا وفيه تخيير قال رب
كذلك قال قال ربك قال رب الكتاب بقوة فتمثل لها رسول ربك
كذلك قال قال ربك قد جعل ربك النخلة تساقط جئت شيئا
وفيه خلاف نكلم من المهد صبيا يقول له فاعبدوه هذا نحن نرث
قال لأبيه العلم ما سأستغفر لك أخاه هرون هرون نبيا بأمر ربك
لعبادته هل أعلم بالذين أحسن نديا وقال لا وتين الصالحات سيجعل لهم
فذلك ثلثة وثلثون حرفا سورة طه فقال لأهله نودي يا قال رب
نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت ولتصنع على الى امك كي
قال لا قال ربنا الذي جعل لكم قال لهم اليوم من كيد ساحر السحرة سجدا
أذن لكم ليغفر لنا قال لهم تقول لا هو ومع أعلم بمن اذن له
نعلم ما آدم من قال رب ربك قبل النهار لعلك نحن نرزقك ○
فذلك ثمانية وعشرون حرفا سورة الانبيا عليهم السلام يعلم ما ذكر ربهم
يستطيعون نصر قال لأبيه قال لقد يقال له ويعلم ما فذلك
سبعة احرف سورة الحج الساعة شيء الناس سكارى لنبين لكم الارحام
ما العمر لكيلا يعلم من الله هو والاذة ذلك الصالحات جنات

الصالحات جنات للناس سوا العاكف فيه لابرهيم مكان يدفع عن
اذن للذين كان نكير ربك كالف يحكم بينهم عاقب بمثل ما عوقب به
الله هو دونه هو وان الله هو سخر لكم تقع على اعلم بما يحكم بينكم يعلم ما
تعرف في يعلم ما جهاده هو بان الله هو فذلك اثنان وثلثون حرفا
سورة المؤمنين الفية تبعثون قال رب ومالخرله قال رب
واخاه هرون انؤمن لبشرين وسنين نسارع اعلم بما قال رب انساب
بينهم عدد سنين اذلا فذلك اثنا عشر حرفا **سورة النور** المحصنات ثم
باربعة شهدا من بعد ذلك باربعة شهداء عند الله هم وتحسبونه هينا
نتكلم بهذا الله هو يؤذن لكم وان قيل لكم يعلم ما لنعلم ما لا يجدون
نكاحا يكاد زيتها الامثال للناس والاصال رجال والابصار ليجزيهم
فيصيب به يكاد سنا يذهب بالابصار خلق كل شي من بعد ذلك
ليحكم بينهم ليحكم بينهم الرسول لعلكم الحلم منكم من بعد صلوة يرجون نكاحا
لبعض شانهم وفيه تخيير قد يعلم ما انتم فذلك احد وثلثون حرفا
سورة الفرقان للعالمين نذيرا وخلق كل شي جعل لك ويجعل لك
كذب بالساعة سعيرا فجعلناه هباء الملئكة تنزيلا لقاه هرون
ذلك كثيرا لا يرجون نشورا الهه هواه ربك كيف وجعل لكم
الليل لباسا ربك قديرا قيل لهم ذلك قواما فذلك ثمانية عشر حرفا
سورة الشعرا قال رب رسول رب قال رب قال لمن
قال ربكم قال رب قال لين قال للملاء وقيل للناس قال لهم
السحرة ساجدين اذن لكم يغفرلنا قال لابيه يغفرلي ورثة جنة
وقيل

وقيل لهم الله هل قال لهم انؤمن لك قال رب اذ قال لهم
الذي خلقكم قال ربي اعلم بما لتنزيل رب العالمين نزل انه هو
فذلك احد وثلثون حرفا **سورة النمل** بالاخرة زينا وورث سليمان
وحشر لسليمان وقال رب وزين لهم ويعلم ما قبل لهم تقوم من
فضل ربي يشكر لنفسه عند شك قالت كانه هو هو واوتينا العلم من
قبلها معك قال في المدينة تسعة اذ قال الابيه عمه ال لوط وفيه خلاف
وانزل لكم وجعل لها ومن يرزقكم يعلم من ليعلم ما ممن تكذب ابائنا
الليل لتسكنوا فذلك تسعة وعشرون حرفا **سورة القصص** المبين نتلوا
نمكن لهم قال رب فغفر له انه هو قال رب قال له قال رب
فقال رب قال لا قال لاهله من النار لعلكم قال رب ويجعل لكما
اعلم بمن هو وجنوده تبصاير للناس عند الله هو القول لعلهم قبله هم
اعلم بالمهتدين القول ربنا الخيرة سبحان يعلم ما جعل لكم قوم موسى
اذ قال له ويقدر لولا اعلم من اخر لا اله الا هو فذلك ثلثون حرفا
سورة العنكبوت باعلم بما قال لقومه يعذب من ويرحم من
فامن له انه هو قال لقومه ما سبقكم قال رب اعلم بمن امرانك كانت
تبين لكم وزين لهم يعلم ما الصلوة تنهى يعلم ما ونحن له يعلم ما
الموت ثم تحمل رزقها والقمر ليقولن ويقدر له اظلم ممن كذب
بالحق جهنم مثوى فذلك خمسة وعشرون حرفا **سورة الروم**
خلقكم تبديل لخلق نتكلم بهذا الذي خلقكم رزقكم القيم من
ياتي يوم اصاب به اثر رحمت خلقكم بعد ضعف كذلك كانوا

فات ذا القربى وفيه خلاف فذلك عشرة حرفا سورة لقمن
تشكر لنفسه قال لقمان سخر لكم قيل لهم الله هو الله هو
وان الله هو ويعلم ما فذلك ثمانية احرف سورة السجدة
وجعلها لكم المجرمون ناكسوا جهنم من وقيل لهم الاكبر لعلهم
أظلم ممن وجعلناه هدى فذلك سبعة احرف سورة الاحزاب
قبلا وقال في تقول للذي المؤمنات ثم يعلم ما يؤذن لكم
أطهر لقلوبكم الساعة تكون فذلك ثمانية أحرف سورة سبا
يعلم ما لنعلم من أذن له فزع عن قال الذين كفروا من يرزقكم
ويخلفه ويقدر له نقول للملائكة كان نكير فذلك احد عشر حرفا
سورة فاطر مرسل له يرزقكم فلله العزة جميعا خلقكم
مواخر لتبتغوا والله هو كانت نكير والانعام مختلف خلائف في
فذلك عشرة احرف سورة يس انا نحن نحيي غفرلي قيل لهم
قيل لهم رزقكم الله انطعم من يستطيعون نصرهم نعلم ما
جعل لكم يقول له فذلك عشرة احرف سورة الصافات
والصافات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا اليوم مستسلمون
قول ربنا قيل لهم ذريته هم اذ قال لابيه خلقكم قال لقومه
فذلك عشرة احرف سورة ص خزائن رحمة وتسعون نعجة
قال

قال لقد فاستغفر ربه سليمان نعم عن ذكر ربي قال رب
اقول لأملأن القرار رب اذ قال ربك قال رب جهنم منك
فذلك اثنى عشر حرفا سورة الزمر الكتاب بالحق يحكم بينهم سبحانه هو
خلقكم وانزل لكم يخلقكم وجعل لله بكفرك قليلا النار لكن وقيل
للظالمين البر لو اظلم ممن وكذب بالصدق جهنم مثوى ❀ خالق
كل بنور ربها اعلم بما الشفاعة جميعا يحكم بينكم بين انه هو
تقول لو الله هداني القيمة ترى جهنم مثوى ❀ وقال لهم الجنة
زمرا وقال لهم فذلك ثمانية وعشرون حرفا سورة غافر الطول
لا اله الا هو بالباطل ليدحضوا وينزل لكم الدرجات ذو العرش
ان الله هو وقال رجل وان يك كاذبا وفيه خلاف بين يديها هلك
قلتم زين لفرعون ويا قوم ما لي الغفار لا ما اقول لكم فكم بين
النار لخزنة جهنم انا لننصر رسلنا انه هو البصير لخلق وقال ربكم
جعل لكم الليل لتسكنوا خالق كل جعل لكم ورزقكم الطيبات
ذلكم خلقكم يقول له قيل لهم جعل لكم فذلك ثلثون حرفا ⊙
سورة فصلت فقال لها انطق كل شيء النار لهم الخلد جزاء
وفيه خلاف توعدون نحن تدعون نزلا من الشيطان نزغ والقمر
لا بالذكر لما يقال لك قيل للرسل فاختلف فيه بعد ضراء
حتى يتبين لهم فذلك عشر حرفا سورة الشورى الله هو فالله هو

جعل لكم البصيرة الكتاب بالحق الفصل لقضي وهو واقع ويعلم ما
ويبشر رحمة ان يأتي يوم او يرسل رسولا فذلك احد عشر حرفا
سورة الزخرف جعل لكم وجعل لكم والانعام ما سخر لنا
الرحمن نقيض رسول رب مريم مثلا ولأبين لكم الله هو
فاعبدوه هذا ربك قال فذلك اثني عشر حرفا سورة الدخان
يفرق كل انه هو البحر رهوا انه هو فذلك اربعة احرف
سورة الجاثية علم من سخر لكم وسخر لكم بصائر للناس وعملوا
الصالحات سواء الهه هواه فذلك سبعة احرف سورة الاحقاف
الحكيم ما اعلم بما وشهد شاهد قال رب قال لوالديه
بامر ربها العذاب بما العزم من الرسل فذلك ثمانية احرف
سورة القتال الصالحات جنات ناصر لهم نزلة عندك
قالوا العلم ما ويعلم متقلبكم القتال رأيت تبين لهم فذلك عشر احرف
سورة الفتح ليغفر لك تقدم من والمؤمنات جنات سيقول لك
يغفر لمن ويعذب من فعلم ما فجعل لكم فعلم ما ارسل رسوله
الكفار رحماء السجود ذلك اخرج شطئه فذلك ثلثة عشر حرفا
سورة الحجرات الامر لعنتم الالقاب بئس يأكل لحم وقبائل لتعارفوا
يعلم ما فذلك خمسة احرف سورة ق ويعلم ما قرينه هذا
قال لا القول لدي نقول لجهنم ربك قبل نحن نحيي اعلم بما
فذلك

فذلك ثمانية احرف سورة الذاريات والذاريات ذروا افلا قتل
حديث ضيف كذلك قال قال ربك انه هو العقيم ما قيل لهم
عن امر ربهم الله هو فذلك عشرة احرف سورة والطور انه هو
خزائن ربك فذلك حرفان سورة والنجم الملئكة تسمية اعلم بمن
اعلم بمن اعلم بمن وانه هو وانه هو وانه هو وانه هو الحديث
تعجبون فذلك عشرة احرف سورة القمر آل لوط وفيه خلاف
يقولون نحن في مقعد صدق فذلك ثلثة احرف سورة الرحمن
يكذب بما عينان نضاختان فذلك حرفان سورة الواقعة
الذين نحن الخالقون نحن المنشئون نحن اقسم بمواقع وتصلية جحيم
فذلك خمسة احرف سورة الحديد يعلم ما فضرب بينهم العظيم ما
الله هو فذلك اربعة احرف سورة المجادلة فتحرير رقبة يعلم ما
الذين نهوا اذا قيل لكم اولئك كتب الله هم فذلك ستة احرف
سورة الحشر وقذف في الذين نافقوا ادخال للانسان كالذين
نسوا المصور له فذلك خمسة احرف سورة الممتحنة اعلم بما
المصير ربنا فان الله هو اعلم بايمانهن الكفار لا تحكم بينكم
فذلك ستة احرف سورة الصف اظلم ممن ارسل رسوله هو
الحواريون نحن فذلك ثلثة احرف سورة الجمعة قبل لفي
العظيم مثل اللهو ومن فذلك ثلثة احرف فاما قوله تعالى التورية ثم

فكان ابن مجاهد يرى فيه الاظهار وبالوجهين اخذ سورة المنافقين
فطبع على قيل لهم فذلك حرفان سورة التغابن خلقكم تعلم ما ويعلم
ما الا هو وعلى فذلك اربعة احرف سورة الطلاق حيث سكنتم
عن امر ربها فذلك حرفان سورة التحريم تحرم ما الله هو طلقكن
وفيه خلاف فذلك ثلثة احرف سورة الملك تكاد تميز يعلم من جعل لكم
كان نكير يرزقكم وجعل لكم فذلك ستة احرف سورة ن والقلم اعلم بمن
اعلم بالمهتدين اجرلو يكذب بهذا الحديث سنستدرجهم فذلك
خمسة احرف سورة الحاقة فهي يومئذ اقسم بما لقول رسول كريم
الاقاويل لاخذنا فذلك اربعة احرف سورة سأل المعارج تعرج
فلا اقسم برب الاجداث سراعا فذلك ثلثة احرف سورة نوح عليه السلام
يؤخر لو قال رب لتغفر لهم خلقكم الشمس سراجا يجعل لكم
فذلك ستة احرف سورة الجن ما اتخذ صاحبة ذلك كنا طرائق قددا
نعجزه هربا ذكر ربه يجعل له فذلك ستة احرف سورة المزمل
عند الله هو فذلك حرف واحد سورة المدثر سقر لا تذر لواحة
هو وما للبشر لمن سلككم نكذب بيوم الله هو فذلك ستة احرف
سورة القيمة لا اقسم بيوم ولا اقسم بالنفس نجمع عظامه فذلك ثلثة
احرف سورة الانسان الدهر لم يشرب بها نحن نزلنا فذلك
ثلثة احرف سورة المرسلات فالملقيات ذكرا ثلث شعب

ولا

ولا يؤذن لهم واذا قيل لهم فذلك اربعة احرف سورة النبأ الليل
لباسا والملئكة صفا من اذن له فذلك ثلثة احرف سورة النازعات
والسابحات سبحا فالسابقات سبقا الراجفة تتبعها فذلك ثلثة احرف
سورة عبس ليس فيها ادغام سورة التكوير النفوس زوجت الموءدة
سئلت اقسم بالخنس لقول رسول الغيب بضنين فذلك خمسة احرف
سورة الانفطار ركبك كلا فذلك حرف واحد سورة المطففين
الفجار لفي يكذب به الابرار لفي تعرف في فذلك اربعة احرف
سورة الانشقاق انك كادح ربك كدحا اقسم بالشفق
اعلم بما فذلك اربعة احرف سورة البروج والمؤمنات ثم
انه هو الودود ذو العرش فذلك ثلثة احرف • وليس في الطارق
والاعلى والغاشية ادغام • سورة الفجر ذلك قسم كيف فعل ربك
فيقول ربي فيقول ربي فذلك خمسة احرف سورة البلد لا اقسم بهذا
فذلك حرف واحد سورة الشمس فقال لهم فذلك حرف واحد
سورة الليل وكذب بالحسنى فذلك حرف واحد • وليس في الضحى
والم نشرح والتين ادغام • سورة العلق علم بالقلم حرف واحد
سورة القدر القدر ليلة واذا وصل آخرها في لم يكن
فذلك حرفان • سورة البينة البرية جزاؤهم حرف واحد
وليس في الزلزلة ادغام • سورة العاديات والعاديات ضبحا
فالمغيرات صبحا الخير لشديد فذلك ثلثة احرف سورة القارعة

فأمه هاوية حرف واحد وليس في الهاكم والعصر ادغام سورة الهمزة
تطلع على الافئدة حرف واحد سورة الفيل كيف فعل ربك ٥
فذلك حرفان سورة قريش والصيف فليعبدوا حرف واحد
سورة الدين الذي يكذب بالدين حرف ولقد قال ابو عمرو
فجميع ما ادغمه ابو عمرو من المثلين والمتقاربين المتحركين على مذهب
ابن مجاهد واصحابه الف حرف ومائتان وثلثة وسبعون حرفا .
وعلى ما قرأناه واخذ به جماعة من اهل البلاد الف حرف وثلثمائة
حرف وخمسة احرف . وقد روينا على ما وقع فيه اختلاف بين
علمائنا في الابواب وفي السور . وجملة ذلك اثنان وثلاثون حرفا .
والله اعلم . علقه بيده وملكه لنفسه خليل بن محمد الخازن المقدسي
[illegible]
خليل بن محمد بن محمد بن احمد الخازن المقدسي غفر الله له ولوالديه ولمن ترحم
عليه ولجميع المسلمين . وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما
وكان الفراغ منه نهار (الاحد) ليلة خامس عشرين رجب الاصب المرجب عام
سنة تسع وثمانمائة . في مدرسة ابي عمر تغمده الله بالرحمة والرضوان

أيها العارض عنا إنما الإعراض منا

